



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -



كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل :

**النسق الاسدي و ممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية**  
**دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة**

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع

تخصص : سوسيولوجيا المؤسسة التربوية

إعداد الطالب : سلامي عبدالباقي

تاريخ المناقشة : 2021/02/04

أعضاء لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عزوز عبد الناصر	أستاذ تعليم عالي	محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
02	دربالي علي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا و مقرا
03	قندوز منير	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	عضوا مناقشا
04	بتقة ليلي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	عضوا مناقشا
05	عيسات العمري	أستاذ تعليم عالي	محمد لمين دباغين - سطيف 2	عضوا مناقشا
06	طويل فتيحة	أستاذ تعليم عالي	محمد خيضر - بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل :

**النسق الاسري و ممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية**  
**دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة**

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع

تخصص : سوسيولوجيا المؤسسة التربوية

إعداد الطالب : سلامي عبدالباقي

تاريخ المناقشة : 2021/02/04

أعضاء لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عزوز عبد الناصر	أستاذ تعليم عالي	محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
02	دريالي علي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا و مقرا
03	قندوز منير	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	عضوا مناقشا
04	بتقة ليلي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف - المسيلة	عضوا مناقشا
05	عيسات العمري	أستاذ تعليم عالي	محمد لمين دباغين - سطيف 2	عضوا مناقشا
06	طويل فتيحة	أستاذ تعليم عالي	محمد خيضر - بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

## شكر و عرفان

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من أتى إبيه معروفً فليكني به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره»

(رواه أحمد والطبراني وحسنه العلامة الألباني)

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ» (رواه أحمد وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان والطيايبي،

وهو حديث صحيح صححه العلامة الألباني)

انطلاق من قوله صلى الله عليه وسلم اتقدم بجزيل الشكر الـدكاترة الأكارم بجامعة محمد بوضياف

على كل المساعدة المقدمة لإتمام هذا العمل و اخص بالذكر كل من

أ.دكتور رحاب مختار

أ.دكتور عزوز عبد الناصر

وكتور دريالي علي

اهداء

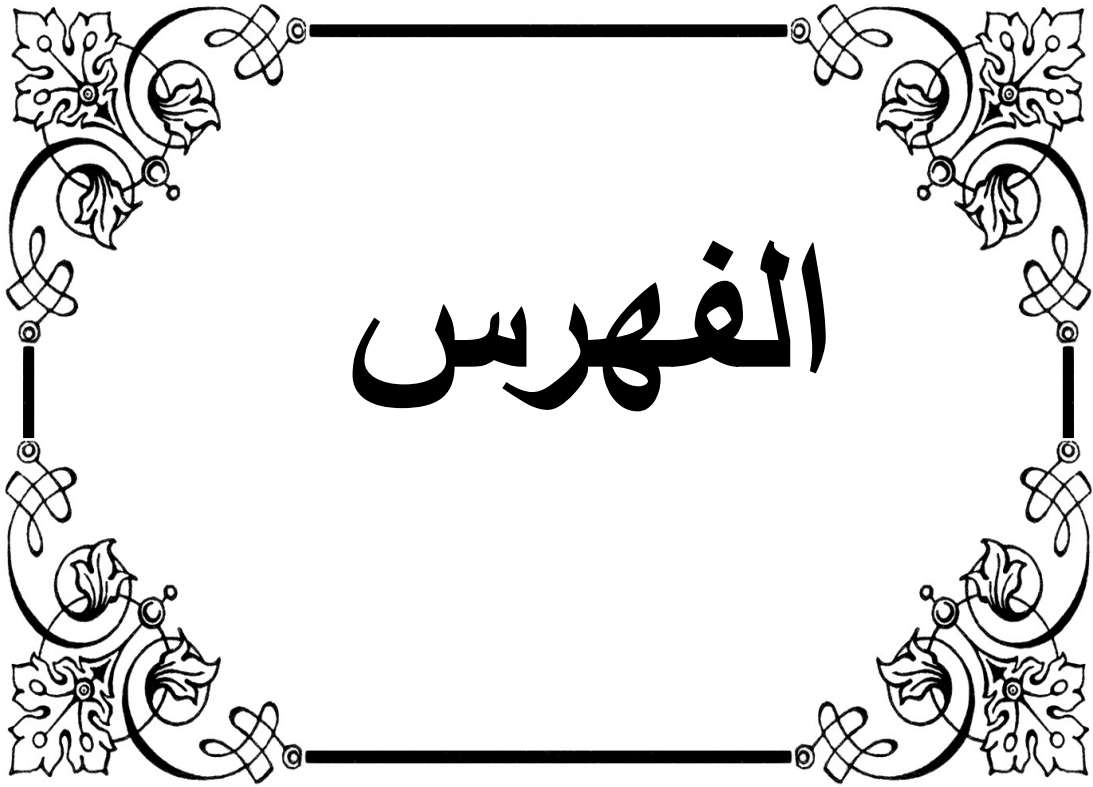
اهدي هذا العمل الى كل من :

الزوجة و الابناء الذين اعانوني على مواصلة المشوار

الاصدقاء و الاحباب

الى كل من مدني يد العون

الى كل طالب علم



# الفهرس

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
أ . ج	مقدمة
<b>الفصل الأول : الاطار العام للدراسة</b>	
5	1 . الاشكالية
11	2 . الفرضيات
13	3 . أسباب اختيار الموضوع
14	4 . أهمية الدراسة
15	5 . أهداف الدراسة
16	6 . تحديد مفاهيم الدراسة
	7 . الدراسات السابقة
31	7 . 1 الدراسات العربية
44	7 . 2 الدراسات الجزائرية
51	7 . 3 تعقيب على الدراسات
<b>الفصل الثاني : المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي</b>	
54	تمهيد
55	1 . العنف من منظور شرعي
56	2 . مفاهيم لها علاقة بالعنف
61	3 . مفهوم العنف المدرسي
63	4 . العنف في التشريع المدرسي
65	5 . النظريات المفسرة للعنف
75	6 . أنواع العنف في الوسط المدرسي
76	7 . مظاهر العنف في الوسط المدرسي
79	8 . أشكال العنف في الوسط المدرسي

83	خاتمة
الفصل الثالث : النسق الاجتماعي و الأسري	
85	تمهيد
86	1 . الأسرة في الاسلام
86	2 . وظائف الأسرة
89	3 . تطور الأسرة
92	4 . البناء الاجتماعي
96	5 . النسق و النسق الأسري
97	6 . مبادئ عمل النسق
99	7 . أنواع النسق
101	8 . الفعل الاجتماعي
102	9 . أسس تحديد الفعل الاجتماعي
104	10 . الفعل الاجتماعي عند بارسونز
106	11 . نسق الفعل الاجتماعي العام
112	12 . النسق الاجتماعي عند بارسونز
115	13 . خصائص النسق الاجتماعي المفتوح
118	14 . النسق الأسري
120	15 . التدرج الاجتماعي و النسق الاسري
123	16 . النسق الاسري و محددات الدور و المركز و المكانة
129	17 . الوضع الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للنسق الاسري
134	18 . النسق الاسري و علاقته بالعنف
136	خاتمة
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة	
138	تمهيد
138	1 . الدراسة الاستطلاعية
141	2 . منهج الدراسة
142	3 . حدود الدراسة
145	4 . ضبط عينة الدراسة
151	5 . أدوات جمع البيانات
172	6 . الأساليب الاجصائية المستعملة

174	خلاصة
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
176	تمهيد
176	1 . عرض و تحليل البيانات الديموغرافية
184	2 . تحليل معلومات الاستبيان ( النسق الاسري ، العنف )
237	3 . عرض و تحليل و مناقشة ابعاد العنف
248	4 . اختبار الفرضيات
271	5 . النتائج العامة
274	6 . مناقشة النتائج وفقا للدراسات السابقة
279	خاتمة
281	المراجع
292	الملاحق

#### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
12	مخطط الفرضيات	01
97	مخطط النسق الاجتماعي	02
103	مخطط الفعل الاجتماعي	03
105	مخطط اجيل AGIL	04
106	مخطط نسق الفعل العام	05
167	استمارات الاستبانة الصالحة للتحليل والفاصلة مكون الاسترجاع	06
177	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	07
179	توزيع عينة الدراسة حسب السن	08
181	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	09
183	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة	10

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
74	يوضح منطلقات علم الاجتماع في النظر للمشكلات الاجتماعية	01
148	توزيع تلاميذ مجتمع البحث ( المؤسسات التعليمية ، المستوى ، الجنس )	02
155	توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغيرات النسق الأسري وممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	03
156	توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغير النسق الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	04
157	توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغير ممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	05
159	عبارات الإستبيان والإجراء المتخذة بشأنها	06
160	عبارات استمارة المتغيرات قبل التعديل وبعد التعديل	07
161	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الثقافي ودرجته الكلية	08
162	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاجتماعي ودرجته الكلية	09
163	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاقتصادي ودرجته الكلية	10
164	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف اللفظي ودرجته الكلية	11
164	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف الجسدي ودرجته الكلية	12
165	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف المادي ودرجته الكلية	13
165	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف الرمزي ودرجته الكلية	14
166	معاملات الارتباط بين كل شكل من أشكال ممارسة العنف ودرجته الكلية.	15
169	معاملات الثبات المكونات الدراسة بإستخدام طريقة ألفا كرومباخ	16
170	نتائج معامل الصدق الذاتي لمقياس النسق الأسري وممارسة العنف ككل بمكوناتهما	17
171	معامل الثبات لمكون الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية	18
176	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	19
178	توزيع عينة الدراسة حسب السن	20
180	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	21
182	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة	22
185	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول المستوى التعليمي للأب	23
187	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول المستوى التعليمي للأم	24
189	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول توفر المكتبة بالبيت	25

190	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مطالعة الوالدين	26
191	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول تشجيع الأولياء أبنائهم على المطالعة.	27
193	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول توفر جهاز الإعلام الآلى	28
194	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول توفر الانترنت بالبيت	29
196	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول تشجيع الأولياء على القيام بعمل صعب	30
198	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول نوع العقوبة	31
200	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مكافئة الأولياء لأبنائهم	32
202	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول علاقة الوالدين ببعض	33
204	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول بين من تقع الشجارات	34
206	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول شجارات بين الأم والأب	35
207	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول متابعة الوالدين المسار الدراسي لأبنائهم.	36
208	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول متابعة الوالدين المسار الدراسي لأبنائهم	37
209	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول ذهاب الأولياء في حالة استدعاء من طرف المؤسسة	38
211	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول نوع السكن	39
213	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول من يقيم في السكن	40
214	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول الشعور بالانزعاج في حالة اشتراك غرفة	41
216	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مهنة الأب	42
217	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مهنة الأم	43

219	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول تلبية احتياجات التلميذ	44
220	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول ممارسة أعمال اخرى	45
222	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف اللفظي	46
227	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف الجسدي	47
230	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف المادي	48
233	التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف الرمزي	49
235	توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيبه مكونات العنف.	50
238	دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).	51
240	دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف اللفظي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)	52
242	دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الجسدي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)	53
245	دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف المادي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).	54
247	دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الرمزي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).	55
249	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية في الحياة الاسرية بممارسة العنف اللفظي	57
251	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف اللفظي	58
252	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الاسري بممارسة العنف اللفظي	59
255	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية في الحياة الاسرية بممارسة العنف الجسدي	60
256	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف الجسدي	61
258	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الاسري بممارسة العنف الجسدي	62
259	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية في الحياة الاسرية بممارسة العنف المادي	63
261	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف المادي	64
262	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الاسري بممارسة العنف المادي	65
264	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية في الحياة الاسرية بممارسة العنف الرمزي	66
265	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف الرمزي	67
267	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الاسري بممارسة العنف الرمزي	68
268	تحليل الانحدار البسيط لعلاقة النسق الاسري بممارسة العنف	69



مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حساسة في حياة التلميذ، اذ خلالها يكتمل النمو النفسي والجسدي له، و خلالها يمر بأهم مرحلة في حياته متمثلة بمرحلة المراهقة ، فهي السمة المميزة للتلميذ في هاته الفترة الدراسية، و تتميز هذه المرحلة العمرية بمظاهر مختلفة سواء على الصعيد الفيزيولوجي أو النفسي أو الاجتماعي، فهي مرحلة انتقالية حرجة يسودها في كثير من الأحيان التوتر و القلق و العنف كتعبير عن التدرج العمري من مرحلة الطفولة الى البلوغ، و يتخذ العنف مظاهر مختلفة سواء لفظيا أو جسديا وهي عوامل هامة تؤثر على المراهق في تكوين وبناء شخصيته.

ظاهرة العنف هي ظاهرة متشعبة تتغذى من مصادر مختلفة ابتداء من النسق الاسري والتي تعتبر المؤسسة الأولى للتشئة الاجتماعية، الى الأقارب والجيران، وانتهاء بوسائل الاعلام، هذا ما دعى المختصين سواء في علم النفس أو في علم الاجتماع الى الاهتمام بالظاهرة ومحاولة الوقوف على العوامل الكامنة وراء ممارسة العنف لدى التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وهذا من حيث الأسباب و النتائج .

الظاهرة محل الدراسة (ممارسة العنف لدى التلاميذ داخل المؤسسة التربوية ) هي ظاهرة متشعبة كما سبق الذكر، لذا فان تناولها في هذه الدراسة سيكون من جانب النسق الاسري وعلاقته بممارسة العنف، اذ ان الاسرة هي المؤسسة الأولى للتشئة الاجتماعية وهي أول وسط يتفاعل فيه الطفل مع الآخرين (الام ، الأب، الاخوة ) ويتعلم من خلال هذا التفاعل بعض الأدوار الاجتماعية، كما تمده الاسرة بمعايير وقيم اجتماعية يتم سقلها فيما بعد بالتعاون مع المدرسة.

فالتكامل الوظيفي بين الأنساق الاجتماعية ، و في هذه الحالة النسق التربوي و النسق الاسري يفرض تأثيرا متبادلا بين الأنساق ، كما اشار له معظم رواد النظرية البنائية الوظيفية من امثال دوركايم ،

بارسونز اذ أن اي تغيير في نسق اجتماعي سيؤثر بالضرورة في الأنساق الأخرى، و نظرا لما مر به النسق الاسري من تغييرات بسبب الثورات العلمية و التكنولوجيه و كذا الاقتصادية ، فقد مست التغييرات الشكل فانقلت الاسرة من ممتدة الى اسرة نووية ، أو من حيث السلطة حيث اصبحت الأم بحكم خروجها الى سوق العمل تشارك في اتخاذ القرارات .

اضافة الى كل هذا فان النسق الاسري قد تنازل عن بعض الوظائف الاجتماعية الى مؤسسات أخرى للتنشئة الاجتماعية ، مثل دور الحضانه ، او المدارس الخاصة ، أو الاستعانة بمربيات داخل البيت ، كل هذه التغييرات دفعتنا إليه ضرورة البحث عن العلاقة القائمة بين النسق الاسري في ظل هاته التغييرات و ممارسة العنف لدى التلاميذ .

و تتضمن الأطروحة على خمس فصول، يتناول الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة، حيث يستعرض الباحث اشكالية الدراسة و أهم التساؤلات حول دور النسق الاسري في ممارسة العنف داخل المؤسسات التعليمية، ليتطرق الى اسباب اختيار الموضوع وأهميته مستعرضا أهم الدراسات العربية و الجزائرية التي تناولت الموضوع بالدراسة

في حين يستعرض الفصل الثاني الى المقاربة السوسيولوجية لمفهوم النسق الأسري من خلال تعريف مفهوم النسق الأسري سواء على الصعيد اللغوي أو السوسيولوجي مبينا أنواع النسق الأسري بالتعريف و لأن الدراسة تتعلق بالنسق الأسري ركزنا الإهتمام على النسق الأسري المفتوح، من حيث التعريف و كيفية عمل الأساق الاجتماعية المفتوحة و مقوماتها و خصائصها أو من حيث طرق المحافظة على النسق، مستعرضين أهم المفكرين

**الفصل الثالث** يتطرق الى مفهوم العنف بصفة عامة و العنف المدرسي بصفة خاصة ، و سوف نتناوله من خلال اعطاء مفهوم العنف و العنف المدرسي ، مظاهر العنف المدرسي وأشكاله و المقاربات النظرية في دراسة العنف المدرسي ، كما نبين العلاقة القائمة بين العنف الممارس داخل المؤسسة التعليمية و علاقته بالنسق الأسري و ذلك من خلال استعراض علاقة العنف بالمستوى الثقافي و الاقتصادي للنسق الأسري و علاقته بالعنف ، و كذا الوضع الاجتماعي للنسق الأسري و مدى الارتباط القائم بينه و بين العنف الممارس من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية

**الفصل الرابع** يتناول الاجراءات المنهجية للدراسة مجال الدراسة من حيث المجال المكاني حيث قما بالتعريف بالمؤسسات التعليمية التي شملتها الدراسة من حيث الموقع و التعداد و الخصائص الاجتماعية لها و كذا المجال الزمني للدراسة و البشري ، و لأن لكل بحث منهج تطرقنا بالشرح و التوضيح للمنهج المستخدم في الدراسة و كذا العينة و طريقة اختيار مفرداتها اضع الى أدوات جمع البيانات و مدى صدق و ثبات العبارات الواردة فيها .

**الفصل الخامس** تم فيه التطرق الى تعريف مجتمع البحث من حيث المستوى، الجنس و العمر، ثم التعرض لإتجاهات المبحوثين حسب العبارات الواردة في الاستبيان، لنتطرق بعدها الى التأكد من مدى صدق الفرضيات الواردة في الدراسة و هذا بعرض و تحليل البيانات و مناقشة مختلف النتائج قصد الوصول الى النتائج العامة ليتوج البحث بخاتمة و اعطاء لبعض الاقتراحات و التوصيات .

# الفصل الأول الاطار العام للدراسة

الاشكالية

الفرضيات

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

أ - الدراسات العربية

ب - الدراسات الجزائرية

1. الإشكالية:

تعددت الظواهر المتنامية في الوسط المدرسي بداية من القرن العشرين ، والتي افرزتها التطورات الهائلة سواء على المستوى السياسي ، الاجتماعي أو الاقتصادي ، وانعكست على العلاقات بين الفاعلين في العملية التعليمية ، و لعل اهمها العنف المدرسي، هاته الأخيرة التي اصبحت محل اهتمام الباحثين لسرعة انتشارها ، فالعنف بصفته ظاهرة قديمة قدم الزمن قد شهد قفزة خاصة خلال العقد الثاني من القرن الحالي ، فقد اشارت الشواهد بتناميه و بأشكال متنوعة و أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية و اقتصادية و حتى علمية فقد قدرت عالميا و في عام 2000 حدوث 199 ألف حالة قتل للفتيان ، و بعبارة أخرى يموت وسطيا 565 طفلا أو بالغا أو شابا صغيرا يترواح اعمارهم بين 12الى 29 سنة نتيجة العنف بين الأشخاص ، و تختلف معدلات القتل اختلافا كبيرا حسب الأقاليم و تتفاوت بين (0.9 لكل 100000) في الدول ذات المدخول العالي في أوروبا و أجزاء من آسيا و المحيط الهادئ الى معدل ( 17.6 لكل 100000) في افريقيا و (36.7لكل 100000) في امريكا اللاتينية (محمد سعيد الخولي:2008، ص24)

أما في الوطن العربي فقد اشارت احصاءات الأمانة العامة للمكتب العربي لمكافحة الجريمة عام 1998 في تقرير بعنواني جرائم ضد حياة الأشخاص و جرائم ضد حرية الأشخاص ان معدل الجريمة بلغ اكثر من 560 ألف سنة 1996 مقارنة بسنة 1993 حيث بلغت اكثر من 390 ألف ، اي بفارق اكثر من 170 الف جريمة (محمد سعيد الخولي:2008، ص 28-29)، و هذا يبين الارتفاع الخطير في معدل الجريمة في الوطن العربي، رغم ان التقرير لم يشر في سنة 1996 الى المناطق المتفجرة في الوطن العربي والتي كانت تشهد حركات ارهابية أو ثورات داخلية .

و بالرجوع الى العنف في الوسط المدرسي فقد كان له نفس المنحنى البياني مثله في ذلك مثل العنف بصفة عامة ، فقد بينت الاحصائيات تنامي الظاهرة ففي فرنسا للموسم الدراسي 99/98 بينت وزارة التربية

انه من 240 الف حادث وقع داخل المدرسة صنف 2.6 % على انها حوادث خطيرة ، كما اعترف 40 % من التلاميذ انهم تعرضوا لعنف مدرسي (نديم صدراوي:2014، ص 24 )، كما شهدت الولايات م الامريكية وتيرة متسارعة للعنف المدرسي حيث بين الدراسات أن المدارس اصبحت اوكارا للممارسة العنف و تعاطي الممنوعات ، و تشكيل عصابات داخل المدارس إذ ان 60 % من التلاميذ في الطور الثانوي يملكون اسلحة ، و قاموا باطلاق النار على شخص ما(عبدالله عويدات: 1997، ص27)

وعلى المستوى العربي فإن التحولات التي مر بها سواء على المستوى السياسي كخلفية للربيع العربي، أو على المستوى الاقتصادي من أزمات و تضخم ، و ما انتجته من تغير في النظام القيمي، فان الظاهرة احتلت حيزا داخل النسق التربوي ، ففي الاردن اشار ما يقارب 98 % من تلاميذ المدارس ان العنف المدرسي ظاهرة موجودة في الوسط المدرسي ، و كذا بدولة الكويت بينت الاحصائية أن العنف البدني 32.7 % و ان العنف اللفظي 38.2% (عبدالرحمان الدوحي:1990، ص ص 23-45)

اما في الجزائر فقد صرحت وزارة التربية الوطنية احصاء 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا و ان الظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم حيث اشار نفس التصريح الى احصاء 260 ألف حالة عنف تمت بين عامي 2000 و 2014 وقعت بين المتمدرسين أنفسهم أو بين المتمدرسين و الاساتذة أو بين هؤلاء الآخرين فيما بينهم، كما أن دراسة شملت 400 ثانوية استهدفت 400 ألف تلميذ بينت أن 63 بالمائة يفضلون المكوث في بيوتهم عوض الدراسة في وسط عدائي ( سعاد ب:2017، ص24)، كما تختلف درجة توزع الظاهرة على مختلف الأطوار التعليمية فقد سجلت 25332 حالة سنة 2016 في الطور الابتدائي مقابل 45560 حالة سنة 2011 ، بينما بلغت نسبة العنف في هذا الطور التعليمي 35 بالمائة مقابل 52 بيالمائة في الطور المتوسط و 13 بالمائة في التعليم الثانوي بتوزيع 12530 سنة 2016 مقابل 3160 سنة 2011، و حسب التقرير فإن 80 بالمائة من الحالات هي لتلميذ على آخر و 13 بالمائة تلميذ على أستاذ، و 2 بالمائة استاذ

على تلميذ، و هذا ما استدعى من الوزارة وضع اجراءات تنظيمية و بيداغوجية لمواجهة الظاهرة اهما خلايا الارشاد على مستوى التعليم المتوسط و خلايا الاضغاء و المتابعة على مستوى الطور الثانوي ( زهية ش:2017، ص14)

ان هذا التغيير لم يأتي من فراغ فقد اشار علماء الاجتماع الى هذا الخلل الاجتماعي حيث نجد اميل دوركايم قد اعطى مفهوم اللامعيارية اضافة الى عالم الاجتماع روبرت مرتون الذي تكلم عنه في كتابه " النظرية الاجتماعية و البناء الاجتماعي " و الذي بين مظهرين اساسين للعناصر الاجتماعية و الثقافية و هي عناصر ايجابية وظيفية ، و عناصر غير وظيفية ، هاته الاخيرة التي تظهر نتيجة عدم التكيف أو التوافق، كما اشار مرتون في سياق كتاباته عن الخلل أو المعوقات الوظيفية الى مفهوم الوظائف الكامنة و التي توجد في النسق الا ان وجودها او ظهورها لم يكن مستهدفا .

فالعنف كان نتيجة عدة عوامل ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيله و عملت على تهيئته الظروف المناسبة لخروجه على ارض الواقع بصورته النهائية و التي منها عدم تلبية الحاجات النفسية و الاجتماعية للطفل ، هذا نتيجة التغيرات التي طرأت على النظام الاجتماعي و من خلاله النسق الأسري ، فقد رأى أحمد حسين أن ظاهرة العنف في الوسط الطلابي في المدارس الثانوية ظاهرة معقدة لا يمكن ارجاعها الى عامل واحد ، فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هاته الظاهرة داخل المجتمع المدرسي ، منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب ، و منها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواء من داخل المدرسة أو خارجها ( محمود سعيد الخولي:2008، ص 64)

فقد أشارت العديد من الدراسات الى تعدد منابع العنف ، فمنها من ارجعها الى منابع ذاتية مثل الوراثة ، حيث اشارت دراسة اجريت على تاريخ اسرة جوك JUKE ( و هو مجرم ، كثيرا ما لاحقته العدالة ) لمدة 75 سنة اجري فحص على 1200 فرد من المنحدرين منه ، تبين انه قد خرج من هذه الاسرة 280 متسولا ،

140 مجرماً ، 65 لصاً ، 7 قتلة ، 50 عاهرة ، 440 مصاباً بأمراض سرية نتيجة السلوك الجنسي الشائع ، و 30 طفلاً غير شرعي (بكير بن حمودة:2011، ص101) ، اما العامل الثاني للذاتية هي الشخصية و الطباع ، فاتفقا مع بلاكبرن قد تكون هذه الانتهاكات للقواعد الاجتماعية تجليات لسمات الشخصية ، ان تحليل بلاكبرن للعلاقة بين اضطرابات الشخصية في الدليل الأمريكي و أوجه السيكوباتية في عينة الطب الشرعي قاده الى استنتاج أن السلوك المضاد العام خاصة مميزة للسيكوباتية ( عبدالمقصود عبدالكريم:2012، ص 552) ، بمعنى آخر ان العنف قد يكون تجليا لسمات و اضطرابات الشخصية .

كما اشارت بعض الدراسات الى العوامل الاجتماعية ممثلة في النسق الأسري ، فهذا الأخير بإعتباره نظام اجتماعي مستقل عن الأفراد والعناصر المنتمية إليه يحكمه النموذج الثقافي السائد، و يعمل على انتاج و اعادة انتاج أفراد موسومين بالهوية الجمعية لهذا النسق الأسري .

ان النسق الأسري هو نسق فرعي من البناء الاجتماعي ، يختص بوظائف اجتماعية الهدف منها استقرار النسق الاجتماعي و تحقيق التوازن ، و من اهم الوظائف نجد التنشئة الاجتماعية للطفل التي تعمل على تلقينه مجموعة من المعايير و بمختلف المعارف سواء البيئية او الاجتماعية ، كما يساهم في نمو القدرات الفكرية و النفسية و المهارات سواء عن طريق المحاكاة أو تقديم نماذج سلوكية ولأن هناك تكاملا وظيفيا بين الانساق بحسب علماء الاجتماع من امثال تالكوت بارسونز و اميل دوركايم ، فإن هذا التكامل الوظيفي بين النسق التربوي و النسق الاسري هو ما يسمح للطفل من اكتساب القيم و المعايير الاجتماعية وكذا تمثل ادواره، و عليه فان التكامل الوظيفي يفترض وجود تأثير متبادل بين النسقين . سواء سلبا أو ايجابا

فالنسق الاسري يتأثر ككل الأنساق الاجتماعية الاخرى بالتغيرات التي حدثت خاصة الثورات المعرفية ، التكنولوجية و المعلوماتية ، هاته الأخيرة قد أثرت على النسق الاسري، سواء من حيث التركيب او

الوظائف الاجتماعية ، اذ تم التنازل عن بعض الأدوار الاجتماعية الى مؤسسات أخرى ، هذا ما انعكس على دوره الاساسي في التنشئة الاجتماعية .

لقد مست النسق الاسري اضطرابات على عدة جوانب كان لها الأثر على الطفل، و يمكن القول ان هاته الاضطرابات كانت على المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي ، و الثقافي ، فبالنسبة للجانب الاقتصادي و الذي يمثل الحاجة الماسة الى ضروريات الحياة من أكل و لباس ، و علاج و التي لا يجد الفرد اشباعا لها داخل الاسرة، مما يؤدي الى حالة حرمان تنعكس على الجانب الصحي و النفسي للطفل، و بالتالي تأثر الرعاية الأسرية و المدرسية له حيث يرى علي محمد جعفر انه كلما ازداد الشعور بالحرمان كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب، و امتلأت نفسه بمشاعر القلق و التوتر، و خاصة اذا كان الانسان حدثا صغيرا لم يتدرب بعد على تحمل قدر كاف من الحرمان(علي محمد جعفر:1996، ص53) ، فإن انتشار البطالة و تدهور القدرة الشرائية و انتشار الحقد الاجتماعي بين أفراد المجتمع و هذا للتفاوت الواضح في الدخل بين الأفراد هو من السمات المميزة للنسق الأسري .

كما أشارت بدرية العربي ككلي الى ان العنف المدرسي قد يرجع الى الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي قد تتمثل في الظروف الاجتماعية و إقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، فكثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزوجي، كذلك المستوى الثقافي و كيفية قضاء وقت الفراغ ، و المستوى العلمي لأفراد الأسرة و المهنة (محمود سعيد الخولي:2008، ص79)

و قد اشارت أغلب الدراسات التي اهتمت بالعنف المدرسي مثل لينورا م اليسون و ستيفاني وهاب الى السمات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للنسق الاسري ، مثل الدخل و نوع المسكن و المعاملة بين

الأفراد، فالمعايير والقيم التي يتلقاها الفرد داخل النسق الاسري سواء اكانت ايجابية أو سلبية هي ما تحدد سلوكه.

من هذا المنطلق و قصد تسليط الضوء على ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي للمجتمع المحلي لولاية الجلفة كونه كباقي المجتمعات قد تأثر بالتغيرات الحاصلة على المستوى العالمي أو على المستوى الوطني، سواء من حيث التركيبة أو من حيث العلاقات، إذ أن انتقال الأسرة بمنطقة الجلفة من شكلها الممتد الى أسر نووية قد انبثق عنه مجموعة من المستجدات على المستوى العلائقي ما كان له تأثير على الأنساق الاجتماعية الأخرى، لذا اخترنا ان يكون مجال الدراسة النسق الأسري و علاقته بممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، على ان نتناول النسق الأسري من الجانب الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي ، و التساؤل المطروح : هل هناك ارتباط بين النسق الاسري و ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية ؟

و من خلاله يمكن طرح التساؤلات الفرعية :

1 . هل هناك ارتباط بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية للنسق الأسري و ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية ؟

2 . هل هناك ارتباط بين المستوى المعيشي للنسق الأسري و ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية ؟

3 . هل هناك ارتباط بين الثقافة الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية ؟

2. الفرضيات :

2.1 الفرضية العامة :

انطلاقاً من التصور النظري الذي استقاه الباحث من التراث النظري للعديد من الباحثين سواء في علم الاجتماع أو غيرها من البحوث النفسية و التربوية التي تناولت موضوع الدراسة ، و اعتماداً على الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ، و النظريات السوسولوجية التي فسرت ظاهرة العنف عامة و العنف في الوسط المدرسي خاصة ، و بإعتبار الفرضية ضرورة منهجية " فهي توقع و تفسير تخميني محتمل لربط الأسباب بالمسببات لتفسير محتمل للمشكلة المدروسة و بالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن و محتمل للمشكلة المطروحة قيد الدراسة لذا يجب أن تساق بشكل منسق و منظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة " ( كمال دشلي، 2012، ص 81)

من خلال هذا التفسير للفرض العلمي حاول الباحث وضع الفرضيات بناء على اعتباره تعدد العوامل سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية للنسق الأسري و التي هيأت الظروف داخل الوسط المدرسي ليمارس بعض التلاميذ أشكالاً مختلفة من العنف ، و عليه يمكن صياغة الفرضيات على الشكل التالي :

الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حالة النسق الأسري من حيث ( انتشار اللامعيارية ، القيم الثقافية الداعمة للعنف و المستوى المعيشي) وممارسة العنف لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة بمدينة الجلفة .

و لكون العنف يتخذ أشكالاً مختلفة داخل الوسط المدرسي ( لفظي ، جسدي ، مادي ، رمزي ) كانت

الفرضيات الفرعية التالية

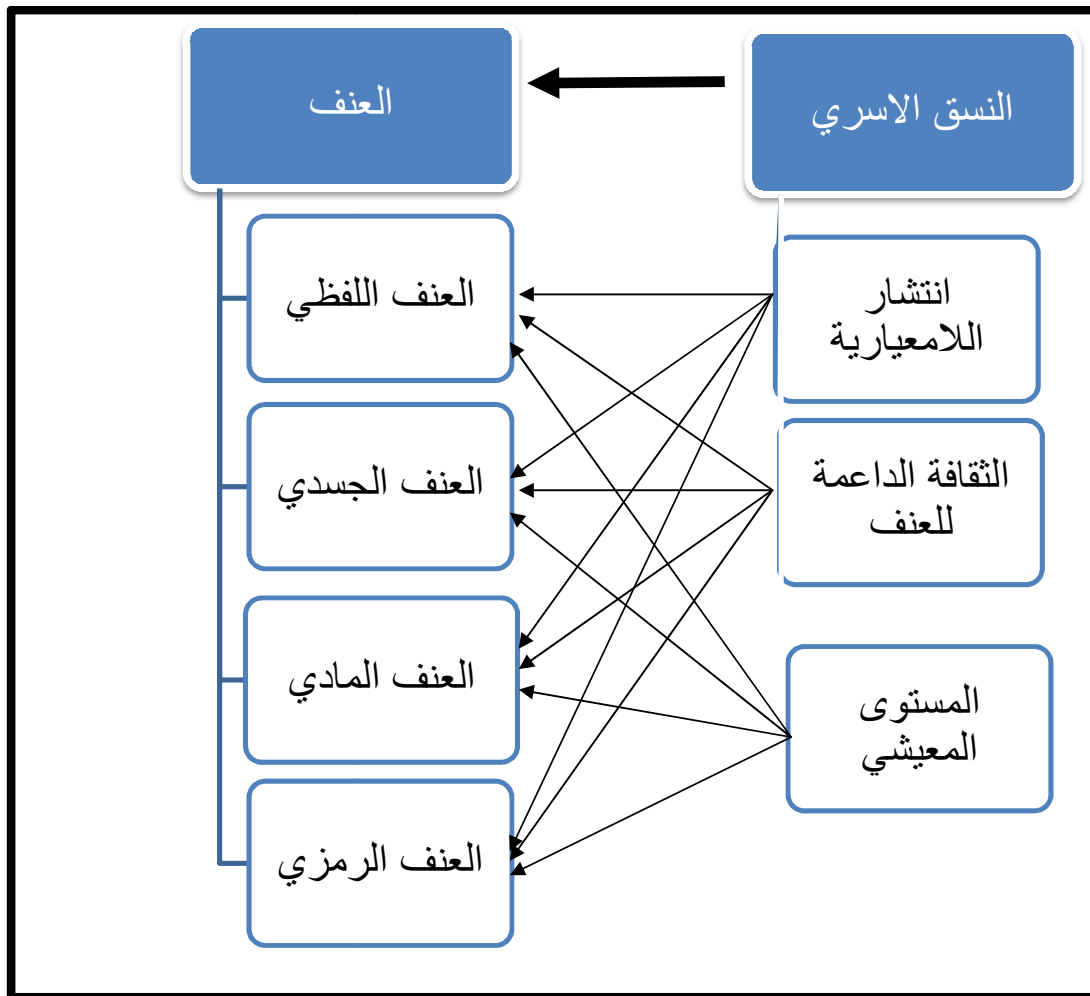
2.2 الفرضيات الفرعية :

.توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالمؤسسات محل الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة

و فيما يلي الشكل(01) الذي يوضح الفرضيات :



3 . اسباب اختيار الموضوع :

ان اختيار أي موضوع للبحث لابد و ان يكون نابعا من مجموعة من الدوافع تكون هي المحرك الاساسي للباحث و تدفعه الى بذل المزيد من الجهد قصد تحقيق الغاية او الهدف المراد الوصول اليه و الوقوف على الاسباب الحقيقية للظاهرة محل الدراسة و قد كانت في حالتنا هذه الآتي ذكره :

1 . الرغبة الشخصية في دراسة العنف داخل المؤسسة التعليمية بحكم نوعية الوظيفة التي اشغلها بهذا القطاع ( مستشار توجيه ) مما سمح لي بالوقوف على هذه الظاهرة و مدى تطورها من سنة الى أخرى ، و ما اصبحت تشكله من هاجس لكل اعضاء الجماعة التعليمية ، و انعكاساتها على العملية التعليمية ابتداء من التفاعل الصفي ووصولاً الى التحصيل الدراسي .

2 . قلة الدراسات التي ربطت بين النسق الاسرة وممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية خاصة وان هذه الدراسة اصبحت تلفت انتباه سواء العاملين في هذا المجال او الباحثين في مجال التربية او حتى اولياء الامور، مبرزين من خلال الدراسة اذا ماكانت الظاهرة محل الدراسة هي وليدة النسق التربوي أم هي ظاهرة دخلية عليه نتيجة التأثير المتبادل بين الأنساق الاجتماعية .

3 . ان هذه الدراسة هي محاولة لاختبار نتائج الدراسات السابقة على المجتمع المحلي لولاية الجلفة قصد ابراز بعض الجوانب و التي تلائم المنطقة دون غيرها من المناطق الاخرى من المجتمع الجزائري . و الوقوف على مدى تأثير الاوضاع الثقافية و الاجتماعية المستجدة على النسق الأسري للمجتمع المحلي، اضافة الى الوقوف على درجة انتشار العنف داخل المؤسسة التعليمية.

4 . أهمية الدراسة :

ان اهمية الدراسة تتبع بالأساس من أهمية موضوع الدراسة ، خاصة اذا كان الموضوع يتناول اهم مؤسستين للنتشئة الاجتماعية ، فهو محاولة للربط بين النسق الأسري و النسق التربوي ، أي معرفة العلاقة بين النسق الاسري و ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، و من خلال ظاهرة العنف معرفة درجة التأثير المتبادل بين النسقين من حيث هو تأثير قوي أو ضعيف و معرفة إتجاه هذا التأثير كونه إيجابيا أو سلبيا .

كما أن الظاهرة محل الدراسة تسقط صفة قداسة المؤسسة التعليمية ، و هو ما يؤثر على أدائها اليومي و مخرجاتها السنوية ، و بالتالي التأثير سلبا على الأداء التعليمي و البيداغوجي على المستوى الفردي و المؤسساتي أيضا .

كما ان أهمية الدراسة تكمن في اهمية المحاولة لتقديم اسهام علمي يسلط الضوء على المجتمع المحلي لمدينة الجلفة، و ما يمكن ان تحمله نتائج البحث من حلول لظاهرة العنف المدرسي بالمؤسسات التعليمية في مدينة الجلفة .

أضف الى ان كلا من النسق الاسري و العنف المدرسي اصبحا موضوعين ذا أهمية بالغة سواء في علم الاجتماع التربوي ، أو لدى الهيئات المتصلة بمجال التربية لما له من تأثيرات كبيرة على المجتمع و على المؤسسات التعليمية .

ان انتشار العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، و تقادم هذه الظاهرة سنة بعد سنة ، اصبحت تهدد النظام التربوي ، خاصة و انه يمس فئة هامة من المجتمع ، اصبح من الضروري دراسة الظاهرة و معرفة منابعها ، قصد ايجاد حلول تحد منها.

فالظاهرة محل الدراسة اصبح لها تاثير قوي على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، إذ لوحظ ضعف النتائج الدراسية للمعنيين بسبب عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية و تأثر منظومة العلاقات داخل المؤسسة التعليمية .

#### 5 . أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة عامة الى معرفة دور النسق الأسري في ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية ، من خلال مدى تأثير الابعاد التي تم تحديدها و المتمثلة في المكون الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي ، و قد تحديد الأهداف التالية .:

. التعرف على اشكال العنف المدرسي ، و معدلات انتشاره في المؤسسات التعليمية لمدينة الجلفة، و هذا من

خلال قياس الظاهرة من حيث (الجنس، العمر، شكل العنف، و مظاهره، المستوى الدراسي).

. معرفة دور المكون الاقتصادي للنسق الأسري في ممارسة العنف المدرسي داخل المؤسسة التعليمية

. معرفة دور المكون الثقافي للنسق الأسري في ممارسة العنف المدرسي

. معرفة دور المكون الاجتماعي للنسق الاسري في ممارسة العنف المدرسي.

. التعرف على الخصائص الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لأسر التلاميذ الذين مارسوا العنف بصورة

عامة

6 . تحديد مفاهيم الدراسة :

تتحدد مفاهيم الدراسة في مفهومين أساسيين هما النسق الأسري، والعنف على أن الأول تم تجزئته الى ثلاث أبعاد هي كل من المكون الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي في حين قسم المتغير الثاني الى أربع أبعاد متمثلة في العنف الجسدي، اللفظي، الرمزي و النفسي عللا أن يكون تعريف المفاهيم وفق الآتي ذكره :

6 . 1 النسق و النسق الأسري:

**لغة :** نسق : النسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسقته تنسيقا ، ويخفف . ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء ، وانتسق هو وتناسق ، والاسم النسق ، وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت . والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لأن الشيء إذا عطف عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا . وروي عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال : ناسقوا بين الحج والعمرة ، قال شمر : معنى ناسقوا تابعوا وواتروا . يقال : ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما ( محمد ابن منظور: 2004، ص438).

اصطلاحا :

**النسق حسب برتالافي** " مجموعة من العناصر ذات التبعية المتبادلة ، أي المرتبطة فيما بينها بشكل يؤدي

فيه تغيير الأخرى ، وبالتالي يتبدل المجموع " ( ريمون بودونوف: 1986، ص 479)

لقد تناول مفهوم النسق الأسري بداية من الوظيفيين فقد اعتبروا أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفية ، و أن هناك تكامل بين أجزاء البناء و تركز على بناء النسق الأسري ووظائفه ، ونجد من أهم الرواد " تالكوت بارسونز " و روبرت ميرتون " ، و لاقت هذه أفكارهم إهتماما من طرف "وليام وجبرن " و "

بيرجس " ، حيث أن الأسرة تعتبر كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام (احمد زايد: دت، ص 17)

يعتبر النسق الأسري مجموعة صغيرة من الأفراد يوجد تفاعل في ما بينهم ، فكل فرد له دور معين داخل هذا النسق بتالي يكون هناك وظائف متعددة و مختلفة داخل النسق الأسري بصفة خاصة و خارج هذا البناء بصفة عامة وهنا نقصد بها المجتمع ككل .

ولدراسة الأسرة كنسق قدما لنا كل من "هيل و هانس " بعض الافتراضات التي تمكننا من ذلك :

\_ يمكننا القيام بتحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية و ذلك عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي ، حيث يعتبر الإنسان هو العنصر الأساسي لانعكاس النسق الاجتماعي و الفعل المستقل .

\_ الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي الذي يتكون من أنساق فرعية كنسق الأسري و النظم الاجتماعية ، حيث يمكن دراسة أي وحدات فرعية للنسق الرئيسي ، كذلك تميل النظم الاجتماعية إلى التوازن ( سناء الخولي:1984، ص 144).

يقوم النسق بتأدية وظائف مختلفة ومتعدد لأفراد الأسرة و أيضا للمجتمع ، حين يرى " ميردوك " أن الأسرة تقوم بوظائف تتمثل في التنشئة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي ، و الإنجاب و العلاقات الجنسية ( سناء الخولي:1984، ص 146).

أما " بارسونز " يرى أن الأسرة عبارة عن نظام يحتوي على نظم فرعية لا يمكن فهمها وتفسيرها إلا بالرجوع إلى النظام الشامل ، و هذا الأخير يعتبر نظام فرعي بالنسبة للمجتمع الكبير الذي يتأثر بما يحدث داخل الأسرة ، كذلك الأسرة تتأثر بما يحدث من تغيرات في المجتمع ( محمد احمد: 2003، ص 71)، تطرق

"بارسونز" لوظائف الأسرة باعتبارها نسق فرعي يرتبط بأنساق فرعية أخرى ، وهذا ما يوضحه "بارسونز" في عملية الاستقرار و المحافظة على النسق الأكبر و هو المجتمع .

ونجد أن " ميرتون " تطرق إلى فكرة الخلل الوظيفي داخل الأسرة ، و أعتمد على تفسيره و تحليلاته كل من " فوجل و بيل " في دراستهم للخلل من الناحية العاطفية عند الأطفال نتيجة وجود نوع من التغيرات البنائية الوظيفية داخل الأسرة ، وهذا يفسر عدم تكيف الأطفال مع جماعتهم الأولية أو جماعات الأصدقاء و الجيران ( عبدالله الرحمن:1999، ص259).

يرى أصحاب هذا الإتجاه أنه لا يوجد تكافؤ بين وظائف الأسرة في محافظتها على البقاء داخل المجتمع و بنائه ، حيث يمكن أن يحدث خلل وظيفي يهدد بناء هذا النظام مما ينتج عنه نتائج غير إيجابية . اثر على الأسرة و المجتمع في آن واحد( سامية محمد جابر:1988،ص ص 79-80).

رغم ما سبق ذكره إلا انه يصعب تحديد وظائف الأسرة ، وهذا راجع للاختلاف بين المجتمعات الحديثة ، بالإضافة إلى مساهمة العديد من المؤسسات كمؤسسات التعليم و التربية التي لها تأثير على البناء الأسري ، بالإضافة إلى أنظمة أخرى تساهم في إحداث تغييرات داخل النسق الأسري .

من جهة أخرى و في تيار فكري تزعمه كل كارل ماركس و انجلز، اهتم هذا الاتجاه بدراسة الأسرة من منظور التطور التاريخي و ربطها بأنماط الإنتاج المتغير، من خلال معرفة استغلال الأفراد داخل الأسرة من أجل تحقيق أهدافهم و غاياتهم ، لكن لم يدرس العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي ، ويعتبر الرجل في الأسرة هو الطبقة الحاكمة ، و المرأة تمثل الطبقة المحكومة ، لكن معرفة كيف يحاول كل فرد في الأسرة استغلال إمكانياته للوصول إلى أهدافه ( سلوى عبد الحميد:2002،ص 94).

لقد حاول هذا الاتجاه دراسة العلاقات الزوجية و العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة ، و اعتبروا أن الصراع داخل الأسرة شكل من أشكال استعمال القوة ، أي إظهار كل فرد قوته ضد الفرد الأخر محاولين معرفة مصدر قوة كل فرد داخل الأسرة ، و طرق إستغلالها للتأثير على إتخاذ القرارات ( علياء شكري:2002، ص ص30-31).

من خلال دراسة " انجلز " للتاريخ البشري ناقش العلاقات الجنسية و عمليات إنجاب الأطفال ، و نظم الزواج و الحياة الأسرية ، و يعود هذا إلى الطبقات الحاكمة المسيطرة و التي تملك وسائل الإنتاج و تتحكم في القوانين و اللوائح التي تطبق على الطبقات الإجتماعية الفقيرة ، و وضع قوانين تحكم علاقاتهم الزوجية و الأسرية بالإضافة إلى تحديد حجم الأسرة و غيرها من القوانين المتعلقة بهذه الطبقة الإجتماعية الفقيرة ( عبدالله عبدالرحمن: 2008، ص182).

نجد في مجموعة من الكتابات و التحليلات الماركسية تحليله لطبيعة البناء الأسري في المجتمعات الرأسمالية، و سعي الطبقة الرأسمالية وضع التشريعات الاجتماعية و الانتقادية و التلقائية من أجل حماية مصالحها و حرصها على امتلاك الثروة، و السيطرة على وسائل الإنتاج .

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية الاجتماعية المنتجة لطبقة الرأسمالية ، كما أنها توفر اليد العاملة الأقل تكلفة، و لا تملك القدرة على المفاوضات في حال تم طرد الأفراد من العمل ، كذلك تسطر الطبقة الرأسمالية على الأجور و حجم العمالة و طلباتها المستمرة على العمالة الجيدة ( عبدالله عبدالرحمن:2008، ص 182).

لا يمكن أن نقول أن الصراع هو أساس العلاقات الأسرية ، في حين يمكن أن يكون أساس العلاقات الإنسانية، فالاختلاف بين الأفراد داخل الأسرة لا يعني تضارب مصالح أفراد الأسرة، فقد يؤدي الى التكامل و الترابط فيما بينهم برغم من وجود نوع من الصراع في علاقاتهم.

و في اتجاه ثالث اهتم بدراسة العلاقات بين الزوج و الزوجة و بين الأبناء و الآباء ، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأسرة عبارة عن وحدة تتكون من شخصيات متفاعلة ، حيث أن الشخصية هي كيان غير ثابت أي أنها متغيرة ، و يعتمد هذا الإتجاه على تفسيراته للأسرة من خلال التفاعل الموجود داخلها ، كل فرد يؤدي دور معين ، بالإضافة إلى المكانة وعلاقات الإتصال ، كذلك عملية إتخاذ القرارات و عملية التنشئة ( سامية الخشاب: 2008، ص 51).

نجد كل من "جورج هيربرت ميد" و "هربرت بلومر" و "إرفنج كوفمان" إهتموا بكشف العمليات الاجتماعية داخل النسق الأسري ، وتحليل وتفسير الأفعال الصادرة عن الأفراد من خلال المعاني و المواقف و الرموز ، حيث ينطلق هذا الاتجاه من فكرة أن التفاعل بين الأفراد يكون عن طريق استخدام الرموز و تفسيرها و التحقق من معانيها ( الوحيشي احمد بيبي: 1998، ص 408).

كما ركز على دور العلاقات الحميمية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد و على تفسيرات و المعاني التي يكونها حول المواقف المختلفة ، كذلك عدم الاهتمام بنتائج سلوك الفرد سواء كانت إيجابية أو سلبية .

فالإنسان حسب علماء التبادل الإجتماعي هو شبه إجتماعي و ليس إجتماعي ككل ، و يتحول إلى إجتماعي نتيجة لتأثره بعمليات التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية التي تكسبه مكانة و دور داخل الأسرة سواء كانت إيجابية أو سلبية ، و التي تعمل على تكوين شخصية هذا الفرد ،

فالتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة يكون مبنيا على فكرة التأثير و التأثير أهدافه ( سلوى  
عبدالحميد:2002،ص 382)

## 2.6 الأسرة :

لقد كانت الأسرة محل بحث منذ قديم الزمن كنظام اجتماعي أو كوحدة في النظام الاجتماعي الذي ظهر مع ظهور الانسان على الأرض خاصة من قبل العلوم الانسانية و الاجتماعية من علم اجتماع و علم النفس لإعتبارها من قبلهم الخلية الأولى التي يتلقى الطفل مختلف المكتسبات قبل انتقاله الى المجتمع الواسع، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا الحاضر بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها أو هيكلها أو حتى على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين عناصر النسق الأسري ككل كما اختلفت أهدافها ووظائفها، وادوارها و هذا حسب التطور الذي مرت به الانسانية من ثورة صناعية و تكنولوجية كان لها انعكاس مباشر على الأسرة خاصة و على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة عامة

فالأسرة في كل مراحلها و بإعتبارها اهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية كانت المرآة العاكسة للمجتمع الذي تنشأ فيه من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه العلمي و التكنولوجي ، فمن حيث العقيدة كان للإسلام أثر واضح في عملية بناء الأسرة ووضع الضوابط والمعايير التي تنظم قيامها و أدوار كل فرد فيها، باعتبارها أهم اللبنة لبناء المجتمع الإسلامي و لم يخل القرآن الكريم من آيات تحدد العلاقات بين الزوج و الزوجة و الابناء كما سنوضحه لاحقا في عنصر يتمحو حول الاسرة في الاسلام

أما من الناحية العلمية و التكنولوجية و ما كان لها من اثر على النظام الاسري خاصة بعد الثورة الصناعية و ما افرزته من نتائج كخروج المرأة للعمل، و اتجاهها الى التعليم ، ما أثر على وظائف الاسرة نحو الابناء، و ما استدعى ظهور مؤسسات جديدة للتنشئة الاجتماعية تقوم بوظائف تنشئة اجتماعية مكملة للأسرة قصد

الحفاظ على التوازن الاجتماعي و مواكبة التغيرات على مستوى الانساق الاجتماعية الاخرى، فالأسرة تعرضت وخصوصاً في النصف الثاني من القرن الحالي إلى موجة من التغيرات خاصة من حيث شكلها حيث انتقلت من العائلة الممتدة الى ما يعرف بالاسرة النووية اين اختلف نظامها الاقتصادي و الاجتماعي و حتى الثقافي، وفي دراستنا هذه سوف نتناول بإذن الله تعالى أثر الأسرة في التربية وفي الاقتصاد وفي التنمية وفي الحد من الانحراف والجريمة ثم أثرها في ترشيد الأبناء ورعايتهم والحفاظ عليهم من عوامل الانحراف والتطرف. كما سنتطرق الى وظائفها و مدى تطور هاته الأخيرة وفق ما املته التغيرات في البناء الاجتماعي ككل .

**تعرف الاسرة لغة :** (أسر) الهمزة والسين والراء، أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس و الإمساك، وأسر الرجل رهطه؛ لأنه يتقوى بهم ( عبدالسلام محمد هارون: 1979، ص 107)

. الأسرة في اللّغة: "الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، ويطلق على الجماعة يربطها أمر مشترك وجمعها أسر" ( ابراهيم انس: 1972، ص17).

و سميت بالدرع الحصين لإحكام قوتها فهي كالدرع الذى يحتمي به الفرد من ضربات الاعداء أو كالحصن الذي يأوي إليه للسكنة، اما اهل الرجل و عشيرته لقوة الروابط بين افرادها، فالعشيرة الى يومنا هذا كانت هي الحامي و المنجي عند العرب لما فيها من عصبية و نصره لأفرادها فهي العون و المساعد الذي يجده الفرد في مختلف المواقف .

والأسرة تطلق ويراد بها: أهل الرجل وعشيرته، ويراد بالاسرة أيضاً: الجماعة يربطها أمر مشترك ( مجمع اللغة العربية: 1994، ص 16)

و يعرفها اميليو ويليامز الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زوجيا مع امرأة أو عددا من النساء و معهم الأطفال الأحياء ، و أقارب آخرين (emillio william:1970,p106)

اصطلاحاً :

عرفها القاموس الاجتماعي على انها : " العلاقة التي تربط بين رجل و امرأة أو اكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم الطبيعيين أو بالتبني " ( عبد الحميد الخطيب:2002، ص358)

أي أن الاسرة هي عبارة عن عقد اجتماعي مشروع بين الزوجين تترتب عنه مجموعة من الحقوق و الواجبات لكل طرف، الهدف من هذا العقد هو استمتاع كل طرف بالآخر، على أن تتكون اضافة الى الزوجين من أبناء لم يشترط فيهم علاقة الدم

كما عرفت على انها "الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ووجد فيها أمنه وسكنه" ( محمد عقلة:1989، ص 17)، يشير التعريف الى أن الاسرة هي مؤسسة اجتماعية للتنشئة اين تتبلور شخصية الطفل و يكتسب القيم و المعايير الاجتماعية التي تؤهله للدخول الى المجتمع في مرحلة ثانية

كما يمكن تعريف الأسرة بأنها: "الوعاء الحافظ للنسب والقربى والرحم وعبره يتم انتقال الثروة من جيل إلى جيل" (فاطمة عبدالرحمن:2005، ص 13)، فالهدف الاساسي للأسرة هو حفظ النسل، فالتهاون الغربي عن حفظ النظام الأسري أدى الى تفاقم الأزمة الأخلاقية القائمة بدءا من العلاقات المحرمة بين الرجل و المرأة

و ما ترتب عنه من ضياع للأنساب بعد سقوط كل العقود سواء الاجتماعية أو الدينية المنظمة لقيام الأسرة و انتهاءا بالقبول بزواج المثليين و انتشار واسع للامهات العازبات حتى على مستوى بعض الدول العربية و الاسلامية، لذا فان الاسلام حث على حفظ النسل من خلال التشجيع على الزواج في اكثر من آية و على غض البصر و عدم الاقتراب من الموبقات و هذا باعتماد الترغيب و الترهيب في هذه المسألة .

و تعرف الأسرة أيضا على أنها "رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وتشمل الجدود والحفدة وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة" (مجد عقلة:1989، ص 18)، و قد اشترط هذا التعريف ضرورة العيش معا أي توفر مسكن واحد يجمع كل الافراد .

كما عرّفها سناء الخولي بأنها: "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي ورئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية" (سناء الخولي:1972، ص 01)، و يشير التعريف الى أن الأسرة هي مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى للتعلم ، فالإضافة الى أنها اللبنة الأولى للبناء الاجتماعي و سبب وجوده فإن الفرد يتعلم السلوك و القيم و العاير الاجتماعية الضرورية بهذه المؤسسة الاجتماعية .

والأسرة هي: "الوحدة الاجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعى نمو الطفل، وهي لهذا اشتملت على أقوى المؤثرات التي توجه نحو السلم" (سعاد صالح:1984، ص 62)، فالاسرة هي المؤسسة الاولى و الأهم للتنشئة الاجتماعية ، حيث توفر له النمو النفسي و البيولوجي، و تساعده على عملية التكيف مع الوسط الاجتماعي، لهذا كا لها التأثير الأكبر على الطفل مقارنة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى

كما تعرّف الأسرة في العرف الاجتماعي السائد بأنها: "المجموعة الصغيرة والمكوّنة من الزوجين والأبناء، أساس هذه الأسرة الزوجان المكونان من رجل وامرأة، وهما اللذان يقومان بالدور الأساس والفعال في التكوين والتنظيم والرقابة من البداية إلى النهاية" (حسن أيوب: 2002، ص 198)

بحسب تعريف الأسرة هناك اشارة واضحة الى شكل من اشكال الاسرة ( الاسرة النووية) ، حيث يطلع الزوجان بعملية التنظيم و التكوين لهاته الاسرة، دون الاشارة الى طبيعة العلاقة القائمة بين الرجل و المرأة اذا ما كانت تخضع لعقد اجتماعي أو الى الشرع، و هذا ما ينطبق كذلك على صفة الابناء هل تربطهم علاقة بالدم أو بالتبني .

ويعرّف نظام الأسرة بأنه: "تلك الأحكام والمبادئ والقوانين التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءاً من تكوينها مروراً بقيامها واستقرارها وانتهاء بتفريقها، وما يترتب على ذلك من آثار تؤدي إلى إرسالها على أسس متينة تكفل ديمومتها وإعطاءها الثمرات الخيرة المرجوة منها" (فاطمة عبدالرحمن: 2005، ص 90)، نلاحظ من خلال التعريفات السابقة ان تعريف الاسرة يتسع احيانا و يضيق احيانا ليحصر تعريف الاسرة في الزوجين و هذا لأنهما يمثلان الطرفان المتناسلان و هما الرابط بين باقي أعضائها سواء كانت الأسرة ممتدة أو نووية .

#### التعريف الاجرائي للأسرة :

عليه يمكن القول بأن مفهوم الأسرة يشمل على عقد اجتماعي ممثل في الزواج، وعلى وظيفة التناسل، ووظيفة تربية الأولاد، على أن تتسع الدائرة لتشمل أفراد آخرين أو تضيق لتتخصص في الأب و الأم و أطفالهما فقط، وأن يكون الزواج بين رجل وامرأة برباط شرعي لا أن يتم بين أي شخصين . كما سيرد في مضامين الوثائق الدولية و الشرعية . و أن الإسلام ينظر للأسرة على أنها اللبنة الأولى للمجتمع والمكوّن الأساسي له، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتم فيها تنشئة الإنسان فتؤثر عليه سلباً أو إيجاباً.

6 - 3 العنف :

التعريف اللغوي للعنف :

كلمة العنف في اللغة العربية من الجذر ( ع. ن. ف ) و يعرفه ابن منظور بأنه الخرق بالأمر و قلة الرفق به ، و هو ضد الرفق و أعنف الشيء : أي أخذه بشدة ( محمد ابن منظور: 1992، ص257) أي ان العنف هو استخدام القوة الغاشمة ضد الآخرين ، و عدم الرفق بالأمر

و يعرفه الطريحي : في الحديث الشريف ( ان الله رفيق يحب الرفق ، يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، و ما لا يعطي على سواه ) و كل ما في العنف من خير ففي العنف من شر مثله ، و اعتنف الشيء : كرهه و استوخمه ، و اعتنفت الأمر اعتنافا : جهلته ، و قيل أتيته و لم يكن لي به علم ( فخرالدين الطريحي:2007،ص65)

و يعرفه قاموس **oxford** ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات ، و كل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفا ، و كذلك المعاملة التي تميل الى احداث ضرر جسماني أو تتدخل في في الحرية الشخصية (fonathan crowther:1998,p1328) و هنا حدد القاموس ان العنف قد يتخذ شكل الفعل أو من خلال المعاملات بين الأفراد و الغاية في كل مرة هي إلحاق الضرر الجسدي أو المعنوي من خلال الحد من حريات الأفراد .

و تكاد لا تخرج معظم المعاجم و القواميس على هذا التعريف منها معجم البلاغة و معجم لغة الفقهاء و قاموس لونج مان **longman** أو قاموس هاشيت **hachette** اذ تنفق معظمها على ان العنف هو استعمال القوة من اجل إلحاق الضرر بأشخاص آخرين ، و نجد استعمال لكلمة **violence** في اللغة

الانجليزية و يرجع أصلها الى الكلمة اللاتينية violentia و يشير معناها الى القوة (fonathan . crowther:1998,p1328).

كما عرفت منظمة اليونيسكو العنف بأنه " استخدام الوسائل التي تهدف الاضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية ، أو الأخلاقية و اعتبرت العنف الرمزي نوعا أعمق من العنف الجسدي و أكثر منه خطرا " ( مديحة عبادة: 2008، ص ص19)، لقد بين هذا التعريف ما تم الاشارة اليه سابقا ان العنف قد يتخذ اشكالا مختلفة فقد يكون جسديا أو رمزيا أو اخلاقيا ، و قد يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً ، و هو فعل يستخدم القوة و يجسد بطريقة مادية أو معنوية غايته الحاق الضرر .

من خلال التعريفات السابقة نجد انها اتفقت جميعا على نقطة واحدة و هي ان العنف هو استعمال القوة بغرض إلحاق الأذى بفرد آخر أو جماعة ، و هو سلوك غير سوي يكون اما بدنيا أو نفسيا أو رمزيا .

### 6 . 3 التعاريف الاجتماعية و النفسية للعنف :

يعرفه عبد الرحمن الجندي : اسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تتعكس بشكل سلبي على المجتمع و يقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية ، الدينية ، أو الوضعية القانونية ، و نظرا لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد و الأشياء ، فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع بإعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ، و مصالح المجتمع و أهدافه ( السيد الجندي:2004، ص04) يشير الباحث الى ان سلوك العنف ينافي السلوك التوافقي للمجتمع ، فهو سلوك بدائي ربطه بفعل الجريمة ، وسوف نتطرق لاحقا لهذا المفهوم و مدى علاقته بالعنف ، و قد اشار أيضا الى انه اتجاها سلبي في اشارة لوسائل الضبط الاجتماعي الممثلة في العرف و الدين و القانون

و يعرفه ابراهيم الحيدري بأنه : " الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الجماعات ، و تدمير الممتلكات ، و يتضمن ذلك أساليب العقاب و الاغتصاب و الاعتداءات المختلفة و التدخل في حريات الآخرين " (ابراهيم الحيدري:2015، ص 19) و قد فسر الباحث هذا التعريف على اساس انه ينافي العقل و الحكمة التي يتميز بها الانسان ، و ميز هنا بين القوة المشروعة و غير المشروعة ، فالعنف في نظره هو تيار معاكس للغريزة الانسانية و الى النظام الاجتماعي القائم أين يلجأ الفرد الى استخدام القوة المادية او المعنوية في اشارته الى الحريات التي قد تشمل حرية التعبير ، و هي اشارة واضحة الى القمع الذي قد تلجأ اليه بعض الأنظمة للحد من الحريات ، و كل هذا بغية إلحاق الأذى و هنا نجد الباحث قد ميز بين من يوجه إليهم العنف ممثلين في افراد او جماعات . و قد اضاف الباحث مفهوما جديدا للتعريف و هو الاغتصاب ، و هذا ما يدخل في نطاقه التحرش الجنسي و الذي كما سوف نبينه لاحقا كنوع من انواع العنف المعروفة في المجتمع .

و قد عرفته رجاء مكي و سامي بأنه : " يمكن تعريف العنف من فرد لآخر بمحاولة تسلط متزايدة يفرض خلالها أحدهم (و من موقع احساسه بقوته) مراقبة و ضبط الآخر و مستخدما وسائل ضغط متنوعة تحافظ على حالة دونية و تجبره على تبني مواقف و سلوكيات مطابقة ( أو تتطابق ) مع توجهاته الخاصة و رغباته " (رجاء مكي:2008، ص 40) ، نجد ان هناك فرض للسيطرة على الآخر من خلال قوة غير متكافئة و ارغامه على اتباع رغبات و ميول الفرد المُسيطر و هذا لجعل الآخر في مرتبة دونية ، و قد يكون العنف موجها الى فرد ، او جماعة ، او طبقة اجتماعية الهدف منها فرض أدوار أو مراكز اجتماعية تتناسب مع الفرد أو الجماعة المهيمنة .

كما عرفه معمر داود : " هو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسوة أو الإكراه بوجه عام و عرف بانه فعل يتضمن إيذاء الآخرين و يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار و التوتر ،

كأي فعل آخر ، و لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية و مادية ( معمر داود:2009، ص19) لقد أشار الباحث الى أن فعل العنف يتضمن اكرهاها على بعض الأعمال و قد حدد له هدفا يراد تحقيقه .

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف العنف على انه : هو استعمال القوة من اجل إلحاق الأذى بجهة معينة سواء كان فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة ، يكون هدفه تحقيق مكاسب معنوية أو مادية ، و قد يكون الضرر ماديا أو معنويا ، و هو ينافي النواحي التشريعية الدينية و الوضعية كونه ينافي معايير السلوك المتعارف عليه في المجتمع ، و يمارس العنف من طرف فرد أو جماعة .

#### التعريف الإجرائي :

العنف هو كل فعل سواء استعمل فيه القوة الجسدية أو الكلام اللفظي بهدف إلحاق الضرر إما بالنفس أو بأفراد آخرين ، أو بالمتلكات أو بالدولة ، يكون هذا الفعل مباشرا أو غير مباشر ظاهرا أو ضمنيا ،منظما أو تلقائيا ، يصاحب هذا الفعل درجة من الغضب و العدوانية و يكون الضرر الناجم عن عنه إما جسديا أو رمزيا أو ماديا .

#### 6 . 4 المستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للنسق الاسري :

تعرفه دكتورة مروى محمد شحته ( هو ما تملكه الاسرة من حيث الامكانيات المادية و الدخل الشهري و الاجهزة و الاثاث و الوسائل الترفيهية و جملة النشاطات التي يقوم بها الوالدان و المستوى التعليمي للوالدين و الذي يؤهلها لاستخدام و اقتناء الادوات الثقافية في المنزل و ما يؤديانه من ممارسات ثقافية موجبة نحو الابناء ) ( مروى محمد:عدد79، ص ص 337-338) لقد حدد الباحث المؤشرات التالية لقياس المستوى

الاقتصادي و هي الدخل ، اقتناء الاجهزة و الاثاث ، اما المستوى الثقافي فقد حدده بالمستوى التعليمي للوالدين ، و الممارسات الثقافية .

كما عرفه محمود السيد أبو النيل ( المستوى الاقتصادي الاجتماعي المعبر عن المستوى الطبقي الذي ينتمي اليه الطالب الجامعي على الجوانب الآتية :

01. وظيفة الأب
02. الدخل الشهري من العقارات
03. قيمة ايجار السكن
04. الأدوات و الأجهزة المنزلية
05. مرتب الأب
06. الحي الذي يسكن فيه
07. عدد حجرات السكن
08. قضاء وقت الفراغ ( محمود السيد: ب ت، ص 103)

#### التعريف الاجرائي :

يتحدد المستوى الاقتصادي للأسرة بناء للمؤشرات المادية لها و منها الدخل ( دخل وحيد او متعدد ) ، نوع السكن ، حجمه ، المقتنيات داخل السكن ، و لصعوبة تصنيف الاسر ، ولعدم وجود مقياس ثابت تم تصنيف الأسر على حسب الدخل المادي لها و فق الآتي ذكره :

. اسرة معدمة ( بدون دخل )

. اسرة فقيرة ( يقل دخلها عن الأجر الأدنى المضمون و هو 18000 دج)

. اسرة محدودة الدخل ( يتراوح مجموع دخلها بين 18000 دج و 30000 دج )

. اسرة متوسطة الدخل ( يتراوح دخلها بين 30000 دج و 60000 دج )

. اسرة ميسورة الحال (يتراوح الدخل اكثر من 60000 دج )

#### المستوى الثقافي :

يعتمد هذا المستوى على التحصيل العلمي للأبوين ، اضافة الى اقتناء مواد ثقافية و الممارسة الثقافية اتجاة الأبناء .

#### الوضع الاجتماعي :

و يتناول الوضع الاجتماعي في الدراسة حجم الأسرة و الاستقرار الأسري، من حيث غياب أحد الوالدين سواء بالوفاة أو الطلاق أو العمل بعيدا، أضف الى انماط العلاقات بين أعضاء الأسرة . والمكانة المهنية للأب والأم .

#### 7 . الدراسات السابقة :

#### 7 . 1 الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : حيلان بن هلال أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين ،كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 2003.

تهدف الدراسة الى التعرف تراتبيا على العوامل المختلفة المؤدية الى جنوح الأحداث في كل من مدينة الرياض و الدمام و البريدة ، ومن خلال ذلك التعرف على العوامل الاجتماعية البارزة في جنوح الأحداث ، بما في ذلك العوامل الأسرية من جوانبها المختلفة المؤدية للسلوك الجانح .

و قد انجزت الدراسة سنة 2003 و شملت على الأحداث الجانحين الموجودون بدور الملاحظة في كل من الرياض و الدمام و بريدة و البالغ عددهم 534 حدثا تتراوح أعمارهم بين (7 -18) عاما، وتم اختيارهم على النحو المبين أسفله :

- . من دار الملاحظة بالرياض المحتجزين نتيجة ارتكابهم بعض حوادث الانحراف و بلغ عددهم 350 حدثا
  - . من دار الملاحظة بالدمام المحتجزين نتيجة ارتكابهم بعض حوادث الانحراف و بلغ عددهم 127 حدثا
  - . من دار الملاحظة ببريدة المحتجزين نتيجة ارتكابهم بعض حوادث الانحراف و بلغ عددهم 57 حدثا
- و يذكر الإشارة هنا الى أن دور الملاحظة في السعودية هي مكان يتم حجز الأحداث فيه الى حين مثلهم أمام العدالة ، أو يتم الحجز بناء على طلب من القاضي و ذلك لرعايتهم رعاية اجتماعية و صحية و توفير كل الخدمات بما في ذلك الرعاية الدراسية و العلمية من قبل أخصائيين نفسيين ومشرفين اجتماعيين على أن ينحصر عمر الحدث بين سبع و ثمانية عشر سنة .

و قد طرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات وفق التالي :

- . ما ترتيب العوامل المؤدية الى الجنوح من وجهة نظر الأحداث؟
- . ما مدى الفروق بين العوامل المؤدية الى انحراف و جنوح الأحداث و المنطقة الجغرافية الموجود بها الحدث؟

. ما مدى الفروق بين العوامل الاجتماعية ( كالمستوى التعليمي و الاقتصادي و الثقافي و التعامل الاسري ) و جنوح الأحداث ؟

. ما مدى الفروق المؤدية الى جنوح الأحداث و التفكك الأسري ؟

. ما مدى الفروق بين عوامل التنشئة الاجتماعية و جنوح الأحداث ؟

. ما مدى الفروق بين العوامل الثقافية لأسر الأحداث و عوامل الجنوح ؟

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بإستبانة غطت العوامل الاجتماعية و طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها 250 حدثا جانحا من دور الملاحظة المذكورة أعلاه استرجع منها الباحث 197 استبانة قام بتحليلها نتجت عنها النتائج التالية :

. بينت الدراسة أن ما نسبته 72% من أفراد العينة يعيشون مع والديهم مما يعني توفر الجو الأسري الصحيح و الذي ينعكس على سلوكيات وتصرفات الأبناء .

. بينت الدراسة أن ما نسبته 6% من أفراد العينة كانت جنحتهم السرقة .

. أن أهم العوامل التي أدت الى دور الملاحظة هي مصاحبة رفاق السوء وغياب الأب كمسؤول عن الأسرة .

. وجود فروق احصائية ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل المؤدية الى الانحراف و الجنوح تعزى الى المنطقة الجغرافية .

. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل المؤدية الى الانحراف و الجنوح عند مستوى معنوية 0.05 تعزى الى المستوى الاقتصادي و الثقافي و التعامل الأسري .

. كما توجد فروق دالة احصائيا بين العوامل المؤدية الى الانحراف و الجنوح تعزى الى التفكك الأسري و عوامل التنشئة الاجتماعية للأحداث ، اضافة الى العوامل الثقافية .

من خلال ماسبق و على ضوء النتائج حاول الباحث التعرف على العوامل الاجتماعية التي تقف خلف جنوح الأحداث في كل من مدينة الرياض و الدمام و البريدة ، متناولا بذلك أهم فئة يشكل انحرافها تهديدا لكيان

المجتمع ، و خطرا على حياة الأفراد ، و قد غطت الدراسة مجموعة من المتغيرات التي تتوافق مع ما سوف نتعرض له بالدراسة منها العوامل الاقتصادية و الثقافية ، أضف الى العوامل الأسرية و كيفية بناء الأبعاد و المؤشرات لهذه المتغيرات ، و التي أوضح الباحث دلالتها في انحراف و جنوح الأحداث ، كما أن المرحلة العمرية التي استعرضتها الدراسة و هي مرحلة المراهقة تتطابق مع مجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته و الذي يمثل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

الدراسة الثانية : فهد بن علي عبدالعزيز:العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية ،2005.

اهتم الباحث بدراسة العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، شملت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بنين، و مديري المدارس و وكلائها و المرشدين التربويين و هذا بمداس شرق الرياض ، قد عالجت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة على الفصل الأول من السنة الدراسية 2005/2004

أهم تساؤلات الدراسة :

. ما دور التنشئة الاسرية في العنف المدرسي

. ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي

. ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي

. ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي

أهم النتائج :

. وجود دور متوسط للتنشئة الاجتماعية في العنف في الوسط المدرسي و اهم النقاط عديم وجود رقابة والدية  
كما افاد المدراء و الوكلاء بأهمية التنشئة الاجتماعية للأسرة في ممارسة العنف المدرسي من خلال التركيز  
على عدم اهتمام الأسرة بالتربية

. كما أفادت النتائج بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي من خلال الفوارق  
الاقتصادية و المعيشية بين الطلاب، كما افادت نتائج المدراء و الوكلاء بارتفاع العنف المدرسي لدى فئة  
الطلاب الذين ينتمون الى أسر قليلة الدخل لعدم مبالاتهم بما سيحدث لهم

. ابرزت النتائج وجود دور متوسط للوضع الاجتماعي في العنف المدرسي و أبرز مؤشر هو كثرة المشاكل  
العائلية ، و افادت نتائج المدراء و الوكلاء بارتفاع معدل العنف المدرسي لدى الطلاب المنتمين الى وضع  
اجتماعي متدني .

. ابرزت النتائج وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف الممارس داخل الوسط المدرسي،  
فانخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي و الرسوب المتكرر، كما افادت  
نتائج المدراء و الوكلاء بأن الاسرة المتعلمة يكون الأولاد فيها أكثر ميلا للتعلم بسبب الأسلوب التربوي و  
التربية الحديثة

لقد أفادت الدراسة بوجود دور سواء للوضع الاقتصادي أو الاجتماعي و كذا الثقافي للعنف الممارس داخل  
المؤسسة التعليمية و هو ما يتوافق مع المتغيرات محل الدراسة ، حيث تتناول هذه الأخيرة النسق الأسري و  
علاقته بممارسة العنف لتلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة من خلال المستوى المعيشي للأسرة و الوضع  
الاقتصادي ، كما تتناول الدراسة كمؤشر المستوى التعليمي للوالدين

الدراسة الثالثة: محمود سعيد الخولي :دوافع سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مكتبة الانجلو

المصرية ،القاهرة ، 2008

تتناول الدراسة مشكلة العنف في المدارس الثانوية ، فالعملية التعليمية الناجحة تتطلب بيئة منظمة و آمنة و الظاهرة الدخيلة كالعنف تؤثر على مستقبل الطلاب المنخرطين فيها، لذا جاءت الدراسة للوقوف على دوافع العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية و التي يمكن من خلالها معرفة الطرق التي من شأنها الحد أو التقليل من الظاهرة

انجزت الدراسة عام 2008 و قد شملت 320 طالبا و طالبة بالمرحلة الثانوية ( عام ، فني ) تم اختيارهم من طلاب محافظة البحيرة و تتراوح الأعمار الزمنية لهم بين ( 15-18) سنة ، واشتملت الدراسة أيضا على 200 معلم و معلمة من العاملين في هذه المرحلة بمحافظة الجيزة .

تساؤلات الدراسة :

اهم التساؤلات التي جاءت بها الدراسة :

. هل تختلف دوافع سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب عن وجهة نظر المعلمين

. هل تختلف دوافع سلوك العنف بإختلاف الجنس ( نكور - اناث)

. هل تختلف دوافع سلوك العنف بإختلاف نوع التعليمى ( عام . فني )

فرضيات الدراسة :

. تختلف دوافع سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب عن وجهة نظر المعلمين

.تختلف دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية بإختلاف الجنس ( ذكور - إناث)

.تختلف دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية بإختلاف نوع التعليم ( عام - فني )

و قد ميز الباحث بين أربع أنواع من الدوافع ، فمنها ما يرجع الى الأسرة ، كما أن هناك دوافع ترجع الى المجتمع المدرسي أو بعبارة أخرى الوسط المدرسي بكل ما يتضمنه ، و منها ما يرجع الى الجوانب الثقافية و الاعلامية و التي تتمثل في كل المحتويات الاعلامية التي يشاهدها الطلاب و التي تتضمن مشاهد للعنف أو تشجيعا عليه ، كما نجد الدوافع التي ترجع الى الحالة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية وهذا ما أبرزه الباحث في حالة القلق و التوتر التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة ، و جاءت نتائج الدراسة وفق الآتي ذكره :

1 . فيما يخص الدافع الذي يرجع الى الاسرة يوجد اختلاف واضح في وجهة نظر الطلاب و المعلمين حيث أن الطلاب يلقون باللوم على الأسرة كسبب رئيسي لدوافع العنف و هذا إن دل فانه يدل على إخفاق الأسرة نحو أبنائها ، في انشائهم اجتماعيا إنشاء صحيحا

2 . الدافع الذي يرجع الى المجتمع المدرسي يوجد اختلاف واضح بين وجهتي نظر الطلاب و المعلمين ، فإهمال المعلم لدوره التعليمي في الشرح و ماعدة الطالب على الفم و التحصيل و اتجاهه الى الدروس الخصوصية ترتب عنه سقوط هيبة المعلم و كذا تكون نظرة دونية لدى الطلاب اتجاه معلمهم و هذا كان الدافع الى الاعتداء عليهم و كذا الانتقام من المدرسة من خلال عمليات الاتلاف و التخريب للهياكل و كذا العتداء على أعضاء الجماعة التعليمية .

3. الدافع الذي يرجع الى الجوانب الثقافية و الاعلامية ، يوجد اختلاف واضح في درجات المتوسطات و الترتيب بين الطلاب و المعلمين ، و هذا يدل على تأثر الطالب بما يشاهده من مضامين اعلامية تحوي

مشاهد عنف و تشجع عليها ما يدفعه في كثير من الأحيان الى تقمص شخصية البطل و هذا بالتعدي على الآخرين

4 . الدوافع التي تعود الى الحالة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث تؤكد الدراسة على تأثير هذا الجانب على الطلاب و هذا لدرجة التوتر و الاحباط مما يدفعهم الى سلوك العنف الذي يتجلى في الاعتداء و التخريب و الاتلاف

من خلال ما سبق بينت الدراسة أن عامل الجنس له دور في الاتجاه الى السلوك العنيف داخل مؤسسات التعليم الثانوي ، و يعزو ذلك من وجهة نظرهم الى الأسرة حيث ألقى الكثير من المبحوثين اللوم على الأسرة ، كما أن لنوع التعليم أثر في ممارسة العنف ، و هو ما يتوافق مع دراستنا من حيث التركيز على جنس المبحوث و على الدوافع الثقافية له من خلال القيم الثقافية الداعمة للعنف السائدة في النسق الأسري .

الدراسة الرابعة : عبدالله محمد النيرب: العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في مرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمونو التلاميذ في قطاع غزة ، كلية التربية ، غزة، 2008

أهداف الدراسة :

لقد كان الدافع الى الدراسة هو تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و هو ما رضخ قناعة الباحث بعد اطلاعه على نتائج الاحصاءات الفلسطينية من خلال جهاز الاحصاء الفلسطيني سنة 2006 و التي تفيد بتنامي ظاهرة العنف و الاعتداء على الاطفال في أمان مختلفة من فلسطين ، لذا كان الهدف العام للدراسة هو الوقوف على العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن ظاهرة العنف في المدارس الاعدادية في مدينة غزة و هذا من خلال :

. التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف كما يدركها المعلمون والطلاب

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون بإتلاف المواد الدراسية

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون بإختلاف المؤهل العلمي

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون و مستوى السن لديهم

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي بإختلاف المستوى التعليمي للأباء

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي بإختلاف مستوى تعليم الأمهات

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي بإختلاف تربيتهم في أسرهم

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي بإختلاف عدد أفراد الأسرة

. التعرف الى العوامل المؤدية للعنف المدرسي بإختلاف نوعية الأسرة ( نووية ، ممتدة )

#### الاجراءات المنهجية للدراسة :

تناولت الدراسة تلاميذ الصف التاسع اعدادي في مدارس وكالة الغوث الدولية ، و تراوحت أعمارهم بين (

14-16 سنة ) موزعين في منطقة ( شمال غزة ، ومنطقة غزة، خان يونس ، رفح ) و شملت الدراسة

10080 طالب كلهم من الذكور و 1673 معلم و معلمة العاملون بهذه المناطق .

وقد سحبت عينة عشوائية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي من مجموع 46 مدرسة فكانت العينة تمثل 6

مدارس بمجموع 480 طالبا و سحبت عينة عشوائية من مجتمتع المعلمين بنسبة 5% بعدد 110 معام و

معلمة ، و استخدم البحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة :

نتائج الدراسة التي كان هدفها الاجابة على السؤال الرئيسي ما العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن

العنف المدرسي جاءت وفق الآتي :

. بالنسبة للمعلمين :

في الدرجة الأولى تأتي العوامل الأسرية ، و تأتي العوامل المتعلقة بالجانب الاعلامي في الدرجة الثانية،

تليها في الدرجة الثالثة العوامل الاجتماعية ، ومن ثم العوامل الذاتية في الدرجة الرابعة ، و أخيرا في الدرجة

الخامسة العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في الدرجة الخامسة .

بالنسبة للطلاب :

ان ترتيب العوامل لدى الطلاب بأن الجانب الاعلامي يحتل الدرجة الأولى ، تليها العوامل الذاتية في الدرجة

الثانية ، و في الدرجة الثالثة العوامل الاجتماعية ، تليها العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية و أخيرا العوامل

الاسرية في الدرجة الخامسة .

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نظرة المعلمين الى العنف تعزي الى المؤهل العلمي أو اختلاف

المواد التعليمية

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نظرة المعلمين الى العنف تعزي الى مستوى العمر للمعلمين

. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نظرة التلاميذ للعنف تعزي الى عدد أفراد الأسرة ، و تعزي كذلك الى

مستوى تعليم الأباء و الامهات و رتبة الطالب في الاسرة

لقد تطرق الباحث في دراسته للعوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة غزة ، إلا أن الباحث لم يتطرق الى التلاميذ القائمين بفعل العنف مباشرة و الوقوف على العوامل النفسية و الاجتماعية المتعلقة بهاته الفئة من التلاميذ و هذا يرجع الى اختياره العينة العشوائية و دراسته وجهات النظر لمجموع التلاميذ بصفة عامة و هو ما يختلف مع دراستنا من حيث اختيارنا للعينة القصدية و دراسة الحالات التي قامت بفعل العنف ، الا ان ذلك لا يمنع ان الدراسة بينت لنا توصيف لبعض العوامل الاجتماعية و الاسرية التي تقف وراء اتجاه التلاميذ لممارسة سلوك العنف منها حجم افراد الأسرة و المستوى التعليمي للوالدين .

**الدراسة الخامسة : علي بركات : العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق، الهيئة العامة للكتاب، دمشق ، 2011.**

تناولت الدراسة بالبحث طلبة بعض مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق ، بعينة قدرها 481 طالبا من مجتمع بحث بلغ 6960 ، و امتدت الدراسة من سنة 2005 الى 2007 ، و تمحورت تساؤلات الدراسة حول العوامل المجتمعية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي في محاولة من الباحث التعرف على أثر الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية التي قوضت الدور البالغ الأهمية للوالدين في ضمان نمو سليم للأبناء ، فالطفل قد يتعلم العنف داخل الأسرة من خلال تحطيم الأثاث المنزلي أو أعباه أو الاعتداء على إخوته و أقرانه ثم ينتقل الى المدرسة أين يرى الباحث أن الطفل يعتاد على ممارسة العنف و بالتالي ينتقل الى المدارس الأخرى ، ليخرج من أسوار المدرسة الى المجتمع حيث يتخذ أشكالا مختلفة من سرقة و سطور ليعتاد و يتدرج الى القتل و التفجير ، قد حملت الدراسة مجموعة من الأهداف يمكن سردها وفق التالي:

.توصيف ظاهرة العنف في المدارس بمدينة دمشق

. معرفة أهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الأطفال

ليصوغ الباحث مجموعة من الفروض حول علاقة العنف بالتربية المنزلية ، و الضغوط النفسية للطفل ،  
الظلم المدرسي ، و الانشطة اللاصفية المطبقة داخل المدرسة ،أضف الى ذلك علاقة العنف بالمحتوى  
الاعلامي ، و في الأخير علاقته بالمعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و الاخوة ، و إذا ما كان للعنف  
المنزلي علاقة بالعنف في المدرسة .

وقد اظهرت الدراسة مجموعة من الحقائق حول ظاهرة العنف و مدى ارتباطه بنسق المدرسي و النسق  
الأسري و من هذه النتائج :

. العلاقة بين التلميذ و عائلته جيدة على العموم مما يوحي بأن منظومة العلاقات في المجتمع الدمشقي متينة  
و تقوم على طاعة الوالدين و احترامهما .

. العقاب داخل النسق الاسري : سجلت اعلى نسبة للضرب داخل الاسرة من قبل الأخ الأكبر، و هذا قد يرجع  
الى الغيرة و مستوى تقديرهم لمستوى العقوبة قد لا يتطابق مع حجم الجرم ، و هذا ما يؤكد أن السلطة  
العقابية لا تنحصر في الأب و الأم فقط و انما يمكن أن تتجاوزهما الى الإخوة الكبار .

. توجد علاقة طردية بين العنف الممارس في المدرسة و ضيق المساحات المخصصة سواء على مستوى  
الدراسي أو في باحة المؤسسة ، فضيق المكان لا يسمح بتفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة ، و هو ما يتفق  
مع الرأي العلمي الذي يعتبر الفضاء و المحيط أساسا في تكوينه النفسي و الانفعالي

. أن العنف الجسدي ممثلا بالضرب موجود بالمدرسة ، و هو يعتبر أحد الخيارات الأساسية التي مازال  
القائمون على العملية التعليمية يلجؤون إليها

. توجد علاقة واضحة أثبتتها الدراسة و هي أن الأسلوب الذي يتعامل به التلميذ في المنزل يؤثر على أسلوبه في التعامل داخل المدرسة

. الضرب باليد هو الأسلوب الأكثر شيوعا في المدارس التي تناولتها الدراسة مع خطورة هذا الأسلوب نفسيا و جسديا على التلاميذ ، ليليه أسلوب الركل بالرجل من قبل المعلمين و من قبل التلاميذ أنفسهم .

. بينت الدراسة أن الذكور أكثر تعنيفا من الإناث ، كما أن أسلوب العنف اللفظي الشائع هو الاستهزاء و السخرية

. المعاملة الوالدية تؤثر بشكل واضح على سلوك التلاميذ مما يتطلب الحذر الشديد من قبل الوالدين عن أي سلوك يقومون به

. ان استخدام العقاب الجسدي غالبا ما يكون مفرطا مع العلم أنه تربويا الأفضل استخدام الارشاد و التوجيه

. ظاهرة العنف هي واقع في مجتمع البحث ، رغم مجهودات وزارة التربية بإصدار قرارات و مراسيم تمنع العنف و استعماله

. من غير الممكن منع العنف في المدرسة و السماح به في المنزل و أماكن أخرى ، مما يدفع الى ضرورة وجود تنسيق بين مختلف الأنساق الاجتماعية

لقد أوضحت الدراسة التي شملت عينة من المدارس في مدينة دمشق أن ظاهرة العنف موجودة سواء على مستوى النسق الأسري أو المدرسي ، وان الظاهرة محل الدراسة هي نتيجة تأثير الطفل بالمعاملة داخل المنزل مما يدفعه للتعامل بالمثل في المدرسة ، و اوضح الباحث وجود علاقة واضحة بين العنف و جنس المبحوث و هذا ما يتوافق مع دراستنا من حيث مدى تأثير النسق الأسري على ممارسة التلميذ للعنف

داخل المؤسسة التعليمية ، و كذا دور الجنس في الاتجاه الى هذا السلوك و هو محل دراسة من طرفنا ،  
أضف الى المنظومة القيمية و الثقافية الداعمة للعنف المميزة للنسق الأسري الذي ينحدر منه التلميذ .

## 2.7 الدراسات الجزائرية :

الدراسة الأولى : سليمة فيلالى: علاقة الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، جامعة بسكرة ،  
الجزائر، 2005.

ان العنف ظاهرة قديمة قدم البشرية و المتعارف عليه أن هاته الاخيرة لا تتطور الا داخل وسط اجتماعي  
أي أن القصور الوظيفي في أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية قد يقف عاملا مهما في ظهور ظاهرة العنف  
في الوسط الاجتماعي، لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة القائمة بين الاسرة و التنشئة الاجتماعية و  
ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، فالاسرة هي الوعاء الأول الذي تتشكل فيه شخصية الفرد و يكتسب  
أغلب القيم و المعايير الاجتماعية منها، و يتوقف تأثيرها على مجموعة من العوامل منها تركيبتها و مدى  
التماسك و الانسجام بين أعضائها، أضف الى ذلك المستوى الاجتماعي و الاقتصادي

فانطلاقا من الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تسود المجتمع الجزائري ،وما ترتب  
عنه من أوضاع اجتماعية و اقتصادية و ثقافية متردية، يظهر بأن العنف في الوسط المدرسي ليس وليد  
الأوضاع المتردية للقطاع فقط، بل وليد الظروف العامة للمجتمع نتيجة حالة عدم الشعور بالأمان داخل  
الوسط المدرسي .

اجريت الدراسة على سبع مؤسسات تعليمية عبارة عن خمس ثانويات تعليم عام و مؤسستين للتعليم  
التقني بمدينة باتنة موزعة على مختلف أحيائها ، على مجال زمني من بداية سنة 2005 الى نهايتها ،  
مستعملا أداة الاستبانة على مجموع أفراد العينة

فرضيات الدراسة : الفرضية العامة :

كلما كان هناك تكاملا وظيفيا في أداء الأسرة و المدرسة اتجاه الأبناء قل العنف في الوسط المدرسي و

العكس صحيح

الفرضيات الجزئية :

. ان العوامل الأسرية المتمثلة في نمط التربية السيئة من المعاملة القاسية و عدم العناية الوالدية ...الخ تؤدي

جميعها الى العنف .

. ان مجموع العوامل الداخلية ( الاحباط، الملل، الكبت) و الخارجية ( كالفقر، التعرض للظلم،... رفقاء

السوء، وسائل الاعلام) التي يعيشها الأبناء تؤدي الى العنف .

. ان التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع المدرسة ( الادارة المدرسية - المعلم ) في معاملة

التلميذ يؤدي الى سلوك العنف

أهم نتائج الدراسة :

1 . أن توفر جملة من العوامل منها الفقر ممثلا في الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يولد عنه الحد لدى

التلميذ لكونه ينعكس على مظهره العام داخل المؤسسة من حيث الملبس أو المقتنيات الأخرى، هذا الحد

يترجم الى سلوك عنيف مدى توفرت الظروف المانسة لذلك، فالعوز الدائم في محيط من جماعة رفاق تنعم

بمقتنيات ثمينة كل هذا له دور في سلوك العنف داخل الوسط المدرسي، أضف لها عدم الانسجام و

التماسك بين أعضاء الأسرة الذي يولد المشاكل الأسرية مما يوفر جو من الصراعات التي لا تسمح للأبناء

بالنمو و الارتقاء الطبيعي .

2 . العوامل المحيطة بالمدرسة لها تأثير قوي على المناخ المدرسي ، فكثافة البرامج التعليمية و عدم اتساقها مع رغبات التلميذ و ميولاته تكون سببا رئيسيا في الفشل الدراسي مما يؤثر على شخصية التلميذ و ميوله الى عدم الاتزان هذا اذا أضفنا لها العلاقات السيئة بين الجماعة التعليمية بسبب اسلوب الاتصال العمودي و نقص الفضاءات التي تسمح للتلميذ بإظهار هواياته و التعبير عن الذات كل هذا يؤدي بالتلميذ الى سلوك العنف داخل الوسط المدرسي كوسيلة للرفض و التعبير عن الذات .

3 . ان الواقع المعاش و الذي يشهد انتشارا لظاهرة العنف في جميع الأنساق الاجتماعية، اضعف الى ذلك المحتويات الاعلامية المشبعة بالعنف لها أثر كبير على سلوك التلميذ سلوكا عنيفا اما تقليدا أو تعبيرا عن الرفض .

لقد تناولت الدراسة التكامل الوظيفي بين الاسرة و المدرسة، و دور التنشئة الأسرية في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ،إلا أن قياس متغير العنف لم يبرز بشكل واضح مظاهر العنف المنتشرة في الوسط المدرسي و هو ما يعتبر مؤشرا على اهمية البحث الذي نحن بصدد تناوله

الدراسة الثانية: رحاب مختار: حول العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2010 .

شملت الدراسة الشباب الجامعيون الذكور القاطنون بالاقامات الجامعية التابعة لولاية قسنطينة ،متمثلة في اقامة محمود منتوري و اقامة زواغي سليمان و الاقامة الجامعية 1971/11/08 ، و الاقامة الجامعية علي منجلي ذكور، و كان المجال الزمني للدراسة عام 2008 من شهر جانفي الى شهر جوان ، و قد حاول الباحث اظهار العوامل السوسيوثقافية التي تتسبب في انتشار العنف لدى الشباب في الوسط الجامعي، و جاءت الدراسة بالفروض التالية :

. يرى الطلبة الجامعيون أن العنف اللفظي و المادي هما أكثر أشكال العنف انتشارا بين الطلبة داخل

الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين وجود اللامعيارية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي و لجوئه لممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين مشاهدة أحداث العنف عبر وسائل الاعلام من قبل الشباب الجامعيين و قيامهم بأعمال العنف داخل الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين ضعف الجامعة عن القيام بدورها التثقيفي و التوجيهي للطلاب و لجوئهم لممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين تمسك الطالب الجامعي بثقافة التعصب الجهوي و لجوئه لممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية

#### أهم النتائج المتوصل اليها :

. فيما يخص اكثر اشكال العنف انتشارا فقد بينت الدراسة أن العنف اللفظي و العنف المادي هم الأكثر انتشارا ، فقد قدرت نسبة العنف اللفظي من الشباب الذين أقرروا بذلك 41.5 % ، و بينت الدراسة أن هذا الأخير غالبا ما يكون منشأ للعنف المادي الذي جاء بنسبة 36% .

. أما فيما يتعلق بحالة اللامعيارية و مدى تأثيرها على اللجوء الى ممارسة العنف فقد بينت الدراسة أن المجتمعات الحديثة تواجه تحديات على عدة جوانب أهمها التحديات الثقافية و هو ما أثر على منظومة القيم وكذا المعايير المجتمعية المحلية ، و هذا ما لمسها الباحث من خلال الصراع القائم بين القيم الوافدة و القيم المحلية لدى الشباب الجامعي من خلال بعض المؤشرات مثل عدم الالتزام بالفروض الدينية و الاحساس بفقدان الأمن الاجتماعي ، و هذا ما كان له تأثير على لجوء الشباب الى ممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية .

. كما بين الباحث وجود علاقة بين الاقبال من قبل الشباب الجامعي على مشاهدة البرامج الاعلامية خاصة الافلام الاجنبية و التي تحوي مضامين تشجع على العنف و استخدام الأساليب القتالية و تستعمل فيها الأسلحة كل ما سبق له تأثير على ممارسة العنف من قبل الشباب الجامعي من خلال القيام بالتقليد تلك المضامين

تعتبر هذه الدراسة من أقرب الدراسات للموضوع فقد قام الباحث بتصنيف ظاهرة العنف في الوسط الجامعي ، و ابراز أهم مظاهر و اشكال العنف المنتشرة في المحيط الجامعي ، كما أبرز حالة اللامعيارية و دورها في الاتجاه الى ممارسة سلوك العنف و هو ما نحن بصدد .

الدراسة الثالثة : زهية دباب: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في الجزائر للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، و هذا من خلال الاضطلاع بأداء كل فاعل من الفاعلين في العملية التعليمية بداء من الأستاذ ، مستشار التربية و مستشار التوجيه، و ما مدى مساهمتهم في التخفيف من حدة الظاهرة من خلال رصد أشكالها و مظاهرها و سبل التخفيف منها ، اضافة الى ذلك تطرقت الباحثة الى دور البرامج و الانشطة المدرسية في ذلك، و ما مد فاعلية التكامل بين أعضاء الادارة المدرسية و أولياء الأموء في الحد أو التخفيف من العنف الممارس داخل المؤسسة التعليمية

و تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي يتمثل في دور المؤسسات التعليمية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر ، افرز مجموعة من التساؤلات الفرعية :

. كيف يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ؟

.كيف يساهم مستشار التربية في رصد أشكال و مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ؟

.كيف يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ؟

و شملت مجتمع الدراسة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بكل من ثانوية العربي بن مهدي و متقنة محمد قروف بمدينة بسكرة ، و الذين يبلغون من العمر ( 15-20سنة) و البالغ عددهم 3820 تلميذ و تلميذة و امتدت الدراسة على مجال زمني ( 2012-2013) ، و استخدمت الباحثة استمارة موجهة الى التلاميذ مدعمة بمقابلات .

فرضيات الدراسة :

. يساهم الاستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ

. يساهم مستار التربية في رصد اشكال و مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ

. يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

. تساهم البرامج و الانشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

. يساهم التكامل بن أعضاء الادارة المدرسية و أوليا الأمور في مواجهة السلوكيات العنيفة

و توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج منها أن تكامل الأدوار بين جميع الفاعلين في المدرسة من أعضاء الادارة المدرسية ، مستشار التربية و مستشار التوجيه ، و المنهاج الدراسي من شأنه أن يواجه عنف التلاميذ و يحد من تفشيه داخل الوسط المدرسي ، كما توصلت الباحثة الى نتيجة عامة مفادها ان المؤسسة التعليمية في الجزائر تلعب دورا بارزا في مواجهة العنف المدرسي من خلال قيام كل عضو في الجماعة التعليمية بالدور المنوط به ، و يمكننا عرض النتائج المفصلة وفق الآتي :

. أقر 29% من التلاميذ أن الاستاذ يحاول معرفة السبب الذي دفعهم للقيام بالعنف في حين أقر 13%

منهم انهم يتعرضون للضرب من طرف الاساتذة عند قيامهم بهذه السلوكات غير السوية

. 28% من المبحوثين تؤكد بأنه في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير لائقة على جدران الحجرات أو

على السبورة و الطاولات ، فإن اول تصرف يقوم به الاستاذ هو معرفة سبب قيامهم بذلك

. 93% من التلاميذ المعنفين لزملائهم و أساتذتهم يحسون نظرة الاحتقار من طرف الأستاذ ، و أن 97%

من الاساتذة يعملون على نصحهم بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة

. أكد 90% من المبحوثين أن مستشار التربية يقوم بحث التلاميذ دائما على الالتزام بالقانون الداخلي، و

96% منهم يؤكدون على أنه يقوم بنصحهم للمحافظة على ممتلكات المؤسسة من التخريب

. 76% من المبحوثين يكدون بأن مستشار التوجيه على مستوى المؤسسات الثلاث يسعون الى تعريف

التلاميذ بحاجات و مخاطر مرحلة المراهقة ، و بأن 63% من المبحوثين استفادوا من جلسات أو مقابلات

. 63% من المبحوثين يقرون بأنهم تعلموا قيم السلم من البرامج الدراسية التي قدمت لهم ، وأن 92% منهم

شاركوا في النشاطات الرياضية و الثقافية بالمؤسسة وانهم يشعرون بالراحة و يخفف ذلك الضغوط الدراسية ،

بما في ذلك حصة التربية الفنية و الرحلات المدرسية حيث تعمل على التقليل من السلوكات العنيفة .

. 52% من المبحوثين أقروا بأن أول تصرف للادارة المدرسية في حالة الغياب هو استدعاء الولي ، و أن

مانسبته 87% منهم اقرروا بإتخاذ هاته الأخيرة اجراءات اتجاه السلوكات غير اللائقة ، و أن 57% من

الأولياء يتواصلون مع الادارة المدرسية من أجل الاطلاع على المسار الدراسي لأبنائهم

لقد حاولت الباحثة من خلال دراسة واقع ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية ابراز أهم مظاهر و أشكال العنف الممارس من طرف التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، من خلال رصد الظاهرة و التعرف على دور الممارس من قبل الفاعلين التربويين ، مع اقتراح بعض آليات المواجهة و الوقاية التي من شأنها الحد أو التخفيف من الظاهرة محل الدراسة .

أن الاطلاع على الدراسة مكننا من توصيف ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية من حيث المظاهر و الاشكال أو من حيث حدة الانتشار ، وكذا الاضطلاع بمفهوم الدور الممارس و التعرف على الفاعلين التربويين الذين يمكن الاستعانة بهم في دراستنا من خلال تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات قصد الالمام بكل جوانب الموضوع محل الدراسة .

### 7 . 3 تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال معظم الدراسات السابقة التي تم التعرض لها كان النسق الأسري عاملا مهما و ظاهرا في هاته الدراسات ، فالأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية التي تتشكل فيها شخصية الطفل و التي يتشبع فيها بمختلف المعايير و القيم الاجتماعية التي تؤهله للانتقال الى المحيط الخارجي ، فان أي قصور وظيفي في هذه المؤسسة سيكون له تأثير مباشر على سلوكيات الطفل داخل الانساق الاجتماعية الأخرى و التي من أهمها النسق المدرسي، فالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية المحيطة بالاسرة كلها تتدخل بصفة غير مباشرة في جميع السلوكيات التي قد تصدر عن الطفل

و ما يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة أن هناك تباين واضح في تفسير ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، بالبعض أرجعها الى البيئة الاسرية ما يسودها من عوامل اجتماعية و اقتصادية و ثقافية ، و بأن العنف قد انتقل من النسق الاسري الى المدرسة و من الى باقي المدارس.

كما اتجهت بعض الدراسات الى توصيف ظاهرة العنف من خلال ابراز مظاهره و اشكاله وتوضيح الفروق في جنس المبحوث و سنه و اتجاهه الى ممارسة العنف، و اتجه البعض الى ابراز المتغيرات النفسية للمبحوثين من اكتئاب و احباط و قلق نتيجة عوامل أسرية أو مدرسية كانت سببا في اتجاههم الى ممارسة سلوك العنف

من جهة أخرى نجد بعض الدراسات ركزت على المحتوى الاعلامي كرد فعل للتطور التكنولوجي الذي تعرفه المجتمعات و سرعة الوصول الى المعلومة و ما يتلقاه التلميذ سواء عن طريق التلفاز أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي و ما تحويه من محتوى داعم لثقافة العنف دون وجود رقابة أبوية دائمة على هذا المحتوى ، أما من ناحية المنهجية :

- . من حيث المنهج : اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي ، و الذي يقيس الظاهرة كما و كيفا
- . من حيث أدوات جمع البيانات : بعض الدراسات اعتمدت على أداة واحدة لجمع البيانات ممثلة في الاستبيان في حين اعتمدت بعض الدراسات أكثر من أداة لجمع البيانات مثل المقابلة و الاستبيان
- . من حيث العينة : اختلفت الدراسات من حيث العينة التي طبقت عليها الدراسة ، كما أن اختيار العينة حيث ونها عشوائية أو غيرها هو ما ميز مختلف الدراسات
- . من حيث النتائج : ما اتفقت حوله معظم الدراسات هو تنامي ظاهرة العنف الممارس في الوسط المدرسي أو الجامعي و هو ما يستدعي المزيد من الدراسات ما ذهب اليه مختلف التوصيات المدرجة في هذه الدراسات
- من خلال ما سبق ومن خلال التنوع و التباين في الدراسات السابقة، و عرض مختلف التفسيرات العلمية لظاهرة العنف الممارس من قبل التلاميذ ، و كذا الوقوف على العوامل سواء المباشرة أو غير المباشرة لتفسير هاته الظاهرة حسب كل دراسة ، كل هذا مكن الباحث من اثراء رصيد قراءاته حول الموضوع

وكذا تمكنه من صياغة بصورة واضحة للجانب النظري للدراسة و ضبط تساؤلات الدراسة ، أضيف الى ذلك

الاستفادة من المنهجية التي اعتمدها مختلف هذه الدراسات

## الفصل الثاني المقاربة النظرية للعنف والعنف المدرسي

تمهيد

العنف من منظور شرعي

مفاهيم لها علاقة بالعنف

مفهوم العنف المدرسي

العنف في التشريع المدرسي

المقاربة النظرية المفسرة للعنف

انواع العنف المدرسي

مظاهر العنف المدرسي

أشكال العنف المدرسي

خاتمة

تمهيد :

إن التغيرات المتسارعة بداية من القرن العشرين و ما شهده من ثورات على جميع الأصعدة نهاية بالفقزة التكنولوجية كل هذا كان له أثر على المجتمعات المعاصرة و كان لابد من التغيير للحفاظ على التوازن الدينامي للبناء الاجتماعي ، صحب هذا التغيير ظهور حالات من الأنومي داخل هذه المجتمعات كان العنف أهمها ، ز هذا ما بينته مختلف مراكز البحوث و الهيئات العالمية بأن العنف أصبح جزء من معانات الانسان مثله في ذلك مثل الفقر .

لقد تولد الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة التطورات التي عرفتها الهيئات المدافعة على حقوق الانسان عامة ، و حقوق الطفل خاصة اضع الى التطور الذي شهده كل من علم الاجتماع و علم النفس في هاته الفترة التاريخية و التي اصبحت تهتم بتفسير السلوك الانساني في سياق التغيرات السوسيوثقافية التي مست المجتمع ، و انتقل الاهتمام الى البلدان العربية و منها الجزائر لما كان لهذه الظاهرة من تداعيات خاصة في العقدين الأخيرين ، فقد مست الظاهرة كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ليكون للمدرسة الحظ الأكبر

فما عرف بالعنف المدرسي أخذ حركة متسارعة ، ليأخذ في الانتشار و في جميع الأنساق الاجتماعية ، متخذاً أشكالاً مختلفة ، و قد تشعبت الظاهرة و اتخذت أشكالاً مختلفة و أخذت في الانتشار لتمس جميع المراحل التعليمية في الجزائر ، و لتشمل كل المراحل العمرية ، لذا كان لابد من دراسة الظاهرة و الوقوف على العوامل الدافعة الى مثل هذا السلوك ، و هذا من خلال التعريف بالمفهوم و أشكاله المختلفة ، و الوقوف على مظاهره و في سياق البحث معرفة العلاقة المتبادلة مع النسق الأسري

1 . العنف من منظور شرعي :

لقد كانت الشريعة واضحة في موقفها اتجاه العنف ، فقد وضع الاسلام قواعد واضحة تحرم إلحاق الأذى سواء بالنفس أو بالآخرين ، ورد في القرآن الكريم آيات واضحة تحرم العنف الجسدي لقوله تعالى : \* و قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين \* ( سورة البقرة الآية 190 ) ، أي ان الآية تحرم الاعتداء الجسدي على الغير ، كما وردت آيات تحرم العنف اللفظي لقوله تعالى : \* لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم \* ( سورة النساء الآية 148 ) ، في الآية الكريمة اشارة واضحة الى التلفظ و الجهر بالكلام السيء و التي تشمل كل من السب و الشتم و القذف ، كما حرم الاسلام التنازع بالألقاب لقول الله تعالى في سورة الحجرات : \*يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن و لا تلمزوا أنفسكم و تنابزوا بالألقاب بئس الإسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون \* ( سورة الحجرات ، الآية 11 ) .

و قد ورد في الحديث الشريف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تحاسدوا. ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا، عباد الله! إخوانا. المسلم أخو المسلم. لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ههنا" ويشير إلى صدره ثلاث مرات "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه" ( صحيح مسلم ، باب تحريم ظلم المسلم ) .

المسلم أشد حرمة من الكعبة بنص الحديث فلا يجوز سفك دمه إلا بالحق بل قد حرم التلويح في وجهه برفع حديدة ، فمن يفعل ذلك ينطبق عليه حكم الآية الكريمة في سورة النساء \* وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا \* (سورة النساء ، الآية 93)

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لو أن أهل السماء و الأرض اشتركوا في دمّ مؤمن لكبهم الله عز و جل في النار )) صحيح الجامع ، كما قال ((لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما

وقال ابن عمر رضي الله عنهما إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله ( رواه البخاري) .

من خلال ما رد سابق نجد أن الإسلام قد ميز بين أنواع العنف ، و قد كان موقفه منها ثابتا و هذا بالتحريم ، سواء أكان العنف موجها الى النفس ، أو موجها الى الغير سواء في عرضه أو في ماله أو دمه .

## 2 . مفاهيم لها علاقة بالعنف :

### 1 . العدوان :

يعرفه باص **bus** : العدوان هو سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنيا ، مباشرة أو غير مباشر ، ناشطا أو سلبيا ، و يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني او مادي او نقص للشخص نفسه صاحب السلوك او الاخرين . ( رفيق صفوت مختار : 1999، ص50) أي أن العدوان يتخذ اشكالا مختلفة بغرض إلحاق الضرر بطرف آخر و قد يكون العدوان ظاهرا مباشرا أو غير ظاهر .

و يعرفه هيلجارد **hilgard** : نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر اما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الإستهزاء و السخرية .(احمد محمد الزغبى:2001، ص 151) و هنا إشارة الى أن العدوان قد يكون الهدف الأساسي له هو إلحاق الأذى النفسي بالطرف الآخر و هذا بالسخرية و الإستهزاء و يكون غالبا بتوجيه عبارات نابية تقلقل من احترام و كرامة الفرد الثاني، أو تصفه بصفات معينة مما يلحق به الأذى .

و يعرفه عبدالله سلمان و محمد نبيل عبدالحميد ان العدوانية مصطلح يتضمن ثلاث مفاهيم أساسية هي:

1 . العدوان : و يقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ،و يأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم

2 . العدوانية : و يقصد به ما يحرك العدوان و ينشطه و يتضمن الغضب و الحقد و الكراهية و الشك و هو ما يسمى العدوان المضمّر أو الخفي

3 . الميل للعدوان ( النزعة العدوانية ) : و يقصد به ما يوجه العدائية ، أي انه حلقة تربط بين العدائية كمحرك و العدوانية كسلوك فعلي ( رفيق صفوت مختار:1999، ص ص 50-51)

من خلال التعاريف السابقة يظهر مدى التداخل بين مفهومي العنف و العدوان ، ف كلا المفهومين يشير الى استعمال القوة الظاهرة أو المستترة قصد إلحاق الضرر إما بالذات أو بأشخاص آخرين أو مؤسسات ، إلا ان هناك اختلاف بينه كل المهتمين بدراسة المفهومين

حيث يرى طريف شوقي الى ان العنف هو شكل من أشكال العدوان ، و أن العدوان أكثر غموضية من العنف ( حسين علي فايد: ب ت، ص 84) ، فمعظم التعاريف التي تظهر الفرق بين العنف و العدوان اتفقت على ان العنف هو شكل من اشكال العدوان ، حيث يمثل العنف الاستجابة المتطرفة من العدوان ، كما اشارت العديد من التعاريف الى ان العنف يمكن حصره في الجانب المادي على عكس العدوان اذ يتعدى ذلك الى الجانب المعنوي .

ان اشكالية العلاقة بين العدوان و العنف معقدة ، فرغم أن تعريف مفهوم العدوان يشير ضمنا الى العنف و العكس كذلك ، إلا أن هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد هذه العلاقة و أيهما يحتوي الآخر ، و عليه لا يمكن حصر العلاقة في كون كليهما يستعمل القوة و يهدف الى إلحاق الأذى بالغير بمختلف أشكالها .

## **2. الجريمة :**

تشير نظرية العقد الاجتماعي لجون جاك روسو الى ان الجريمة تشمل كل فعل مخالف او مضاد للإرادة العامة الناجمة عن العقد الاجتماعي ، و هي كل فعل أو عمل يسهم في تفكيك روابط العقد الاجتماعي)

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

عدنان الخطيب:1961، ص 152) ، كما شار دوركايم الى الجريمة على أنها ظاهرة اجتماعية تعمل على استثارة الوعي الجمعي و هذا لأنها تخالف المعايير الاجتماعية المتعارف عليها ، و بالتالي فالجريمة هي كل فعل يخالف المعايير و القيم المتعاقد عليها ، لهذا يكون لها أثر الاستهجان و الرفض من طرف المجتمع لأنها تهدد حالة التوازن في البناء الاجتماعي و تعتبر حالة مرضية .

الا انه و في مقارنة بسيطة بين العنف و الجريمة نجد أن هناك أوجه تشابه و أوجه اختلاف فالاثان يسعيان الى إلحاق الأذى بالغير سواء على صعيد جسدي أو نفسي ، لكن الاختلاف يكمن في كون بعض الأعمال التي تعتبر جريمة في مجتمعات لا تعتبر كذلك في مجتمعات أخرى و مثال ذلك جريمة الزنا في المجتمعات الاسلامية يعاقب عليها الدين و القانون في حين لا تعتبر كذلك في المجتمعات الغربية اذا كان هناك تراض بين الطرفين ،اضافة الى العديد من الأفعال الأخرى التي تختلف باختلاف الأنماط الثقافية والتي تعتبرها المجتمعات مخالفة لفرد لقاعدة من القواعد التي تنظم السلوك الانساني و هي نسبية كما تم الإشارة اليه ، كما ان هناك من الجرائم ما لا تستدعي استخدام القوة كجرائم التزوير ، و عليه يمكن القول ان كل جريمة لا يمكن ان تكون عنفا .

### 3 . الغضب :

ان انفعال الغضب هو من الانفعالات التي تتكرر في حياة الإنسان ، و هي استجابة للضغوطات التي يواجهها في حياته اليومية ، و قد عرف الغضب على أنه " الغضب حالة تتحدد بمحددات أربعة : اثاره في وظائف الأعضاء الاخلية ، و ادراك و معرفة و سلوك ، كما ان الشخص نفسه يحدد مدى خطورة المواقف و الاحداث التي تثير الغضب ، لأن الغضب في العادة عاطفة شخصية ، أي انه يميل للظهور عندما يلحق الضرر بذات الشخص أو ممتلكاته أو بعائلته " (سيفان محمد احمد:2003، ص 16) لأن علماء النفس قد ميزوا بين انواع من الغضب حيث يكون صحيا اذا كان معتدلا و هو حالة مرضية اذا كان الغضب جامحا و

هذا النوع ما يؤدي الى العنف .و بالتالي إلحاق الأذى سواء بنفسه أو بالآخرين من زملاء أو الطاقم التربوي و الاداري للمؤسسة التعليمية أو بالامتلاكات من هياكل أو سيارات الأساتذة و ممتلكاتهم الخاصة .

### 4 . القوة :

في موضوع العنف و القوة اعتبر د أونيس العكرة ان مفهوم القوة مغاير تماما لمفهوم العنف فالقوة هي " شيء مادي ينمو طبيعيا في الجسم أو في الجهاز العضوي فهي تنمو و تتطور في النشاط البشري وفق شروط و ظروف مادية معينة و هي قابلة للتأطيرة التقنين كما هي قابلة للقياس ، عكس العنف الذي هو حالة شذوذ في استعمال القوة تخرج عن المألوف و الطبيعي و العادي ، و عن النظام و القانون" ( بكير بن محمد : 2011،ص 28) ، من خلال تعريف الباحث نستنتج أن الفرق بين العنف و القوة ، الأخيرة الهدف منها الحفاظ على النظام في حين ان العنف هدفه إلحاق الأذى بالغير ، لكن نجد ان القوة في كثير من الاحيان تكون هي الوسيلة للعنف ، فهذا الأخير و في كثير من الوضعيات لا يمكن أن يتجسد دون وجود قوة تفرض الموقف و تدفع الطرف الثاني الى المركز ، أو الدور الذي يريده الطرف الأول

### 5 . بالمراهقة :

#### 1 . مفهوم المراهقة :

" مصطلح وصفي للدلالة على المرحلة النمائية المتوسطة بين الطفولة والرشد، وهي تكتسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التي يتم فيها إعداد النشء كي يصبح مواطنا يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير، عن طريق العمل المثمر، والإنتاج الذي يحافظ على بناء المجتمع، والمراهقة تخضع الى حد كبير للعوامل الثقافية السائدة في المجتمع، فهي في المجتمعات المتحررة مرحلة اكتساب الخبرات والنمو الطبيعي وهي في المجتمعات المتزامنة مرحلة توافق عسيرة .وتكمن دراسة المراهقة وقيمتها تربويا، من حيث أنها

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

المرحلة التي تنفتح فيها القدرات والميول والاستعدادات، وصفات الشخصية، والتي يكتسب فيها الفرد العادات السلوكية ما يؤهله لان يصبح ما سيكون عليه في المستقبل" (مختار محي الدين:1982،ص 158) كما نذكر هنا نوعين من المراهقة لهم اتصال مباشر بالعنف داخل الوسط المدرسي ، والتي ميزها علماء النفس و هي المراهقة العدوانية ، و المراهقة المنحرفة و التي كثيرا ما تكون ناتجة عن وضعية النسق الأسري سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية ، و كذا من نوعية التفاعل بين الأفراد داخل النسق

فالمراهقة العدوانية تتسم بتمرد المراهق على الأسرة و المدرسة و السلطة عموما ، كما تتسم بالاعتداء على الإخوة و الزملاء ، كما يشعر المراهق بالظلم و نقص التقدير ، و هذا ما يدفعه الى الاعتداء على نفسه و على الآخرين و غالبا ما تكون هذا النوع من المراهقة ناتج عن

.الحرمان من مختلف الحاجيات

.الرفقة السيئة

.ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة

. التربية الضاغطة المتمزطة كالتسلط و الصرامة القائمين على تربية المراهق(حامد عبدالسلام:1984، ص335).

اما المراهقة المنحرفة تتسم بالانحلال الخلقي التام ، و الاستهتار بالقيم و المعايير و التقاليد الاجتماعية ،و تتصف بالسلوكات المتطرفة و من العوامل المؤدية الى هذا النوع من المراهقة يمكن ان نسردها أهمها :

.ضعف الرقابة الأسرية

.سوء الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة

. تجاهل الأسرة لحاجات و رغبات المراهق .

مما سبق يمكن القول ان الحالة الاقتصادية و الاجتماعية عموما للنسق الأسري تنعكس سلبا على الطفل في مرحلة المراهقة مما يجعله يتصرف بشكل عنيف ، و هذا اما لجذب الانتباه أو كوسيلة لرفض السلطة .

### 3 . مفهوم العنف المدرسي :

ان تعريف مفهوم العنف يصاحبه العديد من الصعوبات خاصة في مجال علم الاجتماع ، نظرا إلى أن كل تعريف يخضع إلى المنطلقات الفكرية و الإيديولوجية لكل باحث ، لذا نلمس العديد من التعريفات للمفهوم نفسه ، و هذا حسب موقف كل باحث من قضية اجتماعية ما ، لذا كان من الضروري الانسياق الى المتطلبات المنهجية للبحث و تعريف العنف المدرسي وفق الآتي ذكره

عرف أحمد حويتي العنف المدرسي بأنه « مجموعة السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصیل» ونحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس، والكتابة على جدران، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالتشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة ( احمد حويتي: 2004، ص ص 235-

(236

ان تعريف الحويتي هو تعريف شامل مانع للعنف المدرسي فقد ذكر الأشكال المختلفة للعنف و مظاهره المختلفة كما هو مبين ، من خلال ذكر العنف المادي أو الجسدي والعنف المعنوي أو الرمزي و كذا العنف اللفظي و هو سلوك يؤثر على العملية التعليمية آثارا سلبية .

كما عرفه العريني بكونه " كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ، و يتمثل في الاعتداء بالضرب و السب ، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ، و يكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة " ( مصطفى حجازي: 2000، ص 2)

من خلال التعريف نجد ان الباحث قد بين ان الهدف من العنف هو اشباع حاجة ، لم يسطع الفرد تحقيقها عن طريق الطرق المشروعة او ما يوفرها النسق الاجتماعي عادة للأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية في مختلف الانساق ، هذا ما يدفع الفرد الى اشباع حاجاته بطرق غير مشروعة و عرفه مجدي احمد محمود " الطاقة التي تتجمع داخل الانسان و لا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية ، و هي مثيرات العنف ، و تظهر هذه الطاقة على شكل سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب و السب و الشتم بين طالب و طالب ، أو بين طالب و مدرس " (محمود سعيد الخولي:2008، ص 61) يشير الباحث في تعريفه للعنف الى وجود مؤثرات خارجية عن الذات تكون هي السبب وراء سلوك العنف و هنا اشارة الى النظرية الاجتماعية في تفسير العنف المدرسي ، مما يفتح الباب الى وجود عوامل اجتماعية مرتبطة بهذا الحدث قد تكون وليدة النسق المدرسي او النسق الاسري أو كلاهما معا ، هاته المؤثرات حددها بعض الباحثين في عوامل اجتماعية ، أخرى اقتصادية و هي مجال بحثنا .

#### **التعريف الاجرائي للعنف المدرسي :**

العنف المدرسي هو كل سلوك يتضمن استخدام القوة بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي بطرف آخر داخل الوسط المدرسي، كما يتضمن تخريب ممتلكات المؤسسة سواء التخريب المادي أو التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة من هروب أو غياب غير مبرر أو تأخر مقصود على الدوام المدرسي، أو عدم إحضار المستلزمات الدراسية، أو عدم الانضباط الصفّي، أو الغش في الامتحانات .

4 . العنف في التشريع المدرسي :

لقد تم التطرق الى ظاهرة العنف المدرسي في التشريع التربوي من خلال القرارات التي اعتنت بتشكيل مجالس التأديب في المتوسطات و الثانويات و هذا من خلال القرار 178 الصادر سنة 1990 إلا أن هذا القرار لم يوضح نوع الأخطاء التي توجب تحويل التلميذ الى مجلس التأديب بل أشار فقط الى نوع العقوبات، ليعدل بالقرار 73 الصادر سنة 2018 حيث حدد هذا الأخير نوع الأفعال و السلوك التي من شأنها المساس بالسير الحسن للعملية التعليمية و قد اشار الى ذلك في المادة 14 من القرار السابق الذكر :

1 . أخطاء من الدرجة الأولى : تعتبر على الخصوص أخطاء من الدرجة الأولى التأخرات المتكررة ، و عرقلة السير الحسن للدروس و عدم الإلتزام بارتداء لباس مطابق لمكانته كتلميذ

2 . أخطاء من الدرجة الثانية : تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الثانية الغيابات المتكررة، حيازة و استهلاك كل أنواع التبغ و إتلاف ممتلكات المؤسسة .

3 . أخطاء من الدرجة الثالثة :تعتبر على وجه الخصوص، أخطاء من الدرجة الثالثة محاولة الغش و الغش المؤكد و اللجوء الى العنف بكل أشكاله و استعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال لأهداف غير تربوية و إدخال كل أنواع الألعاب النارية و الأسلحة البيضاء و الأدوات الحادة و غيرها من الأشياء المحظورة و استعمالها . حيازة و استهلاك و كذلك نشر و توزيع جميع أنواع الوثائق، الدعائم و المواد الممنوعة داخل المؤسسة ( قرار 2018:73) و قد ميز القرار بين أنواع العقوبات المسلطة حسب درجة الخطأ، بعقوبة تتراوح من الإنذار الكتابي الى الفصل من الدراسة .

كما أشار القرار 65 الصادر سنة 2018 و الذي يحدد كفايات تنظيم الجماعة التعليمية و سيرها في بعض موادها الى مجموعة من الافعال و السلوك المنافي للنظام التربوي و منها :

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

المادة 47 : يتعين على التلاميذ التحلي بالسلوك الحسن مع أفراد الجماعة التعليمية داخل مؤسسة التربية و التعليم و خارجا و التعامل فيما بينهم بالاحترام و روح التعاون و تجنب كل أشكال الإساءة و الإهانة اللفظية و المعنوية

المادة 52 : تعرض الغيابات المتكررة غير المبررة التلميذ المعني الى عقوبات طبقا للتنظيم المعمول به .

المادة 58 : يترتب عن إتلاف أو ضرر للمحلات و الأثاث و الوسائل التعليمية و البيداغوجية مرتكب عمدا من قبل التلاميذ عقوبات تأديبية و تعويضا ماديا أو ماليا يتحمله التلاميذ و أوليائهم .

المادة 59 : يلتزم كل تلميذ بعدم ممارسة أي شكل من أشكال العنف، باحترام ضوابط السلوك القويم و الآداب التي يسنها النظام الداخلي، و باستعمال لغة تواصل ملائمة بين أعضاء الجماعة التعليمية .

المادة 60 : يمنع على التلاميذ منعا باتا ادخال و استعمال كل أنواع الألعاب النارية و الأسلحة البيضاء و الأدوات الحادة و غيرها من الأشياء المحظورة و استعمالها داخل مؤسسة التربية و التعليم أو خلال ممارسة الأنشطة المكلمة، أو أي مخالفة تعرض صاحبها للإجراءات التأديبية المعمول بها

المادة 61 : كل محاولة غش أو تزوير في مختلف أنواع اختبارات التقويم، تعرض المخالف الى العقوبات المنصوص عليها في النظام الداخلي لمؤسسة التربية و التعليم (قرار رقم 65 : 2018)

لقد بين القرارين السابقين الأفعال و السلوكات التي يعاقب عليها التشريع المدرسي و بين أساليب التعامل و العلاقات داخل الجماعة التعليمية ، كما أشار الى أن العنف بكل مظاهره فعل مرفوض و يعرض صاحبه للعقاب مبينا أن العنف بكل أشكاله سواء اللفظي أو المادي ، أو احيازة و استعمال الأسلحة البيضاء أو الأدوات الحادة يعد جرما، و اضاف الى ذلك استهلاك التبغ و المواد الممنوعة، كما أشار التشريع و بلغة

حادثة الى الغش و محاولة الغش و اعتبرهم أخطاء من الدرجة الثالثة و التي قد تعرض صاحبها الى الفصل عن الدراسة ، مشيرا الى ضرورة ضبط السلوك و لغة المخاطبة مع أفراد الجماعة التعليمية .

**5 . المقاربات النظرية المفسرة للعنف :**

**1.5 البنائية الوظيفية :**

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على فكرة أن المجتمع بناء اجتماعي ، يجب النظر اليه نظرة كلية لاعتباره نسقا عاما يحتوي على مجموعة من الأجزاء ، أو الأنساق الفرعية ، و رغم ان التكامل لا يكون تاما ، نتيجة التغيرات التي تحدث سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي الا ان الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي ، و هذا التصور هو استعارة من النظرية الجشطالتيية التي تقوم على العلاقة بين الكل و أجزائه مع ارتباطها مع بعضها البعض رغم الاستقلال الظاهري ، فالأجزاء المكونة للمجتمع مثل الأسرة و المدرسة ، الاقتصاد كل نسق يؤدي مجموعة من الوظائف ، فالأسرة مثلا تقوم بتنشئة الطفل و رعايته و توفير الاحتياجات الأساسية له الا انها تعتمد على النسق المدرسي لتربية الأبناء و تعليمهم و تعتمد على النسق الاقتصادي لتوفير حاجياتها ، كما تعتمد المدرسة على المجتمع في توفير الوسائل التعليمية ، و بالمقابل يعتمد المجتمع على الاسرة في امداده بأفراد

و قد يحدث انحرافات أو قصور وظيفي في أحد الأنساق نتيجة هاته التغيرات ، كما يحدث التغير بصفة تدريجية و قد يكون التغير ناتجا عن ثلاث مصادر تتمثل في الاختلاف الوظيفي ، التجديد أو الابداع )

**فوزي بن دريدي : 2009، ص 55)**

ان سعي البنائية الوظيفية الى تفسير التوازن و الاستقرار في المجتمع ، قد ولد مجموعة من المفاهيم منها ما استعير من علوم أخرى و هذا لتفسير منطلقاتهم النظرية في فهم المجتمع ، و كذا اعطاء تبريرات

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

للخل الذي قد يصيب هذا البناء الاجتماعي ، و الذي قد يطرح حالة من التوتر أو التفكك أو الصراع ، و هذا ما سوف نشير له من خلال رواد هاته النظرية في تفسيرهم لمفهوم القوة و تفاضلاتها

أ . تالكوت بارسونز :

في مؤلفه النسق الاجتماعي " نجده يقرر ان هناك نسق اجتماعي يقوم فيه الأفراد بأفعال اتجاه بعضهم البعض ، و هذه الافعال عادة ما تكون منظمة لأن الأفراد في النسق يشتركون سويًا في الاعتقاد في قيم معينة و أساليب مناسبة للسلوك " ( طلعت ابراهيم: ب ت، ص 70 )

أي ان أي نسق يحوي أفرادًا يؤمنون بنمط ثقافي واحد ، لذا فإن توقعات سلوكهم بما يحافظ على التوازن داخل النسق ، و قد ركز بارسونز على مفهوم القوة .

ففي معظم اعماله استخدم بارسونز تعريفًا وظيفيًا للقوة ، باعتباره آلية لخدمة المصالح الجماعية ، ففي مقاله نظرية التدرج الاجتماعي يعرف القوة بأنها : " القدرة الفعلية لوحدة النسق على تحقيق مصالحه " ، أي ان النسق و لتحقيق أهدافه و التي من أهمها الحفاظ على النمط و التوازن بداخله فإنه يحتاج الى قوة فعلية تفرضها ، و في مقاله توزيع القوة في المجتمع الأمريكي يعرفها : " امكانية أو تسهيل من أجل أداء وظيفة في المجتمع أو نيابة عنه " ( عبدالكريم الحوراني: 2008، ص 111 ) و قد ميز بارسونز اربع وظائف للنسق لابد ان تعمل في انسجام ليتحقق التوازن و هي :

أ . الوصول الى الهدف : يرجع السبب في وجود أي نسق اجتماعي الى ان الفاعلين بداخله متفقون على الهدف الذي ترمي اليه الجماعة ، و معنى ذلك ان بداخل بناء الانساق الاجتماعية يوجد اطار من الوسائل و الغايات ، أي أن النسق قد وفر مجموعة من الوسائل المشروعة للأفراد قصد تحقيق غاياتهم ، و هنا تطرح مسألة مدى تساوي الفرص بين الأفراد في تحقيق الغايات ، ومدى الانسجام بين الغايات و الوسائل ،

ب . التكيف : ينبغي ان يتكيف كل نسق اجتماعي مع البيئة الاجتماعية و المادية الموجودة بها ، ونعني به " تأمين التسهيلات و الوسائل الاقتصادية الضرورية لحياة أعضاء المجتمع " ( ابراهيم طلعت : ب ت ،

ص 83)

ج . التكامل : و يعني أن الابنية الاجتماعية في حياة الانسان لا تتماسك بطريقة اوتوماتيكية ، و لكن عن طريق التكامل المعياري ، و المعاني الرمزية المشتركة .

د . دعم النمط و حسم التوتر : يتصل بالحالة الداخلية للنسق ، أي حالة الفاعلين انفسهم ، فالنسق الذي يحوي العديد من الفاعلين الاجتماعيين الذين يعانون من صراع الادوار و لا ينسجمون مع المعايير ، فلن يوجد التكامل و الانسجام ( عبدالهادي محمد: 2006، ص ص 302-312) أي انه ضروري على النسق التأكد من ملائمة الأفراد للأدوار التي يقومون بها ، مع ضرورة التدخل لإدارة التوترات أو الضغوط التي تظهر .

من خلال ما سبق يمكن القول ان اصابة أي عنصر من العناصر السابقة بخلل قد يجد من ادوات التدخل و الضبط الاجتماعي و هذا ما يؤدي الى خلل وظيفي يؤدي الى عدم التوازن داخل النسق مما يخلق حالة من الارتباك و هذا ما يسبب اعتلالا اجتماعيا أو انحرافا يكون في شكل عنف.

ب . النظرية اللامعيارية ( الأنومي ) اميل دوركايم

ان دوركايم يفهم المجتمع بوصفه ذاتا جمعية ، تشكل من انساق مكونة له ، و هي نسقان :الجسد الجمعي و العقل الجمعي ، و يمكن تحليل المجتمع الى انساقه الفرعية لبناء نموذج دوركايم مرة أخرى كوحدة في ذلك الوقت ، ينظر لها في وحدتها بل في تركيبها ، من بنى مترابطة مكونه لها ( جنيفر ويليام: ب ت ،

ص 79)

لقد شبه دوركايم المجتمع بالكائن العضوي و قد أشار الى النظم بوصفها هي اعضاء الكائن الحي و ان الافراد هم الخلايا و قد شبههم في بعض الأحيان بالذرات و لم يستثني وجود بضع حالات للانحراف أو اللامعيارية و قد بررها بقوله : " ان اللامعيارية نتاج غياب القوى الاجتماعية عن جوانب بعينها في المجتمع ..... و اللامعيارية تمثل غيابا للتحديد الطارد ، فالأفراد الفوضويون يطمحون الى ذرى متناهية " ( جنيفر

**ويليام، ب ت ، ص 165)**

و لتفسير ذلك فاللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم الأفراد بعضهم ببعض ، أو ضعفها في اطار النظام الاجتماعي الواحد ، فاللامعيارية و لغياب القوة تعبر عن غياب القيم و المعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد بحيث لا يستطيعون التفريق بين ما هو مشروع و ما هو غير مشروع و الجائز و غير الجائز و بذلك ينحرف الأفراد عن السلوك التوافقي ، و اشباع

**الحاجات دون ضابط أو قيد أخلاقي ( عامر مصباح:2010، ص 278)**

## **2.5 نظرية الضبط الاجتماعي :**

يعرف ماكيفر الضبط الاجتماعي بأنه "وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي ، من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي ، وضبط سلوك الأفراد من خلال احترام معتقدات

**المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعايير(علي احمد حسين:1961، ص273)**

تعد نظرية هيرشي من اهم نظريات الضبط الاجتماعي ، فقد طرح صورة اكثر وضوحا للروابط الاجتماعية ، فالسلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات ، فقوة تمثل المعايير و القيم تتحكم في سلوك الفرد نحو السلوك التوافقي . ويرى رواد هذه النظرية انه لمنع الانحراف لابد من توفر ابرع عناصر أساسية و هي

الانتماء او الارتباط ، الاعتقاد ، الالتزام و المشاركة . كما بينوا وسائل الضبط الاجتماعي و التي حددت كالاتي :

1.1 الدين : " يعتبر الدين من أهم وأقوى الوسائل الاجتماعية الفاعلة في ضبط وتنظيم وتحديد سلوك الأفراد والجماعات " ( ذبيان سامي:1986، ص 89) فالدين هو اهم وسيلة للضبط الاجتماعي و هذا مما يحتويه من تعاليم تحدد سلوك الفرد نحو الآخرين ، فهو لا يسمح للفرد ان يكون له رأي خاص فيه ، أو ن تكون له انماط سلوكية خارجة عليه ، و يتم الضبط من خلال الثواب و العقاب ، كما انه لم يتوقف عند الحياة الدنيا بل ذهب الى الآخرة ، و رغم ان الجزاء و العقاب مؤجل إلا أنه يعتمد في عملية الضبط على الوعظ و الترهيب .

1.2 القانون : " إن القانون هو الآلة الرادعة للتجاوزات والاعتداءات على أفراد المجتمع ويعد الوسيلة الناجعة للضبط الاجتماعي لأنه يعبر من خلال بنوده عن الأحكام الرادعة وفرض العقوبة على الخارجين على حدود المجتمع ( ابوزيد حسن : بت ، ص 69) . يعد القانون الوسيلة الناجعة في المجتمعات الحديثة للضبط الاجتماعي ، فإذا كان الضبط الاجتماعي يتم بطريقة غير رسمية في المجتمعات التقليدية أو الريفية ، و هذا لبساطة العلاقات ، فإنه في المجتمعات الحضرية يصعب الاتصال الى توافق جمعي دون وضع آلية للضبط الاجتماعي من خلال سن القوانين التي تنظم طريقة التعامل بين الفرد و الجماعة

1.3 التربية : ويؤكد ادوارد روس على إن التربية أسلوب آخر للضبط الاجتماعي تتعدد وسائله وتخلف هيئاته التي تتمثل في الأسرة والمدرسة والقوة المرغوبة ( ابوزيد حسن : بت ، ص 83) فالتربية هي مجموع العمليات التي يتم من خلالها نقل القيم و النمط الثقافي ، و تركز في ذلك على عملية التفاعل الاجتماعي القائمة في الوسط التربوي بين الفرد و المحيط الخارجي و بالتالي و من خلال التربية يتم تلقين أنظمة

اجتماعية وانماط من السلوك و الضبط الاجتماعي للأفراد

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

1.4 العرف : العرف " ويشمل المعتقدات التي تسري بين الناس ، وهم يشعرون ان هذه المعتقدات ملزمة لهم وتضغط عليهم ويستمد العرف قوته من قوة المعتقدات التي تسود فكر الجماعة وقيمها ، والتي لا يستطيع الأفراد الخروج عليها إلا في حدود ضيقة " ( قدرى سيف الدين:2009، ص 151) قد يعادل العرف القانون في قوته خاصة في المجتمعات التقليدية فقد كان المصدر الوحيد الذي يحدد قواعد السلوك الانساني و قد استمد العرف قواعده من العادات و التقاليد و المعتقدات و قوته تتحد من قوتها

و لإسقاط هاته النظرية على موضوع البحث ، فإنه كلما تمتعت أدوات الضبط الاجتماعي المذكورة آنفا في المدرسة و النسق الأسري بالقوة كلما دفع ذلك التلميذ الى الابتعاد عن العنف و السلوكيات العدوانية و اتجه الى مسايرة القواعد الاجتماعية .

### 3.5 نظرية الإختلاط التفاضلي سيزرلاند :

لقد ظهرت هذه النظرية سنة 1939 و قد تمحورت حول الطابع الثقافي للمحيط الخارجي للفرد ، فالفرد يتطبع بالنموذج الثقافي الذي يحيط به في انعدام ثقافات أخرى في حالة صراع قد توجه الفرد في اتجاه آخر " أن الأفراد يصبغون جانحين من خلال اختلاطهم مع حاملين للقيم الإجرامية في مناطق الثقافات الفرعية و الأنشطة الإجرامية " ( فوزي بن دريدي:2009، ص 60) أي ان الاختلاط مع أفراد مشبعين بقيم إجرامية و قد حدد منطلقات أساسية لذلك :

أ . السلوك الانحرافي يتعلمه الفرد و لا يرثه

ب . تتم عملية التعلم السلوك الانحرافي بالإتصال الاجتماعي و التفاعل بين الفرد و الآخرين

ج . تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي يكون بينها علاقات متينة ( عبدالله

سرحان:1996،ص12)

فأصحاب هاته النظرية يرون بأن انتقال القابلية الى ممارسة العنف و الاجرام بين الأفراد مثل انتقال المرض بالعدوى فاذا لم يكن الشخص ذو مناعة كافية و سليمة تعلم من الوسط الذي خالطه ، أي ان النظرية مبنية على اساس الاختلاط بين أفراد النسق فقط . فإذا كان الأفراد يلتزمون بالضوابط الاجتماعية كان التلميذ كذلك و العكس بالعكس ، الا ان هناك بعض الانتقادات التي وجهت الى هاته النظرية فقد حصرت الامر في الجانب الاجتماعي فقط دون التعرض للجوانب الذاتية مثل النظريات التي ارجعت الانحراف الى الوراثة .

و لإسقاط النظرية على موضوع البحث فإن عملية الاختلاط من خلال تفاعل التلميذ سواء مع أفراد النسق الأسري أو مع جماعة المدرسة و في حالة كان النمط الثقافي السائد مائلا الى العنف فإن التلميذ يميل الى السلوكات العنيفة كذلك

### 4.5 نظرية الوصمة :

مفهوم الوصمة stigma : " من نتائج المترتبة على الادانة و صدور حكم بعقوبة جنائية ، و هي معنى رمزي داخل اطار أي مجتمع انساني تعكس ما وصل اليه المجرمون من انحطاط في خلقي و خروج عن قواعد المجتمع و معاييرهم ، و من ثمة يلجأ المجتمع الى رد فعل يوضح مدى امتعاضه و كراهيته لهذه السلوكيات من خلال وصفهم بصفات و سمات تحمل بين طياتها معنى الشذوذ و العار " ( pheterson ) (g:1996,p 56) ، ان الوصمة حسب تعريف الباحث هي صفة أو علامة حيث استخدمت منذ عهد الرومان اذ كانوا يقومون بوشم الأفراد بعلامات للإشارة إلى أنهم إما مجرمون أو عبيد أو خونة ، أما في المفهوم الاجتماعي فالوصمة هي صفة سلبية يطلقها المجتمع على الأفراد الذين قاموا بسلوك ينافي المتعارف عليه .

ان نظرية الوصمة هي من اهم النظريات في فهم الاجرام حيث ترى انه لا يوجد فعل منحرف و آخر طبيعي و انما يحدد الناس الذين هم في مواقع القوة و السلطة ما هو منحرف و ما هو غير ذلك ، فعندما يوصم الشخص بأنه منحرف بعد الانحراف الأول فإنه سيقبل الوصمة و هو ما سيقود الى الانحراف الثانوي ( فوزي بن دريدي:2009، ص 63)، في المجتمعات الحديثة كثيرا ما نجد المجتمع يقوم بوصم ذوي الاحتياجات الخاصة على انهم فئة تحتاج الى الدمج الاجتماعي ، فبعض النظر عن الصفة التي قام بوصمها على الفرد سواء كانت سلبية أو ايجابية ، فالفرد الموصوم هو فرد قام بفعل أو يتصف بصفة حدده المجتمع على انه انحراف على السياق العام ، كما ان التلميذ الذي وصم لقيامه بفعل فسر على انه عنيف سوف ينحرف الى القيام بأفعال مماثلة ثانوية .

لتفسير هاته النظرية فمثلا اذا ما قام شخص بسلوك بسيط إلا انه فسر على انه سلوك عنيف فهنا يكون قد وصم من طرف المجتمع و بالتالي فان أي تصرف يقوم به بعد هذا قد يفسر على انه سلوك عنيف ، و قد يقوم شخص آخر بنفس السلوك إلا انه بسبب كونه غير موصوم فقد يفسر على انه سلوك عادي . و بالتالي و في إسقاط على موضوع البحث قد يلجأ التلميذ الى القيام بسلوك يكون عاديا الا انه يفسر على انه سلوك عنيف لأن هذا التلميذ موصوم من قبل الجماعة التعليمية أو النسق الأسري على انه تلميذ عنيف .

### 5.5 نظرية التعلم الاجتماعي :

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ثم المدرسة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم ألا يكونوا ضحايا العنف وواضح هذا في بيئتنا عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك . وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل

إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف ، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة .

و يؤكد كل من باندورا و هوستون أن الأطفال يكتسبون السلوكات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظتهم لسلوك العنف عند الكبار ، بمعنى أن الاطفال يتعلمون سلوك العنف من خلال تقليدهم لسلوك للكبار ( محمد توفيق سلا:2000، ص 31) ، اي ان الطفل يلاحظ السلوكات العنيفة داخل النسق الأسري و منه يتعلمون انتهاز السلوك العنيف كرد فعل عن موقف يواجهه خلال التفاعل داخل الوسط المدرسي

#### 6.5 نظرية الصراع البنائية :

" و تقوم هذه النظرية على فرضيتين أساسيتين :

1 . أن البناءات الاجتماعية تتكون من جماعات أو مجموعات توزع عليها الامتيازات بشكل غير متساوى و حقوق هذه الجماعات تكون في صراع حيث أن عدم المساواة تنتج من سيطرة و استغلال الجماعات من ذوي الامتيازات على الآخرين الذين يفتقرون لهذه الامتيازات.

2 . يتم الحفاظ على النظام الاجتماعي في مثل هذه المجتمعات عن طريق القوة ، سواء عن طريق القوة الفعلية أو عن طريق القوة التي يتم ممارستها عن طريق الترابط ( محمد ياسر الخواجة:2010، ص 58) ان الصراع داخل البناء الاجتماعي ينشأ عن توزيع الثروات بشكل عادل بين أفراد المجتمع حيث تسيطر عليه مجموعة ، و تقوم هذه الأخيرة بفرض السلطة عن طريق القوة ، و هذا ما يوجد حالة صراع بين الأفراد كرد فعل عن وسائل الضبط الاجتماعي غير العادلة من منظورهم الخاص ، فالطبقة النافذة تبحث دائما عن الوسائل التي تحافظ من خلالها على كينونتها بغض النظر عن المعايير و القيم الاجتماعية و هذا ما يوجد الصراع .

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

و في اطار موضوع البحث فإن الحرمان الاقتصادي للطبقة التي لا تمتلك الثروة ، و عدم المساواة الاجتماعية أو السياسية التي تحس بها يكون دافعا للأفراد و منهم التلاميذ الى انتهاج سلوكيات عنيفة و هذا إما لاكتساب ما يراها امتيازات ، أو لتسوية نزاعات داخل الوسط المدرسي

### 7.5 منطلقات علم الاجتماع في النظر للمشكلة الاجتماعية

ان ظهور المشكلات الاجتماعية يؤدي بالضرورة الى التفكك الاجتماعي ، و عليه من خلال الجدول الموالي نفس منطلقات علم الاجتماع للمشكلة الاجتماعية ، من خلال تحديدها ، و الأسباب التي تؤدي الى ظهورها ، و آثارها أو التبعات التي تنجر عنها : (معن خليل: علم المشكلات، 1998، ص 66)

#### الجدول (01) يوضح منطلقات علم الاجتماع في النظر للمشكلات الاجتماعية

المنطلق	التحديد	الأسباب	الظروف	الآثار و التبعات	العلاج
العلية الاجتماعية	مخالفة التوقعات المعنوية و الأدبية	فشل التنشئة الاجتماعية في قدرتها لإكتساب أو رفض القيم و المعتقدات الجديدة	الفساد الداخلي للمعنويات	تكلفة تجريد الفرد من صفاته الانسانية	تعليمه مبادئ اجتماعية جديدة من أجل رفع معنوياته
الوهن التنظيمي	تحلل معياري أو فشل توقعات الناس الذي ييلور صراعا ثقافيا	التغير الاجتماعي لا يكون منسجما مع الواقع	متغيرات تقنية و اجتماعية مؤهلة لتغير المجتمع	فشل النظام الاجتماعي في تحقيق أهدافه و ضغوط اجتماعية على الأفراد	توازن في أقسام النظام الاجتماعي
الصراع	تعارض معايير	تصادم معايير	تنافس حاد و حسد و	كلفة اجتماعية عالية ثمنا للصراع	تبادل في المصالح و

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

القيمي	قيم المجتمع	القيم	غيرة	القيمي	النفوذ
السلوك المنحرف	الخروج عن معايير المجتمع	اكتساب طرق وسبل منحرفة	تشدد و حرمان و تقييدات اجتماعية صارمة	الانخراط في انحرافات ثانوية	اعادة تنشئة الفرد و تكيفه للظواهر المقبولة اجتماعيا
الوصم الاجتماعي	ظروف تحديد المشكل	الإدراك بها	اكتساب سلوكيات جديدة	انحرافات ثانوية متعددة	تعبير مضامين الوصم

### 6 . أنواع العنف في الوسط المدرسي :

إن أنواع العنف المدرسي كثيرة، نظرا لتواجد عدد كبير من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم و هذا على اختلافهم سواء من تلاميذ أو أساتذة ، ادايون و عمال مما يحدث اصطدامات بينهم لذا يمكن حصر انواع العنف المدرسي في الأشكال التالية :

#### أ . عنف من خارج المدرسة :

العنف من خارج المؤسسة هو العنف الذي لا يكون للنسق التربوي دور فيه ، بل تم انتقاله من الوسط المحيط الى الداخل ، و هنا تميز الباحثة مصطفى الزقاي نادية بين نوعين :

1 . هو العنف الذي يمتد إلى داخل المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أولياء أمور و لا علاقة لهم بالمؤسسة التعليمية ، حيث يأتون في ساعات الدوام من أجل الإزعاج والتخريب وأحيانا يؤثرون على سير الدروس .

2 . عنف من قبل الأولياء: يحدث بشكل فردي أو جماعي ، يتم بمجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة (مصطفى رقاى : 2003، ص57) ، فالعنف من خارج المؤسسة يتمحور حول جماعة لا تنتمي الى الوسط المدرسي تقوم بنقل فعل العنف بغية تحقيق اهداف معينة أو بقصد الدفاع عن مصلحة .

#### ب . عنف من داخل المدرسة :

يتمثل هذا النوع من العنف بتعدد اتجاهاته حيث يكون اما بين التلاميذ ، أو بين التلاميذ و الاساتذة ، أو بين الأساتذة انفسهم ، و قد يتعدى ذلك الى تخريب ممتلكات المؤسسة ، اي حصر العنف في الوسط المدرسي و بين الأعضاء الفاعلين به ، و يتخذ العنف اتجاهات مختلفة على حسب العلاقات القائمة داخل هذا الوسط ( مصطفى حجاز:2000، ص225) .

#### 7 . مظاهر العنف في الوسط المدرسي

لقد اتخذ العنف في الوسط المدرسي اشكالا مختلفة ، وتعدد الأساليب التي تعتمدها التلاميذ الذين يتسمون بهذا السلوك و هذا حسب الظروف المواتية ، و قد عدنا الأشكال الآتي ذكرها .

#### 1 السرقة :

إن السرقة و كما هو معروف بأنها الحصول على ملك الغير بدون وجه حق ، غلأ انه في سياق موضوع البحث سوف نستعرض السرقة التي يكون هدفها إما اثبات الذات أو الحرمان فهاته الأخيرة أو لإشباع ميل أو رغبة أو هواية كأن يسرق من اجل اقتناء أشياء كمالية يتباهي بها أمام زملائه في المدرسة و للحصول على مركو مرموق بين أقرانه ، كما يمكن ان يكون القصد منها الانتقام ،أما السرقة لإثبات الذات فالدافع لها هو اشباع حاجات نفسية يرى التلميذ انها لا تتحقق إلا بامتلاك المال أو حيازة لعبة أو ادوات زميله ، كما أن

النسق الأسري أو البيئة التي نشأ فيها التلميذ لها دور في ذلك ، فالتلميذ الذي نشأ في وسط تسوده الجريمة لا ينتظر منه إلا أن يسرق و يسلك طريق الاجرام ( سميرة كاظم:2007، ص ص 48-49)

## 2 الإيماءات والإشارات :

" كما أن الرموز تشمل الإيماءات غير الشفوية وأشكال التواصل الأخرى ، وثمة قيمة رمزية للتلويح لشخص ما أو القيام بإيماءة ذات دلالات بذيئة " ( جميل حمداوي:2015، ص 91) ، وقد يستخدم التلميذ الذي يميل الى السلوك العنيف أحد أعضاء الجسم من يدين أو رجليه أو عينين ، و هذا قصد إعطاء إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ أو بطرف آخر داخل الوسط المدرسي ، و الهدف من هذا هو إشعار الآخرين بالدونية و العجز .

## 3 تناول المخدرات و التدخين :

انتشرت ظاهرة التدخين في صفوف التلاميذ وبشكل كبير ، حيث نلخصها في جميع مراحل التعليم و تتركز خاصة في مرحلة التعليم الثانوي ، و قد أصبح التلميذ يتعاط هذه المادة داخل الفوج التربوي بعدما كانت محصورة في أماكن ضيقة كدورات المياه أو الساحة

فقد بينت معظم الدراسات انتشار الظاهرة ، فقد اشار طارق فدان في دراسة عن انتشار ظاهرة تعاطي المواد المخدرة و الكحوليات " بينت أن تحقيقا أجري على سبعة أقسام من المدرسة الثانوية ، و اتضح أن 20 % من التلاميذ قد تعاطوا المخدرات داخل الثانوية ، و 70% قد أجابوا بالنفي ، و أن 47 % قد تعاطى المخدرات خارج الثانوية ، و أنه يوجد 13 % قد تعاطوا المخدرات يوميا " ( عامر مصباح:2010، ص ص 263-264) إن هذه الإحصائيات توجي بأن الظاهرة منتشرة و بشكل كبير اذا أخذنا في الحسبان ان الدراسة أنجزت سنة 1990 .

4 الشتم والسب :

يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح والسب شتم لمن اكبر أو أصغر في السن ، فالسب و الشتم يسببا ضررا في عملية النمو النفسي عند التلميذ لذلك ، فالتلميذ المتمدرس أكثر تحسسا و هو بحاجة الى الدعم سواء ماديا أو معنويا قصد مساعدته على النمو النفسي السليم و هو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن ينال من احترامه لنفسه، وثقته بقدراته، فالعبارات التي تمس من مظهره أو لباسه ، أو على الصعيد الدراسي ، كل هذه العبارات قد تشعره بالقلق و قد لا تمحى من ذات التلميذ الذي تعرض لهذه العبارات من سب و شتم .

5 الإلتاف والتحطيم :

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات ،والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق ( سحر فتحي مبروك:2000، ص 58)

هذا التصرف يرى فيه التلميذ أنه ينفس عن الشحنة المكبوتة لديه ، إضافة الى ذلك قد يتعدى سلوك التحطيم و التخريب أملاك المؤسسة التعليمية الى لوازم التلاميذ الآخرين ، أو الأساتذة بما في ذلك سياراتهم .

6 . الغيابات و التأخرات غير المبررة :

يعرف الغياب و التأخر غير المبرر على أنه " تغيب التلميذ عن المدرسة دون وجود عذر مقبول سواء كان هذا التغيب لأيام متتالية أو لأيام متفرقة أو لحصص دراسية معينة " (حسن العمامرة:2010، ص

(22) أي ان الغياب غير المبرر هو أي غياب ليس له عذر كما أن أغلب المؤسسات التعليمية و من خلال نظامها الداخلي تعتبر التأخر عن الدوام الدراسي غيابا واجب التبرير من طرف التلميذ أو ولي أمره .

و قد أرجع التأخر و الغياب الى مجموعة من العوامل ذكر منها أسعد حسين عطوان :

أ . تفكك الأسرة و الافتقار الى : الأمن و الاستقرار و الانتماء الأسري

ب . غياب القدوة و الممارسة الفردية لأحد الوالدين

ج . الأمية و الجهل لدى الوالدين أو أحدهما

د . طموح بعض أولياء الأمور الزائد عن قدرات أبنائهم ( اسعد عطوان:ع02، ص522)

لقد أرجع الباحث الغياب المتكرر الى النسق الأسري مبينا أن الوضعية الاجتماعية السائدة خاصة العلاقات لها دور في اقدم التلميذ على الغياب أو التأخر المقصود ، أضف الى ذلك المستوى الثقافي للنسق وانعكاساته على هذا السلوك ، لذا و مما سبق يمكن اعتبار الغياب غير المبرر مظهرا من مظاهر العنف المدرسي، الهدف منه الاعتراض على سلطة النظام التربوي و مخالفة معايير النسق المدرسي .

#### **8 . أشكال العنف المدرسي :**

لقد تعددت أشكال العنف في الوسط المدرسي و هذا تبعا لطبيعة الموضوع و الشخص الذي يمارسه ، و الشخص الذي يقع عليه العنف ، و يمكن بعد الاطلاع تحديد الأشكال التالية للعنف في الوسط المدرسي :

#### **8 . 1 من حيث طبيعة العنف :**

#### **1 العنف الجسدي ( البدني ) :**

لقد اعطي هذا المفهوم العديد من التعريفات لتوضيح مدلول العنف الجسدي ، ومنها التعريف الذي قدمه الدكتور كامل عمران حيث يرى " العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من

أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم ،وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى آلام و أوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما و يعرض صحة الأطفال للأخطار" ( خولة احمد: 2000، ص 184)

كما ترى الدكتورة خولة احمد يحي بأنه " السلوك الجسدي المؤذي الموجه الى الذات أو الآخرين ، و يهدف الى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ، و من الأمثلة على ذلك الضرب ، الدفع ، الركل .." ( خولة احمد: 2000، ص 186)

أي أن معظم التعريفات اتفقت على ان العنف البدني أو الجسدي هو استخدام القوة بغرض إلحاق الأذى سواء بالنفس أو بالغير ، و من مظاهره الضرب الدفع و الركل

## 2 العنف اللفظي :

يعد هذا النوع من العنف من أكثر الأنواع انتشارا ، فتعرض الطفل داخل النسق الأسري لهذا النوع من العنف ، فالآباء كثيرا ما يصفون أبنائهم بصفات سيئة و هذا أمام إختوتهم أو أمام غرباء أو أقارب يولد عقدا نفسية لدى الطفل و تؤثر على بناء شخصيته و بالتالي طريقة تفاعله داخل النسق الأسري أو المدرسي ، و يهدف في كثير من الأحيان العنف اللفظي إلى السخرية و الاستهزاء ، التوبيخ ، اللوم ، الترويع أو الاحتقار

و يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام ، كالشتم و السخرية و التهديد ، و غالبا ما يرافق هذا الكلام غضب و تهديد ، يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المجتمعات ، حيث يعرفه محمد سعيد الخولي بأنه يعتبر من أكثر الأشكال خطرا على الوسط المدرسي ، لأنه يؤثر على الصحة النفسية للأسرة التعليمية ، و بخاصة أن الألفاظ المستخدمة تشير الى شخصية الفرد و مفهومه عن ذاته ، ويتمثل العنف في الشتم و السباب ، واستخدام الألفاظ النابية ، وعبارات التهديد ، و عبارات تحط من الكرامة الإنسانية و تقصد بها

الاهانة ( محمود سعيد الخولي:2008، ص 94)

ان هذا العنف يتم عن طريق الكلام الموجه قصد إلحاق الأذى بالغير داخل الوسط المدرسي يؤدي من خلال ما سبق الى اعاقاة النمو العاطفي السليم للطفل ،و الشعور بالنقص أمام الزملاء و هذا ما ينعكس على سلوكه داخل المدرسة

### 3 العنف الرمزي :

ترى الدكتورة خولة أ يحي بأنه " يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين ، و توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث ، عدم رد السلام ، و يتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا " (تهاني منيب: 2007، ص 19) تشير الباحثة الى أ، العنف غير الرمزي يتمثل في إيماءات أو مواقف يقوم بها الفرد قصد توجيه رسائل الى طرف ثان الهدف منها الضرر

من جهة أخرى نجد تصورات بورديو المهمة للعنف ، فتصور العنف الرمزي قد شهد تطورا وتعريفات متتالية . نستطيع بالفعل أن نلاحظ أنه الى وقت قريب من تصور الايدولوجيا كما يفهمها ماركس و انجلز ، قد تغير ليعين الإكراه الذي بواسطته يتأزر المسيطر عليهم مع السيطرة التي تمارس عليهم ، وذلك لأنهم ضحايا أنظمة إدراك و تقدير اندمجوا فيها ، و هكذا يفسر بورديو العنف الرمزي هو هذا القهر الذي لا ينشأ إلا عبر وساطة الانخراط الذي لا يتأخر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر ( مختار محي الدين: 1982،ص 158) و بتعبير آخر فالعنف الرمزي عند بورديو هو عملية مؤسسية تهدف الى فرض مناهج و انماط ثقافية بغية اعادة انتاج أفراد يؤمنون بالنمط الثقافي الهدف ،

### 4 . العنف الرمزي :

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية ، و فيها تتشكل شخصيته و فيها يتعلم لأول مرة التفاعل الاجتماعي ، و يتحمل الوالدين ما يتبنيانه من أساليب تنشئة و ما يمدان به الطفل من

## الفصل الثاني ..... المقاربة النظرية للعنف و العنف المدرسي

معايير اجتماعية و قواعد سلوكية ، و قيم دينية ، كما يوفران له الوسائل المادية لنموه و اي تقصير في جانب من الجوانب يفسر على أنه عنف .

فقد عرف العنف الرمزي على أنه " أي سلوك أبوي يؤدي الى تقلص المهارات الاجتماعية المطلوبة للأداء الجيد في الوسط غير العائلي و المدرسة ، و جماعة الأقران " ( علي اسماعيل: ب ت، ص 24) كما عرف على أنه " هو العنف المسلط على الفرد بهدف إيذائه معنويا " ( محمود سعيد الخولي: 2008، ص 94) ، اي أن العنف الرمزي على مستوى الأسرة هو أي تقصير من طرف الوالدين سواء عاطفيا أو ماديا ممثلا في الإهانة و الاحتقار و التهيب ، أو على مستوى الأنساق الاجتماعية الأخرى ممثلة في أي عمل رمزي يهدف الى إلحاق ضرر بالتلميذ .

### 2.8 من حيث الممارسة :

#### أ. عنف فردي :

يقوم به شخص بمفرده ضد انسان واحد أو متعدد ، و يتولى الفرد الواحد التخطيط للعمل و تدبيره و تنفيذه وحده دون مساعدة أحد ، أي أن الفرد هو التي يتحمل مسؤولية الفعل دون تدخل فرد آخر و يعرف العنف الفردي على أنه " هو كل عنف موجه من فرد الى آخر ... و ينقسم الأفراد الذين يقومون بهذا النوع من العنف الى فئات ، فئة الأفراد المتسلطين ، و فئة الأفراد الذين يشعرون بالنقص " (

علي الشهري: 1984، ص 91-92)

#### ب. عنف جماعي :

تعرفه عزة حجازي بأنه " الظاهرة التي تعبر عن العدوان ( إيذاء بدني ، قتل، تدمير، حرق ، تخريب ) تقوم به جماعة معينة ضد أخرى معادية ، و يوصف العنف بأنه جماعي عندما يكون الدافع أو مجموعة

الدوافع التي تكمن خلفها يمكن نسبها الى شخص معين و محدد من أفراد الجماعة ، بل تستند الى دافع ذاتي يقوم به الأفراد بالإيذاء البدني أو أو التدمير و التخريب و الحرق دون ان يكون الفرد صاحب مصلحة مباشرة في تلك الأفعال ، بل هي مصلحة الجماعة" (تهاني منيب:2007، ص29) و كمثل على ذلك العنف داخل الملاعب حيث لا يكون للفرد مصلحة مباشرة في عملية التخريب و الحرق ، و حتى الإيذاء البدني للفريق الخصم ، أو حركات العصيان المدني مثل ما وقع في فرنسا سنة 2018 ، و ما ترتب عن ذلك من حالات عنف أدت الى التخريب و الحرق و حتى الى الوفيات ، وكثيرا ما يرتبط هذا النوع من العنف بالسياسة و يعرف بالعنف السياسي ، و هذا لإرتباطه بأهداف سياسية تسعى الجماعة لتحقيقها و قد يتخذ هذا النوع من العنف أشكالا مختلفة مثل الحرب ، التطهير العرقي ، القمع من الأجهزة الأمنية مثلما حدث في بعض الدول العربية التي عايشت ما يعرف بالربيع العربي

### خاتمة :

إن العنف المدرسي ظاهرة تستدعي الدراسة و التمحيص لما أصبح لها من انعكاسات سلبية على النسق التربوي ، و على العلاقة التفاعلية بين أفرادها مما سبب مشكلة للعملية التعليمية السوية ككل ، فأشكاله و مظاهره التي سبق التطرق إليها قد شهدت تطورا ملحوظا ،اذ لم تصبح ظاهرة عابرة تسجل بين الحين و الآخر في احد المؤسسات التعليمية ، بل أصبحت ظاهرة متأصلة في النظام التعليمي الجزائري . و جب الوقوف على العوامل المؤدية الى هذا السلوك غير السوي قصد الحد منه و اقتراح علاجات له ، والتي قد تكون العوامل الاجتماعية و الاقتصادية للنسق الأسري مصدرا له .

## الفصل الثالث

# النسق الاجتماعي و النسق الاسري

تمهيد

- 1 . الأسرة في الاسلام
- 2 . وظائف الأسرة
- 3 . تطور الأسرة
- 4 . البناء الاجتماعي
- 5 . مضامين النسق الاجتماعي
- 6 . مبادئ عمل النسق الاجتماعي
- 7 . أنواع النسق الاجتماعي
- 8 . الفعل الاجتماعي
- 9 . أسس تحديد الفعل الاجتماعي
- 10 . الفعل الاجتماعي عند بارسونز
- 11 . نسق الفعل العام
- 12 . النسق الاجتماعي عند بارسونز
- 13 . خصائص النسق الاجتماعي المفتوح
- 14 . النسق الأسري
- 15 . التدرج الاجتماعي و النسق الأسري
- 16 . النسق الأسري و محددات الدور، المركز و المكانة الاجتماعية
- 17 . المكون الاجتماعي، الاقتصادي و الثقافي للنسق الأسري وعلاقته بالعنف
- 18 . النسق الأسري و العنف

خاتمة

تمهيد :

لقد كانت الأسرة مركز اهتمام معظم الباحثين في العلوم الاجتماعية منذ قديم الزمن كنظام اجتماعي أو كوحدة أساسية في النظام الاجتماعي الذي ظهر و تطور مع ظهور الانسان على وجه الأرض ، فالأسرة هي الخلية الأولى في البناء الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أغلب القيم و المعايير الاجتماعية التي تؤهله في انتقاله الى المجتمع الواسع، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا المعاصر بجملة من التغيرات سواء من حيث الشكل أو السلطة أو الحجم أو حتى على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين عناصر النسق الأسري ككل، كما وقع تغير على مستوى الأهداف والوظائف، والادوار، تماشيا مع الانتقال المجتمع من رزاعي الى صناعي و ما خلفته الثورة التكنولوجية من أثر على هذا النسق الاجتماعي .

فالنسق الاسري في كل مراحل و بإعتباره المؤسسة الأهم للتنشئة الاجتماعية كانت انعكاسا في مختلف الحقب التاريخية للبناء الاجتماعي الذي تنتمي و هذا من حيث العقيدة المعتمدة ، التطور العلمي و التكنولوجي أو من حيث الحضارة القائمة

فمن حيث العقيدة المعتمدة فقد كان للدين الاسلامي الأثر الواضح على النسق الأسري من حيث وضع الطوابط التي تقوم عليها محددًا في ذلك كيفية التنظيم و توزيع الأدوار على أعضائها ، وورد في القرآن الكريم من الآيات ما يحدد العلاقة بين الزوج و الزوجة و الابناء .

أما من حيث التطور العلمي و التكنولوجي فقد كان الأثر واضحا على النظام الأسري خاصة بعد الثورة الصناعية و ما أفرزته من مظاهر كالنزعة الى تعليم الاناث و خروج المرأة الى العمل ، وهذا ما أثر على وظائف الاسرة نحو الابناء، مما استدعى البناء الاجتماعي الى ايجاد مؤسسات جديدة للتنشئة الاجتماعية

تقوم بوظائف تكميلية للتنشئة الاجتماعية قصد الحفاظ على الاتزان الاجتماعي و مسايرة التغيرات التي حدثت على مستوى الانساق الاجتماعية الاخرى.

فبالأسرة و خاصة في الخمسين سنة الماضية قد تعرضت لمجموعة من التغيرات خاصة من حيث شكلها حيث انتقلت من العائلة الممتدة الى أسرة نوية تعتمد نظاما اقتصاديا و اجتماعية و حتى ثقافيا يميزها عن العائلة الممتدة ، وفي هذا الفصل سوف نتناول بإذن الله تعالى النسق الأسري مستعرضين في ذلك تعريف بالأسرة و بالوظائف المنوطة بها ، و منها الى النسق الأسري من حيث التعريف و كيفية عمل الأنساق الاجتماعية مركزين على النسق الاجتماعي المفتوح .

### 1 . الأسرة في الإسلام :

لقد اهتم الاسلام بالأسرة و كانت جل الآيات تتكلم عن وظائفها و المقاصد من تشكيل الأسرة، فالاسلام يرى بأنها هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع لذا كان لها حض كبير من الآيات و الأحاديث الشريفة و التي تنظم العلاقات بين الأزواج و تحض عليه لقوله تعالى \* **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ** \* ( النحل، الآية 72 )، كما أكد على وحدة البناء و أن الأسرة المسلمة هي أساس هذا البناء لقوله تعالى \* **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** \* ( الحجرات، الآية 13 )

### 2 . وظائف الاسرة :

1. **وظيفة العبادة** : نلمس ذلك من قول الرسول صلى الله عليه و سلم "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج .. و في قوله كذلك " تناكحوا تناسلوا فإنني مباه بكم الأمم يوم القيامة "، كما تدل الآية الكريمة

\* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ\* (سورة الروم، الآية 21) و هنا اشارة واضحة الى ضرورة الاقبال على الزواج و تكوين أسرة ، كما قال تعالى \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ \* (سورة التحريم، الآية6)

2 . الوظيفة البيولوجية : قال الله تعالى \* نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ\* (سورة البقرة، الآية 223) ، و هنا اشارة واضحة الى ضرورة ان تكون العلاقة في حدود الشرع و ان لا يتعهدى المسلم الى غيرها من العلاقات غير الشرعية

كما يقول محمد قطب: "الطاقة الجنسية من حيث المبدأ مسألة بيولوجية لا يمكن استمرار الحياة على وجه الأرض بدونها، والإسلام حريص على تحقيق أهداف الحياة العليا. فهو لذلك يحترم كل ما يؤدي إلى تحقيق هذه الأغراض، ولكن الذي يضع له الإسلام الضوابط والقيود هو طريقة التنفيذ العملي لتلك الأهداف والاعتراف بها من حيث أحقيتها بالوجود، والاعتراف للناس بحق الإحساس والشعور" ( محمد قطب:1988، ص 248-249).

أما فيما يخص الوظيفة البيولوجية اتجاه الأبناء فتبدأ من الحمل بتوفير الغذاء المناسب و الرعاية الصحية للأم و هو مازال جنينا ، فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا لضمان سلامته الجسمية و العقلية ، فالأسرة هي من تعلمه المشي و الكلام و القيام بتدريبه على استعمال جميع أعضائه كل حسب الوقت المحدد ( زكية ابراهيم ، نوال ابراهيم، 2008، ص 30) ، و تستمر هذه الرعاية البيولوجية الى أبعد مدى زمني حيث يصبح شابا مؤهلا لرعاية نفسه خلال هذه الفترة يكون قد تلقى عادات حول النظافة و الأمن و السلامة ، فكثير من المشكلات المتعلقة بالنمو تتجم عن عدم أهلية الأسرة لقيامها بدور الرعاية البيولوجية )

سامي عريفي، 2008، ص 255)

3 . وظيفة التكاثر : حيث أن الاسرة هي الوسيلة الوحيدة شرعا للتكاثر وفق الطوابط الشرعية لقوله تعالى \*

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا \* (سورة النساء، الآية 01)

و عرفت سعاد ابراهيم هذه الوظيفة بقولها "فقد كانت الذرية والذرية الصالحة على وجه الخصوص مطلب

أولي العزم من الرسل، وكانت الذرية الصالحة إحدى النعم التي من الله بها على من اصطفى من عباده" (

سعاد ابراهيم: ب ت، ص15)

4 . وظيفة الثقافية : يشير الاسلام الى أن الأسرة هي المسؤول الأول عن اكساب الطفل القيم الدينية و

الاجتماعية لقوله صلى الله عليه و سلم ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو

يمجسانه ) و هي اشارة مباشرة ان الأسرة هي المؤسسة الأهم للتنشئة الاجتماعية .

و من خلال ما سبق فإن الأسرة تقوم بتنشئة الطفل و ادماجه في الاطار الثقافي العام للمجتمع ما ،

حيث تلجأ الأسرة الى الى زرع كل العادات و التقاليد و العقيدة ، كما يكتسب لغته من الأسرة ، و بالتالي

فهذه المكونات يصبح من مكونات شخصيته و لا يمكن التخلص منها ، فالطفل ينتقل من دور الى دور و

من مركز اجتماعي الى مركز هو يحمل دائما هذا الرصيد الثقافي لمساعدته على المواقف التي يواجهها في

اطار تفاعله الاجتماعي سواء داخل النسق الأسري أو خارجه ( عمر همشري، 2003، ص 330-329)

5. الوظيفة الاجتماعية :

فالاسرة على حد تعبير أحد علماء الاجتماع تقوم بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد

مكانة معينة في المجتمع ( زهير عبدالملك، 1967، ص100) ، فمن وظائف الأسرة تنشئة الطفل وفق

عادات و قيم المجتمع ، ففي السنوات الأولى تقوم بتطبيعها اجتماعيا لتقوم بعدها على مساعدته على الاندماج ، كما يستمد الطفل مكانته الاجتماعية من الاسره التي ينتمى اليها .

كما لخص حسين رشوان وظائف الاسرة في قوله " تتنوع أشكال الحياة الأسرية و تختلف من مجتمع الة آخر و في المجتمع الواحد من زمن الى آخر، و مع هذا فوظائفها واحدة في كل المجتمعات ، حيث تواجد العديد من المطالب و الاجتياجات، و تقوم الأسرة بعدد من الوظائف الأساسية ، هي : الوظيفة الجنسية، ووظيفة الإنجاب و التكاثر، و الوظيفة الاقتصادية ، و الوظيفة التربوية " ( حسين رشوان، 2007، ص 101 )

### **6. الوظيفة الاقتصادية :**

ان اهم دور للوظيفة الاقتصادية هي توفير المتطلبات المادية لأفراد الأسرة ، قصد اشباع حاجاتهم المتعددة ، و يضلع بهذا الدور غالبا الأب و في حالات أخرى يشترك مع الأم في حالة اتجاهها الى العمل ، كما تقوم الاسرة بنقل الموارد الاقتصادية للأبناء عن طريق التوريث .

و يلعب المدخول المادي للأسرة دورا هاما في بلورة الوظيفة الاقتصادية للأسرة ، و يقاس المدخول المادي بالرواتب الشهرية التي يتقاضاها الوالدين ، أو بمدخيل أخرى و هي ما يحدد المستوى الاقتصادي لها ، فالمستوى المادي المرتفع سوف يضمن للأبناء المسكن اللائق و الغذاء و المستلزمات المدرسية و كذا الأدوات التعليمية من كتب و جهاز اعلام و غيرها و يعتبر هذا عاملا مهما في التنشئة الاجتماعية ، فيما أن العكس و في حالة المستوى الاقتصادي المتدني سوف يؤدي الى الحرمان و الشعور بالاحباط و بالتالي الاتجاه الى السرقة و العنف ( نصر الدين بهتون، 2008، ص94)

### **3. تطور الأسرة :**

يشير تاريخ الأسرة إلى وجود تطور كبير حدث لها عبر الحضارات المتتابعة، فالأسرة ليست نظاما ثابتا لأنها تغيرت كثيرا على النحو التالي:

1.3 من ناحية البنية :

1. الأسرة النووية :

هي النواة التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد المنحدرين منهم، وتتميز بكيانها المستقل و مسكنها الخاص، و ترتبط كل أسرة نووية بأسرتين سابقتين هما أسرة الزوج و أسرة الزوجة ( أحمد زايد: بت ،ص

(23

كما عرفها مصطفى بوتفنوشات بأنها هي الخلية التي تضم الزوج و الزوجة و أبنائهما غير المتزوجين الا انها في كثير من الاحيان غير مستقلة بسكن خاص بسبب أزمة السكن و ان عدد أفرادها مرتفع حيث يتواج بين 02 الى ثمانية أفراد (boutefnouchet mostafa:1982,p265)

كما أشارت سناء الخولي بأن الفرد خلال حياته يمر بنمطين من الأسر النووية ، الأسرة الأولى و التي تسمى أسرة التوجيه هي الاسرة التي ولد فيها و تربي مع والديه و أخوته، و النمط الثاني هي الاسرة التي وجدت نتيجة زواجه و استقلاله عن اسرته و تكوين أسرة نووية و هذه تسمى أسرة الانجاب ( سناء

الخولي:1984، ص40)

نلاحظ من خلال التعريفات أن نطاق الأسرة قد استمر في الضيق الى أن وصل الى الحد الأدنى له و هو المتمثل في الزوج و الزوجة و الأبناء فقط مع ملاحظة الاستقلالية عن أسرة التوجيه و أن الفرد خلال حياته في الفترة الحديثة يرتبط مع نمطين : أسرة عن طريق أبيه وأسرة عن طريق أمه، ويرتبط أفراد الأسرتين بطائفة كبيرة من الروابط الاجتماعية والقانونية

2. الاسرة الممتدة : يحدد مصطلح الأسرة الممتدة أن نوع الاسرة يمتد خارج نطاق الأسرة الأولية، أي ان هناك مجموعة من الوحدات الأسرية التي تجمعها قرابة الدم و الإقامة المشتركة و قد عرفها مصطفة بوتفنوشات بأن هذا الشكل من الاسرة يتميز بكبر حجمه من حيث عدد الأفراد المنتمين له، و هو مشكل من

الجد و زوجته و آبائهم و زوجات آبائهم و أحفادهم، و تكون سلطة الأب مطلقة و تتميز العلاقات داخل

هذا النمط بقدر كبير من آداب السلوك و القيم الخلقية (boutefnouchet mostafa:1982,p38)

كما عرفها علي أسعد بأنها " هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة اجيال في آن واحد ،

كأن تشمل على الجد و الجدة و الأبناء و زوجاتهم و الأحفاد " ( علي أسعد ، 1999، ص 74 )

كما ان هناك تعريفات بينت بانها لا تحوي فقط على الآباء و الأبناء ، بل انها تمتد لتشمل ايضا الأقارب

الآخرين ، الأجداد ، الأعمام، و العمات، اي على رجل كبير و زوجته ( زوجاته) و أطفالهم المتزوجين و

زوجاتهم و أطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو

رئيس العائلة ( غريب سيد احمد، 1995، ص17 ) ، فالاسرة الممتدة لا تقتصر على أسرة التوجيه فقط بل

قد تتعدى ذلك الى الأعمام و العمات و أسرهم و قد لاشتراط التعريف أن تكون المجموعة تحت سلطة رجل

واحد و أن تكون هناك وحدة اقتصادية و اجتماعية بينهم .

يمكن تحديد بنية الاسرة من خلال التعريفات التالية :

حددت سناء الخولي ثلاث أشكال للأسرة يمكن سردها وفق الآتي :

أ . الأسرة النوواة : و هي تتكون من الزوج و أبناؤها

ب . الأسرة الجمع ( المجموعة ) : و هي أسرة تتكون من زوج وله عدة زوجات و هذا ما اطلقت عليه اسرة

نووية متعددة الزوجات اين تتكون من الأب و الزوجات و أبناء كل زوجة

ج . الأسرة الممتدة ( العائلة ) : و هي تتكون من أسرتين أو أكثر ناجمة عن العلاقة ( آباء - أبناء )، أو

هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعهما عن العلاقة الزوجية، أو هي اجتماع الأسرة ( زوج- زوجة ) مع

أسرهما ( سناء الخولي:2008، ص53-57)

كما قسمها أحمد حسين غريب الى نمطين :

أ . النمط الأول : أسرة التوجيه : و هي الأسرة التي ولد بها الفرد و تربي بها و من خلال التنشئة الاجتماعية

تلقى كل القيم و المعايير الاجتماعية التي توّله الى عنصر اجتماعي فاعل

ب . النمط الثاني : أسرة الانجاب : و هي الأسرة التي يقوم بتشكيلها الفرد عند كبره و انفصاله عن اسرة

التوجيه و استقلاليته بشخصيته و من خلال الزواج يشكل اسرة الانجاب ، و التي تضمه هو و الزوجه و

الأبناء ( سيد غريب:1995، ص22)

#### 4 . البناء الاجتماعي :

لقد ولد هذا المصطلح على يد كل من أوغست كونت سبنسر و اميل دوركايم، و اصبح هو الفكرة

الأساسية في علم الاجتماع خاصة في القرن العشرين واصبح هذا المصطلح الفكرة المركزية للنظرية البنائية

الوظيفية و يعرف البناء على انه " أي نمط متكرر من السلوك الاجتماعي ، أو بشكل أكثر تحديدا على

علاقات التفاعل المنظم بين مختلف عناصر النسق الاجتماعي أو المجتمع و هكذا يقال على سبيل المثال

أن النظم القرابية، والدينية ، والاقتصادية، و السياسية و غيرها من النظم الموجودة في مجتمع معين تمثل

البناء الاجتماعي لذلك المجتمع بما يحويه من المعايير و القيم و الأدوار الاجتماعية " ( جورديون

ماشال:2000، ص 289)، و قد ذهب دوركايم الى تشبيه البناء الاجتماعي بالكائن العضوي " إن أي

مجتمع كل معقد للغاية مكون من عناصر مركبة مثل الكائن العضوي ، و في الكائن العضوي فإن هذه

العناصر هي الأعضاء، و عناصرها المكونة هي الخلايا " ( جينيفر ليام:2013، ص59) فقد شبه دوركايم

البناء الاجتماعي بالكائن العضوي ، و الأنظمة السائدة في المجتمع هي الأعضاء ، ليشبه الأفراد بالخلايا ،

رغم أنه و في مناسبات أخرى أطلق عنهم اسم الذرات .

4 . 1 الصراع و التوازن و التغيير في البناء الاجتماعي :

ان السؤال المهم هو اذا ما كان البناء الاجتماعي يعيش حالة اتزان دائم أم أنه في حالة صراع دائم  
يوجب عرض افكار أهم مدرستين في علم الاجتماعي ، و التي تعكس أفكار كل من المجتمع الغربي  
الرأسمالي الذي يسعى الى ايجاد التوازن و المجتمع الشرقي الاشتراكي الثوري الذي يسعى الى التغيير ، أي  
افكار النظرية الوظيفية و نظرية الصراع، فكل نموذج له مسلك و رؤيا خاصة للفرد و المجتمع تحدد منهجه  
في دراسة الظواهر الاجتماعية .

ان النموذج الوظيفي يحوي في نظريته الى البناء الاجتماعي على المصادر التالية :

1 . النظرة الى المجتمع نظرة كلية باعتباره نسقا يحوي مجموعة من الأجزاء المترابطة .

2 . تبادل التأثير بين العوامل الاجتماعية بعضها ببعض

3 . الانساق الاجتماعية تخضع دائما لحالة من التوازن الدينامي يعني قيام الاستجابات التلاؤمية

للتغيير الخارجي بحيث تسعى هذه الاستجابات الى الاقلال الى أقصى حد من مقدار التغيير ...و

يعني هذا ان الخلل الوظيفي و التوترات و الانحرافات يمكن ان تقوم داخل النسق و أن يستمر

وجودها فترة طويلة

4 . يحدث التغيير بصفة عامة بصورة تدريجية تلاؤمية ( محمد السيف:2010، ص 8)

ان الوظيفية و من خلال أعمال دوركايم و من تلاه تنظر الى المجتمع نظرة كلية اي مجموعة من

الوحدات المترابطة بعضها ببعض و تسعى الى ايجاد حالة من التوازن و ان وجد تغيير فهو يحدث بصفة

تدرجية أي ان التغيير في نسق يصاحبه بالضرورة تغيير في النسق الآخر لكن لا وجود لتغيير بصورة ثورية

و مفاجئة، بتعبير آخر أنه في حالة اتزان دينامي وأن التغييرات تحدث تدريجيا و هذا استجابة للبيئة الخارجية

أما النموذج الثاني الصراعى يرى " بوجود وجود وسائل للضبط غير عادلة في إلزام الناس بانجاز واجباتهم أكثر بكثير من تحقيق حقوقهم أو المطالبة بها، أما مقاييس هذا المنطلق فنها تتطوي على المعايير التالية :

. تناقض في أهداف المؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع فتجعل افرادها يعيشون بين أطراف

متناحرة أو متقاطعة لا تقودهم الى غايات أفضل و أسلم

. استغلال مالكي السلطة أهداف المجتمع العامة كوسيلة لخدمة أغراضهم السلطوية و الذاتية من أجل

تعزيز موقعهم

. وجود طبقة مالكة للنفوذ و أخرى فاقدة لها

. الحرمان الاقتصادي و عدم توزيع مصادر الطاقة بشكل عادل على أبناء المجتمع الذي يكون هو

المصدر الرئيسي لمعظم الانحرافات السلوكية و الاجرامية " ( معن خليل: علم المشكلات، 1998،

ص69) أضاف الى ذلك أن الطبقة الحاكمة دائمة البحث عن وسائل و طرق لإدامة وجودها و

الحفاظ على مركزها و ثروتها متغاضية في ذلك عن مصالح المجتمع، فالهدف الرئيسي هو إخضاع

باقي الطبقات لسلطتها ، فالعمال ما هم إلا أدوات لخدمة مالكي وسائل الانتاج ، و هذا ما يولد حالة

الصراع المجتمعي بين مختلف الطبقات .

لقد صاغ راندل كولتزر الافكار الأساسية للصراع فقد اعتبر ان الخاصية الأساسية للمجتمع هي التدرج

مما يعكس اللامساواة بين الافراد و الجماعات مما يفرض هيمنة احدهما على الأخرى كما أن مصالح الافراد

أو الجماعات تحكمها درجة نضالاتهم و هي ما تتحكم في بقائهم في مراكزهم الاجتماعية أو تدرجهم منها، و

بالتالي من يربح النضال يعتمد على المصادر التي سيطر عليها ، فالصراع هنا هو جوهر الحياة الاجتماعية

و أساس التغير فيها، فالفترات الطويلة من من السيطرة يولد أحداث درامية و مكثفة لحراك الجماعة ( عبدالكريم الحوراني:2007، ص 87)

اما فيما يخص بارسونز فقد حاول اقامة النسق الاجتماعي على قاعدة التوازن في العلاقات و الوظائف ، فالأنساق الاجتماعية تميل الى حالة التوازن المستقر و لا يكون ذلك إلا بإزاحة التوترات و ابعادها عن المتغيرات الأساسية المكونة للنسق الاجتماعي .

لقد دافع بارسونز عن فكرة التوازن سواء ما تعلق بالأبعاد الداخلية أو الحدود الخارجية و قد ميز بين نوعين من التوازن و هما : التوازن المستقر و التوازن غير المستقر، فهذا الأخير قد يؤدي الى هدم النسق كما قد تعمل على إيجاد نمط جديد من العلاقات البنائية تختلف عما كان قائما مثل ما يحدث في الثورات إذ يصعب العودة الى الحالة السابقة للتغير .

أما فيما يخص التوازن المستقر فقد ميز بين نوعين الأول التوازن الاستاتيكي و الثاني التوازن الدينامي ، فالاول " الى تلك العلاقات التي تميل الى الثبات نسبيا، كما هو الحال في علاقة النسق الاجتماعي مع البيئة ، و بالعناصر التي يصعب تغييرها...و يمكن تجسيد التوازن الاستاتيكي من منظور معين و هي تلك المصالح الراسخة، و القيم الأساسية " ( محمد عبد المعبود:2011، ص 189) و لاعتبار هاته النظرة مبتورة من طرفه أيقن بضرورة مفهوم التوازن الدينامي للأنساق الاجتماعية، " و الذي يشير الى كل من التغير و النشاط في الوحدات و الأجزاء التي يتكون منها النسق سواء كانت هذه الوحدات هي النظم أو الأنساق الصغرى أو علاقات التبادل في الأدوار، أو عمليات التفاعل الاجتماعي داخل أي من الوحدات " ( محمد عبد المعبود:2011، ص 189) و يلزم هذا النوع مجموعة من الشروط و الظروف هي ما يتحكم في سلوك الفرد داخل النسق وفق توجيهات قيمية و دافعية - سنتعرض له لاحقا فيما يخص الأنساق الثقافية- كما أن هذا النوع من التوازن لا يصاد التغير الاجتماعي لأن هذا الأخير يسعى الى تصحيح المسار فأى

خلل أو مشكلة تحدث توترا أو ظغوطا يوجب التعديل و التحرك السلمي من أجل دفع الانحراف جانبا أو الحد منه أو احتوائه عن طريق التدخل المباشر .

#### 5 . النسق و النسق الأسري :

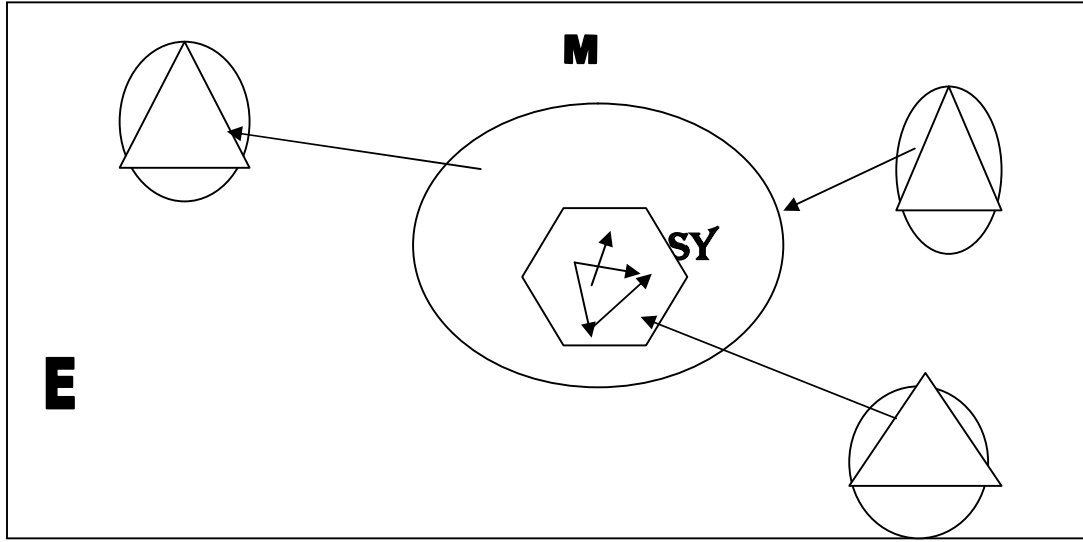
#### 1.5 مضمين النسق :

كما سبق التوضيح فإن النسق حسب برتالافي " مجموعة من العناصر ذات التبعية المتبادلة ، أي المرتبطة فيما بينها بشكل يؤدي فيه تغيير الأخرى ، وبالتالي يتبدل المجموع " ( ريمون بودون:1986، ص (479

و قد سماها ايضا بالنظرية العامة للأنساق و تقوم فكرته على ان الكل هو الأشياء التي تجتمع و تكون أجزاء من الكل و لا يمكن ان يكون العكس صحيحا ، و بتعبير آخر يمكن النظر الى المجتمع على اعتبار أنه نسق يتكون من أنساقه الفرعية ، و من عدد من الأجزاء المترابطة المتكاملة ، التي توجد لديها اعتماد متبادل ، و لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها حتي يمكن استمرار النسق ( طلعت ابراهيم: ب ت ،ص72 )

فالنسق هو مجموعة من الاتصالات و التفاعلات بين مجموعة من الأفراد ، يقوموا بتكوين علاقات في ما بينهم ، وهذا النسق يمكن أن يكون مفتوحا له علاقة بالمحيط الخارجي ، حيث يتأثر و يؤثر فيه ، او يكون منغلقا و يقطع كل انواع الإتصال و التفاعل بالعالم الخارجي .

و النسق هو الذي يتصف بوجود علاقات بينه وبين البيئة المحيط به ، فهو يتأثر بالأوضاع البيئية المحيطة ويأثر فيها كما يستورد بعض العناصر من محيطه ويقوم بتحويلها ثم يصدرها إلى المحيط الخارجي مرة أخرى .



الشكل (02) يمثل مخطط النسق الاجتماعي

يتكون النسق الاجتماعي SY من عناصر ( أفراد، أدوار، مؤسسات، مجتمعات...) تتمتع ببناء من العلاقات الرابطة بين العناصر ( إعلام، تأثير، قوة..) يضمها غشاء يمثل الحدود الخاصة بالنسق M ) حدود مادية، رموز الانتماء، و رموز الاقصاء) و يوجد النسق ضمن محيط E الذي يتشكل من أنساق أخرى مادية و اجتماعية و ثقافية و يتضمن البناء ( البنية) العناصر و العلاقات التي تجمع بين تلك الوحدات، أما وضعية النسق فتعني وصف بنائه في وقت محدد، و يشير تركيب النسق الى الفئة المرجعية الواقعية للأنساق ( جاك هرمان:2010، ص 89)

#### 6 . مبادئ عمل النسق الاجتماعي :

1-1 مبدأ الكلية :و هي النظرة الكلية للنسق إذ أن النسق هو الكل لمجموع عناصره و يمكن له

العمل مستقلا عن الأفراد المشكلون له، و كل عنصر لا يمكن تحليله إلا في اطار النسق

#### 1-2 مبدأ عدم التجميع :

يستطيع النسق العمل مستقلا عن عناصره التي تشكله خاصة في الانساق المفتوحة

بتعبير آخر يمكن القول ان النسق لا يمكن ان يكون بأي حال من الاحوال مختصرا على تجمع

عناصره ، بل مختلف عن ذلك (Caille philippe :2003, p13)

### 1-3 مبدأ الاتزان و الثبات :

و يقوم هذا المبدأ على التغذية الراجعة و يمكن ان نميز منها نوعان و لكل دوره و أثره على النسق الاجتماعي :

أ . التغذية الراجعة السالبة : هدفها المحافظة على ثبات النسق ، فانزاح النسق الاجتماعي محدد

بالتغذية الراجعة السلبية (Caille philippe :2003, p14)

ب . التغذية الراجعة الموجبة : تعمل على إحداث اضطراب داخل النسق ، مما يجعله غير ثابت ،

حيث ان النسق يطور من حالة ثابتة الى أخرى ثابتة مرورا بمرحلة دينامية تنتج غالبا عن المحيط .

من خلال ما سبق يمكن القول أن للنسق الأسري ميزتان على حدي النقيض ، فمن جهة يتجه

الى التغيير خاصة في القواعد ، و القيم هذا التغيير قد يكون مستمدا من داخل النسق او من المحيط

الخارجي ، و في نفس الوقت يتجه الى الثبات و ذلك بفضل المعايير و القيم و القواعد التي تتبناها

الأسرة .

فالنسق الأسري بصفته نسق مفتوح هو في حالة توازن ، وما يصدر عن النسق من عوارض

ناتجة عن التدخلات السلبية ، وسلوك المريض الذي هو عملية دفاعية داخل النسق هدفها الحماية (

عباس مكي:2003، ص184)

### 1-4 مبدأ الحدود :

لكل نسق فرعي قواعد تحدده و تميزه ، و تستمد الحدود قوتها من التغذية الراجعة سواء كانت موجبة

أو سالبة (Caille philippe :2003, p87)

ان مبدأ الحدود يختلف عنه بين الأنساق المفتوحة و المنغلقة ، ففي النسق الاجتماعي المنغلق تكون الحدود في حالتها الأولية ، عكس النسق الاجتماعي المفتوح اين تكون حالته الحدية ناتجة عن حالات أساسية مختلفة ، كما أن الحدود لا تعني وجود فاصل بين الطرفين بل يعبر عن استمرارية و هي علاقة دينامية من نوع التغذية الراجعة

#### 1-5 مبدأ التنظيم الذاتي :

يختص هذا المبدأ بالانساق الاجتماعية المفتوحة ، فكل نسق يقوم بعملية ذاتية التنظيم تمنحه ديمومة الوجود ، و هو ما يعطي القوة و الصلابة للنسق .

#### 7 . أنواع النسق الاجتماعي :

يصنف النسق إلى نوعين :

#### 1.6 النسق المغلق:

هو النسق الذي لا يقبل إدخال أو إخراج معلومات ، ويكون منعزل عن المحيط الخارجي الذي يتواجد فيه، وترى "ساتير دونسنه " أن النسق مغلق يكون محكم بقوة و الطاعية و الحرمان و الخضوع و الذنب ، حيث أنه لا يسمح بأي تغيير بداخله ( علاء الدين الكافي:2006، ص313)

#### 2.6 النسق المفتوح:

#### 2 . 1 مفهوم النسق المفتوح:

تم أخذ مفهوم النسق من العلوم الطبيعية، و الفيزيائية، السيرنيطيقا ونظرية المعلومات ، والأنساق الاقتصادية، وقد طبقت فكرة الأنساق على الإلكترونية،النسق العصبي لدى الإنسان، كما تضرب فكرة بجذورها في أعماق الفكر الفلسفي، و الاجتماعي.

والنسق عند "أناتول": "يتكون من مجموعة كينونات متصلة ببعضها البعض في شكل بناء متكامل، ومترايط ، وكل كينونة تمتلك صفة خاصة بما متممة لصفات الكينونات الأخرى المرتبطة بها، و المتفاعلة معها " (معن خليل: نقد الفكر، 1991 ، ص 65)

وهنا يبين الخاصية البنائية للنسق بصفة عامة، باعتباره مجموعة من العناصر والمكونات المترابطة، و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق غاية النسق، وهذا يعني أن للنسق مظهر بنائي، وبنية محددة تميزه عن غيره من الأنساق إذ نجد لكل عنصر موقعا محددًا داخل بناء النسق، وهذا وفق تنظيم معين، و جملة هذه المواقع تشكل بنية النسق، حيث تحدد العلاقات بين العناصر الموجود داخل النسق، كما تحدد ترتيبها وكذا حدود النسق الذي تفصله عن غيره (معن خليل: نقد الفكر، 1991، ص 67)

و قد انبثق منظور النسق عموما من النظرية العامة للأنساق، ويضم هذا الاتجاه كل من: "بارت لانفي"، "ورابوبورت أناتول"، "بولدنغ"، و عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" و من أهم مبادئ هذه النظرية هو اعتماد مبدأ الملكية، و التركيز على أن الكل ذو دلالة أكثر من مجموع الخبراء المكونة له، وهذا عكس التناول الذري و الجزئي للظواهر (مصطفى عشوي: 1992، ص 79)

ظهرت إسهامات عالم الاجتماع "تالكوت بارسونز" في مؤلفه "النسق الاجتماعي عام 1951" حيث تحدث عن نسق الفعل الاجتماعي، فقد سعى و في اطار الوظيفية البنوية لإدخال بعض الظاهر التي طفت الى المجتمع الأمريكي مثل الانحراف و تناقض القيم .

لقد انطلق بارسونز باعتماده على افكار ماكس فيبر حول الفعل و الفرق بين الوسيلة و الغاية اذ انه من الواجب التمييز بين الوسيلة والغاية لفهم الفعل، و لا يقف بارسونز عند هذا الحد بل فرض انه لا بد من

نموذج معياري يسمح لاختيار الأهداف و إجازة الوسائل، أي ان الاختيار لا يترك للفرد وحده وهي أفكار دوركايم التي توجب معطيات اجتماعية تحد الاختيار و الامكانيات .

كما و في سياق نظريته للفعل تكلم عن مكانة الفاعل، فعندما ننطلق من مفهوم الفعل نفترض ان الفاعل هو من يقوم بالفعل، أي أنه لا يمكن تحقق الفعل دون فاعلو هذا عكس ما ناد به بارسونز حيث يعتبر الفاعل أمر عرضي في الفعل، فالفعل يتحقق عند التمييز بين الاهداف و الوسائل ، أي عندما تتوفر معطيات قيمة جمعية و عندما يتوفر الفاعل و قد يكون أي شخص يتوفر داخل المجتمع ، أي من نظر بارسونز فإن الفاعل هو من يتبع الفعل و ليس العكس ( نيكلاس لومان:2010، ص 26-30)

لذا لابد لفهم منطلقات نظرية الانساق العامة من التعرف على الفعل الاجتماعي من خلال مجموعة من التعاريف و من ثم التطرق الى أسس عمل الفعل الاجتماعي، هاته المعارف سوف تقيدها في فهم نظرية الانساق العامة .

#### 8 . الفعل الاجتماعي :

لقد عرف بارسونز الفعل الاجتماعي على أنه " فعل متبادل بين فاعلين أو أكثر، و يتطور من خلال مجموعة من القواعد السلوكية، المعايير و القيم المجتمعية والنظامية التي توجد في الثقافة التي يحيط بالفعل الاجتماعي " ( غي روشيه:1982، ص 64)

فالفعل الاجتماعي عنده هو الوحدة الأساسية داخل النسق الاجتماعي ، فكل ما يحدث بين الأفراد أو الجماعات من علاقات تصب في قالب الفعل الاجتماعي ، فهو فعل إرادي يحدث بين فاعلين أو أكثر تضبطه مجموعة من القواعد السلوكية و معايير و قيم مجتمعية

6 . 1 أسس تحديد الفعل الاجتماعي :

يمكن تحديد الفعل على أنه فعل اجتماعي مثله في ذلك مثل أي فعل آخر على أنه :

1 . عقلاني غائي : من خلال توقعات سلوك الأشياء في العالم الخارجي و سلوك الاشخاص الآخرين

، وباستخدام تلك تلك التوقعات بصفقتها شروطا أو وسيلة لغايات عقلانية

2 . عقلاني قيمي : من خلال الاعتقاد الواعي في قيم أصيلة اخلاقية أو جمالية أو دينية، أو ذات

تفسير آخر لا غنى عنها لأي سلوك معين .

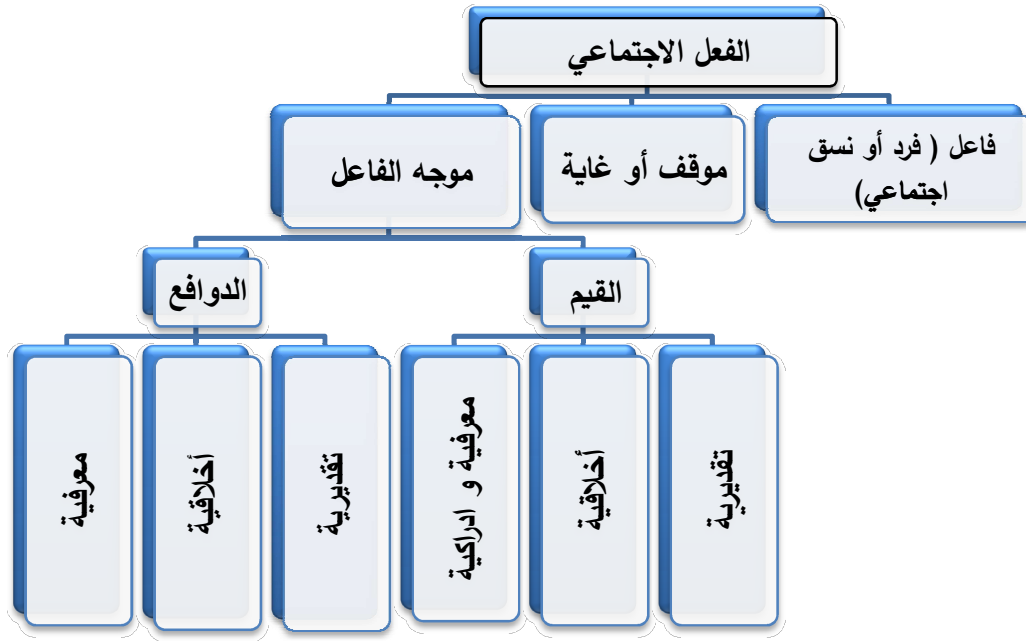
3 . انفعالي، شعوري خاص : و ذلك بفعل تأثيرات راهنة و حالات شعورية

4 . تقليدي : من خلال العادة التي درج عليها الشخص ( ماكس فيبر: 2011، ص 53 - 54)

فالفعل التقليدي يحدث من تصور داخلي تم التأقلم عليه ، فمعظم الافعال التي نقوم بها يوميا تقترب من هذا النمط ، أما الفعل الانفعالي فهو رد فعل على مثير لا ينتمي الى الحياة اليومية التي اعتاد عليها الفرد ، أي حالات آنية و الفرق بين الفعل العقلاني و الفعل الانفعالي أن الأول توجهه قيم عقلانية بغض النظر عن النتائج المتوقعة و هذا من منطلق الواجب أو المتوقع منه بناء على أوامر دينية أو اجتماعية أما الفعل الانفعالي فهو لإشباع حاجات كالرغبة في الانتقام أو المتعة و هي لا تخضع لأي قيمة عقلانية بل يتحكم فيها المثير و نابعة من حالات لا شعورية ،

لفهم نظرية بارسونز عن الانساق الاجتماعية لابد من التعرض لنظريته عن الفعل الاجتماعي و هذا للتكامل القائم بينهما ، فالفعل الاجتماعي عنده عبارة عن نسق معقد من السلوك و لتفسير ذلك لدينا الشكل

التالي : الشكل (03) يوضح الفعل الاجتماعي ( محمد عبدالمعبود: 2011، ص 7)



نظرية الفعل عند بارسونز تقوم على فكرة وحدة الفعل و التي عرفها في ضوء أربعة عناصر، أولها أنها تقوم على وجود فاعل ، و العنصر الثاني وجود هدف أو حالة مستقبيلية يسعى الفرد أو الجماعة الى الوصول اليها، و الثالث أن الفعل يحدث في ظل موقعين الأول هي الأشياء التي لا يمكن للفرد السيطرة عليها و هي الظروف ، و الموقف الثاني هي الأشياء التي يمكن للفرد السيطرة عليها و هي الوسائل، و آخر العناصر هي المعايير و القيم التي تشكل اختيار الفاعل الوسائل المؤدية للأهداف

ان بارسونز و من خلال نظرتة للمجتمع يرى أنها تتكون من مجموعة من النظم المتفاعلة فيما بينها ، و أن هذه الأنساق تفرض نوعا من الضبط الاجتماعي على الأفراد كمتطلب لوحده و استقراره، كما أن للقيم نفس الدور في تحقيق التكامل و التوازن و بالتالي فالبناء الاجتماعي و من خلاله النسق يفرض مجموعة من الأدوار و المراكز الاجتماعية بحكم القرابة أو السياسة أو الاقتصاد، في اطار ذلك حاول بارسونز أن يميز بين التوجيهات الدفاعية و التوجيهات القيمية

التوجيهات الدفاعية :

تنقسم الى ثلاث أنواع رئيسية :

أ . التوجيهات المعرفية : و يتم فيها تحديد الموضوع الذي تتعامل معه في عالم موضوعات الفاعل و تحديد

خصائصه العقلية الممكنة و اختلافه عن غيره من الموضوعات

ب . التوجيهات الانفعالية : و تشمل كل العمليات التي يوزع فيها طاقته على معظم الأعمال و ذلك لزيادة

اشباعته

ج . التوجيهات القيمية : و يقصد بها المعايير الثقافية التي تجبر الفاعل على اختيار سلوك محدد تجاه

موضوع محدد و قد قسمها بارسونز ايضا الى ثلاث أنواع :

1. التوجيهات المعرفية : و هي تعني الالتزام بأشياء ثبت صدقها معرفيا

2. التوجيهات التقديرية : و هي تعني الالتزام بأشياء قد ثبت ملائمتها انفعاليا تجاه موضوع معين

3. التوجيهات الاخلاقية : و هي تعني وجود مجموعة من المعايير التي ثبت صلاحيتها على أساس نتائج

الافعال في النسق ( شحاته صيام:2009، ص60)

10 . الفعل النسق لبارسونز :

لقد تصور بارسونز أنه توجد أربع مكونات تتفاعل فيما بينها لتولد الفعل و هذا من خلال مخطط اجيل

AGIL كما يوضحه الشكل (04) التالي :

	أداتي	منجز
داخلي	صون الانماط الكامنة	الاندماج
خارجي	التكيف	تحقيق الهدف

يمثل " منجز " يصف الحالة المرضية في حين تصف "أداتي" الوسائل، أما عبارتي " داخلي " و "خارجي " تمثل علاقات النسق الخارجية و المعطيات البنوية الداخلية، و تفسير الجدول وفق الحالات الأربع لبارسونز :

1 . تقاطع أداتي مع خارجي : يسميه التكيف حيث يستخدم النسق العلاقات الخارجية كوسيلة لإقامة علاقة مرضية مع البيئة و هنا و في مجال التحقيق الاجتماعي للفعل ينشأ نسق الاقتصاد .

2 . تقاطع منجز مع خارجي : يسميه تحقيق الهدف، و هو يتعلق بحالة انجاز أي تحقيق هدف و ليس اسقاط على حالات مستقبلية و يرى بارسونز ان هذا يقع على السياسة .

3 . تقاطع منجز مع داخلي : يسميها الاندماج أي التوصل الى حالة مرضية حيث يقوم النسق بإدماج الافعال و الفاعلين .

4 . تقاطع أداتي مع خارجي : يسميه صون الانماط الكامنة و يعني هنا الحفاظ على بقاء البنى الكامنة و إمكانية تنشيطها في أي وقت، و هذا لأن بعض البنى تبقى كامنة لفترة (نيكلاس لومان:2010،

ص 31-33)

من خلال هذا المخطط ركز على الوظائف الأساسية ، إلا أن بارسونز يرى أن النسق لا يمكن أن يكون كذلك إلا اذا احتوى على الوظائف الاربع فمثلا في حالة وظيفة التكيف و التي تمثل النسق الاقتصادي يجب على الفعل الاقتصادي ان يشمل وظيفة التكيف الخاص به، كما يجب ان يحقق هدفه، و ان يكون مدمجا و قادرا في حالة الكمون على الحفاظ على بنائه الخاص ، أي ان كل نسق يتكرر داخل نفسه و بالتالي كل خلية ( نسق فرعي ) تنقسم الى اربع خلايا فرعية، و قد ترك بارسونز المجال مفتوح و لم يحدد الى أي مدى يمكن ان يحدث الانقسام الى أنساق فرعية بل ترك ذلك الى الواقع الاجتماعي . (نيكلاس لومان:2010، ص 36-37)

11 . نسق الفعل العام :الشكل (05) يوضح نسق الفعل العام

	أداتي	منجز
داخلي	نسق ثقافي	نسق اجتماعي
خارجي	نسق سلوكي	نسق شخصي

من خلال الشكل السابق نجد أن :

. يشغل خلية التكيف النسق السلوكي

. يشغل خلية تحقيق الهدف : نسق الشخصية

. تشغل خلية صون الانماط الكامنة : النسق الثقافي

. تشغل خلية الاندماج : النسق الاجتماعي

1. النسق الشخصية :

" ان تكوين (الأنا) عند بارسونز يختلف كثيرا عنه عند فرويد، لأن هذا التكوين لا بد أن يحقق توافقا مع الآخر كمصدر جوهري لبناء الشخصية ... ، ذلك أن بارسونز يعتبر الشخصية نسق دافعي يتشكل من البنود و العناصر التي تحفز الشخص لأداء معين في موقف ما، و يشير استعداد الحاجات كما يراه بارسونز الى كل أداء يرتبط بالإشباع أو يحقق جزءا ( ايجابيا كان أو سلبيا) و يعتمد الأداء هنا على الجوانب الوسيلية، أي يهدف الى تحقيق غاية " ( محمد عبدالمعبود:2011، ص83)

تشكل الشخصية أحد الأنساق الفرعية للفعل الاجتماعي و هي تختلف عما ذهب اليه فرويد فهي عند بارسونز تقوم على الحاجات الدافعة للفعل ، و الحاجات هي حوافز صاغها البناء الاجتماعي و هي ما يجعل الفاعل يقبل أو يرفض ما هو قائم في المجتمع ، فاستعداد الحاجات " يعني الميل الى التصرف في ضوء الوسائل و الأساليب المتاحة و التي ترتبط بالموضوعات و المواقف و حدود الاختيار في السلوك، مع وجود إطار للتوقعات المحتملة و نتائجها " ( محمد عبدالمعبود:2011، ص83)

و قد ميز بارسونز بين ثلاث انواع من الحاجات الدافعة ، فالنوع الأول يقبله الفاعل و هو مضطر و هو ما يتمثل في الحب و التقبل في اطار العلاقات الاجتماعية، اما النوع الثاني في القيم التي فرضت على الفاعل و من خلالها يساير المعايير الاجتماعية ، اما النوع الثالث فهو التوقعات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية و الذي يتحكم في استجابات الفرد .

و عن كيفية عمل هذا النسق فقد اشار بارسونز الى كل من الخوف، القلق و التردد هاته المواقف التي تصادف الفرد في مراحل نموه المختلفة، و التي قد تؤدي الى الحرمان أو الاحباط لذلك يسعى الفرد الى الحصول على أكبر قدر من الاستعدادات بطريقة منظمة ليتمكنه بلوغ الحد الأمثل من الإشباع في اطار

نمط المنظومة الشائع، و ما تفره من تصنيفات و ميول الحاجات مثل الميل الى التقدير أو القبول أو الاستحسان، إذ يرى بارسونز أنها تتفوق على الحاجات الاقتصادية في بناء الشخصية

و يضيف بارسونز متغيراً آخر " التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجمعي" فالميل يتحدد وفقاً لنماذج الشخصية، فإما أن يكون منبسطة و متعلقاً بالآخرين أو متمركزاً حول الذات مثل السلوك الانعزالي أو الانطوائي لبعض الأفراد، لقد جاء تصور استعداد الحاجات محملاً بأبعاد واسعة و يصعب التمييز بينها عكس ما كان عند علماء آخرين حيث ربطها بأشكال و نماذج السلوك و الأدوار الاجتماعية .

## 2 النسق السلوكي :

كما يمكن ان نطلق عليه "الكائن السلوكي الحي" و يشغل الخلية الخاصة بوظيفة التكيف و لا يتعلق الأمر هنا بعلم الأحياء بل بما يجب على الكائن الحي لتشكيل المكون السلوكي للفعل، فبارسونز يرى في الكائن السلوكي ذلك المكون الذي يستخدمه الفعل من اجل ايجاد توازنات من البيئة الخارجية، وأن يكون هذا التوازن طويل الأمد و هذا في إطار العلاقات بين الفعل والمجتمع و البيئة الخارجية، و يضرب مثال على ذلك أنه على الكائن أن يحافظ على درجة حرارة الدم كي يتمكن من توفيره بانتظام للدماغ و ذلك بالتكيف مع التقلبات الحرارية في البيئة، فالمجتمع لكونه مجتمع فعل لا يمكنه الاستمرار بالحياة إذا لم يوفر الكائن السلوكي امكانية التكيف مع العوامل أو البيئة الخارجية ( نيكلاس لومان:2010، ص 39-40)

نشير هنا الى أن النسق السلوكي لم يأخذ قدراً كبيراً من اهتمام بارسونز مثله مثل بقية الأنساق، بل اكتفى بالإشارة الى انه مصدر للطاقة لبقية الأنساق و بأن المتغيرات البيولوجية و الفيزيائية للكائن هي ما تحدد حاجاته و دوافعه و هي من تقوم بتنظيم علاقاته مع العالم المادي و أن الفعل الاجتماعي لا يقع إلا في هذه الحدود .

### 3 النسق الثقافي :

ان تصور بارسونز للنسق الثقافي مبني على تصوره للمفهوم الانثربولوجي للثقافة و خاصة الجوانب الرمزية، فما ذهب إليه باعتبار الثقافة نسق رمزي إلا لتأكيدده على المقومات الرمزية و المثالية في الثقافة و هذا ما يختلف مع الاتجاه الواقعي الذي يعول على التراث الملموس أكثر من غيره، فالثقافة عنده هي القوة الأساسية التي تربط بين مختلف الأنساق .

فالنسق الثقافي هو " نسق منظم من الرموز له نمط محدد يتوجه نحوه القائمون بالفعل الاجتماعي و تتجسد عناصره في نسق الشخصية من خلال عمليات الاستدخال في فترات التنشئة الاجتماعية ، حيث تتشكل عناصره في هيئة نظم و معايير اجتماعية في النسق الاجتماعي ... عناصر النسق الثقافي يتم نقلها من نسق اجتماعي الى آخر من خلال عملية الانتشار و من نسق شخصي الى آخر من خلال عمليات التعلم و التنشئة الاجتماعية " (شحاته صيام:2009،ص65) فالنسق الثقافي هي رصيد كبير من المعارف و الرموز و العادات و هي أداة التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين و بالتالي فهي متوفرة لباقي الانساق .

لقد ميز بارسونز بين ثلاث أبعاد للنسق الثقافي تؤكد جميعها على المحتوى الرمزي لهذا الأخير :

أ . أنساق الأفكار و المعتقدات

ب . أنساق الرموز التعبيرية

ج . أنساق التوجيه القيمي

أ . أنساق الأفكار و المعتقدات : تتميز بأسبقية الجوانب المعرفية و تتعلق بالآراء و التصورات الذهنية سواء العقلية أو العقائدية فيما تعلق بالكون أو بشؤون الحياة الاجتماعية للفاعل و التي تساهم في حل بعض المشكلات كما تحدد كيفية استجابته لها و تنقسم بدورها الى عنصرين :

أ . المعتقدات المعرفية : و هي ما يمكن اطلاق عليه المعرفة المغلقة، أي كل ما تعلق بالانتاجات المعرفية للنظريات الفلسفية و الآراء السياسية و الاجتماعية سواء نظريا أو امبريقيا ( محمد عبدالمعبود:2011، ص91-92)

ب . الكوزمولوجيا ( قضية الوجود ) :

و هي فلسفة الطبيعة و يعتبر أرسطو هو أول من جعله علما فلسفيا قائما بذاته، و يختص بدراسة الموجود المتحرك " و الحركة عند أرسطو تنقسم الى اربع أنواع هي الكون و الفساد، النمو و النقصان ، الاستحالة والنقلة ... فيقتصر العلم الطبيعي عند أرسطو على دراسة مبادئ الحركة ، و هي تتحدد بحسب أنواع العلة الأربع، و هي : العلة الصورية، العلة المادية ( الهولي )، العلة الفاعلية، العلة الغائية " ( عبدالكريم بلبل:168،2018-169)

أما الكوزمولوجيا عند بارسونز ان العالم ما فوق الطبيعة له دلالة في التوازن و اعادة التكيف في بعض المواقف التي قد يعترئها الاختلال أو الاضطراب كون العقائد و الأفكار الفلسفية و ما تتصل به من نماذج فكرية هي ما يقوم بتحديد النمط الثقافي للمجتمع في عصر ما، و قد ميز بين ثلاث مقومات من حيث المحتوى الثقافي للكوزمولوجيا و هي أولا الشعائر و التي تخدم هنا أهدافا سحرية أو دينية، و ثانيا الابتهاال و هي اما أدعية أو طقوس يقوم بها الفرد لتحقيق أهداف مستقبلية ، و ثالثا التأمل و يتعلق الأمر

هنا بالقوة الخارقة و تقبل الفرد لها لما لها من قدرة على التحكم في سلوكه و هذا ما نلمسه في بعض الديانات كالبودية .

ب . أنساق الرموز التعبيرية :

و هي تشمل على كل ما يتصل باللغة و أشكال الفن، و هنا يسبق بارسونز الجوانب لعاطفية والوجدانية للثقافة على الجوانب المادية لها، و ان مصدر هذه الرموز هو التعلم و الاكتساب و قد فرق بين النمو البيولوجي و وظيفة التعلم ، فالتطور الثقافي مستقل عنه ذلك أن التفاعل على المستوى الرمزي يعتبر مميذا نظريا عما وصل إليه الكائن الحي .

و قد نظر بارسونز الى الكلمة على أنها أساس الثقافة و هاته الأخيرة قائمة على الرمز ، و بالتالي فالرموز التعبيرية هي أساس بناء النسق الثقافي، فهي من سمحت بالانتقال من مرحلة أشباه الإنسان الى مرحلة الإنسان فالسلوك الإنساني أصبح متميذا بصيغ رمزية خاصة تعطي دلالات للموضوعات ، و هنا تتعدد مستويات الرموز فمنها ما يشير الى الإنسان، الأذواق و قد يتعدى ذلك الى مستوى الرغبات و القيم .

( محمد عبدالمعبود:2011، ص92-96)

ج . أنساق التوجيه القيمي :

" و التي تهتم بمأسسة أنماط التوجيه القيمي في النسق الاجتماعي، مرزة على ظروف هذه المأسسة ، و تغير الأنماط، و ظروف التكيف معها، و الإنحراف عنها، و العمليات الحافزية المتضمنة فيها " )

عبدالكريم الحوراني:2008، ص148)

ان القيم تلعب دورا مهما في توجيه الفرد و بناء شخصيته بحيث يكون قادرا على التكيف مع الفاعلين الآخرين و منه الحفاظ على توازن النسق الاجتماعي، كما أن القيم هي من تحدد اتجاه التغيير و حدته ، فهي من تجعل من النسق الثقافي نسقا متجددا تقوم أنساقه الفرعية بعملية الصيانة للنسق الكلي .

## 12 . النسق الاجتماعي عند بارسونز:

يحتل النسق الاجتماعي الخلية التي تجمع بين المنجز و الداخلي " الاندماج " و يقصد هنا إدخال دمج الأفعال أي إدخال مساهمات فاعلين آخرين في شبكة الأفعال،" فالنسق الاجتماعي يتألف من فردين أو أكثر ممن يأتون بأفعال اجتماعية، و يشغلون مراكز و أوضاع اجتماعية متباينة، و يؤدون في الوقت نفسه أدوارا اجتماعية متباينة " ( شحاته صيام:2009، ص66)

خلال عملية أداء الأدوار و شغل المراكز الاجتماعية ينشأ عن ذلك معايير و قيم تحكم العلاقات بين الفاعلين الاجتماعيين تحدد الحقوق و الواجبات مما يؤدي الى تأسيس أنماط ثقافية و هنا نتكلم بالأخص على أنساق التوجيه القيمي كما سبق الإشارة إليه في النسق الثقافي .

ان النسق الاجتماعي كما غيره من الانساق الاجتماعية يتمتع بحدود يسعى الى الحفاظ عليها و استمراره من خلال إيجاد روابط وطيبة بين العناصر التي يتكون منها و التنسيق بينها سواء داخليا أو خارجيا أو بين العناصر الداخلية و العناصر الخارجية ، كما يسعى الى إيجاد حالة توازن مستقر لكي تعمل العناصر بتناغم و تنظيم ولا يتم ذلك إلا بوجود معايير ثقافية

تركيز بارسونز على الانساق الاجتماعية كان من زاوية الادوار و المراكز الاجتماعية هذا ما جعله يهتم بتحديد المتطلبات الوظيفية في ذلك و التي بينها وفق الآتي :

1 . من المهم ان يكون لكل نسق اجتماعي بناء خاص يمكنه من أداء وظيفته

2 . من المهم ان يتوفر للنسق الاجتماعي قسطا من التساند مع بقية الانساق الأخرى و ذلك ضمانا

لسيرورته

3 . على أي نيق ليستمر و و يبقى ان يعمل على توفير احتياجاته اعضاءه فضلا عن استحواذ النسق

الاجتماعي على اسهام و وجهه أعضائه لتحقيق وظائفه .

4 . من المهم ان يسهم النسق في تحقيق الضبط بين سلوك أعضاء النسق

5 . لابد أن يتوفر لكل نسق وسيلة اتصال حتى يمكن لعناصره ان يتصلوا ( شحاته صيام:2009،

ص67)

كما أن بارسونز قد اهتم بعملية صيانة النسق الاجتماعي من خلال تركيزه على ضرورة التكامل بين القيم و الحاجات و لا يتم ذلك إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي التي تساعد على التوازن داخل النسق الاجتماعي و بالتالي عملية صيانتة .

وقد ذهب بارسونز الى أن لكل مستوى من مستويات الأنساق الاجتماعية مشكلات تميزه عن غيره من الأنساق ، ففي تناوله للنسق الاجتماعي بين أنه لابد لكل نسق أن يجد حلا للمشكلات أو على الأقل أن يواجه أربع مواقف لكي يضمن بقاءه و استمراره و هي :

**التكيف:** يقصد هنا " كل نسق فرعي داخل نسق أكبر ( بناء جزئي داخل بناء اجتماعي كلي) عليه أن يخضع ظروف البيئة الاجتماعية و المادة لمشيئته و يسيطر عليها حتى يمكنه أن يستمر فيها و يحقق أهدافه، و كذلك يجب ان تتكامل وظيفة النسق الاجتماعي الفرعي مع وظيفة النسق الاجتماعي الأكبر، كما ينبغي أن لا تتعارض وظيفة أي نسق فرعي مع أهداف أي أنساق فرعية أخرى " ( محمد عبد

المعبود:2011،ص10)

- تحقيق الهدف: و يعني أن الفاعلين داخل النسق يسعون الى تحقيق أهداف بما في ذلك الاهداف الجمعية، و يتم ذلك عن طريق تحديد الأدوار و المراكز الاجتماعية و كذا توضح كل من الوسائل و الغايات من خلال هذا فقط يمكن للنسق تحقيقي اهدافه التي رسمها لنفسه أو رسمها له البناء الاجتماعي الكلي .

- التكامل بالتعاون: و هو ضمان التماسك بين الفاعلين و التضامن بينهم، و استمرار نسق العلاقات و بالتالي استقرار النظام ، و هنا يمكن ان نمير بين المجتمع الانساني و المجتمع الحيواني أو مجتمع الحشرات، فهذا الأخير يشترك مع المجتمع الإنساني في كل من وظيفتي وظيفة تحقيق الهدف ووظيفة التكيف ، فالحشرات تعمل على استمرار نوعها و كذا تتكيف مع البيئة الخارجية إلا أن ارتباطها فيما بينها يخضع لغرائزها و جهازها العصبي كعس المجتمع الإنساني اين يخضع الى التكيف و المونة و الثقافة أي أن الانساق الاجتماعية لا تتكامل بيولوجيا بل تحتاج في ذلك الى الفاعلين الاجتماعيين . ( محمد عبد المعبود: 2011، ص 10-11)

- الكمون : ويكون ذلك بالمحافظة على بقاء الأنساق، والسيطرة على مختلف التوترات، أما وحدات النسق الاجتماعي وعناصره فتمثلها المراكز، والأدوار، أي المكانات التي يشغلها الأفراد، ويمارسون أدوارهم من خلالها، ويتصل المركز والدور من خلال نسق الفعل الذي يربط الفرد بالآخرين، وتساعد الأهداف، والأفكار والظروف المحيطة على اتخاذ قراراته وتوجيه فعله ( معن خليل: علم الشكلات، 1998، ص 128-131)

في نظرية "بارسونز" حول نسق الفعل الاجتماعي، على التنظيم حيث قدم تصورا لكيفية عمل التنظيم كنسق يتكيف مع البيئة، وان للتنظيم اتجاه أساسي هو تحقيق الهدف،التكامل بين المكونات الفرعية للنسق،الكمون واحتواء التوترات و منه تحقيق التوازن وكذا التكيف كما صنف "بارسونز" الأنساق الفرعية داخل النسق التنظيمي، وقسمها إلى أنساق أساسية:

- النسق الفني: والذي يقوم بنشاطات ذات طبيعة فنية، والإسهام في انجاز الهدف بشكل مباشر.
  - النسق الإداري: والذي يقوم بتسيير و تنظيم المواد.
  - النسق التنظيمي: و الذي يختص بين النسقين في علاقتها بالبيئة الخارجية ( اعتماد
- محمد:1994، ص 154-158)

و نجد محاولة "مارفن أولسن"، وكذا "روبرت كاهن" و "دانيال كاتز"، اللذان يريان بأن التنظيم نسق مفتوح يرمي إلى تحقيق هدف المحافظة على بقاءه، و استمراره من خلال العلاقة بينه و بين محيطه الخارجي، و قد كشفا عن عناصر التنظيم كنسق مفتوح، وهي: المدخلات و العمليات و المخرجات، ويعرف نموذجهما بنموذج (المدخلات-المخرجات) الذي تتولد فيه طاقة من المخرجات، تتكون من خلال تبادل المواد بين التنظيم، وبيئته.

و منه فإن النسق المفتوح يقصد به ذلك النسق الذي يقوم على أساس التفاعل بينه و بين البيئة المحيطة، فيستمد منها موارده الأساسية، ويزودها بمخرجات، وتسلم من المحيط استجابات و دود فعل في شكل تغذية عكسية سواء كانت علاجية، أم وقائية تعمل كمدخلات جديدة لهذا النسق، و تعمل هذه المعلومات حول البيئة المحيطة على تجاوز الانحرافات ، وتصحيحها، وهذا عكس النسق المغلق الذي يقوم على أساس عدم تواجد تفاعل بينه و بين البيئة الخارجية ( محمد المصري:1999، ص 139)

### 13 . خصائص النسق الاجتماعي المفتوح:

تعتبر الأنساق المغلقة نتيجة إهمالها المحيط الخارجي أنساقا تنشط بمعزل عن المحيط حيث أن حدودها لا تمكن من تبادل المعلومات و الطاقة مع محيطها الخارجي، و بالعكس فإن الأنساق المفتوحة ذات خصائص التي أوردتها "كاتز" مع "كاهن" في كتابهما علم النفس الاجتماعي للمنظمات وتتمثل في :

1- استيراد الطاقة:

يقوم النسق المفتوح بالحصول على مختلف الطاقة من المحيط الخارجي و هكذا فإن أي عملية منظمة أو أي إنسان يكون في حاجة إلى مختلف أنواع الطاقة سواء كانت هذه في شكل مواد أولية خام أو في شكل معلومات واختيار غير ذلك،..

2- التحويل:

بعد استيراد الطاقة يقوم النسق بتحويلها إلى نوع آخر من أنواع الطاقة فالمؤسسة الصناعية مثلا تحول المواد الخام إلى مواد جاهزة، بينما تقوم مؤسسات أخرى بتدريب العمال و توفير المهنيين و غير ذلك...

3- المنتج:

إن تعامل النسق مع محيطه الخارجي، لا يتوقف على استيراد الطاقة فقط ، بل بتصدير منتج ما إلى المحيط الخارجي سواء كان هذا المنتج في شكل خدمات أو مواد جاهزة للاستهلاك ، أو في شكل تخريج الإطارات و وضع البرامج التربوية و الثقافية (مصطفى عشوي:1992، ص81)

4- الدورية:

وتعني تبادل الطاقة مع المحيط الخارجي و الذي يتخذ شكلا دائريا، حيث أن المؤسسة تستورد طاقة معينة، وتحولها لمادة أو طاقة أخرى ثم تصدرها إلى المحيط لتشكل طاقة أخرى.

5- المعلومات و التغذية العكسية:

لا يكتفي النسق المفتوح باستيراد الطاقة على شكل مواد أولية لتحويلها كمنتج آخر، بل يسعى للحصول على قدر كاف من المعلومات المتعلقة بمحيطه، و تقنين هذه المعلومات و توثيقها، و استخلاص نوعية العلاقة الموجودة بين النسق و المحيط الخارجي بناء على معلومات المتحصل

عليها (مصطفى عشوي:1992، ص82)

و تمكن التغذية العكسية النسق من الحصول على المعلومات الأساسية و الضرورية لتصحيح مساره من أجل تفادي الأخطاء التي وقع فيها، والمحمتم الوقوع فيها، و بطبيعة الحال فإن استيراد الطاقة والمعلومات التي يقوم بها أي نسق تخضع لعملية اختيار و تصفية وعملية التوثيق لتيسير التعامل مع المعلومات المتدفقة و تنظيمها و توظيفها.

#### 6- ثبات الحالة:

النسق المفتوح يمتاز بالانسجام أثناء عملية التبادل لمختلف أنواع الطاقة، و هذا الانسجام يمكن النسق من تحقيق ثبات نسبي رغم العجز عن تحقيق التوازن التام.

7- التخصص: بالرغم من اتجاه المنظمات الاجتماعية، و خاصة المؤسسات الصناعية نحو تعدد الأدوار الممارسة في نطاقها، فإن هذه المنظمات تميل إلى تحقيق التخصص في هذه الأدوار و في الوظائف المختلفة المؤدية لها، و يلاحظ التخصص بصفة جلية في عملية الممكنة، أو تحقيق الآلية في مختلف المصانع.

#### 7- الاندماج في التنسيق:

يقصد بالتنسيق في هذا الإطار ضمان إيقاع العمل ومختلف الأدوار، وذلك بواسطة عملية المراقبة، أما الاندماج فيقصد به تحقيق الوحدة بواسطة المعايير و القيم المشتركة و تظهر أهمية التنسيق والاندماج في ضمان تحقيق نشاط المنظمة كوحدة متكاملة.

#### 8- تعدد المسارات:

و يعني وصول نسق إلى نفس النتيجة أو الحالة النهائية بالرغم من إتباع شروط أو أساليب و الطرق المختلفة عند البداية. و هذا ما نجد عكسه في النسق المغلق بعدم تعدد المسارات حيث

يتبنى مسار واحد كأفضل مسار للوصول لأفضل نتيجة و مهما يكن فإن اتجاه النسق المفتوح هو تبني آليات منظمة لمراقبة نشاطاته .

#### 14 . النسق الأسري :

تعد النظرية الوظيفية من ابرز النظريات التي تناولت النسق الأسري بالدراسة سواء من حيث البناء و الوظيفة أو العلاقة مع الأنساق الاجتماعية الأخرى، و قد ظهرت بوادر هاته الكتابات مع اميل دوركايم الذي اعتبر الاسرة مؤسسة اجتماعية تكونت لسبب اجتماعي متجاوزا في ذلك كونها فقط تجمع لأفراد فهو " هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني و أخلاقي، ، اصف الى ذلك كتابات كل من مارسيل موس، رادكليف براون الا أن أهمهم

. تالكوت بارسونز حيث يري " أن الأسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم و الأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية و البناء " ( فرج سعيد:1980، ص 246)، لقد ركز بارسونز من خلال تعريفه على القيم و الأدوار الاجتماعية و اهميتها في عملية التفاعل و في البناء الاجتماعي

كما عرفه محمود مكي " مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية، و يحصل ذلك بالتجربة و الخطأ، و التصحيح للأوضاع الشاذة على أساس التبادلات الداخلية " ( عباس مكي:2003، ص584)

و يعرفه ألبرنهيك بأنه النسق الحي المعقد يمتاز بالضبط الذاتي، و يعتمد في بقائه على مفهومين أساسيين هما الاستقرار و التغيير و ه ينظم سير دينامية العائلة ، و ه الكل المكون من افراد الاسرة و ما

يحيط بهم ، و يتميز بالدينامية و التبادل المستمر بين افراد الاسرة و المحيط الخارجي في اطار بناء اجتماعي محدد (Albert K :2000,p93)

و منه يمكن تعريف النسق الأسري على أنه نسق اجتماعي مفتوح، هو الكل المركب من أفراد الأسرة و ما يحيط بهم، و يدخلون في علاقات وفي عملية تواصل دائم لتأدية وظائف معينة و القيام بأدوار اجتماعية يحددها هذا النسق، و يقوم النسق الاسري على مفهومي الاستقرار و التغيير لضمان السيرورة و البقاء . و يمكن تعريفه كذلك على أنه مجموعة من الفاعلين يشكلون نسقا اجتماعيا مفتوحا و يضطلعون بمجموعة من الأدوار المحددة و يكونون في حالة دينامية مستمرة ، يتأثرون فيما بينهم و بين المحيط الخارجي .

#### 1.4 عدم توازن النسق الاسري :

ان الاسرة بصفتها نسقا اجتماعيا مفتوحا هي في حالة توازن و ما يصدر عن عنه من اختلالات ناتجة عن التدخلات السلبية ، فسلوك المريض الاي هو في حالة دفاعية داخل النسق هدفها الوحيد هو الحماية ، و يمكن سرد هاته العوارض كالاتي :

#### 2-4 التعديل المتزامن و التعديل التطوري :

لشرح هذه الحالة يمكن الاسعانة بالمثل التالي حيث يلجأ المراهق الى التدخين بقصد ابراز قوته ( تعديل متزامن ) النتيجة غير المباشرة لهذا الفعل تتمثل في الاصابة بالسرطان ( تعديل تطوري ) مما ينتج عنه سلوك غير سوي يؤدي حتما الى مشكلة .

#### 3-4 عدم الاتفاق المعرفي :

المبدأ الاساسي وجود صراع بين افكار و قيم لأجيال مختلفة داخل النسق الاسري الواحد ، اذ لا

يتقبل أي عنصر من عناصر النسق أفار الآخر

4-4 الصعوبة في اتخاذ القرار :

تتج المشكلة من عدم القدرة على تشخيص المشكلة المواجهة ، مما يسبب صعوبة في الاختيار ، و

بالتالي اختلال التوازن داخل النسق (Elkain mony :2003,p137)

4-5 القيد المزدوج :

يقوم المبدأ على ان أي تغيير لدى عنصر من عناصر النسق يؤدي الى تغير لدى العنصر الآخر ، أي التأثير و التأثير ، الا انه لابد من الاشارة هنا الى ان النسق الاسري في الحالة المرضية يكون في حالة اتزان مرضي أي يعتمد على علاقات و انماط مرضية قوية ، تخضع الى قانون خاص لا يخضع للضغوط التي تهدف الى تغييره و هنا الرسائل ذات القيد المزدوج تلعب دورا اساسيا (داليا مومن:2004، ص 128)

## 15 . التدرج الاجتماعي و النسق الأسري

ان المجتمعات القديمة كانت تقوم على تدرج في المكانة حيث كان المجتمع مقسما الى ثلاث فئات في أغلب الأحيان حيث نجد المكانة الخاصة برجال الدين ، ثم مكانة النبلاء لتحتل المرتبة الأخيرة مكانة الشعب ، إلا أن الظروف إختلفت و انتقل المجتمع من الحالة الزراعية الى الحالة الصناعية و هذا بقيام الثورة الصناعية من منتصف القرن الثامن عشر انطلاقا من بريطانيا ، و هذا ما كان له تأثير على المجتمع و قد ظهرت مقاربتان تشيران الى التدرج الاجتماعي ، كانت الأولى مقارنة ماركسية و التي ترى بأن المجتمع ينقسم الى طبقات اجتماعية متصارعة و كان المقياس المعتمد في هذه المقاربة هو الجانب الاقتصادي ، كما

نجد المقاربة الثانية التي انطلقت مع ماكس فيبر و التي تقسم المجتمع الى شرائح اجتماعية و تعتمد مقياس الثروة ، السلطة و المكانة ، إلا أننا في الأخير نجد بيار بورديو و الذي حاول في مقاربتة التوليف بين المقاييس السابقة و الذي اعطى مقاربة في شكل فضاء اجتماعي ، و حقول اجتماعية .

### 1.15 مفهوم التدرج الاجتماعي

كما يشير التدرج الاجتماعي " ظاهرة الاختلاف بين الناس في أوضاعهم الإقتصادية و الاجتماعية و من ثم اختلاف فرصهم في الحياة ، ذلك الإختلاف الذي يرجع الى عوامل اجتماعية أكثر منها عوامل طبيعية أو بيولوجية ، ان التدرج الاجتماعي اصطلاح يشير اذن الى ظاهرة التباين الاجتماعي القائمة على أساس أشكال التمييز الاجتماعي المختلفة ( محمود عودة: ب ت، ص 205 )

و يقصد هنا الاستفادة من العوائد الاجتماعية مثل الصحة و السكن ، و اكتساب الثروة ، المرض و حتى الوفاة ، فالتباين الاجتماعي قد يحدد المعتقدات الدينية للفرد ، كما أنه يحدد الأنشطة التي يقوم بها و عاداته و تكوين أسرته اي أن كافة الأنشطة التي يقوم بها الفرد و كذا تفاعله يتأثر بالوضع الاجتماعي له . و يضيف محمود عودة في التدرج الاجتماعي "انه يحدد المعتقدات الدينية ، و الأدواق و المهن و الأنشطة الترويحية و التفضيلات ، والعمر و الأمراض ، اسباب الوفاة و و الممارسات الجنسية و أشكال الإقامة و عادات القراءة ، و حجم الأسرة " ( محمود عودة: ب ت، ص 205-206 )

أي أن المستوى الإقتصادي يمكن ان نميزه بمجموعة من المؤشرات منها الدخل و الممارسات الثقافية مثل المطالعة و كذا الممارسات الدينية ، و حجم الاسرة و مكان الإقامة ، و هي المؤشرات محل الدراسة فيما يخص النسق الأسري . حيث يتحدد مستوى و نوعيه العلاقات السائدة داخله بناء على مجموع المؤشرات المذكورة أعلاه .

ان مفهوم التدرج الاجتماعي يأخنا الى مفهوم الحقل الاجتماعي عند بورديو فقد عرفه " الفضاء الاجتماعي لا يملك حقيقة في ذاته ، انه فضاء توزيعات، أي مجموع واسع لإستعدادات مرتبة من خلال أبعاد كثيرة ( الحقول و أنواع الرسمال الذين يقيمونه ) ، فكل موقع يملك خاصيته ... و كل موقع يطابق و يحدد مجموع خصائص الرأسمال و القدرات العملية الهابيتوس و ذلك من قبل مكانه داخل بنية متصلة بالشبكة ، فالفضاء الاجتماعي هو مكان ثابت نسبيا لتعايش وجهات النظر، و للمعنى المزدوج للمواقع داخل بنية توزيع الرأسمال ( الاقتصادي ، الاجتماعي، و الاعلامي " (ستيفان شوفالبييه: 2013، ص228)

فحسب بورديو فإن كل حقل اجتماعي يتمتع بحدود تفصله عن الحقل الآخر و تميزه بمجموعة خصائص تتصل بالمستوى الاجتماعي،الاقتصادي و الثقافي، و منه و بإعتبار النسق الأسري حقلًا داخل الفضاء الاجتماعي فإن خصائص رأسمال النسق تحدد صفاته ، و قد ميز بورديو متجاوزًا في ذلك التعريف الكلاسيكي الاقتصادي لمفهوم الرأسمال الى الرأسمال الثقافي و هو مجموع الثروات الرمزية سواء كانت مكتسبة أو موروثه من العائلة من شهادات مؤسسية أو ميراث ثقافي من لوحات أو كتب و معاجم ، و قد وضح بورديو الارتباط الوثيق بين الراسمال الثقافي و الاقتصادي خاصة في النظام المدرسي لما يفرضه هذا الأخير من وضعيات .

في دراسة قام بها كولمان حول العلاقة بين الرأسمال الاجتماعي والراسمال البشري بين أن الرأسمال الاجتماعي هو " مجموعة الموارد الداخلة في العلاقات الأسرية و في التنظيم الاجتماعي للجماعة ، و أنه مفيد في التطور المعرفي أو الاجتماعي لطفل أو شخص صغير السن " (جون سكوت: 2009، ص224)

لقد بين أن الصلات الأسرية لها دور فاعل في سمات السلوك الفردية ، فكل من بورديو و كولمان أشاروا الى أن علاقات الأفراد فيما بينهم تشكل رأسمال اجتماعي ، فالفرد عند تعرضه لمشكلات يمكن أن يستعمل هذا الرأسمال من خلال الاستنجاذ بمن له علاقات معهم .

16 . النسق الأسري و محددات الدور، المركز و المكانة الاجتماعية :

1 ( المركز الاجتماعي :

إن للمركز الاجتماعي أهمية كبرى في النظريات الاجتماعية ، لما يلعبه من دور في فهم البناء الاجتماعي، و تفسير العلاقات القائمة بين الافراد من خلال التفاعل الاجتماعي و التي ما هي الا انعكاس شرطي لمراكزهم الاجتماعية، و هنا لابد من الاشارة الى مفهوم لصيق و هو المكانة الاجتماعية، فالمفهومان لا يتطابقان بتاتا ، و هو ما سنتعرض له لاحقا .

ان تعريف المركز الاجتماعي " الوضع الذي يشغله الشخص او جماعة من الأشخاص داخل

جماعتهم " ( علي عبدالزراق جليبي:1984، ص 20)

أي أنه الوضع الذي يحتله الفرد داخل النسق الذي ينتمي إليه، و هذا الوضع تحدده مجموعة من

الاعتبارات كالجنس و السن، القرابة و العائلة، و من خلالها يمكن تحديد أنواع المراكز الاجتماعية

أ . المراكز الاجتماعية الموروثة : " بالنسبة للمراكز الموروثة يقصد بها، تلك المراكز التي يرثها

الفرد من والديه أو التي تولد معه أو التي تفرضها عليه النظم الاجتماعية و هذا النوع من المراكز تعتبر

مراكز غير ارادية أي لم تكن لإرادة الفرد دخل في الحصول عليها " ( العقبي الأزهر:2012، ص79)

فالمراكز الموروثة هي التي ليس للفرد سيطرة عليها مثل السن و الجنس و الثروة و الوضع

الاجتماعي ، فالفرد يختلف مركزه باختلاف جنسه خاصة في المجتمعات الشرقية، كما للسن دور في منح

المراكز فالشيوخ لا تساو في ذلك سن المراهقة أو الأطفال، اصف لها صفات أخرى مثل المصاهرة كل ذلك

خارج نطاق سلطة الفرد . و هذا ما أشار اليه ريموند فيرث في كتابه " نماذج بشرية " حيث أشار الى أربع

قواعد أساسية تشير الى المراكز الموروثة و هي السن و الجنس و الموطن و القرابة ( العقبي

الأزهر:2012، ص79)

ب . المراكز الاجتماعية المكتسبة : و هي تلك المراكز التي يستطيع الفرد اكتسابها عن طريق المنافسة والمهارات الفردية في أداء الدور، و كثيرا ما يخض الفرد لمجموعة من الإجراءات و معايير للانتقاء مثل الامتحانات إضافة إلى معايير المركز أو المنصب المراد شغله و التي تكون معروفة مسبقا و تم تحديدها وفق مقتضيات رسمية ، أي أن هذه المراكز تعتمد على ما يكسبه الفرد من مهارات و مؤهلات علمية و ما هو قادر على انجازه (النوري قيس:1999، ص 149)

فكل منصب أو مركز مكتسب له مستلزماته كمنصب مدير، أو طبيب، أو عامل و كل هاته المراكز تخضع لقدرة الفرد الذاتية على اكتسابها ، و يتم شغلها بناء على مهارات تطابقت مع معايير حددها القيمون على المركز الاجتماعي .

## 2 ( الدور الاجتماعي :

عرف الدور الاجتماعي على أنه " فإن الأفراد يتعلمون التقعات التي تكتنف المواقع المجتمع في ثقافتهم، و يؤدون هذه الأدوار بالشكل الذي عرفت عليه في الأساس. و الأدوار الاجتماعية لا تتطوي على احتمال التفاوض أو ضرورة الابتكار، فهي تقدّم صفات واضحة لاحتواء سلوك الفرد و توجيهه، و من خلال التنشئة الاجتماعية، يتلقن الأفراد أدوارهم الاجتماعية و يتعلمون السبل الكفيلة بأدائها و تنفيذها " (انتوني غدنز:2005، ص 89)

فحسب هذا التعريف فالأدوار الاجتماعية للأفراد يتم تقبلها دون أي مجال للتفاوض من خلال التنشئة الاجتماعية، و النسق الأسري هو من يقوم بتلقين هذه الأدوار و كيفية أدائها من خلال التفاعل الاجتماعي للأفراد . فالزوجة مثلا تتعلم هذا الدور و السلوك المتوقع منها في التعامل مع الزوج و مع أهله

سواء أمه أو إخوته ، و ما يجب أن تناقشه مع أمها و ما هو غير واجب و إلا تم تأنيبها و اعتبرت مقصرا في أداء الدور .

كما تم تعريف الدور من وجهة نظر الأداء لهذا الدور فرغم أن القواعد العامة للدور ثابتة، إلا أن أداء الأفراد لهذا الدور تختلف من شخص الى آخر إذ توجد درجة تسامح في الأداء يغض عليها البناء الاجتماعي " لا يمكن أن نجد أحدا يؤدي دورا معيناً - دور الأب مثلا- بنفس الكيفية التي يؤديه بها شخص آخر . "قالدور" و " أداء الدور" لا يتطابقان أبدا، و يسمح المجتمع بقبول تلك الاختلافات الفردية في ممارسة الدور " ( غي روشيه: 1982، ص 105 )

أي أن أداء دور الأب مثلا يختلف من شخص الى آخر و هذا للفروق الفردية بين الأفراد خاصة فيما تعلق بسمات الشخصية مع وجود هامش تسامح في الأداء .

و قد بين ادجار بورجوتا هذه النقطة من خلال تجربته " فقد طلب من مجموعة صغيرة من الأشخاص الخجولين و الأشخاص ذوي الجرأة أن يقوموا بأدوار شرطي خجول و شرطي مسيطر فقام الاشخاص المسيطرون بدور " الشرطي الخجول" بصورة أقل خجلا مما قام به الأشخاص الخجولون، بينما أدى هؤلاء الخجولون دور "الشرطي المسيطر" بصورة أقل سيطرة مما فعل المسيطرون " (ويليام لامبرت:1993، ص 105)

ان هذا لا يعني عدم قيام المجموعتين بالدور إلا أن الفروق الفردية كانت الفاصل في مدى فاعلية الأداء، فالمجتمع يتسامح الى درجة معينة في كيفية الأداء، الا أنه يتوقع إجمالا سلوكا معيناً من افراد في علاقاته مع الآخرين و الفشل في تحقيق ذلك سوف يعرضه الى الضغوط بقصد امتثاله لقواعد الدور .

ان سلوك الدور يختلف باختلاف المؤسسات و الأنظمة التي ينتمي إليها الدور ،فالدور في الأنظمة الرسمية ليس تمام كما هو في الأنظمة غير الرسمية ، فالبناء الاجتماعي يوفر مجموعة من الوظائف تتدرج بحسب السن و الجنس و المهنة، و الفرد يحتل مجموعة من الأدوار في هذا البناء و لكل دور توقعات من السلوك، وعلى الفرد الاستجابة لذلك فدوره كأب و كزوج و كموظف يستوجب التعامل مع مختلف الأشخاص في هذه المواقف ، كما أن الدور مرتبط بالمركز الاجتماعي و الجنس و المكانة المهنية، كما أننا نجد تضاربا في الأدوار فدور الشخص كشرطي تتطلب نوعا من القسوة و السيطرة عكس دوره كأب ما يتطلب عكس هذه الصفات.

و في بعض الأحيان قد يقع الفرد فيما يسمى بصراع الأدوار " ففي بعض الحالات يتضمن مركز الفرد في تنظيم اجتماعي معين تداخل في عضوية الجماعة، فإذا حدث صراع بين هذه الجماعات بعضها و بعض فإن الفرد يقع في ورطة، إذ أن قيامه بمتطلبات دور قد يعني عقوبات قد توقع عليه من الآخرين " )

**محمود السيد: ب ت، ص 310)**

هذا الموقف نجده في الأنظمة الرسمية كالمصانع و المؤسسات، فترقية أستاذ جامعي الى رتبة رئيس قسم قد يوقع تضاربا مع دوره كأستاذ، فالدور الأخير يتطلب تضامنا مع جماعته في حين أن دوره كرئيس قسم يفرض عليه الملاحظة و الاشراف على أعمالهم فمن جهة هو ممثل للنظام و في الوقت نفسه هو عضو في جماعة الأساتذة.

ان مفهوم الدور عند بارسونز لم يختلف عن التفسيرات الأخرى ، فالدور عنده سلوك يقترن بمركز اجتماعي معين و بالأداء و الانجاز الاجتماعي المتوقع من قبل شخص أو جماعة ، الا انه يعتبره أحد

الوحدات التي تكون الفعل الاجتماعي ، فالدور يبقى حاضرا دائما في ذهن الفاعل و لذلك حدد ثلاث معان للدور :

" 1. ان الدور من وجهة نظر الفاعل تحدده مجموعة من التوقعات التي تخضع لمعايير و تقاليد و نظم اجتماعية

2. الدور الاجتماعي جانب منظم، يوجه الفاعل و يعين مشاركته الايجابية في أية عملية تفاعلية

3 . يعتبر الدور نسق فرعي من أبرز وظائفه تنظيم السلوك و لا ينفك ارتباط هذه الوظيفة بالمكانة الاجتماعية " ( محمد عبدالمعبود:2011، ص 106)

فالدور حسبه يجسد نسق القيم المشتركة التي تحددها النظم الاجتماعية و ما التباين في في الأداء إلا للتباين في القيم ، فالدور الذي يضطلع به العامل يختلف عن دور المهندس أو المحاسب ، و هذا التباين ضروري لأنه يساعد على تكامل الأدوار داخل النسق الاجتماعي .

### 3) المكانة الاجتماعية :

تعرف المكانة الاجتماعية على أنها " هي حقوق و واجبات الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل... و يعني ذلك أن المكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز يشغلها الفرد و عدة خصائص و سمات يتميز بها، فمن الممكن أن نصف الفرد من خلال المركز الاجتماعي و مستواه الاقتصادي و نوع العائلة التي ينتمي إليها ، و حتى من خلال الحي الذي يسكن فيه" (محمد السيف:2010، ص35)

فالباحث هنا ميز التصنيفا التي على أساسها يتم تحديد مكانة الفرد الاجتماعية اذا ما كنت عليا أو دنيا و هذا على أساس الدخل الشهري، و حجم الاسرة التي ينتمي اليها أو طبيعة الحي السكني .

و قد أشار الباحث الى أنه قد يحدث صراع بين المكانة الاجتماعية و المركز الاجتماعي ، مبينا ذلك في انه اذا كانت هناك علاقة طردية بينهما ، أي كلما زاد المركز الاجتماعي تبعه ارتفاع في المكانة الاجتماعية تكون حالة من الانسجام ، اما في حالة العكس أي ارتفاع أحدهما يقابله ثبات في الآخر هنا يحدث الصراع و بالتالي خلا لنمط التفاعل في العلاقات ، و كثيرا ما تحدث هذه الحالات في المجتمعات التي تتميز بنمط ثقافي صلب تسعى الى تثبيته في برامجها التنموية .

فالمجتمعات العربية و التي تخضع الى ضغوط التغيير و التنمية تسعى الى تثبيت نمطها الثقافي بما يميزه من قيم و معايير و مبادئ دينية مثلما يحدث في السعودية، و بالتالي عدم إعطاء الفرد مجالا للسلوكيات و التصرفات الفردية، عكس ما هو سائد في المجتمعات الغربية الذي تتميز بالمرونة و شبة استقرار في العلاقة بين المكانة و المركز الاجتماعي ، و كمثال على هذا الصراع ما حدث في المملكة السعودية حيث أن المرأة و نظرا للتغيرات الحديثة و خروجها للعمل قد ارتقى مركزها الاجتماعي داخل النسق الأسري حيث أصبحت تمارس تقريبا نفس أدوار الرجل بينما مكانتها الاجتماعية مازالت متدنية كون المجتمع يزدري الرجال الذين يقرون بإعطاء المرأة أدوارا كالإنفاق و اتخاذ القرارات فيما يخص الأسرة من زواج أو سفر أو غيرها، و هذا ما ولد صراعا لدى المرأة السعودية بين مكانتها و مركزها الاجتماعي

ان هذا الصراع بين المكانة الاجتماعية و المركز الاجتماعي قد يولد صراعا في الأدوار التي تحدد نمط السلوك المرتبط بهما ، و بالتالي خلل في أداء الدور و كمثال على ذلك انخفاض مكانة المعلم مقارنة بمكانة التلاميذ إذ أن منهم من يحتل أولياؤهم مكانة اجتماعية عالية مقارنة بثبات مركزه داخل النسق التربوي كان من العوامل الأساسية في تمرد التلاميذ على النظام المدرسي ، و في كثير من الأحيان عدم تمكن المعلم من ضبطهم و أداء دوره المتوقع منه (محمد السيف:2010، ص37-39)

17 . الوضع الاجتماعي، الاقتصادي و الثقافي للنسق الأسري و علاقته بالعنف :

17.1 الوضع الاجتماعي و اللامعيارية للنسق الأسري :

يعرف الوضع الاجتماعي " تدل عبارة الوضع على الموقع الذي يحتله الفرد ضمن مجموعة معينة، أو الموقع الذي تحتله المجموعة ضمن مجتمع معين، هذا الموقع ذو بعدين اثنين، الأول و يمكن وصفه بالأفقي و الثاني و يمكن وصفه بالعمودي. انا نعني بالبعد الأفقي للوضع شبكة الصلات و المبادلات الواقعية أو الممكنة ببساطة التي يقيمها الفرد مع أفراد آخرين يكون موقعهم في نفس مستوى موقعه... أما فيما يخص البعد العمودي فهو يتعلق بالصلات و المبادلات التي يعقدها مع من هم أعلى منه أو أدنى منه... يمكننا التنسيق بين هذين التوضيحين بتعريفنا للوضع بأنه مجمل العلاقات المساواتية و التسلسلية لأحد الأفراد مع سائر أفراد الجماعة " (بودون و: 1986، ص 594)

يعرف الباحث الوضع على انه مجموع العلاقات التبادلية التي يقيمها الفرد مع أفراد نسقه أو تقيمها الجماعة داخل البناء الاجتماعي ، و قد حدد بعدين مهمين للعلاقات علاقات أفقية و أخرى عمودية ، و تعتبر هذه العلاقات بمثابة الموارد حتى وان كانت غير ظاهرة أو مادية ، إلا أنها قد تنعكس على المراكز الاجتماعية و المكانة الاجتماعية و بالتالي الأدوار الاجتماعية للفرد كما سبق ذكره .

لقد تناول مفهوم الوضع الاجتماعي من قبل علماء الاجتماع، فقد ميز فيبير بين الطبقة الاجتماعية و الوضع الاجتماعي ، فالطبقة الاجتماعية تشير الى الاختلاف القائم على الاساس الاقتصادي في حين الوضع الاجتماعي قام على أساس التشريف و الرتب الاجتماعية أي أن التقدير الاجتماعي هو ما يحدد طبيعة الشرف و الذي يحدد الوضع الاجتماعي، و هو ما أطلق عليه " مجموعة الوضع الاجتماعي" و هي مجموعات تنقسم حسب الشرف الاجتماعي الممنوح، و من خلاله أسلوب معيشي محدد تسعى كل مجموعة الى الى ضبط أسلوب تفاعلها و أفعالها كأسلوب للتمييز وفق هذا الشرف الاجتماعي ، كما ذهب دوركايم الى اعتبار النظام الأخلاقي والرمزي هو أساس تقسيم الأوضاع الاجتماعية ، فمن خلال هذا البعد يتم تحديد

الأفضلية أو التدني الأخلاقي و هو ما يقدم النمط الثقافي لأسلوب المعيشة للأفراد ( جون سكوت:2006، ص 408-410)

كما أشار بارسونز الى أن التصنيف يتم على أساس تقييم أداء الدور من خلال فكرة " التصنيف القائم على التمييز "، يتم تحديد المتفوقين و المتخلفين في الأداء و فق القيم الاجتماعية المشتركة و هذا ما يوجد نمطا معياريا منهجيا للتشكيل الطبقي ، وان التقييمات التي يصدرها الأفراد حول هذا المعيار هي ما تحدد النسق الفعلي ، و قد ميز بارسونز بعض الصفات التي تحدها المجتمعات في التشكيل الطبقي ففي مجتمعات نجد صفات مثل السن و الجنس ، و مجتمعات تعتمد مستوى الانجاز و حجم الملكية في التشكيل الطبقي

ففي المجتمعات الحديثة و يقصد بارسونز هنا الولايات المتحدة الامريكية اين تعتبر الأنشطة الانتاجية و الأدوار المهنية هي اساس الوضع الاجتماعي و هذا اقرار منه بدرجة من الانفتاح و الحراك الاجتماعي يسمح للأفراد من التنقل بين الأدوار، إذ أن منجزات الأدوار الوظيفية هي اساس التقييمات و التصنيف المهني هو ما يحدد التشكيل الطبقي (جون سكوت:2006، ص 411-413)

مما سبق يمكن القول بأن الوضع الاجتماعي للفرد أو الجماعة هي مجموع الصلات و العلاقات التي يقيمها الفرد أو الجماعة التي تربطهم مصالح مشتركة توجد نوعا من التماسك ويمكن التعويل على هذه العلاقات في الأزمات ، كما اعتبرها الكثيرون رأس مال اجتماعي للفرد من امثال بيار بورديو الذي نظر الى الوضع الاجتماعي على أنه رأس مال للفرد حيث عرفه بقوله " مجموع الموارد، سواء فعلية أم افتراضية، التي تحدث لشخص بسبب امتلاك شبكة مستمرة من العلاقات المؤسسية، سواء قلت أم كثرت ، من المنفعة و التقدير المتبادل " ( جون سكوت:2006، ص 223)

2.17 المستوى المعيشي ( الإقتصادي ) للنسق الأسري :

يعبر مفهوم المستوى المعيشي ( الإقتصادي ) للنسق الأسري على مستوى معيشتها و درجة تلبيتها و إشباعها لاحتياجاتها المادية و غير المادية ، و يعد الدخل المصدر الرئيسي و الأساسي لإشباع هذه الحاجيات ، وذلك عن طريق إكتسابه أو حصوله على وظيفة تتناسب مع إمكانيات و مؤهلات الفرد ، أو غيره من مصادر الدخل الأخر ، والذي بدوره يؤثر على نوعية السكن و التغذية و الحالة التعليمية و الصحية و الترفيهية للأسرة .

" فالأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية و تعزيز اتجاهات الاستقلال و التشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء وذلك ليساعدهم على العيش و سد مصاريف الأسرة اليومية ، في حين الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفرادها و تبني اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال و الخوف عليهم و تدليلهم و تنشئتهم تنشئة ناعمة ." ( رشدي عبده:1983، ص 11)

و ينقسم الدخل إلى :

**1- الدخل الثابت :**

و يتمثل في شكل مرتبات شهرية يحصل عليها الفرد في وظائف أو اعمال لدى القطاع الخاص و العام او منح المتعاقدين .

**2- الدخل غير ثابت :**

و يتمل في الحصول على مرتب من أعمال غير ثابتة بطبيعتها ، مما يجعل الدخل غير مستقر كالأعمال الإضافية و الأعمال الحرة ....إلخ

فالدخل يحدد تلبية الحاجات المادية المختلفة لأفراد الأسرة و التي من خلالها تحدد مكانة الأسرة داخل المجتمع من حيث مستواها المادي و الإجتماعي .

حيث نجد أن حاجيات الأسرة تتمثل في ضروريا الحياة الأسرية كالمسكن فهو " البناء الذي يوفر التجهيزات و الأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية و العقلية لهم ، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية و احترام الآخرين ، و تحفظ فيه الثقافات المختلفة ، و مكونات العادات و التقاليد و تمارس فيه الهوايات و فوق كل ذلك هو دليل انتماء و كرامة و بجموحة في الحياة . " ( القصير عبدالقادر:1999، ص11)

و المسكن الضيق ضمن مجموعة يجعل الحياة صعبة "فالفضاء الضيق و ما يؤدي اليه من احتكاك دائم بين أفراد الأسرة يجعل مقومات الحيات الشخصية شبه معدومة ، فينشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية أو القائمة على الإسراف في الحماية ، و بقدر ما يتسع المسكن بقدر ما تتاح الفرصة للحركة و التعبير فيؤثر ذلك على نمو الطفل النفسي و الإجتماعي " ( فاطمة الكتاني:2000، ص88)

كذلك إنخفاض الدخل و ضيق المسكن يدفع المرأة إلى البحث عن عمل لمساعدة زوجها "في أداء دوره و قد يكون ذهابها على العمل و الغياب عن البيت لفترات طويلة عامل مؤثرا على الأبناء و تحصيلهم الدراسي بسبب نقص التواصل و الحوار و الاحتكاك بين الأم والأبناء " ( فاطمة الكتاني:2000، ص88)

كذلك يعتبر اللباس من أهم العناصر التي يهتم بها الفرد بصفة عامة ، و هو ما يرتبط بمدى قدرة الأسرة على توفير هذه الحاجة و إشباعها لدى الطفل و التي لها تأثير على الحالة النفسية و الصحية للطفل " فالأسرة ذات المستوى الإقتصادي الميسور تحرص على الإهتمام بالمظهر الخارجي للطفل " ( فاطمة الكتاني:2000، ص88)

بالإضافة إلى الخدمات الطبية والصحية التي تلتزم الأسرة على توفيرها للأبناء ، و الخدمات التعليمية التي يحتاجها الأبناء في مسارهم التكويني و تساعد على تطويرهم و مساعدتهم على تنمية قدراتهم الذهنية وتحسين مستوى تفكيرهم .

كذلك نجد أن توفر الخدمات الترفيهية له تأثير على المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة " فتحرص الأسرة من الطبقة المتوسطة و العليا تحديدا ذات المستوى الإقتصادي و الثقافي و الإجتماعي على توفير وسائل الترفيه و التثقيف المختلفة و كلما كانت البيئة المنزلية غنية بوسائل الترفيه كان ذلك في صالح نمو الطفل حيث تقوم البيئات الغنية بالوسائل الترويحية و التثقيفية بتوفير بعض الآلات الموسيقية لأطفالها لكشف الميول و المواهب و يصطحب الوالدان أبنائهما إلى المعارض و المتاحف و دور السينما و المسرح و كلها وسائل ترفيه تساهم في تنشئة و تربية الطفل و يتضح هنا الدور الكبير الذي يجب أن يلعبه الوالدين بالنظر إلى وجود وسائل ذات اثار سلبية و أخرى ايجابية ( فاروق عبد الحميد:1976، ص73)

### 3.17 المستوى الثقافي للنسق الأسري :

يقصد بالمكون الثقافي للنسق الاسري المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و مدى توفر الوسائل التي تساعد في تثقيف و تربية وتعليم الأبناء ، كتوفر المكتبة داخل البيت و ما تحتويه على عدد من المجالات و الكتب المتنوعة التي تساهم في تطوير المستوى الثقافي للأسرة ، بالإضافة الى توفر التلفاز و الحاسوب و شبكة الأنترنت و مختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية ، كذلك نوع الحوار السائد بين أفراد الأسرة و تنوع النقاشات المتعلقة بتربية الأبناء ، والأسرة والعلم ، و المجالات السياسية و الأدب و الفنون و غيرها من المواضيع . ( خالد الشنتوت:1990، ص 17)

فالمستوى العلمي و الثقافي للوالدين له تأثير على سلوك الأبناء و كيفية تلبية حاجاتهم ، و نوع الأساليب و طرق المعاملة ، مما يؤثر على أساليب التنشئة المعتمدة مع الأبناء ، فتكافأ المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين يساهم في تنشئة الأبناء على الحرية و احترام شخصية الطفل في المنزل ، لأن الأسرة هي التي تحدد الأسس اللازمة لبناء شخصية الطفل و تطوير مستواه التعليمي و الثقافي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كان له دور على الطفل (حنان عبد الحميد:2000، ص 54-55)

فالمستوى التعليمي للآباء له تأثير على النجاح المدرسي للأبناء ، حيث يسعى الآباء للمحافظة على المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة على عكس الأسرة التي ينخفض فيها المستوى التعليمي للآباء حيث لا يقدر دور المدرسة التعليمي و التنقيفي كثيرا ، ولا يطمحون إلى إيصال أبنائهم لمراكز تسمح لهم بتأمين مستوى معيشي ملائم لهم (عواد يوسف:2006، ص85)

#### 18 .النسق الأسري و علاقته بالعنف :

"تعتبر العوامل الإقتصادية من العوامل المهمة المؤثرة في حياة العائلة ، خاصة تلك التي تعاني من الفقر و العوز ، و التي غالبا ما تكثر فيها المشاكل و يقل فيها الأمان ...و البطالة أيضا تعد عاملا آخر ، و قد اتفقت آراء الباحثين على ان البطالة هي أحد أسباب العنف"( تاو كريم:2008، ص 141-142) فالظروف الاقتصادية المتدنية و ما تولده من ضغوط على الوالدين ، مما ينعكس سلبا على العلاقات الأسرية و يؤدي الى ظهور حالات العنف سواء بين الوالدين أو الإخوة ، أو بين أحد الإخوة و أحد الوالدين و هذا ناتج عن عدم تلبية احتياجات أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء للبحث خارج نطاق الأسرة عن مورد آخر لتلبية هاته الاحتياجات ، كما أن الأبناء يتعلمون العنف من الحالات الناجمة عن العنف الأسري

فحسب الدكتور اسماعيل عبدالرحمن و في تفسيره للعنف فإن إنخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة عاملا مهما في في انتشار العنف الأسري ، فالفقر يؤدي الى زيادة عدد الأزمات أثناء الحياة ، و يكون مرتببا بانخفاض مصادر التدعيم المادية و الاجتماعية أثناء حدوث الأزمات (علي عبدالرحمن: ب ت ، ص44) ، من خلال ما ورد سابقا و بالاعتماد على البنائية الوظيفية فإن العنف هو استجابة لضغوط بنائية للمجتمع مصدرها الاحباط الناجم عن الحرمان من تلبية مختلف الاحتياجات ، فالأب و بإعتباره معيل الأسرة و بسبب تدهور حالته الاقتصادية فإنه يعجز عن تمثل توقعات دوره الاجتماعي داخل الاسرة ، مما يدفعه الى استخدام العنف كتعويض عن التوقعات الاجتماعية لدوره .

وعلى صعيد الوضع الاجتماعي فإنه يجدر الإشارة الى عامل مهم و هو الوهن الأسري و الذي يؤثر مباشرة على النسق التفاعلي و العلائقي بين الأفراد ، إذ أن الوهن قد يكون نتيجة غياب أحد الولدين إما بالترمل ، الطلاق أو الانفصال - في كثير من الحالات داخل المجتمع المحلي يكون الزوجان منفصلان جسديا و نفسيا دون حدوث طلاق قانوني - ان هذه الحالات تؤدي الى عدم صيانة و اتساق النسق الاسري ، و بالتالي اضطرابا في وظائفها و أدوارها ما ينعكس على أعضائها . ان هذا الوهن الوظيفي يؤثر على الوظائف الأساسية للنسق الأسري و الذي يكون نتيجة التغيرات الحاصلة في المجتمع و بالتالي تتأثر الوظيفة الضبطية و الوظيفة الوجدانية للنسق ، و لا يعني ذلك اختفاءها كليا فالتغير الذي يحدث في بنية الأسرة لا يعني تحطمها و فنائها بل يحدث تحولا في مكانة الزوج أو الزوجة أو كليهما أو حجم الأسرة أو في مستوى معيشتها ، فيحصل نوع من التبدل في الوظائف القديمة ( معن خليل: علم المشكلات، 1998، ص 137) و هذا ما يؤدي الى تبدل الأدوار في بعض الحالات و يوجد أزمات عائلية تنعكس على الوالدين و الأبناء على حد سواء و لكن بدرجات متفاوتة .

#### خاتمة

من خلال ما سبق و بتين طريقة عمل الانساق الاجتماعية و مدى التكامل الوظيفي بينها، فاي تغيير في النسق الاسري يوافقه بالضرورة تأثير متبادل مع باقي الأسناق الاجتماعية ، كما أن مختلف المكونات للنسق الأسري و المتمثلة في الدراسة في المكون الثقافي، الاجتماعي و الاقتصادي لها دور على المستوى التكويني للطفل ، و بالتالي تختلف المعايير الاجتماعية و القيم التي تيلاقها الطفل من مستوى اجتماعي اقتصادي ثقافي الى آخر و بالتالي فسلوك الطفل نحو العنف يتوقف حسب ما ورد سابقا على مكونات النسق الأسري.

# الفصل الرابع

## الاجراءات المنهجية للدارسة

01 تمهيد

02 الدارسة الاستطلاعية

03 المنهج المتبع في الدارسة

04 حدود الدارسة

05 ضبط عينة الدارسة

06 أدوات جمع البيانات

07 بناء استبيان الدارسة

08 الخصائص السيكومترية للأداة ( الصدق و الثبات)

09 الأساليب الاحصائية المستعملة في الدارسة

خاتمة

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه ويتطلب تدعيمها ميدانيا من أجل التحقق من فرضيات الموضوع، هذا ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة والأحداث المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها فيما مكون، وكذا حسن استخدام الوسائل الإحصائية وتوظيفها هذا من أجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية تساهم كلها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة وفي تقدم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعتها في الدراسة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة والمنهج العلمي المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها كل هذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج قابلة للتجريب مرة أخرى وكما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا لا يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

1- الدراسة الاستطلاعية :

1-1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية :

يعتبر الباحثون في العلوم الاجتماعية بأن الدراسة الاستطلاعية هي من الخطوات الأساسية و الهامة في البحوث الاجتماعية والإنسانية، كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب بدراستها و بالتالي تشكيل صورة واضحة عن مجتمع الدراسة و تحديد معالمه ، وجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة التي تتيح للباحث فهمها ، و كذا التعرف على الصعوبات و العقبات التي قد تقف

في طريق إجراء الدراسة ، مما يمنح الباحث الآليات المناسبة للتحكم في الدراسة الأساسية ومن ثم صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة ( بوعمره سهيلة:2014، ص136)

ونظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بعدة زيارات للمؤسسات التعليمية بمدينة الجلفة و هذا في شهر سبتمبر 2018، وإجراء مقابلات مع تلاميذ مستوى ثانوي وكذا مقابلات مع التأطير التربوي و الاداري لهاته المؤسسات مع التركيز على كل من مستشار التربية ، مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي بإعتباره هو من يقوم بالمرافقة النفسية و الاجتماعية للتلاميذ و كذا لكونه منسق خلية الاصغاء و التوجيه المنصبة على مستوى المؤسسة ، و أخيرا الأساتذة بإعتبار أن بعض سلوكات العنف تمارس داخل حجرة الدرس ، تطرق الباحث خلال هذه اللقاءات الى شرح فحوى الدراسة التي تتناول النسق الأسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ومتابعتهم لهذا الموضوع اتفق مع كل طرف بضرورة تدوين حالات العنف الممارس من طرف التلاميذ خلال الثلاثي الأول من الموسم الدراسي 2018/2019 ، كما تم الاطلاع على كل التقارير الواردة سواء من طرف الاستاذ أو مستشارية التربية فيما يخص التلاميذ الذين قاموا بسلوك عنيف من خلال تصفح التقارير من أرشيف المؤسسات حول السنوات الدراسية الفارطة ، كل هذا ليساعدنا على بناء مقياس الاتجاهات المعد للدراسة ومعرفة أهم المكونات التي تشكل هذا المقياس في صورته النهائية ، فالدراسة الاستطلاعية مكنتنا من معرفة أهم اشكال و مظاهر العنف المنتشرة بالمؤسسات التعليمية بمدينة الجلفة ،

وتم أيضا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تطبيق استبيان الدراسة في صورته الأولية على عينة مكونة من 100 تلميذ في مرحلة التعليم الثانوي بطريقة عشوائية في بداية شهر ديسمبر 2018 و هذا في اطار اختبار صدق وثبات أداة الدراسة ، ليعاد التوزيع مرة ثانية بداية من الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر 2018 ليتم بعدها تفرغ البيانات بغية التأكد من صدق و ثبات استبيان الدراسة ، حيث سمحت

الدراسة الاستطلاعية بتحديد أهم مؤشرات الاستبيان وأهم صعوبات البحث و تهيئة الظروف لإجراء الدراسة النهائية.

### 1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

وقد كان الغرض من إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة و تحديدا ضبط العنصر المكان و الزمان لإجراء الدراسة
- تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة و من خلال ذلك التركيبة الاجتماعية له ، وكذا التأكد من توفر العينة التي تتوفر على الشروط التي تتعلق بالبحث
- التوصيف الأولي لظاهرة العنف في الوسط المدرسي من خلال التعرف مبدئيا على أشكال العنف و مظاهره المنتشرة
- التأكد من مدى فاعلية الإجراءات البحثية المعتمدة من طرف الباحث
- الإختبار الأولي لفروض البحث و التعديل بناء على النتائج الأولية في حالة لزوم ذلك
- تحديد مجمل العوائق و الصعوبات التي قد تواجه الباحث في الدراسة الأصلية مما يتيح وضع مخطط لتفاديها ، فالمعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا ( محمد زياد:1999، ص07)
- التأكد من صلاحية أداة البحث للمقياس المطبق في الدراسة و مدى ملائمته لذلك

### 1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية تم تحقيق ما يلي :

- التوصل إلى تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأصلي بدقة، والتي تمثلت في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالمؤسسات التعليمية (ثانوية غربي عبد العالي، ثانوية طهيري عبد الرحمن، ثانوية كحل بن شهرة) بمدينة الجلفة

- بناء الاتجاهات للإستبيان في ضوء المتغيرات محل الدراسة

- تحديد الخصائص السيكومترية للإستبيان يتوفر فيه قدر عالي من الصدق و الثبات.

## 2- المنهج المتبع في الدراسة:

تعتبر الطريقة التي ينتهجها الباحث في دراسة مشكل ما واكتشاف الحقيقة التي تهدف لفهم الظاهرة موضوع الدراسة بالإجابة على التساؤل التالي: كيف يمكن حل مشكلة البحث؟ وذلك بالكشف عن الحقيقة والوصول إلى حلول لا يؤثر بها احتمال أو شك وفي هذا الشأن يقول عمار بوحوش ومجد ذنبيات أن المنهج هو الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ( محمد زياد: 1999، ص 07)

حسب موضوع دراستنا الذي يتناول ظاهرة العنف الممارس في المؤسسات التعليمية من قبل تلاميذ هذه المرحلة و مدى ارتباطها بالنسق الأسري الذي ينحدر منه هذا التلميذ ، اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه الملائم لبحثنا هذا ، و يعتبر طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة .

كما اشار كمال المغربي " أن المنهج الوصفي يهتم في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية التي تؤثر على تلك الظاهرة، وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها تلك الظاهرة" ( كامل محمد: 2011، ص 69-95).

فإعتماد الباحث لهذا المنهج " بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها. ( محمد سلاطينية:2014، ص141)

### 3- حدود الدراسة :

نظرا لموضوع الدراسة وهو علاقة النسق الأسري بممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية، وقع اختيارنا بطريقة معتمدة على ثانويات مدينة الجلفة، وكان هذا الاختيار لعدة أسباب منها أن مقر سكن الباحث متواجد بهذه المدينة، وما توفره هذه الخاصة من إيجابيات من حيث قلة الكلفة المادية من ناحية، ومن ناحية أخرى ربح عامل الوقت، وكذلك ممارسة الباحث لمهنة مستشار رئيسي للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني بهذه المدينة لمدة تفوق 17 سنة، وهذا ماسهل للباحث إجراء الدراسة الميدانية ، بحيث استطاع الباحث أن يجري دراسته مع التقليل من أي صعوبات أو عراقيل إدارية الى اقل تقدير،و تتمثل حدود هذه الدراسة بشريا وزمنيا و مكانيا كالتالي :

### 3-1- الحدود الزمانية :

امتدت الدراسة الميدانية من بداية الثلاثي الأول إلى غاية الثلاثي الثالث من نفس السنة 2018/2019، و بالتحديد يوم 02 سبتمبر 2018 وهو اليوم الذي اتصل فيه الباحث بمديرية التربية ممثلة في مركز التوجيه المدرسي و المهني للحصول على التصريح لبدء الدراسة ، قام بعدها الباحث بزيارة إلى الثانويات بمدينة الجلفة لأخذ رأي مدراء كل من هذه الثانويات حول إمكانية إجراء البحث الميداني النهائي و الدراسة الاستطلاعية بهاته المؤسسات التعليمية ، ووضع رزنامة زمنية مع مدراء المؤسسات لكيفية التطبيق مع التلاميذ المعنيين بالدراسة قصد تفادي التصادم مع حصص المواد الأساسية، أو حرمانهم من

الدراسة، و امتدت الدراسة إلى غاية نهاية الثلاثي الثالث، أي يوم 11 جوان 2019، وهو آخر يوم لانتهاء من الدراسة الميدانية.

### 3-2- الحدود المكانية :

الحدود المكانية لهذه الدراسة تتمثل في مدينة الجلفة، من خلال ثلاث مؤسسات تعليمية تتوزع كالآتي:

أ. ثانوية الشهيد كيحل بن شهرة : تقع الثانوية في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الجلفة ، هي عبارة عن هيكل انجز سنة 1984 كمعهد تكنولوجي لتكوين اطارت التربية ليحول بعدها الى جامعة ( كلية الحقوق) ثم تم استرجاعه و حول الى ثانوية سنة 2006 ، تضم الثانوية 20 قاعة للدرس اضافة الى مدرجين و مجموعة من المرافق الملحقة من مطعم و قاعة رياضة بملحقاتها، ويستفيد تلامذتها من النظام النصف الداخلي

تتكون مقاطعة التوجيه لها من 5 متوسطات هي ( متوسطة علي الياقوت، متوسطة بوبكر اوي المختار ، متوسطة بن عياد، متوسطة الفصحى، و متوسطة المحطة ) مع اختلاف في عدد التلاميذ الموجهين، يتوزع التلاميذ حسب مكان اقامتهم على اكثر من 07 أحياء شعبية هي كل من ( حي عين الشيخ ، حي الفصحى، حي بن سعيد ، حي الزريعة، حي بربيح، حي بن جرمة ، حي الدشرة البيضاء ، تتنوع التركيبة الاجتماعية لهذه الاحياء حسب نوع السكن من قاطني السكنات الشعبية بنسبة 75 % الى السكنات الفوضوية 19 % و ساكني العمارات 6 % .

ب . ثانوية ( متقن ) الغريسي عبد العالي : تقع الثانوية في المنطقة الشمالية من المدينة في أحد الأحياء الشعبية عيسى القايد افتتحت سنة 1986 كمؤسسة تربية للتعليم التقني ثم حولت الى التعليم الثانوي العام تتوفر على نظام نصف داخلي و عدد 29 من قاعات الدرس، و بخريطة تربية تتكون 51 استاذ.

مقاطعة التوجيه لهاته المؤسسة التعليمية من متوسطتين :18 ديسمب و متوسطة بن عياد مع اختلاف في عدد التلاميذ الموجهين اليها ، بعد فرز التلاميذ حسب مكان الاقامة وجد أنهم ينحدرون أغلبهم من أحياء شعبية و أحياء بناءات فوضوية بحكم المنطقة المحيطة بالمؤسسة و هي على التوالي : حي عيسى القايد، حي شعوة، حي الضاية ، الحي الفوضوي و يتوزعون بنسبة 90% أحياء شعبية ( بناءات ذاتية ) تختلف من البناء العادي الى الفيلا، 10% بناءات فوضوية ،2% ساكني عمارات.

ج . ثانوية طهيري عبد الرحمان : تقع في الجهة الشرقية من المدينة تم افتتاحها سنة 1984 ، تتكون من 24 قاعة للدرس و مدرج و قاعة رياضة، المؤسسة حولت من النظام الداخلي الى النظام النصف الداخلي، تقع الثانوية بالحي الاداري للمدينة حيث تحدها أهم الادارات بما في ذلك مقر الولاية تتكون مقاطعة التوجيه للثانوية أساسا من متوسطتين هما متوسطة العربي بعيرير و متوسطة أحمد بلحواجب ، كما تتميز المنطقة بأغلبية سكانها الشاغلين للعمارات لكل من حي 5 جويلية و حي الحدائق ، اضافة الى بعض الفيلات و السكنات الشعبية ، كما تستقبل الثانوية ابناء العاملين بالحي الاداري المحولون من ولايات أخرى .

### 3-3- الحدود البشرية :

في اطار الخطوات المنهجية التي تستدعي تحديد المجال البشري للدراسة ، و لأن الدراسة تتناول العنف الممارس في مرحلة التعليم الثانوي و ما انجر عنه من تحديد لفروض البحث بناء على اعتبارات منها :

. أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الجلفة ينحدرون من أسر تتميز بتنوع الأنماط سواء الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، و بالتالي فإن تلاقي هذه الانماط داخل الوسط المدرسي سيكون لها تأثير متبادل و بالتالي حدوث صراعات

. أن تلميذ التعليم الثانوي يمر بأهم مرحلة عمرية و هي مرحلة المراهقة و ما يتبعها من تغيرات فيزيولوجية و نفسية مهمة ، و ما يترتب عن ذلك من محاولة لإثبات الذات قد تدفع بالتلميذ الى ممارسة سلوكيات عنف كرد فعل عن بعض المواقف التي يتعرض لها

. التأثير السلبي لسلوكيات العنف على العملية التعليمية و بالتالي تأثر دور و وظيفة المدرسة سواء على الصعيد النسقي أو على مستوى البناء الاجتماعي ككل

و عليه فالمجال البشري للدراسة تحدد في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالمؤسسات التعليمية التالية و المسجلون للموسم الدراسي 2018/2019 :

. ثانوية كيجل بن شهرة بمجموع تلاميذ 552

. ثانوية طهيري عبد الرحمان بمجموع تلاميذ 1071

. ثانوية لغريسي عبد العالي بمجموع تلاميذ 706

أي أن المجال البشري للدراسة يتمثل في 2329 تلميذ و تلميذة يتوزعون على مستويات مرحلة التعليم الثانوي بالمؤسسات التعليمية سابقة الذكر

#### 4 . ضبط عينة الدراسة:

وتعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث ويعرف "عبد العزيز فهمي هيكل" العينة هي:

معلومات عدد من الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي موضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا

صادقا لصفات هذا المجتمع.( عبد العزيز فهمي:1985،95)

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث. ( رشيد زرواتي:2004، ص 136 ) ، أي أن العينة تتفق مع المجتمع الأصلي في الخصائص و الصفات ، و هي لا تقل دقة عن المسح الشامل كما أن لها من المبررات ما تجعل الباحث يلجأ إليها ، فهي توفر الوقت و الجهد و المال الذي قد لا يتوفر للباحث من الموارد و الامكانيات ما يؤهله الى مسح شامل لكل مفردات مجتمع الدراسة

و فيما يخص الدراسة الحالية و في اطار منهجية البحث فإن وحدات العينة تمثلها المؤسسات التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي بمدينة الجلفة و التي بينت احصائيات مديرية التربية لولاية الجلفة انه يوجد 19 ثانوية عاملة بمدينة الجلفة اضافة الى ثانويتين في اطار الانجاز ، و قد اعتمد الباحث في الاختيار العينة العنقودية فهي احدى أنواع العينات الاحتمالية ، حيث يلجأ الباحث الى عدة مراحل في اختيار المفردات ، حيث " تون وحدات العينة في مثل هذا النوع من العينات كبيرة الشبه من العناقيد التي تكون وحدات طبيعية متقاربة مكانيا و زمانيا ثم يجري اختيار عدد معين من أفراد كل وحدة أو عنقود و ذلك وفق الاسلوب البسيط " ( كمال دلشي: 2016،137)

اي ان الاختيار سواء بالنسبة للمجموعات أو المفردات يتم وفق العينة العشوائية البسيطة ، بعد ان يون الباحث قد قسم المجتمع الى فئات و شرائح باعتماد معيار معين " ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الى شرائح و فئات بحسب معيار معين و من ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية ... و في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة الى شرائح و فئات ثم يتم الاختيار ... و هكذا يستمر الباحث الى ان يصل الى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها و شكل عشوائي مفردات العينة " ( محمد عبيدات:1999، 93)

و من خلال دراستنا التي تهدف الى دراسة العلاقة بين مكونات النسق الاسري و ممارسة العنف داخل المؤسسات التربوية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الجلفة ، و لون مدينة الجلفة تتوفر على 19 ثانوية عاملة فسوف يتم اختيار ثلاث مؤسسات تربوية عشوائيا ، و فيمايلي المراحل التي تم انتهجها الباحث في اختيار مفردات البحث

#### المرحلة الأولى : اختيار المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة

اعتمد الباحث في اختيار المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة العينة العشوائية البسيطة ، و هي العينة التي يقصد بها " تسليوي الفرص أمام كل مفردة من مفردات المجتمع في التمثيل بالعينة ، إذ ان احتمال اختيار مفردة ما في المجتمع لتخل ضمن مفردات العينة يساوي احتمال اختيار أي مفردة أخرى لنفس الغرض ، و الختار العشوائي ضروري في الاحصاء الاستدلالي ...و من طرق الاختيار العشوائي وضع اسماء أو ارقام مفردة تمثل المجتمع على أوراق متشابهة ووضع هذه الاوراق في كيس و خلطها جيدا و من ثم اختيار أفراد العينة منها " ( علي معمر ، 2008، ص 193)

حيث قام الباحث بإعداد قائمة بأسماء الثانويات بمدينة الجلفة ثم اعطاء رقم لكل واحدة منها ، ثم سحب عينة تمثيلية بنسبة 15 % حيث تم سحب ثلاث ثانويات هي كالآتي :

. ثانوية الشهيد طهيري عبدالرحمان

. ثانوية لغريسي عبد العالي

. ثانوية كيجل بن شهرة

المرحلة الثانية : اختيار مفردات العينة

و فيما يخص اطار العينة فقد تحصل عليه الباحث من احصاءات رسمية لكل من مؤسسات التعليم الثانوي لغريسي عبد العالي ، ثانوية الشهيد كيجل بن شهرة ، ثانوية طهيري عبد الرحمان للموسم الدراسي 2018/2019 كما هو مبين في الجدول رقم 02 الذي يوضح توزيع التلاميذ حسب المستوى ، الجنس و المؤسسة التعليمية

جدول (02) يوضح توزيع تلاميذ مجتمع البحث حسب المستوى و الجنس و المؤسسة

الثانوية	الشعبة	عدد الافواج	ذكور	اناث	المجموع
ثانوية كيجل بن شهرة	سنة أولى	6	73	75	148
	سنة ثانية	7	97	79	176
	سنة ثالثة	7	104	124	228
ثانوية الغريسي عبد العالي	سنة أولى	6	105	79	184
	سنة ثانية	7	86	92	178
	سنة ثالثة	10	176	168	344
ثانوية طهيري عبد الرحمان	سنة أولى	7	170	120	290
	سنة ثانية	7	171	132	303
	سنة ثالثة	10	212	272	478
المجموع	سنة أولى	19	348	274	622
	سنة ثانية	21	354	303	657
	سنة ثالثة	27	492	594	1086

( الجدول من انجاز الباحث، انظر الملاحق )

## الفصل الرابع ..... الاجراءات المنهجية للدراسة

و قد اختار الباحث المسح الشامل لتلاميذ هاته المؤسسات التعليمية ، على ان تتوفر بعض الشروط في مفردات البحث :

. أن يكون التلميذ مسجلا بالموسم الدراسي 2018/2019 بأحد هاته الثانويات

. أن تكون مفردة العينة قد مارست سلوك العنف بغض النظر عن شكله ، داخل المؤسسة التعليمية سواء داخل القسم أو في الساحة أو قاعة الرياضة ، أو في أي مكان منها

. أن تكون مفردة البحث قد ظهرت في تقرير الأستاذ أو في التقرير اليومي لمستشار التربية أو في سجل خلية الاصغاء على مستوى الثانوية تثبت ممارستها لسلوك العنف

. أن تتوزع مفردات العينة على المستويات الثلاث لمرحلة التعليم الثانوي شاملة في ذلك كلا الجنسين

### الاجراءات المنهجية :

بعد تحديد المؤسسات التعليمية المراد تطبيق الدراسة بها ، وبعد الحصول على التصريح من طرف مديرية التربية لولاية الجلفة ممثلة في مركز التوجيه المدرسي و المهني ، تم الاتصال بالمؤسسات المعنية و لكون الباحث عامل بالقطاع فقد تم الاجتماع بكل من مستشار التربية و مستشار التوجيه و أساتذة المؤسسات المعنية قصد شرح موضوع الدراسة و التركيز على ضرورة تفعيل أربع وثائق على مستوى المؤسسات ممثلة في :

. تقرير الاستاذ و هي وثيقة تفعل ضد التلميذ في حالة اخلاله بالنظام الداخلي للمؤسسة حيث يذكر الاستاذ أي فعل قام به التلميذ من شأنه أن يعرقل سير الدرس

## الفصل الرابع ..... الاجراءات المنهجية للدراسة

. التقرير اليومي لمستشار التربية حيث يسجل بهذا الاخير الوضعيات غير السوية التي تصدر عن التلاميذ

سواء داخل حجرة الدرس أو في أحد مرافق المؤسسة

. خلية الاضغاء و الارشاد على مستوى المؤسسة و هي خلية تضطلع بمهام مرافقة التلاميذ و الاستماع

لإنشغلاتهم بما في ذلك أعمال العنف و التخريب على مستوى المؤسسة

. سجل مجالس التأديب على مستوى مكتب مدير المؤسسة .

في شهر مارس تم جمع نسخ عن الوثائق السابقة و قام الباحث بفرزها و تصنيفها و استخراج الوثائق التي

تثبت ممارسة أحد التلاميذ لسلوك عنف بغض النظر عن شكله و الجدول التالي بين عدد الحالات حسب

كل مؤسسة :

الرقم	مؤسسة التعليم الثانوي	عدد الوثائق المعنية بشكل من اشكال العنف
01	ثانوية كيجل بن شهرة	98
02	ثانوية طهيري عبدالرحمان	95
03	ثانوية لغريسي عبدالعالي	57
	المجموع	261

لقد تم احصاء 250 تلميذ و تلميذة مارس شكلا من اشكال العنف خلال الفتة الممتدة بين الفصلين الأول و

الثاني ، و عليه يكون هذا هو حجم العينة .

5 . أدوات جمع البيانات :

أثناء مرحلة مبكرة من البحث يتعرف الباحث على مزايا العمليات المختلفة في جمع الأدلة و البراهين، ومكون تحديد الأسلوب الذي يمكنه من جمع البيانات والمواد الضرورية لاختبار صدق فروضه، أو الإجابة على تساؤلاته العلمية على نحو سليم، يجب عليه فحص ما يتوافر له من أدوات، ويختار أكثرها ملائمة لتحقيق هدف أو أهداف بحثه، فإذا لم تتناسب الأدوات والأجهزة المختلفة المتوافرة احتياجات بحثه فإنه قد يكملها أو يعدلها، أو يضع أدوات أخرى (فاطمة عوض :2002، ص115)

وكان من بين الأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي الملاحظة "التي تعد إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره"، وتعطي الملاحظة معلومات تستخدم في بناء أدوات أخرى كالإستبانة، حيث قمنا بملاحظة المباشرة للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أثناء فترات الدراسة، لاختيار عينة الاستطلاع .

ثم القيام باستخدام الأداة الثانية المتمثلة في المقابلة لجمع المعلومات، " حيث تعد إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص من أجل تحقيق أهداف الدراسة" (ربحي مصطفى :2000، ص 102)

التي تساعد في بناء الأداة الثالثة المتمثل في استبيان مقياس الاتجاهات، والذي يعتبر وسيلة لمعرفة استجابة المبحوثين لعبارات المقياس المعد بناءا على الدرجة المتحصل عليها في هذا المقياس.

5 . 1 بناء استبيان الدراسة :

في هذه الدراسة استخدامنا استمارة حول النسق الأسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية، يحتوي الاستبيان على عبارات تتناول مجموعة من المحاور تتوافق مع فرضيات الدراسة وهذه المحاور هي :

- معلومات ديمغرافية.

- المحور الأول: حول اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو النسق الأسري.

- المحور الثاني: حول اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية.

• المعلومات الديمغرافية :

لجمع معلومات عامة حول تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي قمنا بطرح أربعة أسئلة تدور حول:

الجنس، السن، المستوى الدراسي، الرتبة في الأسرة .

• المحور الأول: حول اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو النسق الأسري.

ويقيس هذا المحور ثلاثة مكونات متعلقة بالنسق الأسري، تم تحديد وضعية الأسرة، وكذلك من خلال

الدراسة الاستطلاعية، وهذه المكونات هي كالتالي:

- المكون الأول: المكون الثقافي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 التي تتمحور

حول المستوى التعليمي للوالدين وتوفر المكتبة في البيت ومدى مطالعة الوالدين وتشجيع ابنهم على المطالعة

والبرامج التلفزيونية التي يتابعوها وكذلك مدى توفر الانترنت في البيت.

- المكون الثاني: المكون الاجتماعي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-

22-23-24-25-26-27 تتمحور حول وضعية الأسرة ومدى مراقبة الوالدين مسار الدراسي للابن.

- المكون الثالث: المكون الاقتصادي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-

تتمحور حول نوع السكن والدخل الشهري للأسرة و المصروف المقدم للتلميذ.

• المحور الثاني : حول اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية.

ويقىس هذا المحور ثلاثة مكونات متعلقة بممارسة العنف، تم تحديد وضعية الأسرة، وكذلك من خلال

الدراسة الاستطلاعية، وهذه المكونات هي كالتالي:

- البعد الأول: العنف اللفظي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-

التي تتمحور حول استعمال التلميذ للشم والسخرية وإطلاق ألقاب واستعمال عبارات قاسية والتهديد والرد على الإهانة.

- البعد الثاني: العنف الجسدي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-

تتمحور حول استعمال التلميذ الضرب والمضايقات والاعتداء على زملائه، استعمال الهاتف أثناء الدرس، التدخين.

- البعد الثالث: العنف المادي.

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 30-31-32-33-34-35-36- تتمحور حول الكتابة على الجدران والهرب من المؤسسة و تخريب ممتلكات المؤسسة.

- البعد الرابع: العنف الرمزي

وتعالج هذا المكون الأسئلة التالية: 37-38-39-40-41 تتمحور حول استخدام إشارات لإيصال أفكار لزملائه و تجاهل الأقل مكانة.

2.5 خطوات بناء الاستبيان :

- الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع النسق الأسري بصفة عامة، وذلك لأجل تصنيف مكونات النسق الأسري وتعريف المكونات تعريفا إجرائيا؛
- كذلك الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع العنف بصفة عامة، والعنف المدرسي على وجه الخصوص؛
- الإطلاع على بعض المقاييس، والاختبارات التي تناولت النسق الأسري و العنف؛
- إعداد الصورة الأولية للاستبيان؛
- التحقق من الشروط السيكومترية من صدق وثبات؛
- إعداد الصورة النهائية للاستبيان؛
- صياغة عبارات الاستمارة، كذلك تم صياغة العبارات كل من المكونات مع مراعاة الوضوح وأن لا توجي بإجابات معينة.

1- مفتاح التصحيح للمقياس ككل: تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات المكونات وبالنسبة للمكونات بحاصل جمع درجات بنودها وكما ارتفعت الدرجة الكلية كان ذلك مؤشر للنسق الأسري

## الفصل الرابع ..... الاجراءات المنهجية للدراسة

وممارسة العنف والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المتغيرات النسق الأسري وممارسة العنف حيث أن يتكون من 81 عبارة فإن الدرجة العليا والدنيا تكون على النحو التالي: الدرجة العليا 400 أما الدرجة الدنيا فهي 81.

- أعلى درجة للمقياس هي  $81 \times 5 = 405$  درجة.

- متوسط درجة للمقياس هي  $81 \times 3 = 243$  درجة.

- أدنى درجة للمقياس هي:  $81 \times 1 = 81$  درجة.

جدول رقم (03): يمثل توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغيرات النسق الأسري وممارسة

العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الدرجة المكونات	الدرجة الدنيا	الدرجة المتوسطة	الدرجة العليا
النسق الأسري	40	120	200
ممارسة العنف	41	82	123
المقياس ككل	81	243	405

المصدر: من إعداد الباحث.

2- مفتاح التصحيح للمتغير النسق الأسري: تمثل الدرجة الكلية للمتغير النسق الأسري في حاصل جمع درجات المكونات وبالنسبة للمكونات بحاصل جمع درجات مكوناتها وكما ارتفعت الدرجة الكلية كان ذلك مؤشراً للنسق الأسري والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المتغير النسق الأسري حيث أن يتكون

من 40 عبارة فإن الدرجة العليا والدنيا تكون على النحو التالي: الدرجة العليا 200 أما الدرجة الدنيا فهي 40. أنظر الجدول رقم (03).

- أعلى درجة للمقياس هي  $40 \times 5 = 200$  درجة.
- أدنى درجة للمقياس هي:  $40 \times 1 = 40$  درجة.

جدول رقم (04): يمثل توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغير النسق الأسري لدى تلاميذ

مرحلة التعليم الثانوي.

الدرجة المكونات	الدرجة الدنيا	الدرجة المتوسطة	الدرجة العليا
المكون الثقافي	10	30	50
المكون الاجتماعي	17	51	85
المكون الاقتصادي	13	39	65
النسق الأسري ككل	40	120	200

المصدر: من إعداد الباحث.

3- مفتاح التصحيح للمتغير ممارسة العنف: تمثل الدرجة الكلية للمتغير العنف في حاصل جمع درجات المكونات وبالنسبة للمكونات بحاصل جمع درجات بنودها وكما ارتفعت الدرجة الكلية كان ذلك مؤشر لممارسة العنف والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المتغير ممارسة العنف حيث أن يتكون من

41 عبارة فإن الدرجة العليا والدنيا تكون على النحو التالي: الدرجة العليا 123 أما الدرجة الدنيا فهي 41. أنظر الجدول رقم (04).

- أعلى درجة للمقياس هي  $41 \times 3 = 123$  درجة.

- أدنى درجة للمقياس هي:  $41 \times 1 = 41$  درجة.

جدول رقم (05): يمثل توزيع درجات المكونات والدرجة الكلية للمتغير ممارسة العنف لدى تلاميذ

مرحلة التعليم الثانوي.

الدرجة العليا	الدرجة المتوسطة	الدرجة الدنيا	الدرجة المكونات
48	32	16	العنف اللفظي
39	26	13	العنف الجسدي
21	14	7	العنف المادي
15	10	5	العنف الرمزي
123	82	41	ممارسة العنف

المصدر: من إعداد الباحث.

4- الخصائص السيكومترية للأدوات :

4-1- صدق المقياس :

الاختبار يعتبر صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه وهذا يجعلنا نفكر في المتر والغرام و اللتر كأدوات قياس، واختبارها لكل من الأطوال والأوزان والسوائل فهي اختبارات صادقة لأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه ولا تقيس أشياء أخرى غيرها، ووفقا لهذا التعريف، هناك ثلاث مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار، بمعنى أنه هناك ثلاث مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار، بمعنى أنه لا يكون الاختبار صادقا إلا إذا توفر ما يلي :

- أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه؛

- أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط؛

- أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. ( بشير معمريه :2007،

ص130)

المقصود بصدق أداة القياس بصفة عامة هو أن نقيس أداة القياس ما ندعي قياسه فإذا صمم من أجل أن نقيس النسق الأسري والعنف فعليه أن يقيس فعلا ما وضع لأجل قياسه ويعرف ماسيك 1994 صدق الاختبار على أنه: "تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملائمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبني على درجة الاختبار. ( احمد الطيب: 1999، ص 382)

4-2- صدق المحكمين :

يمكن حساب الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التحليل المبدئي ل فقراته بواسطة عدد من المحكمين ، لتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب الذي تقيسه، ثم يقوم الباحث بعمل تكرارات استجابات المحكمين و يختار الفقرات التي اتفق عليها اكبر عدد من المحكمين. ( حمزة معمري:2002، ص 123)

لقد قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة البالغ عددهم (06) للتأكد من صدق هذا الاستبيان، وقد طلبنا رأيهم في وضوح عبارات الاستبيان ومدى مناسبتها لقياس اتجاهات التلاميذ، وملائمة كل عبارة للمكون الممثلة له وتصحيح وتعديل العبارات التي تحتاج لذلك، أو حذفها إذا كانت غير مناسبة، وتمت بعض التعديلات وصياغة بعض العبارات التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها، وفي الملحق سوف نعرض أسماء الأساتذة المحكمون ووظائفهم والاستبيان في صورته الأولى والنهائية .

**جدول رقم(06): يبين عبارات الإستبيان والإجراء المتخذة بشأنها.**

رقم العبارة	الإجراء	التعليل
15 - 24-22-23-26-27	إعادة الصياغة	حتى تكون أوضح وأدق
4	حذف	-من المعلومات الديمغرافية
4		-لاتخدم الموضوع من المتغير المستقل

المصدر: من إعداد الباحث

وبالاعتماد على الملاحظات والتوجيهات التي أبداهها المحكمون قمنا بإعادة صيغة بعض العبارات التي اتفق عليها معظمهم والجدول الآتي يوضح العبارات التي تم تعديلها في المقياس:

جدول رقم(07): يبين عبارات استمارة المغيرات قبل التعديل وبعد التعديل.

رقم العبارة	الإجراء	التعليق
15	في حالة الإجابة بنعم ما نوع العقوبة	نوع العقوبة التي يعاقبك والديك على كل كبيرة وصغيرة
22	إذا كانت الإجابة نعم مع من تقع عادة	إذا كانت تحدث شجارات داخل الأسرة مع من تقع عادة
23	في حالة الاجابة ( بين الأب والأم ) هل يتشاجران	توجد الشجارات بين الأب والأم
26	في حالة الاجابة بنعم هل هذه المتابعة	متابعة مسارك الدراسي
27	مهما كانت الاجابة السابقة هل يذهب احدهما اذا استدعته المدرسة	يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة

المصدر: من إعداد الباحث

4-3- صدق البناء: ويطلق عليه أيضا صدق التكوين، لحساب صدق البناء اعتمدنا على مؤشر الاتساق

الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين كل مكون من مكونات الاستمارة ودرجته

الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وعددهم 239 تلميذ وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (08): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الثقافي ودرجته الكلية

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
-0.764**	06	0.904**	01
0.758**	07	0.957**	02
0.940**	08	0.764**	03
0.940**	09	0.038**	04
/	/	0.764**	05

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الثقافي ودرجته الكلية تبين أن عبارات

(06-04) غير دالة.

العبارة (04): ما نوع البرامج التلفزيونية التي يتابعونها.

العبارة (06): نوع الكتب التي يطالعونها بشكل أكثر.

فقررنا استبعادها لعدم دلالتها وحصولها على قيمة معامل الارتباط سلبية.

الجدول رقم (09): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاجتماعي ودرجته الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
10	0.104	15	0.943**	20	-0.930**	25	0.907**
11	-0.393**	16	-0.780**	21	0.930**	26	0.780**
12	0.780**	17	0.225**	22	0.533**	/	/
13	-0.930**	18	-0.780**	23	-0.780**	/	/
14	0.703**	19	0.910**	24	0.780**	/	/

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاجتماعي ودرجته الكلية تبين أن عبارات (10-11-13-16-18-20-23) غير دالة.

العبارة (10): الوالدان يعيشان.

العبارة (11): عدد الزوجات.

العبارة (13): يعاقبك والديك على كل كبيرة وصغيرة.

العبارة (16): يفضل والديك الولد على البنت.

العبارة (17): يعامل والديك اخوتك معاملة واحدة.

العبارة (18): يدخن والديك.

العبارة (20): تحدث شجارات داخل الأسرة.

العبارة (23): يتشاجران أمام الإخوة.

فقررنا استبعادها لعدم دلالتها وحصولها على قيمة معامل الارتباط سلبي.

الجدول رقم (10): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاقتصادي ودرجته الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
27	0.901**	32	0.719**	37	0.665**
28	0.719**	33	0.531**	38	-0.719**
29	0.374	34	0.923**	39	0.796
30	-0.796**	35	-0.788**	/	/
31	-0.719**	36	-0.719**	/	/

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الاقتصادي ودرجته الكلية تبين أن كلها مرتفعة وباستثناء العبارات (29-30-31-35-36-38) معاملات ارتباطها بالمكون الاقتصادي ودرجته الكلية جاءت منخفضة.

العبارة (29): لمن تعود ملكية السكن الذي تقيم به.

العبارة (30): عدد غرف السكن الذي تقيم به.

العبارة (31): لك غرفة خاصة.

العبارة (35): دخل الأسرة الشهري.

العبارة (36): في العادة هل تلبى جميع احتياجاتك.

العبارة (38): يكفيك المصروف.

فقررنا استبعادهما لعدم دلالتهم وحصولهما على قيمة معامل الارتباط منخفضة جدا.

الجدول رقم (11): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف اللفظي ودرجته الكلية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
01	0.837**	05	0.845**	09	0.783**	13	0.775**
02	0.859**	06	0.733**	10	0.833**	14	0.867**
03	0.866**	07	0.710**	11	0.836**	15	0.836**
04	0.741**	08	0.705**	12	0.748**	16	0.902**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف اللفظي ودرجته الكلية تبين أن كلها مرتفعة و هذا ما يستتثياها من الاستبعاد

الجدول رقم (12): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف الجسدي ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
17	0.817**	22	0.950**	27	0.911**
18	0.946**	23	0.748**	28	0.886**
19	0.881**	24	0.954**	29	0.928**
20	0.758**	25	0.819**	/	/
21	0.888**	26	0.954**	/	/

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المكون الجسدي ودرجته الكلية تبين أن كلها مرتفعة، لذا لم يتم استبعاد أي عبارة من العبارات

الجدول رقم (13): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف المادي ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
30	0.838**	34	0.952**
31	0.886**	35	0.912**
32	0.863**	36	0.954**
33	0.906**	/	/

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف المادي ودرجته الكلية تبين أن كلها مقبولة و بالتالي لم يتم استبعاد أي عبارة من عبارات العنف المادي

الجدول رقم (14): يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف الرمزي ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط
37	0.736**
38	0.973**
39	0.988**
40	0.986**
41	0.936**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات العنف الرمزي ودرجته الكلية تبين أن كلها مرتفعة و بالتالي فالعبارات صالحة للدراسة و لم يتم استبعاد اي منها .

الجدول رقم (15): يبين معاملات الارتباط بين كل شكل من أشكال ممارسة العنف ودرجته الكلية.

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
العنف اللفظي	0.959**	0.000	دال
العنف الجسدي	0.941**	0.000	دال
العنف المادي	0.929**	0.000	دال
العنف الرمزي	0.926**	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج spss.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل مكون من مكونات العنف ودرجتها الكلية تبين لنا أنها مرتفعة وبالنظر إلى عدد عبارات الاستمارة قبل حساب الصدق هو (41) وبالتالي تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستمارة.

بعد أن تأكدنا من صدق البناء لأداة الدراسة قمنا على أساسه من إجراء بعض التعديلات اللازمة لإخراج النموذج النهائي الاستبانة التي تم تطبيقها ميدانيا وفقا للخطوات التالية:

-قمنا بعرض نموذج على الأستاذ، الذي أعطى الموافقة على الشروع بتطبيق أداة الدراسة على المبحوثين؛

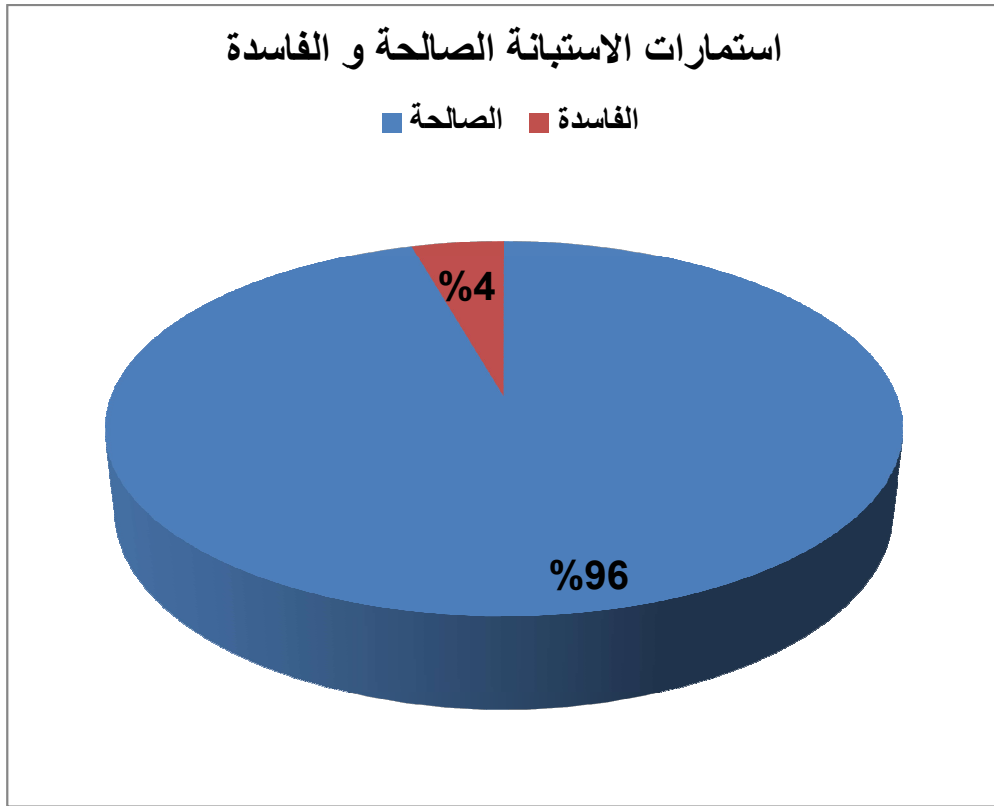
## الفصل الرابع ..... الاجراءات المنهجية للدراسة

-بدأنا في تطبيق الدراسة الميدانية من تاريخ 2019/03/01، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة؛

-أنهينا فعليا الدراسة الميدانية بتاريخ 11 /06/2019، وقد كان إجمالي الاستمارات المسترجعة 250 من أصل 250 استمارة، وزعت أي بنسبة مئوية بلغت 100% ومكون الفحص التفصيلي لجميع الاستمارات المسترجعة وجدنا الصالح منها للتحليل هو 239 استمارة حيث قمنا بتفريغ محتوياتها في برنامج للمعالجة الاحصائية spss.

والشكل الأتي يوضح النتائج الخاصة بعملية فحص الاستمارات المسترجعة:

الشكل رقم(06): استمارات الاستبانة الصالحة للتحليل والفاصلة مكون الاسترجاع.



المصدر: من اعداد الباحث.

4-4- ثبات المقياس :

يعني الثبات مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة، ويقصد بثبات الاختبار حسب مروان "عبد المجيد ابراهيم" محافظة الاختبار على نتائجه إذا ما أعيد على نفس العينة ( مروان عبد الحميد:1995، ص193) ، ويؤكد "محمد صبحي حسانين" الثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف. ( محمد صبحي:1987، ص107)

والثبات في القياس النفسي هو باختصار : " ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد ."

ولا يكون الاختبار ثابتا إلا إذا تحقق ما يلي :

- أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد؛
- أن تكون هناك علاقة قانونية بين مكونات الاختبار ؛
- يعني ثبات الاختبار دلالته على الأداء الفعلي أو الأداء الحقيقي للفرد الذي يعبر عنه بالدرجة الحقيقية التي يحصل عليها الفرد في اختبار ما. ( حمزة معمرى:2002، ص168)

4-4-1- الثبات عن طريق ألفا كرومباخ :

يعتبر معامل ألفا كرومباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بمكوناته ، فازدياد تباينات المكونات بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. ( حمزة معمرى:2002، ص168)

جدول رقم(16): معاملات الثبات لمكونات الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرومباخ.

المتغيرات	المكونات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ للمكونات	معامل ألفا كرومباخ للمتغيرات
النسق الأسري	المكون الثقافي	07	0.901	0.567
	المكون الاجتماعي	09	0.923	
	المكون الاقتصادي	08	0.825	
العنف	العنف اللفظي	16	0.964	0.987
	العنف الجسدي	13	0.975	
	العنف المادي	07	0.962	
	العنف الرمزي	05	0.960	
ككل		64	0.903	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول (16) أن قيمة معامل الثبات للدراسة ككل كانت قيمته (0.903) وهي قيمة عالية، وتدل على ثبات جيد تتمتع به الدراسة ككل، و الاستيان قابل للتطبيق بأعتبار ان نسبة 70% هي القيمة المقبولة للدراسات في العلوم الاجتماعية

5-4-2- الصدق الذاتي: بالإضافة إلى الطرق المستعملة لقياس صدق تم الاعتماد على طريقة الصدق الذاتي الذي هو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات: صدق الاختبار =  $\sqrt{\text{الثبات}}$ .

جدول رقم (17): نتائج معامل الصدق الذاتي لمقياس النسق الأسري وممارسة العنف ككل بمكوناتهما

معامل الصدق الذاتي	مكونات	المتغيرات
0.949	المكون الثقافي	النسق الأسري
0.960	المكون الاجتماعي	
0.908	المكون الاقتصادي	
0.981	العنف اللفظي	ممارسة العنف
0.987	العنف الجسدي	
0.980	العنف المادي	
0.960	العنف الرمزي	
0.950	ككل	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول (17) أن معاملات الصدق مرتفعة وبالتالي يتميز مقياس النسق الأسري عند تلاميذ بمكوناته المتمثلة في المكون الثقافي ، المكون الاجتماعي ، المكون الاقتصادي بدرجة مرتفعة من الصدق الذاتي.

كما يتميز مقياس ممارسة العنف عند تلاميذ بمكوناته المتمثلة في العنف اللفظي، العنف الجسدي ، العنف المادي، العنف الرمزي بدرجة مرتفعة من الصدق الذاتي.

ومنه فمعامل صدق المقياس الكلي بمكوناته هو: 0.950

من كل ماسبق نجد أن أداة القياس تتمتع بصدق وثبات مرتفعين وهذا الأمر يجعلنا نعول على هذه الأداة في الحصول على نتائج موثوق بها.

#### 5-4-3- الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

ونظرا لضيق الوقت ولقلة عدد العينة تم حساب ثبات أداة القياس باستخدام التجزئة النصفية التي تعتمد على تقدير الثبات من تطبيق واحد للأداة، والجدول التالي يوضح:

جدول رقم (18): معامل الثبات لمكون الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

المحور الدارسة	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية
النسق الأسري	23	0.891
ممارسة العنف	41	0.990
ككل	64	0.974

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول (18) أن معامل الثبات للمحور الخاص بالنسق الأسري كانت قيمته (0.891) وهي قيمة عالية ، كما نجد أن معامل الثبات للمحور الخاص بممارسة العنف كانت قيمته (0.990) وهي قيمة عالية، وبينت الحسابات أن معامل الثبات للدراسة ككل كانت قيمته (0.974) وهي قيمة عالية وتدل على ثبات عال تتمتع به الدراسة ككل.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كما يلي:

6-1- الإحصاء الوصفي:

6-1-1- المتوسط الحسابي: يعتبر المتوسط الحسابي من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا وهو أحد

مقاييس النزعة المركزية ويعني إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط

$$\bar{X} = \frac{\sum F_i \cdot x_i}{N}$$

ويحسب وفق المعادلة التالية:

حيث:  $\bar{X}$  : المتوسط الحسابي.

$\sum$  : مجموع القيم.

$N$  : المجموع الكلي لتكرارات الفئات كلها أي مجموع عدد المفردات.

$x$ : مركز الفئة.

6-1-2: الانحراف المعياري: يعتبر من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط

مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة. (مقدم

عبدالحفيظ: 1993، ص71)

6-1-3- النسبة المئوية: استعملت في هذه الدراسة لغرض تقدير عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب

$$\frac{x.100}{n} = \% \quad \text{متغيرات الديمغرافية :}$$

حيث:  $x$  : عدد التكرارات،  $n$  : العينة، % : النسبة المئوية.

6-2- الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأساليب التالية:

6-2-1- الاختبار الثاني T-Test:

يعد الرانز T من أكثر الرانز دلالة شيوعا في الاتجاهات النفسية والتربوية والرياضية إذا يهدف إلى معرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وما إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقية وتعزى إلى متغيرات معينة أم أنها تعزى إلى الصدفة وحدها ويستخدم اختبار Student لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية وتكثر استعماله للعينات التي يقل حجمها عن 30 فردا ولا يزيد عن 80 فردا. ويحسب وفق المعادلة التالية:

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2 + s_2^2}{n-1}}}$$

6-2-2- معامل الانحدار البسيط: لإيجاد العلاقة بين متغيرين على هيئة علاقة (دالة) خطية حيث أن  $y$

المتغير التابع و  $x$  المتغير المستقل (المفسر) والذي يفسر التغير في المتغير التابع، وتكون بالشكل

$$y = \alpha + \beta x_1$$

كما يحتسب معامل الارتباط الخطي البسيط بافتراض وجود علاقة بين اثنين من المتغيرات فقط مع العلم أن الحصول على قيمة صغيرة (قريبة من الصفر) لهذا المعامل لا يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين فقد توجد علاقة من الدرجة الثانية (ارتباط خطي). (منى قمحية: 2019، ص 143)

خلاصة:

تضمن هذا الفصل أهم مرحلة في البحث العلمي، وهي التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات، وكذا الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي سنتوصل إليها، وكيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها، كما أن الإجراءات المنهجية التي وُظفت في الدراسة متفقة مع الأهداف، سواء من حيث نوع الدراسة أو منهجها أو أسلوب المعاينة وأدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك فإن ضبط الدراسة للأسس والإجراءات المنهجية سييسل الوصول إلى نتائج موضوعية.



## الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم التصورات النظرية حول النسق الأسري وظاهرة العنف بصفة عامة، والعنف المدرسي بصفة خاصة، والتي أعطت خلفية نظرية حول طبيعة الظاهرة بمكوناتها المختلفة، إلا أن الأطر النظرية تبقى محصورة في مجالها التنظري، لذلك توجب تدعيم الجانب النظري للدراسة بالجانب الميداني، لأن البحث السوسيولوجي لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الواقعي، وذلك من خلال عملية تحليل البيانات الكمية التي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث الاجتماعي، لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم استخلاص النتائج.

### 1- عرض وتحليل البيانات الديمغرافية:

#### 1-1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

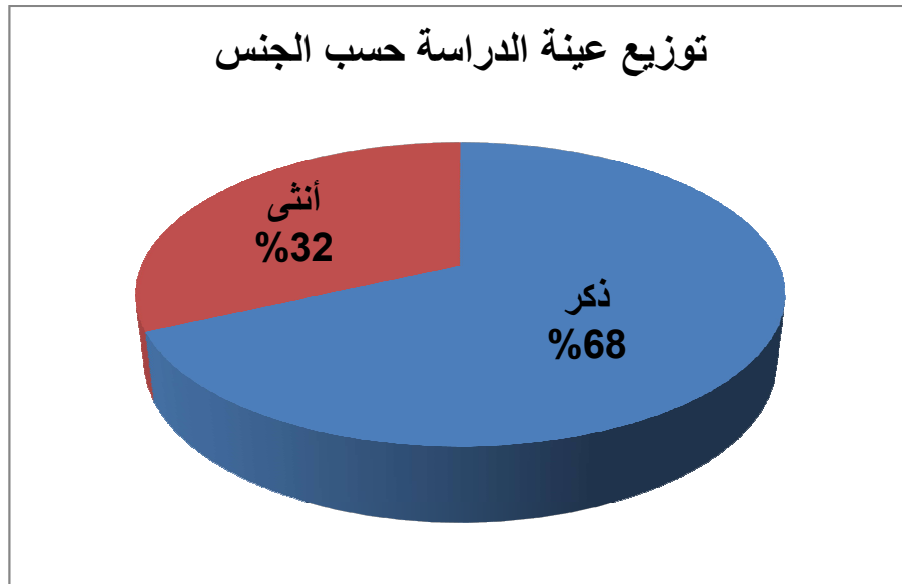
يمثل الجدول والشكل التاليين تلخيصا للنتائج المتوصل إليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم(19): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية%	التكرار	البيان
68.2	163	ذكر
31.8	76	أنثى
100	239	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

الشكل رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول رقم(19).

يتضح من خلال الجدول (19) والشكل (07) إن عينة الدراسة تتشكل في أغليتها من الذكور وذلك بنسبة (68.2%)، في حين كانت نسبة الإناث في عينة الدراسة (31.8%)، و هذا ما يوضح مبدئياً أن ممارسة العنف في الوسط المدرسي تتجه الى الذكور و بقارق كبير يصل الى الضعف .

حيث بينت النظرية البيولوجية أن بعض العوامل البيولوجية تساهم في ظهور أشكال العنف منها الجنس فالذكور أكثر ميلا الى العنف من الاناث ، فنجد من يربط بين العنف و النوع البيولوجي في شكل كرموزوم أي شكل وراثي في الذكور يدفع الى الميل الى العنف مقارنة بالاناث ، و الاختلال في الكرموزومات الذكورية أو الهرمونات و خاصة هرمون " الأندروجين " يكون سببا في انصياع الذكور الى الرغبة في

العنف بأشكاله المختلفة ( عبدالرحمن العسوي:1997، ص70)

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

فمرحلة التعليم الثانوي تتوافق مع مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد و هي مرحلة المراهقة خاصة فيما يتعلق بتلاميذ المرحلة النهائي، حيث يميل الذكور الى الخشونة و حب الظهور و يسعون ابراز انفسهم و هذا ما يجعلهم في كثير من الأحيان يصطدمون بالطرف المواجه سواء تعلق الأمر بالاستاذ أو الادارة أو حتى زملائهم التلاميذ و بتالي تميل كفة العنف الى الذكور أكثر من الإناث .

كما كشف الدراسات " عن دور النوع في الاضطرابات المختلفة، هذه الدراسات أوضحت أن هناك بعض الاضطرابات تصيب الذكور دون الإناث، على سبيل إشيع الاكتئاب بمعدل مرتين بين الإناث عنه عند الذكور . كما أن اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع و تناول الكحول أكثر شيوعا بين الذكور عنه لدى الإناث " ( هادي الحويلة:2016، ص 157)، من خلال ما سبق فان هناك تمايزا في ممارسة العنف بين الجنسين ، حيث تميل الكفة الى جنس الذكور

### 1-2-توزيع عينة الدراسة حسب السن:

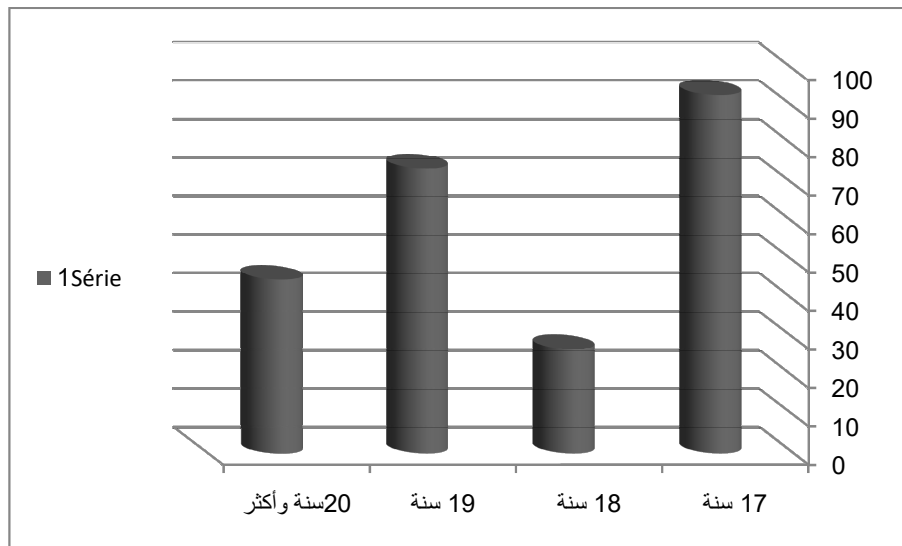
يمثل الجدول والشكل التاليين تلخيصا للنتائج المتواصل إليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب السن.

جدول رقم(20): توزيع عينة الدراسة حسب السن.

النسبة المئوية%	التكرار	البيان
38.9	93	17 سنة
11.3	27	18 سنة
31	74	19 سنة
18.8	45	20 سنة وأكثر
100	239	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج SPSS.

شكل رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب السن.



المصدر: من إعداد الباحث بناءا معطيات الجدول رقم (20).

من خلال الجدول (20) والشكل(08) إن الفئة العمرية الغالبة لعينة الدراسة هي (17 سنة) بنسبة مئوية بلغت (38.9%)، تليها الفئة العمرية (19 سنة) بنسبة مئوية بلغت (31%)، تليها الفئة العمرية (18 سنة) بنسبة مئوية بلغت (11.3%)، تليها الفئة العمرية (20 سنة وأكثر) بنسبة مئوية بلغت (18.8%).

يحدد كولمان " مطالب النمو في الفترة من 12 - 16 عاما لأنه يتعين على المراهق فيها أن يقيم علاقات جديدة أكثر نضجا مع زملاء العمر من كلا الجنسين و أن يكتسب الدور الاجتماعي الذكوري أو الأنثوي حسب الحالة و أن يتقبل جسمه و أن يستخدمه بكفاءة " ( عبدالرحمان العيسوي:الفقر، 2007، ص

(211

إن ما يتعرض له التلميذ من تغيرات فيزيولوجية و سيكولوجية في هذه المرحلة ،و ما تتطلبه هذه المرحلة العمرية من متطلبات كما اشرنا سابقا، اضعف الى ذلك إحساسه الدائم بالخضوع للرقابة على مستوى المؤسسة التعليمية و الاسرة ، يؤدي الى فقدان التلميذ لتوازنه النفسي و بالتالي يلجأ الى السلوك العنيف كرد

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

فعل طبيعي عما يواجهه، و تتركز هذه الافعال في مرحلة 17 سنة كما يتوضح في الجدول السابق ، فالتلاميذ ينتمون الى السنة الأولى ثانوي و هم فئة لم تستطع التكيف بعد مع مرحلة الثانوي لإنقالتهم حديثا من مرحلة التعليم المتوسط اين تختلف نوعيه الدراسة و كذا النظام الداخلي لمرحلة التعليم الثانوي و بتالي تعرضهم للضغوط سيكون مضاعفا .

### 1-3- توزيع عين الدراسة حسب المستوى الدراسي:

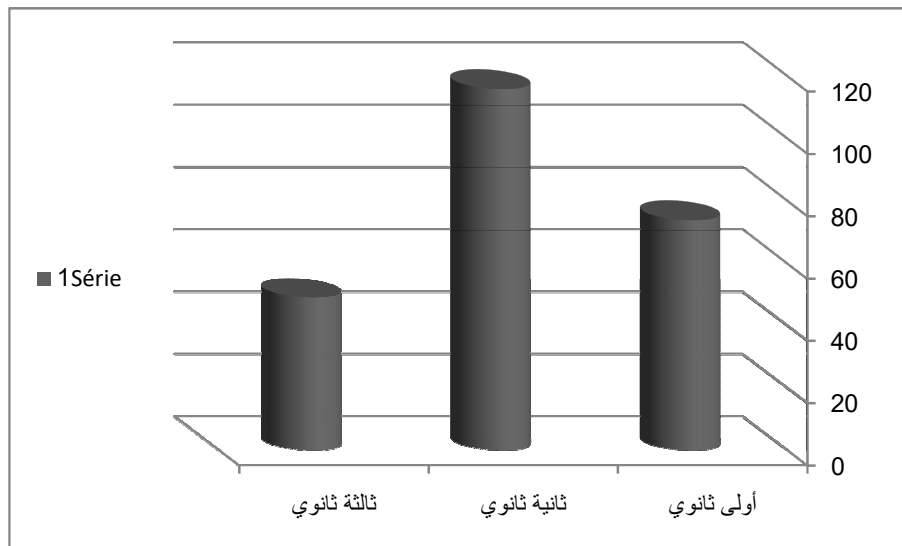
يمثل الجدول والشكل التاليين تلخيصا للنتائج المتواصل إليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

جدول رقم(21): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

النسبة المئوية%	التكرار	البيان
31	74	أولى ثانوي
48.5	116	ثانية ثانوي
20.5	49	ثالثة ثانوي
100	239	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج SPSS.

شكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.



المصدر: من إعداد الباحث بناء معطيات الجدول رقم (21)

من خلال الجدول (21) والشكل (09) يتضح أن المستوى الدراسي الغالب لعينة الدراسة هو ثانية ثانوي حيث بلغت نسبة في عينة الدراسة (48.50 % )، يليه الأولى ثانوي بنسبة (31.00 % )، يليه ثالثة ثانوي بلغت نسبة في عينة الدراسة (20.50 % )، فمن خلال المعطيات السابقة يلاحظ تمركز العنف بأشكاله في مستوى الثانية ثانوي اذا أخذنا بالاعتبار أن عينة الدراسة قصدية و قد شملت التلاميذ الذين مارسوا العنف بأحد أشكاله .

مرحلة السنة الثانية ثانوي هي مرحلة جديدة للدراسة في التعليم الثانوي حيث يوجه التلميذ الى تخصص جديد تكون للادارة الرأي الغالب في قرار التوجيه " السلطة التي يتبناها القائمون على شؤون الحياة المدرسية داخل المؤسسات التعليمية لم تعد تستند الى القوة فقط، بل تعدتها الى الكيفيات المعرفية التي تؤدي الى السيطرة و الهيمنة على التلميذ " (قادري حليلة:2012، ص 15)،

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

ان هذا القمع في اتخاذ القرار و الذي يعتبره التلاميذ نوعا من الاقصاء من الدراسة مقارنة بزملائهم مما يدفعهم الى تبني استراتيجية تهدف الى التصدي لقرار الطرف الثاني ( الاستاذ - الادارة) و هذا ما يكون حافظا لسلوك العنف كنوع من الرفض .

### 1-4- توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة:

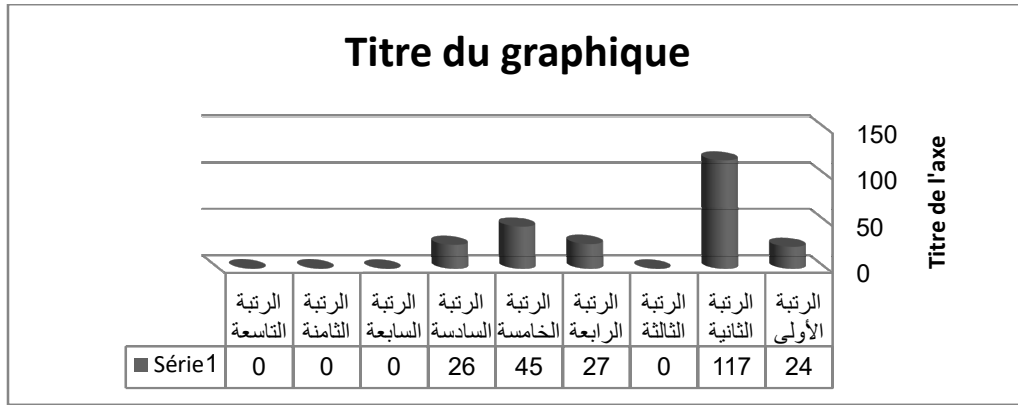
يمثل الجدول والشكل التاليين تلخيصا للنتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة.

جدول رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة.

النسب المئوية%	التكرار	البيان	النسب المئوية%	التكرار	البيان
10.9	26	الرتبة السادسة	10	24	الرتبة الأولى
00	00	الرتبة السابعة	49	117	الرتبة الثانية
00	00	الرتبة الثامنة	00	00	الرتبة الثالثة
00	00	الرتبة التاسعة	11.3	27	الرتبة الرابعة
/	/	/	18.8	45	الرتبة الخامسة

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

شكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة في الأسرة.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول رقم (22)

يتضح من خلال الجدول (22) والشكل (10) إن الرتبة الأكثر انتشار لعينة الدراسة هي الرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (49%)، والرتبة الأقل انتشار لعينة الدراسة هي كل من الرتبة السادسة بنسبة 10.9 % أما فيما يخص باقي الرتب فالنتائج تبين عدم انتماء أي من أفراد العينة لهاته الرتب .

" تقوم الاسرة بادماج طفلها في الاطار الثقافي العام عن طريق ادخال التراث الثقافي في توريثه إياه توريثا متعمدا بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه ، و تدريبه على نهج التفكير السائد و غرس المعتقدات الشائعة في نفسه" ( معن خليل: علم الاجتماع،1999، ص 125)

فواقع المجتمع الجزائري عامة و المجتمع المحلي بالجلفة خاصة يعطي اهمية بالغة للرتبة داخل الاسرة و تتحدد على اساسها الادوار و المراكز الاجتماعية للطفل، خاصة اذا كان المولود الاول او الثاني ذكرا ، حيث تغرس فيه ثقافة الهيمنة ، ولأن الطفل ينشأ على عديد هذه الافكار و القيم فلا يستطيع التخلص منها و بالتالي تصبح جزءا من شخصيته و يتصرف بناء عليها ، فكثيرا ما كان الاطفال الذكور يدعون بأسماء مستعارة تشير الى الشجاعة و التفوق و التميز عكس الاناث اين نجد اسمائهن المستعارة تشير الى التذليل أو في بعض الأحيان التذليل ، و هذا ما يحدد السلوك الذي ينهجه كل طرف.

2- عرض نتائج الدراسة و تحليلها.

من خلال هذا العنصر سوف يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى ثانويات بولاية الجلفة (علي الياقوت، غريسي عبد العالي، طهيري عبد الرحمن) وتحليلها.

2-1- تحليل معلومات الاستبيان.

سوف نقوم بإعطاء صورة واضحة عن النسق الأسري وعلاقته بممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك من خلال الإشارة إلى كيفية تطبيقه وهذا انطلاقا من حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المتغيرات.

2-1-1- النسق الأسري: يتكون هذا المحور من ثلاث مكونات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة اتجاه عينة الدراسة اتجاه كل المكونات.

2-1-1-1- المكون الثقافي: يتكون هذا البعد من 7 فقرات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة المستوى الثقافي للأسرة لعينة الدراسة اتجاه كل فقرة والجداول الآتية يوضح ذلك:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الجدول رقم (23) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول المستوى التعليمي للأب.

الرقم	العبرة	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
		النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %			
01	المستوى التعليمي للأب	43	27	28	72	69	3.405	1.460	ثانوي
		18	11.3	11.7	30.1	28.9			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (23) أن نسبة كبيرة من آباء التلاميذ مستواهم التعليمي المرحلة الثانوي بنسبة 30.10% ليلها في الترتيب المستوى الجامعي بنسبة 28.90% و ليحتل في الأخير و بالتقارب كل من المستوى الابتدائي و المتوسط بنسبة 11.70 و 11.30 ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.405) وانحراف معياري (1.460)، و منه الاتجاه العام فيما يخص المستوى التعليمي للأب يتجه نحو التعليم الثانوي .

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

و باعتبار المستوى الدراسي المتدني هو التعليم المتوسط و اقل فان نسبة الفئة الجديدة هي 41 % من مجموع العينة يمثلون مستوى متوسط و اقل و ان ما نسبته 72% من عينة البحث هم من مستوى تعليم ثانوي و اقل.

"المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفائتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء" ( احسان محمد:2009، ص 289)، فالأسرة تكون مسؤولة عن عملية التنشئة السليمة و تقويم السلوك و زرع المعايير الاجتماعية المتعارف عليها ، و يتحدد المستوى الثقافي للأسرة بعدة مؤشرات أهمها المستوى التعليمي خاصة فيما تعلق بالأب من منظور ان المجتمع الجزائري عامة و الجلفاوي خاصة هو مجتمع ذكوري ، و بالتالي فتدني المستوى الدراسي للأب يكون له انعكاساته على أداء أدوار التنشئة الاجتماعية خاصة من حيث نمط العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة ، و هو ما يتوافق مع دراستنا حيث أن مفردات البحث كان المستوى الدراسي للأب يتجه الى التعليم الثانوي و أقل و هو ما يفسر ممارسة التلاميذ للعنف داخل المؤسسة التعليمية كما المستوى التعليمي للأب في مجتمع الجلفة يحدد المستوى الاقتصادي للأسرة من حيث طبيعة المهنة التي يمارسها و بالتالي مستوى الدخل الذي تحصل عليه الأسرة ، و عليه فتلبية متطلبات الأبناء تتحدد وفق ذلك ، كما يحدد المكانة الاجتماعية و الاقتصادية ، ففي دراستنا معظم الأسر محدودة الدخل و التي تتميز بإنخفاض المستوى التعليمي للأب تقيم اما بأحياء شعبية أو بيوت قصديرية ، اذا هناك ارتباط وثيق بين المستوى التعليمي للأب و الرأسمال الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للنسق الاسري .

الجدول رقم (24) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول المستوى التعليمي للأم.

الرقم	العبارة	أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
		النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %			
02	المستوى التعليمي للأم	98	00	48	76	17	2.640	1.456	متوسط
		41	00	20.1	31.8	7.1			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (24) أن نسبة كبيرة من أمهات التلاميذ مستواهم التعليمي أمي بنسبة 41 % ، و في حالة المستوى التعليمي متوسط و أقل فإنه أكثر من 60% من عينة الدراسة تدرج في هاته الفئة، و هو مستوى تعليمي متدني ، و بالتالي و باعتبار الأم هي العنصر الفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهو يؤثر على كفاءة هذا الأخير في القيام بالادوار المسندة لهم في اطار التنشئة الاجتماعية و هذا ما سنوضحه لاحقا ، كما نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي قد بلغ (2.640) وانحراف معياري (1.456).

اثبتت دراسة الطيار سنة 2005 و التي اجريت بمدينة الرياض على عينة من التلاميذ و عددها 503 ، كان هدف الدراسة التعرف على وجهة نظر الطلاب و المعلمين و المديرين بأنماط العنف السائدة و دور المستوى التعليمي للأسرة و قد كانت نتائج الدراسة ان المستوى التعليمي للوالدين كان له دور

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

في ممارسة العنف داخل المؤسسات التعليمية " ، فأغلب الباحثين اشاروا الى اهمية المستوى التعليمي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء من حيث تدرسههم و كذا مراقبة سلوكهم ، كما ان المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من فهم اعمق لإحتياجات أبنائهم المختلفة و في الاختيار الناجع لطرق المعالجة خاصة في هذه المرحلة العمرية .

كما اثبتت دراسة **علي محمود شعيب** ان السلوك الشخصي و العلاقة بين المدرسين أفضل عند الأطفال الذين ينتمون الى لهم مستوى تعليم عالي مقارنة بمنخفضي المستوى التعليمي

اضف الى ان الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي يقدرون المدرسة و يعتبرونها السبيل الوحيد للنجاح و هذا ما يجعلهم يدفعون بأبنائهم الى الدراسة و الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة التعليمية ، هاته القيم التي يتعلمها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية في أسرة يتمتع فيها الاباء بمستوى تعليمي مرتفع تحد من سوكة العنف كوسيلة للتعبير عن مواقفه ، و هذا ما يتوافق ما دراستنا حيث أن المستوى التعليمي المنخفض ميز مفردات عينة البحث ، فما نسبته 92.20% من مجموع أفراد العينة لهم مستوى تعليم ثانوي و أقل ( الأم ) و ما نسبته 71.10% من الآباء كذلك بمستوى تعليمي ثانوي و أقل أي ان مجتمع البحث عموما يتميز باتجاه عام نحو التعليم الثانوي و أقل و هذا ما انعكس على عملية أداء أدوار التنشئة الاجتماعية للطفل بصورة صحيحة و أدى الى حدوث حالة الأنومي التي نحن بصدد دراستها .

الجدول رقم (25) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول توفر المكتبة بالبيت.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
03	يوفر لك والديك مكتبة بالبيت	69	28.9	170	71.1
		1.288	0.454	لا	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (25) أن ما نسبته 71.10% من مفردات العينة لا يوفر لها الوالدين مكتبة في البيت و هذا بعدد 170 تلميذ ، في حين جاءت نسبة من يوفر من المكتبة 28.90% و بعدد 69 تلميذ فقط ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.288) وانحراف معياري (0.454)، ان توفير مكتبة بالبيت يتطلب أن يكون المقيمون به يقبلون على المطالعة و لهم من المستوى التعليمي ما يؤهلهم الى ذلك ، فمن مقومات الراسمال الثقافي نجد المستوى التعليمي الذي يؤهل صاحبه الى ممارسات ثقافية معينة ، و من خلال مطالعة الجدول السابق و ما توصلنا اليه ان الاتجاه العام للمستوى التعليمي لمفردات البحث تتمركز في التعليم الثانوي و أقل و هذا ما يبرر عدم اقبال الأولياء على توفير مكتبة بالبيت ، فالمستوى الثقافي كما ذهب اليه بورديو تحده الشهادات و المراتب العلمية ، فكلما كان المستوى الثقافي التعليمي مرتفعا كلما اتجه الوالدين الى توفير الوسائل التثقيفية لتعليم أبنائهم ، و العكس بالعكس ، و هذا ما يتوافق مع دراستنا حيث أن أغلب مفردات الدراسة لا تتوفر على مكتبة .

الجدول رقم (26) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول مطالعة الوالدين.

الرقم	العبارة	نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		لا	نعم			
		التكرار	التكرار			
		النسبة	النسبة			
		%	%			
04	يطالع والديك	170	69	1.288	0.454	لا
		71.1	28.9			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (26) أن نسبة توجه الأولياء للمطالعة قليل بنسبة 28.9% و هذا يعود الى المستوى المنخفض للتعليم حيث أن أغلبهم تحصلوا على تعليم ثانوي و أقل سواء بالنسبة للأب أو الأم و هو ما جعل الاتجاه العام للعبارة هي عدم المطالعة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.288) وانحراف معياري (0.454).

فممارسة المطالعة من طرف الوالدين تحدد الأنماط الثقافية السائدة في النسق الاسري و هذا ما يتعارض في دراستنا مع المستوى التعليمي المنخفض لأفراد عينة البحث سواء من ناحية الام او الأب لذا كان الاقبال على المطالعة منخفضا .

الجدول رقم (27) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول تشجيع الأولياء أبنائهم على المطالعة.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
			%		%
05	يشجعانك على المطالعة	146	61.1	93	38.9
		المتوسط الحسابي	1.389	الاتجاه العام	لا
		الانحراف المعياري	0.488		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (27) أن نسبة الأولياء الذين يشجعون أبنائهم على المطالعة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 61.10 % حيث كان الاتجاه العام لعينة البحث هي عدم التشجيع على المطالعة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.389) وانحراف معياري (0.488).

لا تكون الأسرة مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال و تقويم سلوكهم فقط ، بل يدخل في مجال مسؤوليتها أيضا تحصيلهم الدراسي و العلمي ، و هذا بتوفير المستلزمات الدراسية و الجو المناسب للدراسة من خلال توفير الهدوء و السكينة و تحضيرهم للاختبارات الفصلية و مساعدتهم على المراجعة ، و قد يذهب البعض الى وضع جداول زمنية توزع فيها أوقات الراحة و المراجعة و حتى الأكل و النوم، و من هنا يتضح أن المستوى الثقافي للأسرة يحدد بعض العناصر التي يجب أن يحتويها المنزل و التي تدخل في

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

مجال مساعدة الأبناء على التحصيل العلمي الجيد سواء منها التعليمية أو التثقيفية، مثل الكتب و المراجع و المجالات .

"ان الاسرة التي تستطيع ان تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و سكن، و ألعاب، ورحلات علمية ، و امتلاك الاجهزة التعليمية :كالحاسوب و الفيديو و القصص ، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة " ( علي وطفة، 2004، ص 145) ، و على العكس من ذلك فالاسر التي لا تستطيع توفير الحاجات المادية للطفل و تشجيعهم على استعمالها من أجل رفع التحصيل العلمي لهم ، و هذا بسبب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة الضعيف ، سوف يوجد حالة من الحرمان و الضعف تدفعهم الى ممارسة العنف كتعبير عن رفضهم لهذا الوضع .

كما تأخذنا النتائج الميينة في الجدول أعلاه و التي تبرز عدم التشجيع على المطالعة الى الاسلوب المعتمد في التنشئة الاجتماعية للطفل ، و باعتبار التشجيع على المطالعة مؤشر من مؤشرات المعاملة الوالدية، فإن عدم التشجيع على المطالعة و الاعمال التي تدخل في التحصيل الدراسي يدخل في اسلوب النبذ و الاهمال، " و هنا يكون اقتراف العنف أو العدوان وسيلة لجذب اهتمام الأب نحوهم ، و قد ينتج هذا الشعور لدى أي طفل إذا شعر بعدم انتمائه الى أب معين أو اسرة معينة كما يحدث للطفل غير الشرعي مما يجعله يشعر بغموض الحياة من حوله إذ قد يتطور هذا الشعور الى نقمة على المجتمع " ( مواهب ابراهيم، 1998، ص 180).

الجدول رقم (28) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول توفر جهاز الإعلام الآلي.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
			%		%
06	يتوفر البيت على جهاز للإعلام الآلي	141	98	59	41
		المتوسط الحسابي	1.590	الانحراف المعياري	0.492
		الاتجاه العام	نعم		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (28) أنما نسبته 59% من عينة البحث تتوفر على جهاز اعلام آلي

بالببيت ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.590) وانحراف معياري (0.492).

" تعتبر الأدوات الثقافية الموجودة في البيت من المؤشرات الهامة في دراسة المستوى الثقافي للأسرة " ( اسعد

وظفة:2004، ص 143)، فالاسرة المتعلمة تسعى دوما الى توفير الادوات و الاجهزة التثقيفية ، سعيا منها

الى دفع ابنائها الى الانجاز و الحد من السلوكات التي يرفضها المجتمع ، و يعتبر جهاز الاعلام الآلي

من الأدوات التثقيفية المهمة في وقتنا الحالي و وسيلة من الوسائل التعليمية ، لذا فمن الضروري توفيره

بالببيت قصد استغلاله في عملية التعلم، لذا نجد تقارب في نسب توفيره بالنسبة لدراستنا .

الجدول رقم (29) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول توفر الانترنت بالبيت.

الرقم	العبارة	لا		نعم		الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
		07	تتوفر الانترنت بالبيت	98	41			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (29) أن الأولياء يوفرون الانترنت لأبنائهم بالبيت بنسبة 59% ، في حين كانت نسبة الذين لا تتوفر الانترنت بالبيت 41.00% ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.590) وانحراف معياري (0.492)، فالاتجاه العام للعبارة هو نعم .

نلاحظ أن نسب توفير جهاز اعلام آلي و توفير الانترنت هي نفسها لدى مفردات عينة البحث و هذا لما أصبحت تلعبه الشبكة العنكبوتية سواء على صعيد التحصيل العلمي أو الترفيهي من اهمية بالغة، كما أن المضمون الاعلامي الذي تتوفر عليه خاصة ما يعرض من محتوى يحوي أو يشجع على العنف يعتبر عاملا هاما لممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية فالوالدين لا يمكنهما توفير كل ما يحتاجه الطفل و هذا ما يسبب حالة من الاحباط تدفعه الى الاتجاه الى سلوكات تتنافى و المعايير الاجتماعية المتعارف عليها ،

كما ان الرقابة الابوية على الانترنت منعمة و هذا ما يتيح للتلميذ امكانية تصفح مختلف المواقع بما في ذلك المواقع الاباحية أو التي تشجع على العنف ، كما أشار بعض مفردات البحث الذين تتعدم الأنترنت بالبيت الى انهم يترددون على قاعات الانترنت أين فتحت لهم أفاق جديدة للتعرف على شباب آخرين و التدخين و حتى استهلاك المخدرات ، و هذا للإنعدام التام لأي رقابة عليهم، و منه يمكن القول أن الأنترنت كانت عاملا مهما في زعزعة القيم الأخلاقية للأسرة ، كما سمحت للتلميذ بنسج شبكة علاقات خارجة عن رقابة مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وهذا كان عاملا في اتجاهه الى ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية .

### خلاصة :

يلعب المستوى الثقافي للنسق الأسري دور هام في التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم وتوجيه سلوكياتهم ، فالوالدين غير المتعلمين تكون أساليبهم التربوية قائمة على التسلط والتشدد، عكس الوالدين المتعلمين يكونان أكثر وعيا وتفهم للمرحلة التي يمر بها التلميذ، فتكون الأساليب التربوية المستعملة قائمة على التوجيه والنصح والإرشاد، وهذا قد ينعكس على سلوكيات التلاميذ فالمستوى الثقافي المرتفع الذي يقوم على احترام المدرسة و على اعتبارها منفذا للنجاح ، تقوم التنشئة في هذا المستوى على احترام المدرسة و على التقيد بقوانينها مما يحد من ميل تلميذ المرحلة الثانوية الى العنف كوسيلة للتعبير أو لإفراغ غضبه من خلال التمرد على العملية التعليمية ، فالقلق و التوتر الذي وجد نتيجة ظروف اجتماعية داخل الأسرة مثل الحرمان أو سوء العلاقات هو ما ينتج حالة من الأنومي داخل النسق الأسري تكون له عواقب على النسق المدرسي .

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

2-1-1-2-المكون الاجتماعي: يتكون هذا البعد من 9 فقرات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة الوضعية الاجتماعية للأسرة لعينة الدراسة اتجاه كل فقرة والجداول الآتية يوضح ذلك:

الجدول رقم (30) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول تشجيع الأولياء على القيام بعمل صعب.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
08	يشجعك والديك على أن تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا	141	59.00%	98	41.00%
		59	41.00%	41	59.00%
		المتوسط الحسابي	1.590	الانحراف المعياري	0.492
		الاتجاه العام	نعم		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (30) أن الوالدين الذين يشجعون أبنائهم على اتمام الأعمال مهما كانت صعوبتها بنسبة ما نسبته 59.00% و بعدد 141 مفردة من مفردات عينة البحث و هذا يوضح أن أغلبية الأولياء يشجعون أبنائهم ، في حين كانت نسبة الوالدين الذين لا يميلون الى تشجيع أبنائهم 41 % من مفردات عينة الدراسة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.590) وانحراف معياري (0.492).

ان موقف التشجيع من عدمه تحدد أساليب المعاملة الوالدية و التي بدورها تخضع لعوامل اجتماعية، اقتصادية و ثقافية ترسم معالم النسق الأسري الذي ينتمي اليه التلميذ ، و من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها علاقة مباشرة بممارسة العنف نجد اسلوب القسوة و القوة " إذ تعتبر القسوة في معاملة الوالدين لأطفالهم من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى ظهور النزاعات العدوانية عند الاطفال مبكرا " ( معمر داود، 2003، ص 264) ، فتشجيع الأبناء يتعارض مع القسوة حيث لا يوجد مكان للتشاور و الحوار بين الأبناء ، بل يفرض الأباء على الأبناء مجموعة من الأفعال قد تتعارض مع موقف الأبناء منها ، و هذا ما يوجد تشويها تشبيها يغذي احتمالات ظهور سلوك العنف عند تلميذ المرحلة الثانوية " فالآباء يلزمون أبنائهم بالامتثال و طاعة قيمهم و معاييرهم التي جبلوا عليها دون مراعاة الزمن الذي اكتسبوا فيه معايير و قيم لا تشبه ما يعيشونه الآن فينتج عن ذلك تقاطع و عدم تفاهم بين الجيلين بسبب اجبار الأبوين في تنشئة أبنائهم تنشئة لا تعكس روح العصر ' (معن خليل ، التنشئة ، 2004 ، ص89)، فالتشاور و التشجيع للأبناء قصد دافعية الانجاز تدخل في باب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء

فالنسق الأسري الذي ينعدم فيه الحوار و تشجيع الأبناء على اتمام الأعمال الموكلة لهم مهما كانت صعبة ، قصد بناء شخصيتهم بصورة سليمة ، هذا النسق تحدث فيه حالة قطيعة يبين الأعضاء الفاعلين ، فيميل الأباء الى فرض آرائهم و التعصب فيها و اقصا الأبناء من المشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بهذا النسق الأسري ، و هذا ما يدرجهم في خانة الأشخاص غير الأسوياء الذين يعتمدون العنف و العدوان وسيلة لمواجهة الآخرين .

الجدول رقم (31) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول نوع العقوبة.

الرقم	العبارة	الضرب	السب والشتم	الإثنين معا	لا يوجد		الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
					التكرار	النسبة %			
					التكرار	النسبة %			
09	نوع العقوبة التي يعاقبك والديك على كل كبيرة وصغيرة	00	48	98	93	38.9	الاتثنين معا	0.746	3.188
		00	20.1	41					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (31) أن نسبة الوالدين الذين يستعملون السب و الضرب معا كعقوبة هي 41% و قد احتلت هذ العبارة المرتبة الأولى، لتليها في المرتبة الثانية عبارة " لا يوجد" بنسبة 38.90% ، و في المرتبة الثالثة نجد عبارة " السب و الشتم " بنسبة 20.10% ، و في المرتبة الرابعة نجد عبارة "الضرب" بنسبة 00% ان هذه النسبة لا تعني انعدام هذه العقوبة و لكن اجابات المبحوثين توضح أن هذه العقوبة لا تكون منفردة لوحدها بل تصاحبها دائما عقوبة أخرى تتمثل في السب و الشتم ، فالوالدين لا يكتفیان بالضرب وحده عند العقوبة بل يصاحبه دوما السب و الشتم ، وقد يعود ذلك إلى تعلق بعض الآباء بأساليب التربية التقليدية حيث يرون أن معاقبة الابن بالضرب والشتم هو الحل لتقويم سلوكه، الا أن الاتجاه العام لمفردات البحث تتجه الى استعمال نوعين من العقوبة و هي الضرب و الشتم معا وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.188) وانحراف معياري (0.746).

لقد أشارت العديد من الدراسات التي اجريت حول دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و دور ذلك على المظاهر السلوكية للطفل ، فالاسلوب الذي تتبعه الأسرة هو ما يحدد سوكت التلميذ سواء داخل النسق الاسري او المدرسي ، و فيما يتعلق بالعقوبات المشار اليها في الجدول اعلاه فهي تندرج ضمن اسلوب القسوة و الذي يميزه جانبان ، جانب اسراف في العقوبة الجسدية ، و جانب يلحق الألم النفسي بالطفل

فالاسراف في استخدام العقاب الجسدي كالضرب أو التهديد به ، أو كل ما يمكنه أن يلحق ضررا بدنيا بالتلميذ بقصد توجيه سلوكه ، قد لا يؤدي دائما ما هو مرجو منه ، " فالاسراف في استخدام العقاب البدني مع الطفل من شأنه أن يعوق عملية تكوين الأنا الاعلى عند الطفل ، و يجعله يفتقر الى الرقابة الذاتية أو ما يطلق عليها بالتربية الذاتية - حيث يقوم الطفل بتعديل سلوكه بنفسه- و يخشى العقاب و يخاف السلطة اذا كانت حاضرة امامه ، و لا يأبه بها اذا كانت غائبة " ( وفيق صفوت، 2002، ص 305)، فالافراط في العقوبة الجسدية تتولد عنه شخصية متمردة تميل الى انتهاج اسلوب العنف و العدوان ، كما تؤدي الى ابتعاد التلميذ عن والديه و اللجوء الى جماعة الرفاق مما يؤثر على دور النسق الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية.

كما أن اثاره الألم النفسي للطفل من خلال السب و الشتم و الاهانة ، يدي الى تحقير الطفل و التقليل من شأنه ، و هذا ما يولد لديه أزمة ثقة في ذاته، " الآباء و الامهات يبحثون عن أخطاء الطفل و يبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه ، مم يفقد الطفل ثقته بذاته و غالبا ما يترتب على هذا الاسلوب شخصية انسحابية منطوية غير واثقة في نفسها ، توجه عدوانها نحو ذاتها " ( هدى محمد، 2005، ص82)، فالمعاقبة النفسية للطفل من خلال البحث عن أخطائه أو اثاره الغيره لديه بوضعه في مقارنة مع أقرانه و استخدام في

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

ذلك كل عبارات الالهانة و التقليل تنمي العدوانية لديه اتجاه نفسه و اتجاه المجتمع ، و في الأخير يمكن القول أنه لا يوجد تلميذ مضطرب بل يوجد نسق أسري مضطرب .

الجدول رقم (32) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول مكافئة الأولياء لأبنائهم.

الرقم	العبارة	الاتجاه العام		
		لا	أحيانا	نعم
		التكرار	التكرار	التكرار
		النسبة %	النسبة %	النسبة %
10	يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا	98	72	69
		41	30.1	28.9

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (32) أن عبارة لا يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا تحتل المرتبة الأولى بنسبة 41% ، تحتل عبارة أحيانا المرتبة الثانية بنسبة 30.10% في حين كانت نسبة الأسر التي تكافئ أبنائها في حالة انجازهم عملا ناجحا 28.90% ، و من خلال الجدول نستنتج أن أغلب مفردات العينة لا يتم مكافئتها دائما على أي عمل ناجح تقوم به و هذا ما يوضحه الاتجاه العام للعبارة و ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.878) وانحراف معياري (0.828).

فان التلميذ يحب التشجيع و يعتبره دعما له لمواصلة مسيرته الدراسية و الانضباط بالمعايير و القيم التي زود بها ، " فالثواب يستطيع أن يكون سببا لنشوء الرغبة و التشويق الى العمل و الدراسة و يستطيع أن يكون له دور مهم في توجيه الانسان الى أهدافه و مقاصده ، و يصل الى درجة يستطيع الانسان

أن يكتشف طريقة وجهته ، ويستمر على ذلك الطريق " ( القائي ، 1998 ، ص 342 ) ، فالتشجيع يعطي الهدوء في نفس التلميذ و يحفزه على الاستمرار دون احساس بالخوف أو الارتياب، فبالتشجيع يدرك التلميذ ما هو مطلوب منه ، اما في حاله العكس اين يجتنب الوالدين عامل الثواب و التشجيع فان ذلك يكون له الأثر على التلميذ إذ أن عدم الثواب لا يسبب عدم التفات الفرد الى الامور المهمة فقط ، بل يسبب صدمات خطيرة في شخصية الفرد ، فقد اثبتت البحوث التربوية الحاضرة أن الذين لم يشجعوا في حياتهم لم يؤيدوا أبدا يعيشون حالة من الاضطراب ( القائي، 1998 ، ص 344 )

و هذا ما يتوافق مع دراسة بولس 1997 بعنوان تقارير عن مركز السيطرة و الضبط الوالدي لسلوكات أبنائهم و اتجاهات الأبناء نحو الضبط الوالدي و قد هدفت الدراسة الى معرفة المعتقدات الخارجية للأطفال عن النجاح و المعتقدات الوالدية المسيطرة على الطفل ، و شملت الدراسة أطفالا بمدينة الرياض ، و من نتائج الدراسة تأثر سلوك التلاميذ بالسيطرة الوالدية ، كما تتأثر وجهات نظرهم عن الفشل و النجاح بالمعتقدات الأبوية المسيطرة عليهم .

فعدم ميل الوالدين الى تشجيع التلميذ و تقديم الحوافز له عن الأعمال التي ينجزها بنجاح تؤثر على اتجاهاته نحو الفشل و النجاح ، كما تؤثر على دافعيته و هذا لعدم ادراكه لما هو مطلوب منه ، و هذا ما يوضحه الجدول أعلاه إذ نجد النسق الأسري لأغلب مفردات العينة لا يقدم أي تشجيع أو ثواب على النجاح ، مما يسبب صدمات للتلميذ قد تتجه به الى ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، فالمستوى الاجتماعي و الثقافي المميز للنسقالاسري يحدد درجة التشجيع للتلميذ ، فاذا كان مرتفعا فان الاسر تعبر عن تقديرها للمدرسة و عن قيمة النجاح في حياة ابائهم لذا تقوم بتشجيعهم سواء معنويا او ماديا قصد ضمان استمراريتهم .فهدف الآباء في المستويات العليا حصول ابائهم على مراكز اجتماعية مرموقة و هذا لا يتحقق الا بالنجاح على جميع الاصعدة سواء علميا او اجتماعيا لذا تقدم له ما يحتاجه من تقدير و مكانة ، على

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عكس المستويات الدنيا التي ترى المدرسة عائقا ماديا زائدا على الاسرة و كثيرا ما تدفع بأبنائها الى عالم الشغل

الجدول رقم (33) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول علاقة الوالدين ببعض.

الرقم	العبارة	غير متوافقة	توافق إلى حد ما	توافق	توافق تام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			التكرار	التكرار	التكرار			
			النسبة %	النسبة %	النسبة %			
11	علاقة والديك هي علاقة	98	74	24	43	2.050	1.110	عدم التوافق
		41	31	10	18			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (33) أن عبارة " علاقة غير متوافقة " جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 41.00% ، و في المرتبة الثانية جاءت عبارة " توافق الى حد ما " بنسبة 31.00% ، أما الأسر التي كانت في حالة توافق تام جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 18.00% ، و في الأخير نجد عبارة " توافق " في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة 10.00% ، نلاحظ من الجدول أن معظم علاقات الوالدين هي علاقة عدم توافق أو توافق إلى حد ما بنسبة 72% ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.050) وانحراف معياري (1.110).

ان ما يصدر عن التلميذ من سلوكيات عنيفة له علاقة بالمحيط السائد في النسق الأسري ، " فالأجواء الانفعالية السلبية التي تسود الأسرة تكون و التي تكون سببا بطريقة أو بأخرى في ظهور السلوك العنيف بين

الأفراد ، الشكوى المستمرة و التذمر ، مما ينفر الأبناء من جو المنزل فيجعلهم يتحنون الفرصة لمغادرته " )

جابر نصر، 2001، ص 52)

فالأسرة هي البيئة التي يشعر فيها التلميذ بالأمن و الانتماء ، الا أنه في دراستنا أصبحت الأسرة مكان للاستقرار النفسي بسبب عدم التوافق بين الوالدين، و ترتبط هذه الحالة بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها النسق الأسري ، فهاته الأخيرة توجد جوا من مشاعر الاحباط و الكراهية و التوتر بين أفراد الأسرة و هذا ما يعزز احتمالات ظهور سلوك العنف لدى الابناء .

" فالتوافق الاسري بين الوالدين ، و اتفاهما على الاساليب التربوية في التعامل مع الأبناء يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية ،و تحقيق اهدافها ، لأن نوع العلاقة السائدة بين الابوين من جهة و الاطفال من جهة أخرى يحدد الى مدى كبير شخصية الطفل و توافقه الاجتماعي " ( باسمه حلاوة، 2011، ص 84) ، فالعلاقة الأبوية دور في تكوين الشخصية و توجيه سلوكه ، فاذا كان أحد الوالدين يعاني من ظرف ما كالاعاقة أو تعدد الزوجات فانه يلجأ الى اسلوب القسوة و العنف و هذا لإثبات ذاته و فرض نظامه على الأسرة ، هذه الظروف تضغط على التلميذ و تجهله ميالا الى السلوكات العنيفة " فالخبرات غير السليمة التي يكتسبها الأطفال في طفولتهم غالبا ما يكون مبعثها انعدام الحب و الوفاق بين الوالدين ، حيث يصاحب ذلك التوتر و القلق بين الأطفال، الى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدوانى " ( باسمه حلاوة ، 2011، ص 84)، لقد صرحت معظم مفردات عينة الدراسة أن العلاقة بين الوالدين إما غير متوافقة تماما أو متوافقة الى حد ما ، أي أن التلاميذ يندون من سنق أسري تسوده الانفعالات السلبية التي تخلق جوا مشحونا تسوده الكراهية بين أعضاءه و هذا ما دفع بهم الى ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، و هو ما يتوافق مع دراسة كل من لامبرت و وايتنج التي ترى بأن المعاملة القاسية للأبوين خلال فترة الطفولة توجد لدى الطفل معتقدات ثقافية بأن العالم الخارجى هو عالم عدوانى ، و

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تنمي لديه معتقدات القسوة و العنف في التعامل مما يدفعه الى هاته السلوكات كمنعكس طبيعي على اسلوب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها ، فالجو الذي يعيشه مفردات الدراسة مملوء بالكراهية و التوتر و هو ما يفسر سلوكهم العنيف داخل المؤسسة التعليمية .

الجدول رقم (34) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول بين من تقع الشجارات.

الرقم	العبارة	بين الأم والأب	بين الإخوة	بين أحد الإخوة وأحد الوالدين	لا توجد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
				التكرار	التكرار				التكرار
				النسبة %	النسبة %				النسبة %
12	إذا كانت تحدث شجارات داخل الأسرة مع من تقع عادة	98	21	43	77	2.414	1.309	بين الإخوة	
		41	8.8	18	32.2				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (34) أن ما نسبته 41 % منم الشجارات التي تقع داخل الأسرة هي شجارات بين الأب و الأم في حين كانت نسبة الشجارات بين الإخوة 8.80 % ، و الشجارات بين أحد الوالدين و أحد الأبناء 18% ، و صرح مانسبته 32.20 % من المبحوثين أنه لا تقع شجارات داخل الأسرة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.414) وانحراف معياري (1.309).

" ان التفكك الاجتماعي يعنى الاضطرابات و الصراعات و كذا الانشقاقات التي تحدث في نطاق جماعة من الجماعات أو في مجتمع ما و يؤثر على العادات الاجتماعية السائدة فيه أو على النظم الاجتماعية أو على الضوابط الاجتماعية بطريقة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأمور أداء وظيفيا منسجما " (زرارة

**لخضر:2014، ص 128)**

فالصراعات التي تحدث داخل النسق الأسري بين الأعضاء الفاعلين في عملية التنشئة الاجتماعية تؤدي الى ظهور خلل وظيفي في آدائها ، و بالتالي التأثير المباشر على جميع الاعضاء و هذا ما يؤدي الى الانهيار القيمي و الخلفي و المقصود هنا اختلال المعايير و القيم الاجتماعية داخل النسق الأسري ، فجميع المواقف العارضة داخل الاسرة توجد درجة من التوتر و القلق لدى الأبناء مما يدفعهم الى سلوك العنف سواء مع زملائهم أو مع الاساتذة و يظهر ذلك من خلال عدة مظاهر كالسب و الشتم و الاعتداء

" التوتر لا يهدد وحدة الاسرة و تنظيمها إلا اذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين ، و هنا تتضاعف المشكلة على وحدة الاسرة لأن تصدع علاقة الزوجين و وصولها الى حالة صراع تمثل مؤثرا جادا في تأثيره على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الأبوين و الأبناء " ( معن خليل، التفكك:2005، ص 209) ، فالانفعالات السلبية داخل النسق الاسري خاصة بين الأب و الأم توجد مناخا نفسيا مشحونا قد يؤدي الى ظهور حالات عنف و ينفر الأبناء من الأسرة، كما ينعكس على سلوكه داخل النسق المدرسي كرد فعل على الاوضاع الاجتماعية التي يعيشها داخل النسق الأسري.

الجدول رقم (35) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول شجارات بين الأم والأب.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	لا يوجد	دائما	احيانا	نادرا
					التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
					النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %
13	توجد الشجارات بين الأب والأم	2.987	0.769	دائما	69	98	72	00
					28.9	41	30.1	00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (35) أن الشجارات بين الأم والأب دائما ما تحدث بنسبة 41 % في حين صرح ما نسبته 28.9 % بعدم حدوث شجارات داخل الأسرة وهذا يعكس طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد النسق الاسري الممثلين لعينة الدراسة ، حيث تتسم بالصراع والتوتر بين الوالدين، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.987) وانحراف معياري (0.769)

تعتبر الاسرة هي الحدة الدينامية ذات الوظيفة المحددة و المتمثلة في التنشئة الاجتماعية ، هذه الوحدة تتطلب مقاييس محددة للأداء الوظيفي السليم ، و التوتر و الصراع يعتبران من العوامل الهامة في تعطيل هذه الوظيفة ، كما أن الخبرات التي يتعلمها الأبناء في الأسرة ينقلونها لاي الوسط الخارجي " الأفراد الذين رأوا و عاشوا تجربة العنف في منازلهم حينما كانوا أطفالا يكونوا أكثر ميلا الى استخدام العنف " ( غريب سيد: 2001، ص 354) فرواد نظرية التعلم الاجتماعي من امثال زيمان و لوالترز يشيرون الى أن العدوان هو سلوك مكتسب بالتعلم ، فالميل الى سلوك العنف لا يتم من فراغ و انما هو صورة من صور السلوك الاجتماعي

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

و من ابرز الدراسات العربية التي تناولت العاقبة بين التفكك الاسري أو العلاقات داخل الأسرة و جنوح الأحداث نجد دراسة الساعاتي، و اشتملت الدراسة على 800 حدث من كلا الجنسين ، كما اشتملت على عينة ضابطة مماثلة في العدد من أحداث أسوياء و جاءت نتائج الدراسة :

.بلغت نسب الأسر المفككة من أسر الجانحين 67% مقابل 34% من أسر الأسوياء

. أسباب تفكك الأسر تعود حسب الترتيب للوفاة و الطلاق و تعدد الزوجات ( حسن الساعاتي:1951، ص 126) و هذا ما يتوافق من دراستنا حول العلاقات داخل الاسرة و الاتجاه الى ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية .

الجدول رقم (36) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول متابعة الوالدين المسار الدراسي لأبنائهم.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
14	يتابع الوالدين مسارك الدراسي	141	98	0.492	نعم
		59	41	1.590	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (36) أن مانسبته 59% من افراد عينة البحث يتابعون المسار الدراسي

لأبنائهم في حين ما نسبته 41 % من الأولياء لا يتابعون المسار الدراسي للأبناء ، وهذا ما يعكسه المتوسط

الحسابي الذي بلغ (1.590) وانحراف معياري (0.492).

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

المستوى التعليمي للوالدين كما أشرنا في الجداول السابقة هو ما يعكس الاهتمام بالمدرسة ، فأصحاب المستوى التعليمي المرتفع يولون أهمية كبرى للتعليم و يعتبرونه المسار الصحيح للنجاح لذا وجدنا في هذا الجدول أن الاهتمام بالمسار الدراسي للأبناء كان متقارب النسب على العموم ، فالوالدين في هذه الحالة يتميزون بأسلوب النبذ و الإهمال و قد ينتج هذا التعامل نوعا من النعمة لدى الطفل اتجاه المجتمع و هذا ما يجسد في سلوك عنف اتجاه نفسه و اتجاه الآخرين

الجدول رقم (37) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول متابعة الوالدين المسار الدراسي لأبنائهم.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	ابدا	احيانا	دائما
					التكرار	التكرار	التكرار
					النسبة %	النسبة %	النسبة %
15	متابعة مسارك الدراسي	1.958	0.883	أحيانا	98	53	88
					41	22.2	36.8

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (37) أن الأولياء الذين لا يتابعون المسار الدراسي لأبنائهم أبدا كانت نسبتهم 41% بعدد 98 فردا من أفراد عينة البحث ، في حين كانت نسبة الأولياء الذين يتابعون مسار أبنائهم الدراسي أحيانا 22.20% ، أما من يتابعون دائما المسار الدراسي فكانت نسبتهم 36.8% بعدد 88 فردا من أفراد عينة البحث وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.958) وانحراف معياري (0.883)

من خلال الجدول يلاحظ أن الأغلبية من أولياء الأمور لا تتابع المسار الدراسي لأبنائهم و هذا يمكن ارجاع الى عدة أسباب سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو حتى اقتصادية ، فالتفكك الاسري و ما

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

ينم عنه من غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل و التي من ضمنها الجانب الدراسي له ، كما أن الجانب الاقتصادي خاصة المتدني للنسق الأسري و ما ينتج عنه من حرمان و قلق و توتر لدى الطفل تتعكس على سلوكه داخل المدرسة كما أن الوالدين في هذه الحالة . الفقر . يرون أن المدرسة تشكل عبئا زائدا على الاسرة من خلال ما يترتب عنها من مصاريف مادية تتقل كاهل الأولياء فيضربون على الاتصال بها و على متابعة التحصيل الدراسي لإبنهم بحجة أن التعليم لا طائل منه .

الجدول رقم (38) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول ذهاب الأولياء في حالة استدعاء من طرف المؤسسة.

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار		النسبة	
		%		%	
16	يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة	141	98	59	41
		0.492	1.590		
		نعم			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

يتضح من نتائج الجدول رقم (38) أن الاتصال بالادارة المدرسية من عدمه متقارب نوعا ما بالنسبة لأفراد عينة البحث فقد أقر ما نسبته 59.00% من الافراد بالاجابة نعم بعدد 141 من مجموع أفراد عينة البحث في حين كانت الاجابة بعدم الاتصال بما نسبته 98% و بعدد 98 فردا من افراد عينة البحث بأنهم لا يذهبون في حالة استدعاء من طرف المؤسسة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.590) وانحراف معياري (0.492).

فالجداول السابق يفسر نتاج الجدول الحالي فقد سبق الاشارة الى أنه معظم الأولياء لا يتابعون المسار الدراسي لأبنائهم بسبب عدة عوامل و بتالي هذا ينعكس على العلاقة القائمة بينهم و بين الادارة المدرسية

### خلاصة :

لا تخلو النسق الأسري من بعض المشاكل وكثيرا ما تؤدي هذه المشاكل إلى تذبذب العلاقة بين الوالدين واختلافهما بإعتبارهما المسؤولين عن التنشئة الاجتماعية ، فالجو السائد داخل النسق الأسري يلعب دور أساسيا في التنشئة الاجتماعية للتلميذ خاصة في مرحلة المراهقة حيث أن الاسلوب التربوي الذي يتسم بالاهتمام والعلاقات المنسجمة بين الأفرادها يشعر التلميذ بالأمان والانتماء الى النسق و هذا ما ينعكس على الجانب القيمي و الخلقى عنده و يوجد عنده احترام لهذه القيم و المعايير الاجتماعية ،بينما الأسلوب التربوي الذي يتسم بالقسوة أو بالاهمال يسوده الصراع والشجار و هو ما يولد عند التلميذ شعورا بالتوتر والقلق، و يدفعه الى التعبير عن ذلك بالاتجاه الى سلوك العنف ، فالمكون الاجتماعي للنسق الأسري بما يحويه من علاقات و أساليب تربوية له دور في سلوك التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

كما أن درجة مراقبة التلميذ من طرف الوالدين تعتبر خطوة ايجابية و رادعا للابتعاد عن القيام ببعض السلوكات الإنحرافية أو ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ،فالرقابة و متابعة المسار الدراسي للتلميذ و كذا جماعة الرفاق هي من اساسيات التنشئة الاجتماعية و هاته العوامل يحددها المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الذي ينتمي اليه النسق الأسري

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

2-1-1-3-المكون الاقتصادي: يتكون هذا المكون من 07 فقرات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة الوضعية الاقتصادية للأسرة لعينة الدراسة اتجاه كل فقرة والجداول الآتية يوضح ذلك:

الجدول رقم (39) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول نوع السكن.

الرقم	العبارة	فيلا	سكن شعبي	شقة	بيت قصديري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
		النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %			
17	نوع السكن الذي تقيم به	69	75	24	71	2.405	1.191	سكن شعبي
		28.9	31.4	10	29.7			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (39) أن ما نسبته 28.90% من أفراد العينة يقيمون بفيلا في حين كانت نسبة أفراد العينة المقيمين بسكن شعبي 31.8% ، أما فيما يخص نوع السكن شقة فقد جاءت نسبتهم 10% من مجموع أفراد عينة البحث ، ليحتل المقيمون في بيت قصديري 29.70% من أفراد مجتمع البحث ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.405) وانحراف معياري (1.191).

أغلبية التلاميذ المعنيون بالدراسة و الذين مارسوا العنف، اما يقطنون في سكن شعبي أو في بيت قصديري وهذا النوع من الأحياء في الغالب تكثر فيها الانحرافات، و هذا ما يتوافق مع دراسة علي بوعناقة بعنوان " الأحياء غير المخططة و انعكاساتها النفسية و الاجتماعية على الشباب " و محور الدراسة يقوم على مقارنة بين الأحياء المخطط لها و الأحياء غير المخطط لها ( الأحياء الشعبية ، البيوت

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

القصديرية) ، و اشتملت الدراسة على ستة أحياء غير مخطط لها و حي مخطط له بمدينة قسنطينة ، و كان التساؤل الرئيس للدراسة : كيف تساهم الأحياء غير المخططة في اعداد الاستعداد للانحراف ؟

جاءت نتائج الدراسة أن تلك الأحياء غير المخططة تشكل سببا رئيسا في الانحراف من منطلق أن السكن و الاحتكاك بولدان المشاجرات و التوترات، فالسكن في البيوت القصديرية و في غياب المرافق التعليمية و الصحية تؤدي لا محالة الى الانحراف ( بوغناقة علي:1987، ص )

فالمسكن الذي تقيم به الاسره له تأثير مباشر على تكوين شخصية الفرد و على استجاباته ، فالمسكن الضيق يؤدي بالطفل الى عملية البحث عن مكان يلجأ اليه مثل الأصدقاء أو الشارع ، و لظروف غير الصحية تؤدي الى عدم قدرتهم على النمو بصفة طبيعية، كما أن الحي الذي يواجد فيه المسكن له تأثير كبير ففي دراسة **كليفورد شو** و التي تناولت خمسة أشقاء عرف عنهم التاريخ الاجرامي ، إذ حاول معرفة دور الحي في عملية جنوح أو اجرام هؤلاء الأشقاء ، و تميز الحي بعدم التنظيم و بكونه بيئة فاسدة كانت حافزا لهم على ارتكاب الجريمة و عاملا مهما في بلورة شخصية هؤلاء الأشقاء ، و بتناولنا لموضوع الشخصية لابد من توضيح أمر مهم و هو أن شخصية الفرد في جانب موضوع الحي أو المسكن تتحدد من خلال عاملين مهمين ، الأول هو الدور الاجتماعي للفرد داخل الحي الذي يقيم به ، و العامل الثاني هو مكانة الحي مقارنة بباقي الأحياء فالحي الذي تتوافق قيمه و معاييره الاجتماعية مع المجتمع هو حي سوي يهيئ للطفل البيئة المناسبة التي تكسبه احترام النظام و القانون ، في حين أن الحي الذي يخرج عن القيم الاجتماعية المتعارف عليها يصبح مصدرا مهما في انحراف الطفل و تكوين اتجاهات خاطئة ، وهنا يصعب التحكم في سلوك الطفل كما أن القيم المكتسبة تشجع على الانحراف و على الجريمة ( جلال الدين: 2001، ص 76 ) ، كما أن الظروف الاقتصادية للأسرة تحدد نوع السكن ، فالدخل المنخفض للأسرة يضطرها الى الإقامة في حي و في مسكن يتوافق مع هذا الدخل ، و غالبا ما يكون هذا الحي مغيبا من

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

مستلزمات الحياة ، كما أن المسكن قد يتميز بالضيق و قلة التهوية و انعدام الماء الصالح للشرب و الكهرباء و الغاز ، و هذا ما يجعل الأفراد يتكدسون فيه و يضطر الاطفال الى الهروب الى الشارع خاصة في أوقات الفراغ و هذا الظرف يسمح لهم بالاختلاط أكثر بمجموعات منحرفة .

و مما سبق يتضح التوافق بين نتائج الدراسات السابقة و نتائج دراستنا ، فالحي الذي يسكن به تلميذ المرحلة الثانوية كان له التأثير في ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، بحكم أن معظم التلاميذ إما يقيمون بأحياء شعبية أو بأحياء بيوت قصديرية ، هذا النوع من الأحياء و التي تتسم بعدم التنظيم و عدم التخطيط لها مسبقا تميزت سواء من الجانب المورفولوجي ( التخطيط ، طريقة البناء ، عدد الغرف) أو على المستوى الفيزيولوجي ( العلاقات بين الافراد ، الاتصال بينهم) بعدم مطابقتها للظروف الحسنة لتنشئة الأفراد مما احدث فشلا في توجيه قيم الافراد و ضعفا في ضبط سلوكهم، و هذا ما قادهم الى ممارسة العنف .

الجدول رقم (40) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول من يقيم في السكن .

الرقم	العبارة	والديك فقط		والديك و اخوتك واقارب		سكن جماعي		اخر	
		التكرار		التكرار		التكرار		التكرار	
		النسبة %		النسبة %		النسبة %		النسبة %	
18	من يقيم في السكن	141	98	00	00	00	00	00	00
		59	41	00	00	00	00	00	00
		0.492	1.410						
		والديك و اخوة فقط							

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (40) أن ما نسبته 59% من أفراد عينة البحث هم عبارة عن أسر نووية

تتكون من الوالدين و الاخوة فقط في حين أن ما نسبته 41% يقيمون مع أفراد أقارب لهم و هذا ما يعتبر

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عائلة ممتدة بحسب التعاريف السابقة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.410) وانحراف معياري (0.492) ، كما انعدمت النسبة لكل من السكن الجماعي و الصفات الأخرى للأفراد الذين يقيمون مع المبحوثين

ان اقامة الأسرة بالمسكن لوحدها يمكنها من استغلال جميع المرافق و المجالات المتوفرة به و هذا حسب حاجاتها المتنوعة ، الا أنه في حالة السكن المشترك سواء من الأقارب أو أطراف أخرى يزيد من حجم الضغوطات و التوتر و هذا بسبب التناوب على المرافق و المجالات، " ان الزحام و الظروف المصاحبة له لا تؤثر بالسلب على علاقات الأسرة التي تعيش تحت سقف واحد فحسب بل انها تدمر في نفس الوقت قيما عائلية أوسع تعزز بها الأسرة " ( محمد الجوهري: 2010، ص 181)، فالزحام الذي يولده عدد الأفراد الشاغلين لنفس المسكن قد يولد صراعا يهدد وظيفة الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، و قد يؤدي الى تفكك العلاقات الاسرية و حدوث شجارات متكررة بين الابوين كما ظهر في الجداول السابقة الذكر ، كما أن الأبناء يلجؤون للبحث عن بدائل خارج المسكن ، اضافة الى صعوبة تحكم الوالدين بهم داخل السكن الجماعي . و بالتالي فالشاغلون للسكن لهم دور في اتجاهات التلميذ.

الجدول رقم (41) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول الشعور بالانزعاج في حالة اشتراك غرق.

الرقم	العبرة	نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		لا	نعم			
		التكرار	التكرار			
		النسبة %	النسبة %			
19	في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالانزعاج	141	98	1.410	0.492	لا
		59	41			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (41) الممثل لاجابات مفردات البحث حول سؤالهم اذا ما شعروا بالانزعاج في حالة غرفة مشتركة أن الاتجاه العام هو لا ، حيث بلغت نسبة المجيبين بالنفي 59.00% في حين كانت نسبة الذين يشعرون بالانزعاج 41% ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.410) وانحراف معياري (0.492)،

ان حجم الأسرة و طبيعة السكن هو ما يحدد حصول الطفل على غرفة خاصة من عدمه، فمفردات عينة البحث صرحت كلها بشغل غرفة مشتركة مع تباين في درجة الانزعاج و هذا يعود الى حجم الأسرة التي لا تسمح بشغل غرفة خاصة ، و قد أشارت العديد من الدراسات الى أن حجم الأسرة عامل مهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، " حجم الأسرة بهذه الأهمية ، فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة و الضبط الذي يمارسه الوالدان على الابناء ، و التدريب على الانجاز و درجة الدعم العاطفي للوالدين " ( سامية الخشاب، 2008، ص 141 )

فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة تتميز بالحجم الكبير ، يكون الأطفال فيها يعانون من تفاوت في المكانة و يتحدد ذلك اما برتبته في الأسرة أو الى الجنس ، كما يكون هناك صراع بينهم للإستئصال بعاطفة الوالدين و إهتمامهم و بالتالي الحصول على مكانة داخل الاسرة ، وهذا ما يسبب حالة من الانزعاج لدى التلميذ اضافة الى أنه لا يستحوذ على مساحة لممارسة حرفته الخاصة ، هذا الانزعاج يدفعه الى تحين الفرصة لمغادرة السكن و الاتجاه الى جماعة الرفاق أو الى الشارع أين تزيد فرصة انحرافة و اكتسابه لسلوكات عنيفة ، فقد أكدت دراسة ستراوس أن زيادة عدد الأفراد داخل الأسرة يعتبر أحد مميزات الأسر التي يتسم أفرادها بالعنف بسبب سوء معاملة الأطفال و هذا ما يتوافق مع دراستنا .

و يجدر الإشارة الى أن معظم الدراسات أوضحت أن الأسر كبيرة الحجم تنتمي الى مستوى اقتصادي و اجتماعي متدني تعاني فيه الأسر من الفقر و المسكن غير اللائق ، هذه الظروف لا تسمح

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

للتلميذ بالإشباع العاطفي مما يؤثر على نموه السيكو-اجتماعي السليم ، و هذا من العوامل التي تؤدي به الى ممارسة العنف داخل المؤسسة .

الجدول رقم (42) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مهنة الأب.

الرقم	العبارة	عامل قطاع عمومي	عامل قطاع خاص	عمل حر	متقاعد	بطل	المتوسط الحسابي		الاتجاه العام
							التكرار	النسبة %	
							التكرار	النسبة %	
20	مهنة لأب	186	00	00	30	26	1.774	1.472	عامل قطاع عمومي
		77.8	00	00	16	13.8			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (42) أن اجابات مفردات البحث حول عبارة " عامل قطاع عمومي بنسبة 77.80% و هي النسبة الغالبة في الدراسة ، لتربطها في المرتبة الثانية عبارة " متقاعد " بنسبة 16.00% ، تليها عبارة " بطل " بنسبة 13.80% ، و في الأخير عبارة " عمل في قطاع خاص " بنسبة 00% ، و مما سبق يظهر أن أغلبية الآباء يعملون في القطاع العمومي و هذا ما يوضحه الاتجاه العام للعبارة ، ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.774) وانحراف معياري (1.472).

أن الأسرة تعتمد على مدى دخل الأب في تلبية متطلباتها ، و هذا ما يحدد درجة الاستقرار داخلها ، فالأب الذي لا يستطيع توفير حاجات أبنائه يولد لديه ضغوطا اجتماعية تؤثر على أداء دوره الاجتماعي كأب ، فقد أشارت أغلب الدراسات الى أن أهم عامل في التفكك الأسري هو تدني المستوى السوسيو . اقتصادي للنسق الأسري الذي يوجد المشاحنات و الشجارات داخل الأسرة تنعكس على تنشئة

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الأبناء بصورة سليمة، فيشعر الطفل بالحرمان و النقص بين أقرانه في المدرسة و يولد لديه شعور بالكراهية إتجاه من هو أحسن منه حالا ، وهذا ما يوجهه الى سلوكيات عنيفة و هو ما يتوافق مع دراستنا .

المستوى الاقتصادي في الدراسة تحدد أساسا بدخل الأب الشهري ، و هو مرتبط مباشرة بتلبية حاجات التعليم و التربية ، فاذا ضمن هذا الدخل إيفاء حاجات الأبناء من سكن و غذاء و لوازم مدرسية و أجهزة تعليمية فقد ضمن الشروط الموضوعية للتنشئة الاجتماعية السليمة ، و العكس بالعكس ، و الحالة الثانية هي ما بينتها معطيات دراستنا فقد تميزت أغلب الأسر بالمستوى السوسيو . اقتصادي الضعيف عموما بسبب طبيعة مهنة الأب التي يميزها الدخل المنخفض للنسق الأسري مما ولد شجارات بين الوالدين كما بينا سابقا ، هذا الأخير كان له الأثر على النمو النفسي و الاجتماعي السليم للأبناء .

الجدول رقم (43) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول مهنة الأم.

الرقم	العبارة	عاملة قطاع عمومي	عاملة قطاع خاص	عمل حر	متقاعدة	ربة بيت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
							التكرار	التكرار	التكرار	النسبة %
							النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %
21	مهنة الأم	69	00	00	00	170	3.845	1.816	متقاعدة	
		28.9	00	00	00	71.1				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (43) أن العبارة " ماكثة بالبيت " احتلت المرتبة الأولى بنسبة 71.10%

، أي أن أغلبية الأمهات ماكثات بالمنزل و هو ما يوضحه كذلك الجدول ( 24 ) فيما يخص المستوى

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

التعليمي للأُم ، وهذا ما يوضح أن المستوى الاقتصادي للنسق الأسري حدده عمل الأب وما يحصله من دخل ، أي أن الأسرة تعتمد عليه فقط في تلبية احتياجاتها ، أما عبارة " تعمل لدى قطاع عام " فجاءت بنسبة 28.90% و هذا يدل على أن للأُم مستوى تعليم ما سمح لها بالعمل ، في حين انعدمت النسب بالنسبة للعبارات الأخرى ، وعليه توزعت مفدرات العينة بين العمل في قطاع عام و الماكثات بالبيت مع اتجاه عام للعبارة نحو المكوث بالبيت ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.845) وانحراف معياري (1.816).

ان ما يمكن قوله عن عمل الأم لا يقارن بعمل الأب ، فالأمهات مطالبات بوظائف أكثر داخل الأسرة من أعمال منزلية و رعاية الأبناء، فهي الأساس الأول في عملية التنشئة الاجتماعية ، من حيث تلقين الطفل السلوك الاجتماعي ، كما تساهم بدور فاعل في بناء شخصيته و توفير اشباع عاطفي له و مساعدته على التكيف الاجتماعي، أما فيما يخص الأم العاملة فهي تساعد على زيادة دخل الأسرة و بالتالي تحديد المستوى السوسيو. اقتصادي للأسرة ، و هو ما ينعكس ايجابا على تلبية حاجيات الأبناء مما يساعدهم على النمو الجسمي و التحصيل الجيد و على التكيف الاجتماعي ، فتحسن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة يحقق التوازن للأفراد سواء اتجاه ذواتهم أو اتجاه الآخرين كما يؤثر على اسلوب المعاملة و الحوار و التفاعل فيما بينهم ، ما يوجد تأثيرا ايجابيا على الأبناء .

و من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب الأمهات ماكثات بالبيت ، كما يشير الجدول 24 الى أن المستوى التعليمي للأُم منخفض حيث بلغت نسبتهم أكثر من 60% من يحوزون مستوى تعليمي متوسط و أقل، و بالتالي فإن خلفية المستوى الثقافي و الاقتصادي للنسق الاسري محل الدراسة يرتبط بممارسة العنف من قبل تلميذ المرحلة الثانوية .

الجدول رقم (44) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول تلبية احتياجات التلميذ.

الرقم	العبارة	الأب	الأم	أحد الإخوة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام			
								التكرار	التكرار	التكرار
								النسبة %	النسبة %	النسبة %
22	تأخذ مصروفك اليومي	168	71	00	1.297	0.457	الأب			
		70.3	29.7	00						

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (44) أنه جاءت عبارة "تأخذ مصروفك من الأب" في المرتبة الأولى بنسبة 70.30% و هي تتناسب مع الجدول (42) بحكم أن الأب هو المعيل الوحيد للأسرة ، و جاءت في المرتبة الثانية عبارة " تأخذ مصروفك من الأم " بنسبة 29.70% و هي تتناسب كذلك مع الجدول (43) في حين انعدمت النسبة في عبارة " أحد الاخوة " ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.297) وانحراف معياري (0.457).

ان تلميذ مرحلة التعليم الثانوي يحتاج الى مصروف يومي خاصة في ظل الظروف الحالية التي تتطلب التنقل و الأكل خارجا ، هذا المصروف يتفاوت بتفاوت المستوى الاقتصادي للأسرة ، فالأسر ذوات المستوى الاقتصادي المتدني قد تحرم أبنائها ذلك لعدم قدرتها على توفير الحاجيات الأساسية ، لذلك يظطر التلميذ الى الاستدانة من زملائه ، أو تكون دافعا للسرقة و الاستلاء على ممتلكات الغير بالقوة .

الجدول رقم (45) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول ممارسة أعمال اخرى .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	
				لا	نعم
				التكرار	النسبة %
23	إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة	1.510	0.500	نعم	122
				لا	49

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يتضح من نتائج الجدول رقم (45) أنما نسبته 51.00% من مفردات العينة يمارسون أعمالا خلال فترات الراحة و هذه الفترات لا تقتصر على العطل بل تتعداها الى نهاية الدوام الدراسي ، فقد صرح البعض بإتجاههم الى العمل بعد فترة الدوام الدراسية و أيام العطل الأسبوعية ، كما يضطربهم العمل الى الانقطاع عن الدراسة مؤقتا ، " يلعب المستوى الاقتصادي دوه بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر ، او الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الاحساس بالحرمان و الضعف " ( علي وطفة،2004، ص 145)، كما بلغت نسبة الذين لا يمارسون أعمالا 49%، و هذا لا يعني أن المصروف اليومي كاف بالنسبة لهم ، الا أن الاتجاه العام للعبارة جاء نحو ممارسة أعمال خلال فترات الراحة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.510) وانحراف معياري (0.500) ، فإتجاه التلميذ الى العمل المبكر يفتح أمامه مجالا جديدا من العلاقات الاجتماعية غير المؤهل لها بعد، و التعرف على أشخاص دون خضوعه لرقابة أبوية أو مدرسية ، و هذا ما يكسبه بعض السلوكيات يظهر في المدرسة .

خلاصة :

يعد السكن الملائم إحدى العوامل الضرورية في الحياة، هو ملجأ لكل فرد من أفراد الأسرة ومكان ليستريح فيه بعد عناء يوم كامل، ولاشك أن البيت الواسع أو الضيق له لأثر كبير على نفسية الأفراد، كما يلعب موقع السكن دورا هاما في تشكيل الشخصية وتحديد نمط السلوك وذلك لما للبيئة الاجتماعية والمحيط الذي يعيش به التلميذ من تأثير على الأفراد، كما حجم السكن وما يحتويه من غرف وفضاءات يجعل منه مساحة تستجيب إلى كل تطلعات أفراد الأسرة وكذا تخصيص غرف للأبناء يدل على وضع اقتصادي مريح من حيث حجم المسكن، ويمكن الجزم بأن لعمل الوالد علاقة بانحراف التلميذ، فالأسرة التي لا تستطيع تلبية احتياجات أفرادها قد تدفع بهم إلى الانحراف لتوفير وإشباع حاجاتهم المختلفة، فغالبا أسر الدراسة لها المقومات المادية والفضاء الواسع مما يساعد بممارسة كل أدوار التنشئة الاجتماعية.

**2-1-2- ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية:** يتكون هذا المحور من أربع مكونات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة اتجاه عينة الدراسة اتجاه كل المكونات.

**2-1-2-1- المكون اللفظي:** يتكون هذا البعد من 16 فقرة كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة ممارسة العنف اللفظي داخل المؤسسة التعليمية لعينة الدراسة اتجاه كل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الجدول رقم (46) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف اللفظي.

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما	احيانا	ابدا	العبارات	الرقم
				التكرار	التكرار	التكرار		
				النسبة %	النسبة %	النسبة %		
08	احيانا	0.808	2.100	91	81	67	اقوم بشتم التلاميذ لأتفه الأسباب	01
				38.1	33.9	28		
09	احيانا	0.787	2.100	87	89	63	أطلق ألقاب مكروهة على زملائي	02
				36.4	37.2	26.4		
03	احيانا	0.763	2.117	85	97	57	أسخر من آراء الآخرين	03
				35.6	40.6	23.8		
07	احيانا	0.745	2.104	80	104	55	استعمل عبارات قاسية مع زملائي	04
				33.5	43.5	23		
11	احيانا	0.738	2.092	77	107	55	اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس	05
				32.2	44.8	23		
05	احيانا	0.697	2.113	73	120	46	التعبير عن الملل بالكلام ثناء الدرس	06
				30.5	50.2	19.2		
02	احيانا	0.730	2.142	83	107	49	أتوعد زملائي بالانتقام	07
				34.7	44.8	20.5		
01	احيانا	0.738	2.146	85	104	50	لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم	08
				35.6	43.5	20.9		

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

04	احيانا	0.746	2.117	82	103	54	اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية	09
				34.3	43.1	22.6		
14	احيانا	0.752	2.075	77	103	59	أوجه الانتقاد لزملائي على كل تصرفاتهم	10
				32.2	43.1	24.7		
13	احيانا	0.743	2.079	76	106	57	أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي	11
				32.2	44.4	23.8		
15	احيانا	0.709	2.071	69	118	52	أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر	12
				28.9	49.4	21.8		
16	احيانا	0.735	2.029	68	110	61	أصادق من أرى انهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين	13
				28.5	46	25.5		
10	احيانا	0.793	2.092	87	87	65	أقاطع الأستاذ لأي سبب اثناء الدرس	14
				36.4	36.4	27.2		
06	احيانا	0.949	2.104	89	86	64	أنشر اشاعات ملفقة على الأساتذة و التلاميذ	15
				37.2	36	26.8		
12	احيانا	0.789	2.083	85	89	65	أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع	16
				35.6	37.2	27.2		
/	احيانا	0.608	2.098	المجموع				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج (spss).

يتضح من نتائج الجدول رقم (46) أن تلاميذ مرحلة التعليم بثانويات مدينة الجلفة احيانا ما يقومون بالعنف اللفظي ضد زملائهم، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.098) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.67-2.34) وهي الفئة التي تشير إلى

المستوى المتوسط، مما يدل على أن للعنف اللفظي ضد التلاميذ موجود بين صفوف التلاميذ بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج نفس الجدول أن عبارات مكون العنف اللفظي المتكون من (16) عبارة، كانت ضمن المستوى المتوسط، وتم ترتيب العبارات تنازليا حسب لكل عبارة كما يلي:

✓ تحصلت العبارة (08): " لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم " على المرتبة الأولى بمتوسط (2.146) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.738).

✓ تحصلت العبارة (07): " أتوعد زملائي بالانتقام " على المرتبة الثانية بمتوسط (2.142) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.730).

✓ تحصلت العبارة (03): " أسخر من آراء الآخرين " على المرتبة الثالثة بمتوسط (2.117) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.763).

✓ تحصلت العبارة (09): " أشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية " على المرتبة الرابعة بمتوسط (2.117) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.746).

✓ تحصلت العبارة (06): " التعبير عن الملل بالكلام ثناء الدرس " على المرتبة الخامسة بمتوسط (2.113) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.697).

✓ تحصلت العبارة (15): " أنشر اشاعات ملفقة على الأساتذة والتلاميذ " على المرتبة السادسة بمتوسط (2.104) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.949).

✓ تحصلت العبارة (04): " استعمل عبارات قاسية مع زملائي " على المرتبة السابعة بمتوسط (2.104) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.745).

✓ تحصلت العبارة (01): " أقوم بشتم التلاميذ لأنفهم الأسباب " على المرتبة الثامنة بمتوسط (2.100) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.808).

✓ تحصلت العبارة (02): " أطلق ألقاب مكروهة على زملائي " على المرتبة التاسعة بمتوسط (2.100) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.787).

✓ تحصلت العبارة (14): " أقاطع الأستاذ لأي سبب أثناء الدرس " على المرتبة العشرة بمتوسط (2.092) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.793).

✓ تحصلت العبارة (05): " أتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس " على المرتبة الحادي عشر بمتوسط (2.092) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.738).

✓ حصلت العبارة (16): " أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع " على المرتبة الثاني عشر بمتوسط (2.083) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.789).

✓ تحصلت العبارة (11): " أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي " على المرتبة الثالث عشر بمتوسط (2.079) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.743).

✓ تحصلت العبارة (10): " أوجه الانتقاد لزملائي على كل تصرفاتهم " على المرتبة الرابع عشر بمتوسط (2.075) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.752).

✓ تحصلت العبارة (12): " أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر " على المرتبة الخامس عشر بمتوسط (2.071) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.709).

✓ تحصلت العبارة (13): " أصادق من أرى انهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين" على المرتبة السادس عشر بمتوسط (2.029) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.735).

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه يتبين أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى كانت تشير كلها إلى استعمال العنف اللفظي أحيانا، عن طريق عدم إعطاء الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم كما

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

جاء في العبارة (08)، كما أن العبارات التي احتلت المراتب من الثانية إلى غاية المرتبة السادسة عشر كانت تشير أيضا إلى أن الاستعمال العنف اللفظي بين التلاميذ كان من الحين إلى آخر وهذا يدل على أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أحيانا ما يستعملون التناز باللقاب، مروراً بالصراخ والشتيم بعضهم، كما دلت النتائج أنه أحيانا ما يسخرون من بعضهم البعض.

تشير معظم الدراسات الى أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف انتشارا في المجتمع الجزائري، كونه لا تترتب عليه عقوبة كبيرة ، كما أن الألفاظ المسيئة أصبح يستخدمها التلاميذ في مجالسهم العادية فهم لا يستحون من استعمالها ، و هذا ما يتوافق مع دراسة أحمد العموش التي هدفت الى التعرف على تصورات الأطفال على العنف في الامارات ، فالعنف اللفظي أصبح أكثر انتشارا و هذا لظروف اجتماعية و اقتصادية ، وكذا لنقص الوازع الديني .

**2-1-2-2-المكون الجسدي:** يتكون هذا البعد من 13 فقرة كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة ممارسة العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية لعينة الدراسة اتجاه كل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الجدول رقم (47) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات مفردات الدراسة حول العنف الجسدي.

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما	احيانا	ابدا	العبارات	الرقم
				التكرار	التكرار	التكرار		
				النسبة %	النسبة %	النسبة %		
01	أحيانا	0.800	2.138	95	82	62	أضرب كل زميل قام بضربي	17
				39.7	34.3	25.9		
03	أحيانا	0.766	2.133	88	95	56	أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح	18
				36.8	39.7	23.4		
02	أحيانا	0.740	2.138	84	104	51	استعمل الهاتف اثناء الدرس كتعبير هن مللي	19
				35.1	43.5	21.3		
10	أحيانا	0.783	2.092	85	91	63	أرد على المضايقات بالبصق على الزملاء	20
				35.6	38.1	26.4		
09	أحيانا	0.736	2.108	79	107	53	أحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي	21
				33.1	44.8	22.2		
06	أحيانا	0.761	2.113	84	98	57	أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي	22
				35.1	41	23.8		
11	أحيانا	0.786	2.087	85	90	64	أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم	23
				35.6	37.7	26.8		
05	أحيانا	0.771	2.121	87	94	58	أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي	24
				36.4	39.3	24.3		

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

12	أحيانا	0.797	2.079	86	86	67	أعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي	25
				36	36	28		
04	أحيانا	0.778	2.125	89	91	59	أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي	26
				37.2	38.1	24.7		
13	أحيانا	0.765	2.079	80	98	61	اقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي	27
				33.5	41	25.5		
08	أحيانا	0.742	2.108	80	105	54	أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي	28
				33.5	43.9	22.6		
07	أحيانا	0.764	2.108	84	97	58	اقوم بدفع زملائي	29
				35.1	40.6	24.3		
/	أحيانا	0.675	2.110	المجموع				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج (spss).

يتضح من نتائج الجدول رقم (47) أن تلاميذ مرحلة التعليم بثانويات مدينة الجلفة أحيانا ما يقومون بالعنف الجسدي ضد زملائهم، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.110) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.67-2.34) وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المتوسط، مما يدل على أن العنف الجسدي ضد التلاميذ موجود بين صفوف التلاميذ بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج نفس الجدول أن عبارات مكون للعنف الجسدي المتكون من (13) عبارة، ، و ثم ترتيب العبارات تنازليا حسب لكل عبارة كما يلي:

✓ تحصلت العبارة (17): " أضرب كل زميل قام بضربي " على المرتبة الأولى بمتوسط (2.138) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.800).

- ✓ تحصلت العبارة (19): " استعمل الهاتف أثناء الدرس كتعبير عن ملي " على المرتبة الثانية بمتوسط (2.138) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.740).
- ✓ تحصلت العبارة (18): " أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح " على المرتبة الثالثة بمتوسط (2.133) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.766).
- ✓ تحصلت العبارة (26): " أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي " على المرتبة الرابعة بمتوسط (2.125) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.778).
- ✓ تحصلت العبارة (24): " أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي " على المرتبة الخامسة بمتوسط (2.121) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.771).
- ✓ تحصلت العبارة (22): " أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي " على المرتبة السادسة بمتوسط (2.113) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.761).
- ✓ تحصلت العبارة (29): " أقوم بدفع زملائي " على المرتبة السابعة بمتوسط (2.108) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.764).
- ✓ تحصلت العبارة (28): " أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي " على المرتبة الثامنة بمتوسط (2.108) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.742).
- ✓ تحصلت العبارة (21): " أحمل معي أداة حادة تحسباً للدفاع عن نفسي " على المرتبة التاسعة بمتوسط (2.108) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.736).
- ✓ تحصلت العبارة (20): "أرد على المضايقات بالبصق على الزملاء " على المرتبة العشرة بمتوسط (2.092) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.783).
- ✓ تحصلت العبارة (23): "أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم " على المرتبة الأحادي عشر بمتوسط (2.087) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.786).
- ✓ تحصلت العبارة (25): " أعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي " على المرتبة الثاني عشر بمتوسط (2.079) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.797).
- ✓ تحصلت العبارة (27): "أقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي " على المرتبة الثالث عشر بمتوسط (2.079) والذي ينتمي إلى (1.66-2.34) وبانحراف معياري (0.765).

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه يتبين أن مفردات عينة البحث يستعملون العنف الجسدي بما فيه من ضرب و تحطيم لممتلكات الغير و البصق، كما أنهم يحمون أحيانا أدوات حادة، و أقروا بإمكانية استعمالها في حالة الاعتداء عليهم، فهم يرون في هذا علف وسيلة للدفاع عن أنفسهم، و اثبات مكانتهم بين باقي التلاميذ و امام الادارة و الاساتذة ، أو كمبادرة لحماية نفسه من امكانية الاعتداء عليه .

**2-1-2-3-المكون المادي:** يتكون هذا البعد من 07 فقرات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة هل يلجأ تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى هذا النوع من يعتبر أحد أشكال العنف المادي والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (48) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول العنف المادي.

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابدا	احيانا	دائما	العبارة	الرقم
				التكرار	التكرار	التكرار		
				النسبة %	النسبة %	النسبة %		
03	أحيانا	0.720	2.100	51	113	75	أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي	30
				21.3	47.3	31.4		
07	أحيانا	0.743	2.033	62	107	70	أهرب من المؤسسة مع زملائي	31
				25.9	44.8	29.3		
05	أحيانا	0.657	2.096	41	134	64	أمزق كتب و كراريس زملائي	32
				17.2	56.1	26.8		
04	أحيانا	0.682	2.096	45	126	68	أخرب المصابيح الكهربائية كوسيلة	33

				28.5	52.7	18.8	للتسلية	
02	أحيانا	0.777	2.133	90	91	58	أميل إلى تحطيم الأشياء اذا تمت اثارتي	34
				37.7	38.1	24.3		
06	أحيانا	0.739	2.083	76	107	56	أكسر الكراسي و الطااولات بالقفز عليها للتسلية	35
				31.8	44.8	23.4		
01	أحيانا	0.795	2.138	94	84	61	اكتب على الأبواب و السبورة بأداة حادة	36
				39.3	35.1	25.5		
/	أحيانا	0.660	2.097	المجموع				

المصدر : من إعداد الباحث بناء على نتائج (spss).

يتضح من نتائج الجدول رقم (48) أن تلاميذ مرحلة التعليم بثانويات مدينة الجلفة أحيانا ما يقومون بالعنف المادي ضد ممتلكات المؤسسة التعليمية، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.097) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.67-2.34) وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المتوسط، مما يدل على أن العنف المادي ضد الممتلكات موجود بين صفوف التلاميذ بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج نفس الجدول أن عبارات مكون للعنف المادي المتكون من (07) عبارات، كانت ضمن المستوى المتوسط، و تم ترتيب العبارات تنازليا حسب لكل عبارة كما يلي:

✓ تحصلت العبارة (36): " اكتب على الأبواب و السبورة بأداة حادة " على المرتبة الأولى بمتوسط

(2.138) وبانحراف معياري (0.795).

✓ تحصلت العبارة (34): "أميل إلى تحطيم الأشياء إذا تمت اثارتي " على المرتبة الثانية بمتوسط

(2.133) وبانحراف معياري (0.777).

✓ تحصلت العبارة (30): " أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي " على المرتبة الثالثة بمتوسط (2.100) وبانحراف معياري (0.720).

✓ تحصلت العبارة (33): " أخرب المصابيح الكهربائية كوسيلة للتسلية " على المرتبة الرابعة بمتوسط (0.962) وبانحراف معياري (0.682).

✓ تحصلت العبارة (32): " أمزق كتب وكراريس زملائي " على المرتبة الخامسة بمتوسط (2.096) وبانحراف معياري (0.657).

✓ تحصلت العبارة (35): " أكرس الكراسي والطاولات بالقفز عليها للتسلية " على المرتبة السادسة بمتوسط (2.083) وبانحراف معياري (0.739).

✓ تحصلت العبارة (31): " أهرب من المؤسسة مع زملائي " على المرتبة السابعة بمتوسط (2.033) وبانحراف معياري (0.743).

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه يتبين أن العبارات كانت تشير كلها إلى استعمال العنف المادي ، دليل على أن هؤلاء التلاميذ يلجأون إلى هذا السلوك والذي يعتبر إحدى أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين صفوف المراهقين.

انتشار مثل هذه السلوكيات في الوسط المدرسي يشير إلى أن البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية أصبحت غير آمنة مادام التلميذ أصبح يعتدي على ممتلكات المؤسسة والمستلزمات المدرسية، وهذا ما أكدته استجابات المبحوثين .

2-1-2-4- المكون الرمزي: يتكون هذا البعد من 05 فقرات كانت موزعة في الاستبيان ومن أجل تحليلها

سنقوم بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة هل يلجأ

تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي إلى هذا النوع من يعتبر أحد أشكال العنف والجدول الآتي يوضح ذلك:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الجدول رقم (49) التكرارات و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لإجابات

مفردات الدراسة حول العنف الرمزي.

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما	أحيانا	ابدا	العبارات	الرقم
				التكرار	التكرار	التكرار		
				النسبة %	النسبة %	النسبة %		
01	أحيانا	0.650	2.175	75	131	33	اعبر بنظرات الاستهزاء لإلحاق الأذى بالآخرين	37
				31.4	54.8	13.8		
04	أحيانا	0.803	2.121	93	82	64	استخدم إشارات الجسد للتعبير عن غضبي	38
				38.9	34.3	26.8		
02	أحيانا	0.812	2.129	96	78	65	أقوم بإيصال أفكاري بإشارات	39
				40.2	32.6	27.2		
03	أحيانا	0.815	2.125	96	77	66	أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني	40
				40.2	32.2	27.6		
05	أحيانا	0.755	2.025	71	103	65	استخدم أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخرين	41
				29.7	43.1	27.2		
/	أحيانا	0.714	2.115	المجموع				

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج (spss).

يتضح من نتائج الجدول رقم (49) أن تلاميذ مرحلة التعليم بثانويات مدينة الجلفة أحيانا ما يقومون

بالعنف الرمزي ضد زملائهم، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.115) وهو متوسط يقع في

الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.67-2.34) وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المتوسط، مما يدل على أن العنف الرمزي ضد الزملاء موجود بين صفوف التلاميذ بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج نفس الجدول أن عبارات مكون للعنف الرمزي المتكون من (05) عبارات، كانت ضمن المستوى المتوسط، وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب لكل عبارة كما يلي:

✓ تحصلت العبارة (37): " اعبّر بنظرات الاستهزاء لإلحاق الأذى بالآخرين " على المرتبة الأولى بمتوسط (2.175) وبانحراف معياري (0.650).

✓ تحصلت العبارة (39): " أقوم بإيصال أفكارى بإشارات " على المرتبة الثانية بمتوسط (2.129) وبانحراف معياري (0.812).

✓ تحصلت العبارة (40): " أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني " على المرتبة الثالثة بمتوسط (2.125) وبانحراف معياري (0.815).

✓ تحصلت العبارة (38): " استخدم أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخرين " على المرتبة الرابعة بمتوسط (2.121) وبانحراف معياري (0.803).

✓ تحصلت العبارة (41): " استخدم إشارات الجسد للتعبير عن غضبي " على المرتبة الخامسة بمتوسط (2.025) وبانحراف معياري (0.755).

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه يتبين أن العبارات كانت تشير كلها إلى استعمال العنف الرمزي أحياناً، دليل على أن هؤلاء التلاميذ يلجأون إلى هذا السلوك والذي يعتبر إحدى أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين صفوف المراهقين.

العنف الرمزي لا يقل أهمية عن المادي، بحيث يمس الجانب النفسي لدى الأفراد وذلك من خلال الأثر الذي تحدثه بعض السلوكيات، في حين يتعرض التلميذ لهذا الشكل من العنف بفقد ثقته بنفسه

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

وأصدقائه، فيصبح غاضبا مترددا مشككا في قدراته وهذا ما يعيق تعلمه وتطوره بشكل سليم، ومن خلال اتجاهات المبحوثين تبين أن التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يستهزون بالآخرين لإلحاق الأذى، ويستعملون الإشارات لإيصال أفكارهم، كذلك يتعاملون بإشارات الجسد للتعبير عن غضبهم وغيرها.

### 2-2- أشكال العنف:

تعتبر مكونات العنف متداخلة فيما بينها، ومن الصعب التمييز بين مكون وآخر، لأنه لا توجد حدود بين مكونات العنف، أما التصنيف الذي اعتمد في الدراسة الحالية فهو للتدليل على كل مكون من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة، ومن خلال الذي يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيبه، سنتعرف على أبرز مكونات العنف للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الجدول رقم(50): يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيبه مكونات العنف.

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أشكال العنف	رقم المكون
03	أحيانا	0.608	2.098	العنف اللفظي	01
02	أحيانا	0.675	2.110	العنف الجسدي	02
04	أحيانا	0.660	2.097	العنف المادي	03
01	أحيانا	0.714	2.115	العنف الرمزي	04
/	أحيانا	0.614	2.104	المتوسط العام	

المصدر : من اعداد الباحث بناء على نتائج (spss).

يتضح من نتائج الجدول رقم (50) أن تلاميذ مرحلة التعليم بثانويات مدينة الجلفة أحيانا ما يقومون بالعنف ضد زملائهم وممتلكات المؤسسة التعليمية، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.104) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.67-2.34) وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المتوسط، مما يدل على أن العنف ضد الزملاء موجود بين صفوف التلاميذ وممتلكات بدرجة متوسطة، كما تشير نتائج نفس الجدول أن العنف المتكون من (04) مكونات، كانت ضمن المستوى المتوسط، وتم ترتيب العبارات تنازليا حسب لكل عبارة كما يلي:

- ✓ جاء العنف الرمزي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.115) وانحراف معياري (0.714).
- ✓ جاء العنف الجسدي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.110) وانحراف معياري (0.675).
- ✓ جاء العنف اللفظي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.098) وانحراف معياري (0.608).
- ✓ جاء العنف المادي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.097) وانحراف معياري (0.660).

بعد عرض النتائج السابقة تبين أن العنف السائد هو الرمزي، فهذا النوع من العنف هو الأكثر ترددا وحضورا في ثانويات مدينة الجلفة، كما أن العنف الرمزي ذو طبيعة خفية يصعب الكشف عنه وثبات حدوثه، على خلاف طبيعة العنف البدني التي يمكن ملاحظته والكشف عنه، كما أن إدارة الثانوية عادة تهتم بمعالجة العنف البدني على حساب بقية الأشكال العنف الأخرى، ويمكن تفسير انتشار العنف الرمزي بين التلاميذ وفق مبدأ الأثر والخطر، فالتلاميذ يمارسون العنف لأنه يشكل خطرا أقل عليه.

أما بالنسبة لبقية المكونات جاءت كلها بدرجة ضئيلة، مما يدل على أن تلميذ مرحلة التعليم الثانوي يتعرض بالإضافة للعنف الرمزي إلى بقية مكونات العنف الأخرى لكن ليس بنفس درجة تعرضه للعنف الرمزي أحيانا.

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج:

3-1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج أبعاد العنف وفق متغير الجنس:

جاء نص الفرضية كآتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مكونات العنف الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)".

للتعرف على دلالة الفروق في أشكال العنف الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة وفق المتغير الجنس، تم استخدام الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ولإجراء اختبار الفروق انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مكونات العنف الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مكونات العنف الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

-فإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

-أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين

المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالي

جدول رقم(51): يكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف وفق متغير الجنس

(ذكور - إناث).

المكون	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية sig	الدلالة
الدرجة الكلية للعنف	ذكور	163	2.353	0.536	12.827	196.21	0.000	دال
	إناث	76	1.568	0.388				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(51) نجد أن:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (163) تلميذا على استبيان العنف المدرسي (2.353) درجة، وانحراف معياري قدره (0.536)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (76) تلميذة على نفس الاستبيان (1.568)، وانحراف معياري قدره (0.388)، وقد تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت (12.827) عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (196.21)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمكونات العنف المدرسي، مما أن يدل التلاميذ سواء كانوا من الذكور أو الإناث فإنهم أحيانا ما يمارسون العنف مع اتجاه نحو الذكور أكثر من الإناث .

ورغم تجانس مفردات عينة الدراسة، وكذا نفس المرحلة التعليمية التي ينتمون إليها وهي مرحلة التعليم الثانوي، نجد فروق في ممارسة العنف بين نسبة الذكور والإناث ، و هذا ما يوافق الدراسات السابقة التي اثبتت دور الجنس (ذكور. إناث) في ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية منها دراسة كريمب التي تهدف

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

الة معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف و كانت نتائجها ميل الذكور الى العنف اكثر من الاناث ، وكذا دراسة روميتو 2007 لتبيان اثر العنف على الصحة المدرسية ، و دراسة الصبيحي و الرواجفة 2010 للتعرف على مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات ، كلها اثبتت دور الجنس في ممارسة العنف داخل الحرم التربوي

### 3-2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج العنف اللفظي وفق متغير الجنس:

جاء نص الفرضية كآلاتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العنف اللفظي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)".

للتعرف على دلالة الفروق بين العنف اللفظي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة وفق المتغير الجنس، تم استخدام الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ولإجراء اختبار الفروق انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف اللفظي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف اللفظي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- فإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

-أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( H ) المحسوبة أكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم(52): يكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف اللفظي وفق متغير

الجنس (ذكور - إناث).

الدلالة	الدلالة المعنوية sig	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المكون
دال	0.000	200.29	11.506	0.555	2.326	163	ذكور	العنف
				0.391	1.607	76	إناث	اللفظي

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(52) نجد أن:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (163) تلميذاً على استبيان العنف اللفظي (2.326) درجة، وانحراف معياري قدره (0.555)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (76) تلميذة على نفس الاستبيان (1.607)، وانحراف معياري قدره (0.391)، وقد تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت (11.506) عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (200.29)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف اللفظي، فإننا نرفض فرضية العدم ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف اللفظي.

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

من خلال المعطيات الإحصائية يتبين أن أفراد عينة الدراسة احيانا ما يمارسون العنف اللفظي داخل محيط الثانوية بغض النظر عن طبيعة جنسهم، يعزو ذلك للتنشئة الاجتماعية الأسرية تلعب دور مهما في انتشار مثل هذه السلوكيات، مثلما يرى أصحاب النظرية التفاعلية بأن العنف نتاج من التعلم الاجتماعي قمع التنشئة الاجتماعية المبكرة أحدى السبب في انتشار العنف اللفظي.

كما أن ثقافة المجتمع تلعب دورا أساسيا في نشر هذا السلوك، فعند النزول إلى واقعنا الاجتماعي في الجزائر، نجد أن الغالبية من الجزائريين يستعملون الكثير من الألفاظ والمصطلحات الغربية والتي تصل في أغلب الأحيان إلى درجة السوقية والفحش، ومن الصعب على المتجول في أزقة وشوارع أي منطقة كانت.

وقد اتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة مفتشية أكاديمية محافظة الجزائر الكبرى 2003 التي أوردها عامر مصباح، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن أشكال العنف اللفظي التي يمارسها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي داخل المؤسسة التعليمية تمثلت في السب والشتم، والتهديد، و التنازب الألقاب.

### 3-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج العنف الجسدي وفق متغير الجنس:

جاء نص الفرضية كالاتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العنف الجسدي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)".

للتعرف على دلالة الفروق بين العنف الجسدي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة وفق المتغير الجنس، تم استخدام الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ولإجراء اختبار الفروق انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف

الجسدي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف

الجسدي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- فإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( $H$ ) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية

( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

- أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( $H$ ) المحسوبة أكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم

( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين

المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم(53): يكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الجسدي وفق

متغير الجنس (ذكور - إناث).

الدالة	الدلالة المعنوية sig	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المكون
دال	0.000	237	9.161	0.610	2.345	163	ذكور	العنف
				0.154	1.605	76	إناث	الجسدي

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(53) نجد أن:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (163) تلميذا على استبيان العنف الجسدي (2.345) درجة، وبانحراف معياري قدره (0.610)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (76) تلميذة على نفس الاستبيان (1.605)، وبانحراف معياري قدره (0.154)، وقد تبين أن قيمة  $T$  المحسوبة بلغت (9.161) عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (237)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف الجسدي، فإننا نرفض فرضية العدم ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف الجسدي.

من خلال المعطيات الإحصائية تبين أن ممارسة العنف الجسدي جاء لصالح فئة الذكور حسب المتوسط الحسابي ، ويعود ذلك للطبيعة البيولوجية للذكور، وإلى قدراتهم على الاعتداء البدني سواء الاعتداء على الآخرين أو في حالة الدفاع عن النفس، كما أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري تشجع الذكور على العدوان الظاهري خاصة البدني منه، كما أن الذكور يتم إعدادهم لأدوار اجتماعية تتطلب منهم القسوة والسيطرة والمغامرة على عكس الإناث اين يتم اعدادهم للقيام بأدوار تتسم باللين و العاطفة ، كما أن بعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، كما للبيئة الثقافية دور في تشجيع العنف لدى الذكور أكثر من الإناث، فالمجتمع يتوقع أن يظهر الذكور مزيدا من العنف أكثر مما يتوقع من الإناث، الآباء والأمهات يعتبرو عنف الذكر رجولة ويتسامحون معه اذ كثيرا ما يطلق المجتمع الجزائري ألقابا على الذكر تدفعه الى القسوة و العنف .

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الرحمان العيسوي 1984 توصلت الدراسة الى أن نسبة مشاركة الذكور في الشجارات القائمة داخل المؤسسات التعليمية أكثر من نسبة الإناث، إذ أنهم أكثر

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

جراً، كما انهم مغرمون بالعنف البدني أكثر، وهم أكثر غرورا وافتخارا به، أما الفتيات فيلجأن إلى السلوكيات العنيفة غير المباشرة .

### 3-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج العنف المادي وفق متغير الجنس:

جاء نص الفرضية كالاتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العنف المادي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)".

للتعرف على دلالة الفروق بين العنف المادي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة وفق المتغير الجنس، تم استخدام الاختبار الثاني ( t-test ) لعينتين مستقلتين، ولإجراء اختبار الفروق انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف المادي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف المادي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

-إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

-أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( H ) المحسوبة اكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم(54): يكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف المادي وفق متغير

الجنس (ذكور - إناث).

المكون	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية sig	الدلالة
العنف المادي	ذكور	163	2.380	0.556	13.882	193.33	0.000	دال
	إناث	76	1.490	0.409				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(54) نجد أن:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (163) تلميذا على استبيان العنف الجسدي (2.380) درجة، وانحراف معياري قدره (1.490)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (76) تلميذة على نفس الاستبيان (1.490)، وانحراف معياري قدره (0.409)، وقد تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت (13.882) عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (193.33)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف المادي، فإننا نرفض فرضية العدم ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف المادي.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه، نجد أنه يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في درجة ممارسة العنف ضد الممتلكات المؤسسة التعليمية، فمن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مكون العنف المادي تبين أن تلاميذ مرحلة التعليم أحيانا ما يمارسون هذا الشكل من أشكال العنف بصور

متعددة .

كما أن من صور العنف ضد الممتلكات التي بين أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين الوقوع فيها هي تكسير الأثاث المدرسي من كراسي و طاوولات عمدا أو الكتابة على الجدران، فقد يعمد بعض التلاميذ إلى هذا السلوك عادة من أجل المرح أو المزاح، أو قد يلجأ بعض التلاميذ إلى هذا السلوك تعبيراً منهم على الانتقام من الأساتذة و الإدارة .

### 3-5- عرض و تحليل و مناقشة نتائج العنف الرمزي وفق متغير الجنس:

جاء نص الفرضية كآلاتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العنف الرمزي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)".

للتعرف على دلالة الفروق بين العنف الرمزي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة وفق المتغير الجنس، تم استخدام الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين، ولإجراء اختبار الفروق انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف الرمزي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في العنف الرمزي الذي يمارسه تلميذ مرحلة التعليم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)"

- فإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين.

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

-أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( H ) المحسوبة اكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم(55): يكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الرمزي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

المكون	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية sig	الدلالة
العنف الرمزي	ذكور	163	2.423	0.604	14.194	199.60	0.000	دال
	إناث	76	1.455	0.427				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(55) نجد أن:

المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (163) تلميذاً على استبيان العنف الرمزي (2.423) درجة، وانحراف معياري قدره (0.604)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (76) تلميذة على نفس الاستبيان (1.455)، وانحراف معياري قدره (0.427)، وقد تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت (14.194) عند مستوى الدلالة (0.000) ودرجة الحرية (199.60)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف الرمزي، فإننا نرفض فرضية العدم ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة العنف المادي.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة أعلاه، نجد أنه يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في درجة ممارسة العنف الرمزي ضد زملائهم، فمن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مكون العنف الرمزي تبين أن تلاميذ مرحلة التعليم احيانا ما يمارسون هذا السلوك من العنف بصور متعددة.

#### 4-اختبار الفرضيات:

4-1-اختبار الفرضية الأولى : نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الأولى، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(57): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة اللامعيارية في الحياة الأسرية بممارسة العنف اللفظي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	2.872	11.298			0.000	/
انتشار اللامعيارية	0.115	-0.861	0.709	0.000	0.390	لا توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=2.872+0.115x + e_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية للنسق الأسري بمدينة الجلفة وممارسة العنف اللفظي لدى لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.709$  و هذا يعني أن التغير في المتغير المستقل يفسر التغير في المتغير التابع ب(70.9%) ونسبة (29.1%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ما تقارب (-0.861) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.390) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية وممارسة العنف اللفظي داخل المؤسسة التعليمية ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) ونقبل فرضية العدم ( $H_0$ ).

- و هذا يدل على أن عامل انتشار اللامعيارية داخل النسق الأسري لا تدفع أفراد مجتمع البحث الى ممارسة العنف اللفظي بل الاتجاه الى شكل آخر من أشكال العنف المعروفة

ان العنف اللفظي هو أحد مظاهر العنف التي قد تظهر نتيجة وجود خلل في الوظائف الاجتماعية التي تظلع بها الأسرة ، فاللامعيارية كما عرفها كل من دوركايم و روبرت ميرتون على انها حدوث خلل في وظائف البناء الاجتماعي بإعتباره مجموعة العلاقات الاجتماعية المنتظمة و التي تربط أفراد هذا البناء بعضه ببعض ، فإختلاف المعايير الثقافية و الاجتماعية و عدم ثباتها بين الأنساق أو الوحدات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة و المدرسة التي يمر بها الفرد خلال حياته و التي تنظم سلوكه هو ما يدفعه الى الانحراف و الاتجاه الى ممارسة سلوك العنف قصد اشباع حاجاته ، و في دراستنا هذه تبين أن المبحوث لا يتجه الى ممارسة العنف اللفظي بل يتجه الى أحد الأشكال الأخرى

- 4-2- اختبار الفرضية الثانية : نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الثانية ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالمؤسسات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(58): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف اللفظي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	2.872	11.298			0.000	/
قيم ث داعمة للعنف	-0.471	-2.789	0.709	0.000	0.006	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=2.872-0.471X_2+\epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري وممارسة العنف اللفظي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.709$  و هذا يعني أن التغيير في المكون الثقافي يفسر التغيير في ممارسة العنف اللفظي ب(70.9%) ونسبة (29.1%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة  $t-$  text ماتقارب (-2.789) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.006) وهي أصغر من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)  $\alpha \leq$  بين القيم الثقافية الداعمة للعنف وممارسة العنف اللفظي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

ان هذه النتيجة تأخذنا الى نظرية انتقال الثقافة ، فحسب هاته النظرية أن العنف بأشكاله المختلفة يحدده النسق الثقافي السائد داخل النسق من حيث كونه يشجع على العنف أو يرفضه ، فإذا ما وجدت ثقافة داعمة للعنف داخل الاطار المعرفي و الاخلاقي ، فان الفرد يكتسبها و تدخل في تكوين شخصيته ، فالأباء اذا ما كانوا ينظرون الى العنف بمختلف أشكاله و مظاهره على أساس أنه وسيلة سليمة لتحقيق الأهداف و اشباع الرغبة ، فإن الأبناء و في اطار عملية التنشئة الاجتماعية يكتسبون هذه المعايير الثقافية ، و هذا ما اثبتته دراسة ( دنان ، 2006 ) والمعنونة بالاساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد و علاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة ، حيث أثبتت الدراسة تأثر الأبناء بهذا السلوك مع اختلاف في النسب بين الذكور و الاناث ، حيث يصبح هذا السلوك ضمن شخصيتهم و بالتالي يصبح تصرفا عاديا في سلوكهم اتجاه الآخرين .

4-3- اختبار الفرضية الثالثة : نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الثالثة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(59): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الأسري بممارسة العنف اللفظي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	2.872	11.298			0.000	/
المستوى المعيشي	0.208	2.484	0.709	0.000	0.014	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=2.872-0.208 X_3+\epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضعف المستوى المعيشي الأسري وممارسة العنف اللفظي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.709$  وهذا يعني أن التغير في المستوى المعيشي يفسر التغير في ممارسة العنف اللفظي ب(70.9%) ونسبة (29.1%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ماتقارب (2.484) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.014) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المستوى المعيشي وممارسة العنف اللفظي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة  $(H_1)$  ونرفض الفرضية العدم  $(H_0)$ .

ومن خلال المعالجة الإحصائية للمكونات المحور الأول من استمارة بحثنا، توصلنا إلى أن أسباب انتشار العنف اللفظي راجع للعديد من العوامل منها العوامل الثقافية والاقتصادية وهو ما اتفقت فيه دراستنا هذه مع دراسة Klark (2002).

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة (الحسيني ميثار 2004) تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاندماج الاجتماعي والعنف المدرسي بين الذكور في المدارس الثانوية العامة، وبخاصة درست هذه الدراسة الخصائص السلوكية العنيفة الخاصة بالقبائل التي ينتمي إليها الذكور المدارس الثانوية بالكويت، استخدام الباحث استبيان العنف، تكونت عينة الدراسة 600 مدرسة من المدارس الثانوية العامة التي كان بها مستوى مرتفع من العنف اللفظي والغضب والكرهية، حيث توصلت إلى وجود علاقة قوية بين أعمار الطلاب والعنف المدرسي.

#### 4-4-4 اختبار الفرضية الرابعة :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الرابعة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $0.05 \leq \alpha$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة جدول

رقم(60): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية بممارسة العنف الجسدي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.293	10.795			0.000	/
انتشار اللامعيارية	-0.197	-1.228	0.660	0.000	0.221	لا توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.293-0.197X_2 + \epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتشار اللامعيارية في النسق الأسري وممارسة العنف الجسدي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.660$  و هذا يعني أن التغير في المكون الاجتماعي يفسر التغير في ممارسة العنف الجسدي ب(66%) ونسبة (34%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ماتقارب (-1.228) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.221) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية وممارسة العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) ونقبل الفرضية العدم ( $H_0$ ).

لقد جاءت نتائج الفرضية متطابقة مع نتائج الفرضية الأولى ، حيث أن انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية لم يكن سببا قويا في اتجاه التلاميذ الى ممارسة العنف الجسدي بل اتجهوا الى ممارسة شكل

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

آخر من العنف ، و هو ما يوضح عدم وجود علاقة بين انتشار اللامعيارية و ممارسة العنف الجسدي من قبل التلاميذ .

### 4-5- اختبار الفرضية الخامسة :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الخامسة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة"

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(61): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف الجسدي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.293	10.795			0.000	/
قيم ث داعمة	-0.508	-2.507	0.660	0.000	0.013	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.293-0.508X_1+\epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري وممارسة العنف الجسدي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.660$  وهذا يعني أن التغيير في المكون الثقافي يفسر التغيير في ممارسة العنف الجسدي ب(66%) ونسبة (34%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة  $t-$  text ماتقارب (-2.507) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.013) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)  $\alpha \leq$  بين القيم الثقافية الداعمة للعنف وممارسة العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

#### 4-6- اختبار الفرضية السادسة :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الرابعة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الجسدي لدى تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(62): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة ضعف المستوى المعيشي الأسري وممارسة العنف الجسدي.

وجود علاقة أو عدمها	مستوى دلالة t	مستوى دلالة f	معامل التحديد R <sup>2</sup>	T المحسوبة	β	المتغيرات
/	0.000			10.795	3.293	الثابت Constant
لا توجد علاقة	0.251	0.000	0.660	1.152	0.116	المستوى المعيشي
Y=3.293+0.116 X <sub>3</sub> +e <sub>1</sub>						معادلة الانحدار

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضعف المستوى المعيشي الأسري والعنف الجسدي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.660$  و هذا يعني أن التغير في المكون الاقتصادي يفسر التغير في ممارسة العنف الجسدي ب(66%) ونسبة (34%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ما تقارب (1.152) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.251) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي وممارسة العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل الفرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض فرضية البديلة ( $H_1$ ).

4-7- اختبار الفرضية السابعة:

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية السابعة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف المادي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف المادي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف المادي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(63): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة انتشار اللامعيارية بممارسة العنف المادي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.178	16.997			/	/
انتشار اللامعيارية	-0.285	-2.898	0.866	0.000	0.004	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.178-0.285X_2 + \epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية وممارسة العنف المادي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.866$  و هذا يعني أن التغيير

في المتغير المستقل يفسر التغير في ممارسة العنف المادي ب(86.6%) ونسبة (13.4%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة  $t\text{-text}$  ما تقارب (-2.898) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.004) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية وممارسة العنف المادي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) و نرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

#### 4-8- اختبار الفرضية الثامنة:

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الثامنة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الاسري و ممارسة العنف المادي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، وإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الاسري و ممارسة العنف الماديين قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الاسري و ممارسة العنف الماديين قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

جدول رقم(64): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف المادي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.178	16.997			/	/
ق ت داعمة	-0.442	-3.563	0.866	0.000	0.000	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.178-0.442X_1 + \epsilon_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري والعنف المادي لدى لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.866$  و هذا يعني أن التغير في المتغير المستقل يفسر التغير في ممارسة العنف المادي ب(86.6%) ونسبة (13.4%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة  $t$ -text ماتقارب (-3.563) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.000) وهي أقل من (0.05) و هي علاقة عكسية قوية ، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف وممارسة العنف المادي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

### 4-9- اختبار الفرضية التاسعة :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية التاسعة ، والتي جاءت على النحو التالي:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى المعيشي

الأسري و ممارسة العنف المادي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن أجل تحقيق ذلك قمنا

بتقسيمها الى فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين

ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الماديين قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " - الفرضية

البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين ضعف المستوى

المعيشي الأسري و ممارسة العنف الماديين قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

جدول رقم(65): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة المستوى المعيشي بممارسة العنف المادي.

وجود علاقة أو عدمها	مستوى دلالة t	مستوى دلالة f	معامل التحديد R <sup>2</sup>	T المحسوبة	$\beta$	المتغيرات
/	/			16.997	3.178	الثابت Constant
توجد علاقة	0.001	0.000	0.866	3.451	0.212	م معيشي
$Y=3.178+0.212 X_3+\epsilon_1$						معادلة الانحدار

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعيشي الأسري والعنف المادي لدى أفراد

عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.866$  و هذا يعني أن التغير في المكون

الاقتصادي يفسر التغير في ممارسة العنف المادي ب(86.6%) ونسبة (13.4%) تفسره متغيرات

أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ماتقارب (3.451) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.001) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري وممارسة العنف المادي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

#### 4-10- اختبار الفرضية العاشرة :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية العاشرة ، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

جدول رقم(66): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة اللامعيارية في الحياة الاسرية بممارسة العنف الرمزي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.819	24.022	0.917	0.000	0.019	/
إلامعيارية في ح أس	-0.197	-2.360				توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.819-0.197X_2+e_1$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية والعنف الرمزي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.917$  و هذا يعني أن التغير في المتغير المستقل يفسر التغير في ممارسة العنف الرمزي ب(91.7%) ونسبة (8.3%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ما تقارب (-2.360) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.019) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين انتشار اللامعيارية في الحياة الأسرية وممارسة العنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) و نرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

### 4-11- اختبار الفرضية الحادية عشر :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الحادية عشر ، والتي جاءت على النحو التالي:

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة " ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة "

-الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف داخل النسق الأسري و ممارسة العنف الرمزي من قبل تلاميذ الثانويات محل الدراسة  
جدول رقم(67): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة القيم الثقافية الداعمة للعنف بممارسة العنف الرمزي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.819	24.022			/	/
ق ث داعمة للعنف	-0.738	-6.989	0.917	0.000	0.000	توجد علاقة
معادلة الانحدار	$Y=3.819-0.738X_1+e_i$					

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية الداعمة للعنف وممارسة العنف الرمزي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.917$  وهذا يعني أن التغير في المكون الثقافي يفسر التغير في ممارسة العنف الرمزي ب(91.7%) ونسبة (8.3%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة  $t\text{-text}$  ماتقارب (-6.989) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين القيم الثقافية الداعمة للعنف وممارسة العنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

#### 4-12- اختبار الفرضية الثانية عشر :

نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الفرضية الثانية عشر، والتي جاءت على النحو التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الرمزي لتلاميذ الثانويات محل الدراسة "

ومن اجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:

-فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الرمزي لتلاميذ الثانويات محل الدراسة "

- الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري و ممارسة العنف الرمزي لتلاميذ الثانويات محل الدراسة "

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

جدول رقم(68): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة المستوى المعيشي الاسري بممارسة العنف الرمزي.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	معامل التحديد $R^2$	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	3.819	24.022			/	/
المستوى المعيشي	0.066	1.259	0.917	0.000	0.209	لا توجد علاقة
$Y=3.819+0.066X_3+e_i$						معادلة الانحدار

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة الجدول أعلاه تبين أنه:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضعف المستوى المعيشي الأسري والعنف الرمزي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2=0.917$  و هذا يعني أن التغير في المكون الاقتصادي يفسر التغير في ممارسة العنف الرمزي ب(91.7%) ونسبة (8.3%) تفسره متغيرات أخرى عند مستوى (0.05)، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ما تقارب (1.259) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.209) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين ضعف المستوى المعيشي الأسري وممارسة العنف الرمزي داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نقبل فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونرفض الفرضية العدم ( $H_0$ ).

- 4-13- اختبار الفرضية العامة:

- نسعى من خلال هذا العنصر إلى اختبار صحة الدراسة الميدانية، والتي جاءت على النحو التالي:
- " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين النسق الأسري و ممارسة العنف." ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتقسيمها فرضيتين فرعيتين، ولإجراء اختبار العلاقة انطلقنا من خيارين أساسيين بكل فرضية فرعية:
- -فرضية الصفرية ( $H_0$ ): " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين النسق الأسري و ممارسة العنف."
- - الفرضية البديلة ( $H_1$ ): " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين النسق الأسري و ممارسة العنف."
- - فإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اقل أو يساوي 0.05 فإننا نرفض فرضية الصفرية ( $H_0$ ) ونقبل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) والنتيجة تكون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.
- - أما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (H) المحسوبة اكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم ( $H_0$ ) ونرفض الفرضية البديلة ( $H_1$ ) أي إن النتيجة تكون عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:
- جدول رقم(69): تحليل الانحدار البسيط لعلاقة النسق الأسري بممارسة العنف.

المتغيرات	$\beta$	T المحسوبة	مستوى دلالة f	مستوى دلالة t	وجود علاقة أو عدمها
الثابت Constant	4.931	42.018	/	0.000	/
النسق الأسري	-1.447	-24.494	0.000	0.000	توجد علاقة
R2	0.717				
معادلة الانحدار	$Y=4.931-1.447X+e_1$				

- المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

- من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل التحديد  $R^2=0.717$  و هذا يعني أن التغير في النسق الأسري يفسر التغير في ممارسة العنف ب(71.7%) ونسبة (28.9%) تفسره متغيرات أخرى، كما نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى دلالة اختبار f تساوي (0.000) وبالتالي هي أقل من (0.05) وهذا يدل على قابلية النموذج ككل وقدرتنا على استعماله في اختبار الفرضيات، وهذا الذي أسفر على حصولنا على قيمة t- text ما تقارب (-24.494) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 مما اعطانا قيمة احتمالية (sig=0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين النسق الأسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نرفض فرضية البديلة ( $H_1$ ) ونقبل الفرضية العدم ( $H_0$ ).
- ان نتائج الدراسة بينت أن النسق الأسري بمكوناته الثلاث الثقافي، الاجتماعي و الاقتصادي له علاقة بممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، فالمكون الثقافي للأسرة له تأثير اما ايجابا أو سلبا على التلميذ ، فهو يؤثر على مدى ادراك التلميذ لحاجاته ، ومدى اقبال الأسرة على اقتناء الأدوات الثقافية من كتب و مستلزمات مدرسية و غيرها ، كما لا يتوانى ذوي المستوى الثقافي المرتفع على الاستعانة بذوي الاختصاص في تربية الطفل ، و ما يمنحه هذا المستوى من درجة حرية و اشراك للتلميذ في القرارات الأسرية ، كما بينت الدراسة التي اجراها بول كيرك ان مستوى نجاح التلميذ يتوافق مع المستوى التعليمي للأباء ، كما أن الأبناء ذوي المستوى التعليمي العالي يدفعون أبنائهم الى الانجاز و يشجعونهم وعلى القيام بأدوارهم الاجتماعية مما يسمح بتنشئة اجتماعية سوية ، و العكس يحدث لدى المستويات الثقافية الدنيا .
- أما المكون الاجتماعي فقد توافقت الدراسات على أن حجم الاسرة و شكلها يؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل ، فالبيئة الاسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد يعاني فيها التلميذ من درجة

الإشباع العاطفي ، كما يقل فيها الضبط الاجتماعي ، وتتفاقم المشكلة في حالة المسكن الضيق ، فكثرة الإخوة و عدم توفر الظروف المناسبة تقف دون استقرار التلميذ مما يدفعه الى الاتجاه نحو الخارج ( الشارع ، جماعة الرفاق ) حيث تتاح له فرص تكوين علاقات دون رقابة لأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فالمستوى الاجتماعي المتدني تحيط به مجموعة من العوامل السيكو . اجتماعية التي تمنعها من اعطاء القيمة الحقيقية للمدرسة فهي ترى فيها عبئا زائدا على الأسرة مما يدفعها على تشجيع أبنائها على العمل المبكر .

- ففي ظل انتشار الامية بين الأمهات و ضعف المستوى التعليمي للأباء ، وكذا المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة ، فالفقر يولد القلق و التوتر نتيجة عدم تلبية احتياجات الأسرة كما أنه يفرض عليها ظروف السكن الذي تقيم به و بالتالي الحي و كما بينت الدراسات السابقة تنتشر السلوكيات المنحرفة بهذه الأحياء فهي أوكار للمخدرات و الدعارة ، كل هذه الظروف تولد لدى التلميذ الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي و الاجتماعي ، كما تجعلهم غير متوافقين اجتماعيا و نفسيا داخل الوسط المدرسي و مع جماعة الأقران ، كل هذا يدفع التلميذ يوجههم الى العنف كلما احسوا بالأذلال أو الأحتقار سواء من زملائهم أو من الادارة المدرسية
- و من جهة أخرى فإن ظاهرة عنف تلاميذ المرحلة الثانوية في هذه الدراسة يمكن ارجاعها الى عملية المحاكاة للبيئة التي يعيشون فيها ، فأغلب مفردات العينة ينحدرون من أحياء شعبية و بيوت قصديرية أين ينتشر العنف و الفساد الخلقي ، كما تنتشر الشجارات بين الوالدين ، فالتلميذ وفق بندورا يتعلم العنف كما يتعلم السلوكات الأخرى .

النتائج العامة للدراسة :

1 . بينت الدراسة أن العنف منتشر بكل أشكاله في المؤسسات التعليمية بمدينة الجلفة و فق تراتبية موزعة

وفق التالي :

✓ جاء العنف الرمزي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.115) وانحراف معياري (0.714).

✓ جاء العنف الجسدي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(2.110) وانحراف معياري (0.675).

✓ جاء العنف اللفظي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(2.098) وانحراف معياري (0.608).

✓ جاء العنف المادي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(2.097) وانحراف معياري (0.660).

2 . يوجد تباين في ممارسة العنف في الوسط المدرسي بناءا على جنس البحوث حيث بينت النتائج ميل

الذكور الى ممارسة العنف مقارنة بالإناث وفق الآتي :

أ . العنف اللفظي :

. الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.326 و انحراف معياري 0.555

. الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.607 و انحراف معياري 0.391

ب . العنف الرمزي :

. الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.484 و انحراف معياري 0.679

. الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.368 و انحراف معياري 0.485

ج . العنف الجسدي :

. الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.335 و انحراف معياري 0.613

.الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.617 و انحراف معياري 0.526

د . العنف المادي :

.الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.380 و انحراف معياري 0.556

.الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.490 و انحراف معياري 0.409

هـ . العنف ككل :

.الذكور في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.353 و انحراف معياري 0.536

.الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.568 و انحراف معياري 0.388

من خلال النتائج السابقة سواء على صعيد أشكال العنف المختلفة أو العنف بصفة عامة تبين أن الذكور

أكثر نزعة الى ممارسة العنف من الإناث داخل المؤسسات التعليمية بمدينة الجلفة

3 . المستوى و العنف في الوسط المدرسي :

بينت النتائج أن ممارسة العنف في الوسط المدرسي تتركز في السنة الثانية ثانوي بنسبة 74.90 % تليها في

المرتبة الثانية تلاميذ السنة الثالثة بنسبة 19.20% و في المرتبة الثالثة تلاميذ السنة الأولى ثانوي بنسبة

5.90 % .

4 . بالنسبة للفرضيات :

1 . بالنسبة لإنشار اللامعيارية في الحياة الأسرية بينت الدراسة وجود علاقة بينها وبين ممارسة العنف

المادي وهذا من خلال تخريب الوسائل المادية للمؤسسة أو الزملاء أو من خلال الكتابة على الجدران و كذا

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تخريب بعض المرافق بالمؤسسة و هي ظاهرة منتشرة بالمؤسسات التي قمنا بدراستها ، كما اثبتت الدراسة وجود علاقة بين هذا المتغير و ممارسة التلاميذ للمؤسسات محل الدراسة للعنف الرمزي بمختلف مظاهره .

في حين أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة مباشرة بين انتضار اللامعيارية و ممارسة العنف اللفظي و العنف الجسدي و هذا من خلال النتائج المتوصل اليها .

2 . بالنسبة لمتغير الثقافة الداعمة للعنف فقد اثبتت الدراسة وجود علاقة بينها و بين ممارسة العنف بمختلف أشكاله من قبل التلاميذ للمؤسسات محل الدراسة ، حيث أن المعايير الثقافية التي يتم غرسها في الأفراد خلال عملية التنشئة الاجتماعية و التي تحدد ما هو مرغوب و ما هو غير مرغوب من السلوك ، إلا أن وجود ثقافة فرعية تشجع على العنف و تدعمه قد تفرض نفسها و بالتالي انصياح أفرادها لهذه المعايير ، و هذا ما يتفق مع دراسة كارلو Carlo حيث أثبت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الحكم الأخلاقي و الانفعالي و سلوكيات العنف لدى الطلبة ، فالتلميذ في مرحلة المراهقة أكثر تأثرا بالتحويلات الثقافية و الاجتماعية التي يشهدها النسق الأسري ، ففي هاته المرحلة تتبلور أفكاره حول سلوك العنف و يستقي تلك الأفكار من كل ما تحمله هاته الثقافة الفرعية من عادات و تقاليد و أعراف .

3 . بالنسبة لمتغير المستوى المعيشي الأسري فقد اثبتت الدراسة وجود علاقة بممارسة التلاميذ لكل من العنف اللفظي من خلال توجيه عبارات من السب و الشتم سوا اتجاه زملائه أو اتجاه الطاقم التربوية و الإداري و العنف المادي من خلال مظاهره المختلفة المذكورة سابقا ، في حين أثبتت الدراسة بعدم وجود علاقة بين المستوى المعيشي و ممارسة التلاميذ لكل من العنف الجسدي و الرمزي

و مما سبق يمكن القول من خلال الفرضية العامة انه توجد علاقة بين النسق الأسري و ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية بمدينة الجلفة ، فقد تم في الدراسة تأكيد مكونات النسق الأسري تؤثر بدرجات

مختلفة في ممارسة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي للعنف داخل المؤسسة التعليمية ، وبالإضافة إلى هذه النتائج فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن العنف المدرسي منتشر بدرجة متوسطة، وأن كل صور العنف لم تصل بعد للصور الأشد قسوة.

مناقشة نتائج الدراسة وفقا للدراسات السابقة :

1 من حيث توصيف ظاهرة العنف ( المظاهر و الاشكال ) :

لقد أبرزت الدراستين المعنوتين ب " العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة" ، و "العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق" ، أهم مظاهر و و أشكال العنف المنتشرة في الوسط المدرسي أو الجامعي و أي أنواع العنف هو المسيطر لدى فئة الطلبة

فقد عملت الدراسة الأولى على ابراز أشكال العنف المنتشرة في الاقامات الجامعية بمدينة قسنطينة ، فقد حاول الباحث اختبار فرضية حول أشكال العنف الأكثر انتشارا بين طلبة الاقامات الجامعية من خلال ابراز أهم الأساليب التي تشكل العنف اللفظي و كذا أهم الأساليب التي تشكل العنف المادي ، و توصلت الدراسة الى أن العنف اللفظي و العنف المادي هما الأكثر انتشارا في الوسط الجامعي، فقد قدرت نسبة العنف اللفظي من الشباب الذين أقرؤا بذلك 41.5 % ، و بينت الدراسة أن هذا الأخير غالبا ما يكون منشأ للعنف المادي الذي جاء بنسبة 36% .

أما الدراسة الثانية و التي تناولت بالبحث طلبة بعض مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق ، فقد حاول الباحث توصيف ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و كذا ابراز أهم الأشكال انتشار ، و توصلت الدراسة الى أن :

. أن العنف الجسدي ممثلاً بالضرب موجود بالمدرسة ، و هو يعتبر أحد الخيارات الأساسية التي مازال

القائمون على العملية التربوية يلجؤون إليها

. الضرب باليد هو الأسلوب الأكثر شيوعاً في المدارس التي تناولتها الدراسة ، يليه أسلوب الركل بالرجل من

قبل المعلمين و من قبل التلاميذ أنفسهم ، و عليه أبرزت الدراسة أن العنف الجسدي هو أكثر الأشكال

إنتشاراً في الوسط المدرسي الذي تناولته الدراسة

مما سبق من نتائج للدراسات السابقة فقد بينت انتشار العنف في الوسط المدرسي مع تفاوت في درجات

الانتشار بالنسبة لكل شكل من أشكاله مع التركيز على العنف اللفظي و العنف المادي و هذا ما توافق مع

دراستنا في جانبيه اللفظي و المادي حيث بينت انتشار العنف في المؤسسات التعليمية بمدينة الجلفة ، رغم

تقارب السنن فيما بينها ، و قد احتل العنف اللفظي المرتبة الثالثة و العنف المادي في الدرجة الرابعة ، و

احتل العنف الرمزي المرتبة يليه العنف الجسدي ، فدراستنا حاولت التركيز على كل أشكال العنف المنتشرة

في الوسط المدرسي و هذا ما توضحه الفرضيات المراد اختبارها في الدراسة .

### 2 . من حيث الجنس :

الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا المحور ممثلة في الدراسة المعنونة ب " دوافع سلوك العنف لدى طلاب

المرحلة الثانوية " ، حيث كان من بين الفرضيات الموضوعية :: تختلف دوافع سلوك العنف لدى طلاب

المدارس الثانوية باختلاف الجنس ( ذكور - إناث) و قد أثبتت الدراسة أن لعامل الجنس دور قوي في اتجاه

تلاميذ التعليم الثانوي الى ممارسة العنف بمختلف أشكاله ، و قد يعزى هذا الى الأسرة و الأدوار و المراكز

الاجتماعية التي يحتلها الذكور مقارنة بالإناث ، فالفوارق الاجتماعية بين الذكر و الأنثى متجذرة في ثقافة

المجتمع ، كما أ، الذكور في هاته المرحلة العمرية تكثر مشكلاتهم و بالتالي تكثر أخطاؤهم ، كما أن

المحتوى الاعلامي الذي يشجع على العنف سواء من أفلام للصابات و المصارعة موجهة الى الذكور أكثر منها للإناث و بالتالي فهم أكثر تأثرا بها .

### 3. من حيث العوامل الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية :

أغلب الدراسات السابقة التي تم عرضها يؤكد على أن العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لها دور في اتجاه التلميذ الى ممارسة العنف ، فدراسة حيلان بن هلال أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين و التي انجزت سنة 2003 و شملت على الأحداث الجانحين الموجودون بدور الملاحظة في كل من الرياض و الدمام و بريدة و البالغ عددهم 534 حدثا و قامت على سؤال : . ما مدى الفروق بين العوامل الاجتماعية ( كالمستوى التعليمي و الاقتصادي و الثقافي و التعامل الاسري ) و جنوح الأحداث ، و قد توصلت الدراسة الى أن :

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل المؤدية الى الانحراف و الجنوح عند مستوى معنوية 0.05 تعزى الى المستوى الاقتصادي و الثقافي و التعامل الأسري .

. كما توجد فروق دالة احصائية بين العوامل المؤدية الى الانحراف و الجنوح تعزى الى التفكك الأسري و عوامل التنشئة الاجتماعية للأحداث ، اضافة الى العوامل الثقافية و هو ما يتوافق مع دراستنا

كما أن دراسة فهد بن علي عبدالعزيز:العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية و التي انجزت على مجموع طلبة مدارس شرق الرياض و قامت على تساؤلات أهمها :

مادور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي

. ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي

. ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي

و كانت نتائج الدراسة بأن هناك دور للمستوى الاقتصادي و الضع الاجتماعي و المستوى التعليمي للأسرة دور في ممارسة العنف من قبل تلاميذ مدارس شرق الرياض و هو ما توافق مع النتائج التي توصل لها الباحث في الدراسة .

و ذلك جاءت دراسة : رحاب مختار: حول العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة و التي كان من بين أهم فرضياتها :

. يرى الطلبة الجامعيون أن العنف اللفظي و المادي هما أكثر أشكال العنف انتشارا بين الطلبة داخل الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين وجود اللامعيارية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي و لجوئه لممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية

. توجد علاقة بين مشاهدة أحداث العنف عبر وسائل الاعلام من قبل الشباب الجامعيين و قيامهم بأعمال العنف داخل الاقامات الجامعية

و قد أثبتت الدراسة أن انتشار اللامعيارية تؤثر على الطلبة للجوء الى ممارسة العنف داخل الاقامات الجامعية و هو ما يتوافق مع دراستنا إلا أن المبحوثين في دراستنا كان اتجاههم نحو العنف المادي أكثر من الاشكال الأخرى

## الفصل الخامس ..... عرض و تحليل و مناقشة النتائج

---

كما توصلت الدراسة السابقة الى أنه توجد علاقة بين الاقبال من قبل الشباب الجامعي على مشاهدة البرامج الاعلامية خاصة الافلام الاجنبية و التي تحوي مضامين تشجع على العنف و استخدام الأساليب القتالية و هو ما يعزز القيم الثقافية الداعمة للعنف و يتوافق مع دراستنا

الخاتمة :

ختاما لهذه الدراسة و التي تتمحور حول علاقة النسق الاسري بممارسة العنف داخل المؤسسات التعليمية من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية ، و انطلاقا من اسس نظرية لمقاربات سوسيولوجية تناولت مفهوم للعنف بصفة عامة و لمفهوم العنف في الوسط المدرسي و كيفية تمظهره في سلوكيات و ممارسات التلاميذ ، و علاقته ببعض العوامل الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية .

و من خلال المعالجة النظرية للمعطيات الميدانية للموضوع محل الدراسة توصل اباحث الى مجموعة من لنتائج نوردها وفق الآتي ذكره :

. بصفة عامة فإن النسق الأسري من خلال مظاهر انتشار اللامعيارية في الحياة اليومية ، او ضعف المستوى المعيشي للأسر ، أو من خلال انتشار الثقافة الداعمة للعنف داخله لها علاقة بممارسة تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف داخل الوسط المدرسي ، و قد يتخذ هذا العنف أشكالاً و مظاهر مختلفة ، و تختلف النزعة الى العنف بإختلاف جنس التلميذ و هذا ما سوف نوضحه في النقاط التالية :

. فيما يخص انتشار اللامعيارية في الحياة اليومية و مدى تأثيرها على ممارسة تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف ، فالملاحظ أن التطور التكنولوجي الذي تشهده البشرية و ما أفرزته من ثورات سواء على المستوى الصناعي أو الاجتماعي قد كان له الأثر على المنظومة القيمية الثقافية و الاجتماعية وهذا ما أوجد صراعا بين القيم الدخيلة خاصة من الغرب و القيم الأصيلة لمجتمع المحلي فكان الناتج حالة من اللامعيارية ان مما أفرزته العنف و هو ما توصلت اليه الدراسة من خلال استعراض بعض المؤشرات على التلاميذ

. اما فيما يخص انتشار الثقافة الداعمة للعنف داخل النسق الأسري من خلال اعتباره وسيلة للتعبير عن الرفض أو لتحقيق مكانة داخل الوسط المدرسي فقد توصلت الدراسة الى ان لها علاقة قوية بممارسة التلميذ

للغنف بمختلف اشكاله، أضيف الى ذلك ضعف المستوى الدراسي للأباء و اعتبارهم أن المدرسة تشكل عبئا زائدا عليهم ، كما انه يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للابناء و بالتالي الرسوب أو التسرب المدرسي نتيجة عدم المتابعة و هذا ما بينه بعض الدراسات عن ارتباط السلوك العدوانى بالمستوى التعليمى للأباء ، فالاسرة المتعلمة والتي تميل الى ثقافة السلم يكون الأبناء اكثر ميلا الى العلم و العقل بسبب الاسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة و هو ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة .

. اما فيما يخص ضعف المستوى المعيشي للأسر فقد توصلت الدراسة الى وجود فوارق اقتصادية واضحة بين المبحوثين و انتشار البطالة لدى الأباء مما لا يسمح بتلبية رغبات التلميذ و حتى الضرورية منها وهذا ما كان دافعا للتلاميذ لممارسة عمل أو اللجوء الى ممارسة العنف وهذا ما يتوافق مع الاطار النظري للدراسة فيما يتعلق بالضغوط الاقتصادية التي تدفع التلميذ الى ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي ، فقد اوضحت الدراسة انتشار العنف لدى التلاميذ الذين ينتمون الى اسر ضعيفة الدخل نتيجة حرمانهم و عدم توفر مسكن لائق مما يدفعهم الى التربية السلبية التي يتشبعون بها من الشارع حيث لا يتوفر رقيب على سلوكاتهم

و عليه يمكن القول ان موضوع العنف داخل الوسط المدرسي موضوع مهم لا بد من ان تتناوله المزيد من الدراسات خاصة في علاقته بالنسق الاسري ، باعتبار هاتين المؤسستين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع ، و ظهور مثل هاته السلوكات و الممارسات سوف يكون لها التأكيد أثر سلبي على الوظائف التي تظطلع بها كل منها .



المراجع

المراجع باللغة العربية :

- 01 . محمود سعيد الخولي ، العنف المدرسي الاسباب و سبل المواجهة ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ط1، 2008
- 02 نزيـم صدرأوي و آخرون ، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة مسحية في ولاية تزي وزو ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2014
- 07 بكير بن حمودة، الاطفال و العنف اصله ،منابعه، اكتسابه، و طرق علاجه، دار الخلدونية ، الجزائر، 2011
- 08 ماري ماکموران ،الشخصية و اضطراباتها و العنف، تر: عبد المقصود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ط1 2012،
- 09 علي محمد جعفر ، الاحداث المنحرفون دراسة مقارنة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ،لبنان ، ط3 ، 1996
- 10 محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003،
- 11 ريمون بودونوف، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986
- 12 أحمد زايد وآخرون ، الأسرة و الطفولة ، دراسات إجتماعية أنتروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، (د،ت)
- 13 سناء الخولي ، الأسرة و الحياة العائلة، دار المعرفة الجامعية الأزراطية ، الإسكندرية ،1984،
- 14 محمد أحمد وآخرون ، علم الإجتماع العائلي، دراسة المتغيرات في الاسرة العربية ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003
- 15 عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم الإجتماع النشأة و التطور ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1999،
- 16 سامية محمد جابر ، علي عبد الرزاق جلي ، علم الإجتماع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 1988
- 17 سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الإجتماع الأسري، المصرية لخدمات الطباعة، القاهرة، 2000
- 18 علياء شكري و آخرون ، الأسرة و الطفولة ، دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2002،
- 19 عبد الله محمد عبد الرحمن ، السيد رشاد غنيم ، مدخل علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1، 2008،
- 20 سامية مصطفى الخشاب، النظرية الإجتماعية و دراسة الاسرة، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر ، 2008
- 21 الوحيشي أحمد بيبي ، الأسرة و الزواج ، مقدمة في علم الإجتماع العائلي ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1998
- 22 ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الاردن، 1979
- 23 إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم لوسيطمجمع اللغة العربية، مصر، ط2، ج1، 1972،
- 24 المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، 1994

- 26 محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، عمان، ط2، 1989
- 29 سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، الدار المتحدة للنشر، بيروت، لبنان، 1972
- 30 سعاد إبراهيم صالح: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، الجزائر، ط2، 1984
- 31 حسن أيوب: السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار السلام للنشر و التوزيع، سوريا، 2011
- 32 فاطمة عبد لرحمن، مهددات الأسرة المعاصرة ، مركز دراسات المجتمع ، السودان ، ط 1 ، 2005
- 33 ابن منظور : لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، ط 2 ، ج 9، 1992
- 34 فخر الدين الطريحي : مجمع البحرين ، مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت، ط1 ، المجلد 3 ، 2007،
- 35 مديحة عبادة : خالد أبودوح : العنف ضد المرأة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2008
- 37 ابراهيم الحيدري : بيولوجيا العنف و الارهاب ، دار الساقى ، بيروت ، ط 1 ، 2015
- 38 رجاء مكي ، سامي عجم ، اشكالية العنف العنصر المشرع و العنف المدان ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2008
- 39 معمر داود : مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري ( دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية و الاقتصادية ) ، دار الطليطلة ، الجزائر ، 2009
- 40 محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 2009
- 42 محمود سعيد الخولي و آخرون، العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة ، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008
- 43 رفيق صفوت مختار : مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب و طرق العلاج ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، 1999
- 44 احمد محمد الزغبى :علم النفس النمو ، الطفولة و المراهقة ، الاسس النظرية و المكلمات و سبل معالجتها ، دار زهران للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2001
- 45 حسين علي فايد :المشكلات النفسية و الاجتماعية و رؤية تفسيرية ، دار طيبة للنشر ، القاهرة ، ب ت
- 46 عدنان الخطيب ، المبادئ العامة في مشروع قانون العقوبات الموحد ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق، ج1، 1961
- 47 سعفان محمد أحمد، دراسات في علم النفس والصحة النفسية واضطراب انفعال الغضب، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003،
- 48 مختار محي الدين : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان النمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982
- 49 حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة، ط5، 1984،

- 50 احمد حويطي : العنف المدرسي العنف و المجتمع ، اعمال الملتقى الدولي الاول مارس 2004 ، جامعة بسكرة ،2004
- 51 مصطفى حجازي ، الصحة النفسية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، 2000
- 52 محمود سعيد الخولي : العنف المدرسي أسباب و سبل المواجهة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،2008
- 53 فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2009
- 54 طلعت ابراهيم لطفي ،كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الغرب ، القاهرة ، ب ت
- 55 عبد الكريم الحوراني : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2008
- 56 عبد الهادي محمد والي ، تاريخ التفكير الاجتماعي ، در التنوير ، لبنان، 2006
- 57 جنيفر م ليام : تفكيك دوركايم نقد ما بعد بعد البنوي ، ترجمة محمود احمد عبدالله ، المركز القومي للترجمة ،القاهرة،2013
- 59 عامر مصباح : التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010
- 60 ماكيفر ، المجتمع ، ترجمة علي احمد حسين ، مكتبة الهيئة المصرية ، القاهرة ، 1961
- 61 أبو زيد محمود ، الشائعات والضبط الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1980
- 62 قدي سيف الدين ، الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية في مجال الانجراف والجريمة ، مكتبة الأسد ،سوريا ، 2009
- 64 عبدالله السدحان، اسباب العودة الى الجريمة، مجلة التعاون، ع 42 ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي،الرياض، 1996
- 65 محمد توفيق سلام ، العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، 2000
- 66 فليب جونز، النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية، تر محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2010
- 67 معن خليل عمر :علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، 1998
- 68 جميل حمداوي ، نظريات علم الاجتماع ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2015
- 69 عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ،ط1 ، القاهرة ، 2010
- 70 سحر فتحي مبروك : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000
- 71 حسن العمارة ، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية مظاهرها اسبابها علاجها، دار الميسرة ، الاردن، 2010
- 72 خولة احمد يحي : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر،الاردن، 2000
- 73 مختار محي الدين : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان النمطوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982

- 74 تهناني محمد منيب ، عزة محمد سليمان ، العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، 2007
- 75 هه تاو كريم ، ظاهرة العنف الأسري ، مطبعة الثقافة ، أبريل ، 2008
- 76 علي اسماعيل عبد الرحمن ، العنف الأسري ، الأسباب و العلاج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ب ت
- 77 محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، دار الشروق، القاهرة ، 1989
- 78 سعاد إبراهيم صالح، علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية ، دار للطبع و النشر، القاهرة، ط3، 1995
- 79 سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2008
- 80 سيد احمد غريب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، 1995
- 81 جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع، تر محمد الجوهري و آخرون، مج1، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر، 2000
- 82 جينيفير ليام ، تفكيك دوركايم نقد ما بعد البنيوية ، تر محمود أحمد عبدالله ، المركز القومي للترجمة ، مصر ، 2013
- 83 محمد بن ابراهيم السيف، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر و التوزيع، ط3، 2010
- 84 معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 1998
- 85 محمد عبد الكريم الحوراني، لنظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، عمان، 2007
- 86 محمد عبد المعبود موسى، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل و النسق الاجتماعي، مكتبة العليقي، القصيم ، 2011
- 88 جاك هارمان ، خطابات علم الاجتماع في النظريات الاجتماعية، تر العياشي عنصر، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2010
- 89 عباس محمود مكي ، متهات النفس و ظوابط علاجها ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، ط2 ، 2003
- 90 علاء الدين الكافي ، الإرشاد الأسري، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2006
- 91 معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر دراسة نقدية، دار الأفاق، بيروت، 1991
- 92 مصطفى عشوي، علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1992
- 93 نيكلاس لومان، مدخل الى نظرية الانساق، تر يوسف فهمي حجازي، منشورات الجمل، بغداد، 2010 ، ص ص 26-30
- 94 غي روشيه، علم الاجتماع الامريكي دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، تر محمد الجوهري، دار المعارف، القاهرة، 1982
- 95 ماكس فيبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، تر صلاح هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011

- 96 محمد عبد المبود مرسي، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي، مكتبة العليقي الحديثة، القصيم، 2011
- 97 شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، ط1، مصر العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2009
- 98 عبد الكريم بلبل، مدخل الى الفلسفة ، مركز الكتاب الاكاديمي، الاردن، 2018
- 100 اعتماد محمد علام، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، مصر، 1994
- 101 محمد المصري، الإدارة و التنظيم، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999
- 102 فرج محمد سعيد، البناء الاجتماعي و الشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980
- 104 دكتور محمود عودة ، اسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1995
- 105 ستيفان شوفالييه و كريستان شوفيري ،معجم بورديو ،دار الجزائر ، الجزائر ، 2013
- 106 جون سكوت ، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية ، تر محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت ، 2009
- 107 علي عبدالرزاق جليبي، دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، دار النهضة العربية، لبنان، 1984
- 109 النوري قيس، السلوك الاداري و خلفياته، دار الكندي للنشر و التوزيع، الاردن، 1999
- 110 انتوني غدنز ، علم الاجتماع، تر فايز الصياغ، المنظمة العربية للتجمة، بيروت، 2005
- 111 وليم لامبرت، ولاس لامبرت، علم النفس الاجتماعي، تر سلوى الملا، دار الشروق، مصر، ط2، 1993
- 112 محمود السيد ابو النيل ، علم النفس الاجتماعي دراسات عربية و عالمية، ج2، دار النهضة العربية، ب ت
- 113 محمد بن ابراهيم السيف، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي، دار الخرجي للنشر و التوزيع، ط3، 2010
- 114 بودون و ف بوريلو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986
- 115 جون سكوت ، علم الاجتماع المفاهيم الاساسية ، تر محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2006
- 116 رشدي عبده حنين ، بحوث ودراسات في المراهقة ، دار المطبوعات الجديدة ، مصر ، 1983
- 117 القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ، 1999
- 118 فاطمة الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، ط 1، 2000
- 119 الخولي ، سناء ، الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1999

- 120 عبد الله زاهي الرشدان ، التربية و التنشئة الإجتماعية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2005
- 121 فاروق عبد الحميد اللقاني ، تتقيف الطفل ، دار المعارف ، مصر ، 1976
- 122 خالد احمد الشنتوت ، دور البيت في تربية الطفل المسلم ، المطبعة العربية ، مصر ، 1990
- 123 حنان عبد الحميد العناني ، الطفل و الأسرة و المجتمع ، دا الصفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2000
- 124 عواد يوسف ، سكولوجية التأخر الدراسي ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2006
- 126 محمد زياد حمدان، أساليب التدريس أنواعها، عناصرها، كيفية قياسها، دراسة التربية الحديثة، دمشق، 1999
- 128 كامل محمد المغربي، أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط4، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011
- 129 بلقاسم سلاطينية ، حسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2014
- 130 موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبه للنشر، 2006
- 131 عبد العزيز فهمي، مبادئ الإحصاء التطبيقي،الدار الجامعية، بيروت، 1985
- 132 رشيد رزواقي، مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الكتاب الحديث ، الجزائر،2004
- 133 فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، طبعة 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002
- 134 ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد نعيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية، طبعة1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000
- 136 مروان عيد المجيد ابراهيم، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، القاهرة، دار الفكر، 1995
- 137 محمد صبحي حسانين، م ق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1987
- 138 مقدم عبد الحفيظ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993
- 140 عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، 2002
- 141 حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الاسلام، دار السلام للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002

- 142 عبد الرحمان العيسوي :سيكولوجية المجرم، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997
- 142 عبد الرحمان العيسوي، الفقر و الجنس، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 2007
- 144 شيريل تومسون، علم النفس المرضي، تر: هادي خويلة و آخرون، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2016
- 145 محمد فوزي عبد المقصود ، اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في اسرائيل ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،القاهرة، 2002
- 146 علي أسعد و طفة ، علم الاجتماع التربوي ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق، 1993
- 147 غريب سيد احمد و آخرون ،دراسة في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995
- 148 زرارة لخضر، الجريمة و المتعم، دار وائل للنشر ، عمان، 2014
- 149 معن خليل عمر ، التفكك الاجتماعي ، دار الشروق للنشر ، عمان، 2005
- 150 حسن الساعاتي ،علم الاجتماع الجنائي،دار النهضة العربية، مصر، 1951
- 152 علي بوغناقة الأحياء غير المخططة و انعكاساتها النفسية و الاجتماعية على الشباب ، دراسة ميدانية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990.
- 153 محمد الجوهري ، علم الاجتماع البيئية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، مصر، 2010
- 154 احسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان، 2009
- 155 أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، 2004
- 156 مواهب ابراهيم ، الطفل و توجيهه في سنواته الأولى ،دار المعارف ، الاسكندرية، 1998
- 157 معن خليل ، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004
- 158 وفيق صفوت مختار، المدرسو المجتمع و التوفيق النفسي للطفل، دار العلم و الثقافة، القاهرة، 2003
- 159 زهير عبد المالك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967
- 160 حسين رشوان، البناء الاجتماعي ( الأنساق و الجماعات) ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر، 2007
- 161 محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ، 1999

162 علي معمر عبدالمومن، مناهج البحث في علوم الاجتماعية ( الاساسيات و التقنيات و الاساليب ) ، منشورات جامعة 7 اكتوبر، مصر، 2008،

163 محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل و التطبيقات دار وائل للنشر، عمان، 1999.

164 كمال دلشي ، منهجية البحث العلمي ، منشورات جامعة حماه، سوريا ، 2016.

#### المراجع باللغة الأجنبية :

01 Emilio williams. Dectonnaire de sociologie . ed m riviere . paris . 1970. P 106 25

02 Fonathan crowther : oxford dictionary of english ,oxford university press, 1998, p1328.

03 Pheterson g : the prostitution prison,amstrdamuniversity press,amstrdam,1996,p5

04BOUTEFNOUCHET ,Mostafa, la famille algerinne,op.cit,p265

05Albert K. albert m. les therapies familiales sustemique. Ed masson. Paris.2000. P 93

Elkain mony ,**panorama des therapies familiales** , édition du sueil , paris, p 137 06

07 Caille philippe ,famille en crise ,acheveé dimprimes France, édition médecine de hygieme , paris , 2003 , p 13.

#### المجلات :

01 مروى محمد شحتة المستوى الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة للإساءة الو الدية للأبناء من طلاب و طالبات جامعة ، مجلة دراسات في التربية و علم النفس ، ع 79 ، الجزائر، 2016،ص ص 337-338

02 مصطفى زقاي نادية ،اسباب العنف المدرسي ( اسباب تمايز ام اسباب تجانس ) ، مجلة العلوم الانسانية ، م 3 ، ع 5 ، جامعة بسكرة ، 2003 ، ص 57 .

03 سميرة كاظم ،أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات ، مجلة البحوث التربوية و الاجتماعية ، ع 14-15 ، 2007 ، ص ص 48-49

04 أسعد حسين عطوان و آخرون ، أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظة قطاع غزة عن الذهاب الى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها ، مجلة الجامعة الاسلامية ، م 14، ع 02، غزة، ص 522.

05 جابر نصر الدين، الاستقرار الانفعالي داخل الأسرة الجزائرية و أثره على تنشئة الأبناء، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001، ص 52.

- 03 عبدالله عويدات ، نزيه حمدي ، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور في الاردن و العوامل المرتبطة بها ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج 24 ، ع 2 ، جامعة الاردن عمان 1997
- 04 عبد العزيز النوحى ، محداد محمد ، المشكلات الطلابية في المناطق الحكومية المستحدثة ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، ع16 ، الكويت ، 1990
- 108 العقبي الأزهر ، المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي / مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ع 8 ، 2012
- 143[قادري حليلة،التفاعل الصفي بين الاستاذ و التلميذ في المرحلة الثانوية ، مجلة الدراسات النفسية و التربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ع 08، 2012
- 36 السيد عبدالرحمن الجندي : دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مصر، ع 11 ، 1999

#### الجزائر :

- 01 سعاد ب ،وزارة التربية تضع مفتشين مختصين في الوساطة لحل المشاكل الاجتماعية للتلاميذ، جريدة الوطن ، ع 5790،فيفري 2017 .
- 02 زهية ش ، بن غبريط تعرض الاجراءات العملية لمحاربة الظاهرة، جريدة المساء، ع 3130 ، مارس 2017.

#### الاطروحات :

- 01 رحاب مختار، العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الاقامات الجامعية بقسنطينة ، رسالة دكتوراه، 2010 ص 09
- 02 سليمة فيلاي، علاقة الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، ماجستير، جامعة بسكرة،الجزائر،2005،ص.14
- 03 ذبيان سامي محمود ، الضبط الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، مصر ، 1986 ، ص 89.
- 04 علي عبدالرحمن الشهري ، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة جامعة نايف السعودية ، 1994 ص 91-92
- 151 بختي ابن الشيخ، التفكك الاسري و أثره في انحراف الاحداث، بحث مقدم لنيل شهادة المجستير ، معهد علم النفس، جامعة الجزائر، 1990

135 حمزة معمري، العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التنظيم والعمل ، جامعة الجزائر ، 2002

125 بوعمره سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خضير بسكرة، 2014

41 فهد بن علي عبدالعزيز،العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض،2005

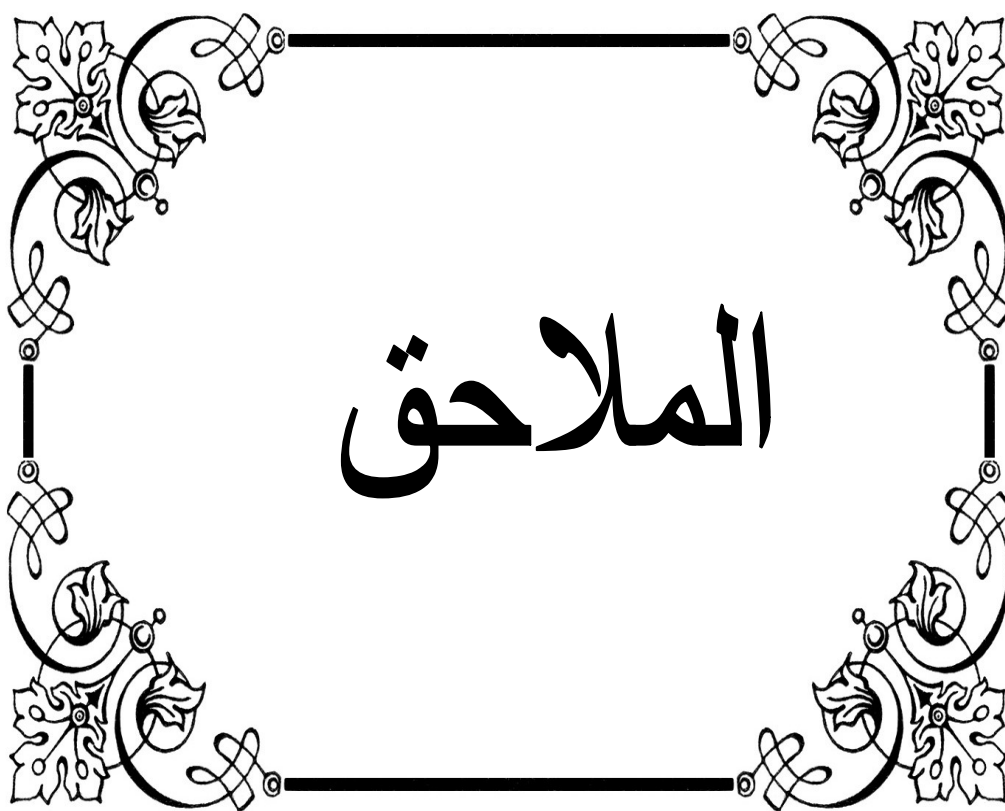
القرارات و المراسيم :

وزارة التربية الوطنية ، قرار رقم 73 يحدد كفايات انشاء مجالس التأديب في المتوسطة و الثانوية و سيرها ، بتاريخ 12 جويلية 2018، الجزائر

وزارة التربية الوطنية ، قرار 65 يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها ، 12 جويلية 2018، الجزائر

المواقع الالكترونية :

139 منى قمحية، البرنامج الإحصائي spss v10.0، ص37143/8448619www.academia.edu



الملاحق

استمارة بحث

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك اليومية. الرجاء التكرم بقرءة كل عبارة ( امام الخانة التي تنطبق عليك ، وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وستكون لبعناية ، ثم ضع علامة ) إجابتك موضع السرية التامة .

من فضلك لا تترك أي عبارة دون إجابة . ولك كل الشكر و التقدير

البيانات العامة

الجنس : ذكر  أنثى

السن : 17 سنة  18 سنة  19 سنة  20 و أكثر

المستوى الدراسي : أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي

الرتبة في الأسرة :

1- النسق الأسري:

1 . المستوى التعليمي للأب :

أمي  متوسط  ثانوي

2 . المستوى التعليمي للأم :

أمي  متوسط  ثانوي  جامعي

3. يوفر لك والديك مكتبة بالبيت : لا  نعم

4 . نوع البرامج التلفزيونية التي يتابعونها:

ثقافية  دينية  علمية  أخرى

5 . يطالع والديك : لا  نعم

6. نوع الكتب التي يطالعونها بشكل أكثر: ثقافية  دينية  علمية  أخرى

7 . يشجعانك على المطالعة : لا  نعم

8 . يتوفر البيت على جهاز للإعلام الآلي : لا  نعم

9. تتوفر الانترنت بالبيت : لا  نعم

10. الوالدان يعيشان: معا  مطلقان  الأب متوفي  الأم متوفاة  كلاهما متوفي
11. عدد الزوجات: زوجة واحدة  زوجتان أو أكثر  تزوجة بأخر
12. يشجعك والديك على ان تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا: لا  نعم
13. يعاقبك والديك على كل كبيرة وصغيرة: لا  نعم
14. نوع العقوبة التي يعاقبك والديك على كل كبيرة وصغيرة: الضرب  السب و الشتم  لإثنين معا  لا توجد
15. يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا : لا  احيانا  نعم
16. يفضل والديك الولد على البنت: لا  نعم
17. يعامل والديك اخوتك معاملة واحدة: لا  نعم
18. يدخن والديك: لا  نعم
19. علاقة والديك هي علاقة: غير متوافقة  توافق الى حد ما  توافق  توافق تام
20. تحدث شجارات داخل الأسرة: لا  نعم
21. إذا كانت تحدث شجارات داخل الأسرة مع من تقع عادة: بين الأب والابن  بين الإخوة
- بين احد الإخوة وأحد الوالدين  لا يوجد
22. توجد الشجارات بين الأب والأم: نادرا  أحيانا  دائما
23. يتشاجران أمام الإخوة: لا  نعم
24. يتابع الوالدين مسارك الدراسي: لا  نعم
25. متابعة مسارك الدراسي: دائما  أحيانا  نادرا  ابدا
26. يذهب احدهما اذا استدعته المدرسة: لا  نعم
27. نوع السكن الذي تقيم به: فيلا  شعبي  شقة  بيت قصديري
28. من يقيم في السكن: والديك و اخوتك فقط  والديك و اخوتك و أقارب  آخر
29. لمن تعود ملكية السكن الذي تقيم به : ملك الأسر  مستأجر  سكن وظيفي

30 . عدد غرف السكن الذي تقيم به ( مع حساب المطبخ ):

1 اقل من ثلاث غرف  من 4 الى 6 غرف  7 غرف و أكثر

31 . لك غرفة خاصة :  لا  نعم

32 . في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالقلق:  لا  نعم

33 . مهنة الأب:

عامل قطاع عمومي  عامل قطاع خاص  عمل حر  متقاعد  بطال

34 . مهنة الأم :

عاملة قطاع عمومي  عاملة قطاع خاص  عمل ح  متقاعدة  بطالة

35 . دخل الأسرة الشهري :

بدون دخل  اقل من 18000 دج  بين (19000 دج - 30000 دج)

بين (31000 دج - 50000 دج)  من 50000 دج الى 70000 دج  اكثر من 80000 دج

36 . في العادة هل تلبي جميع احتياجاتك ؟  لا  نعم

37 . تأخذ مصروفك اليومي : الأب  الأم  أحد الإخوة

38 . يكفيك المصروف  لا  نعم

39 . اذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة :  لا  نعم

2- ممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية:

لرقم	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
1	اقوم بشتم التلاميذ لأتفه الأسباب			
2	أطلق ألقاب مكروهة على زملائي			
3	أسخر من آراء الآخرين			
4	استعمل عبارات قاسية مع زملائي			
5	اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس			

			التعبير عن الملل بالكلام ثناء الدرس	6
			أتوعد زملائي بالانتقام	7
			لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم	8
			اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية	9
			أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم	10
			أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي	11
			أرد على ما اعتبره اهانة يالمثل مهما كان الطرف الآخر	12
			أصاق من أرى انهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين	13
			أقاطع الأستاذ لأي سبب اثناء الدرس	14
			أنشر اشاعات ملفقة على الأساتذة و التلاميذ	15
			أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع	16
			أضرب كل زميل قام بضربي	17
			أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح	18
			استعمل الهاتف اثناء الدرس كتعبير هن مللي	19
			أرد على المضايقات بالبصق على الزملاء	20
			أحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي	21
			أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي	22
			أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم	23
			أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي	24
			أعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي	25
			أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي	26
			اقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي	27

م	العبارة	مدى وضوحها	مدى أهميتها	مدى ملائمة العبارة للمحور الذي تنتمي إليه	التعديلات المقترحة
---	---------	------------	-------------	---	--------------------

28	أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي				
29	اقوم بدفع زملائي				
30	أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي				
31	أهرب من المؤسسة مع زملائي				
32	أمزق كتب و كراريس زملائي				
33	أخرب المصابيح الكهربائية كوسيلة للتسلية				
34	أميل الى تحطيم الأشياء اذا تمت اثارتي				
35	أكسر الكراسي و الطاولات بالقفز عليها للتسلية				
36	اكتب على الأبواب و السبورة بأداة حادة				
37	اعبر بنظرات الاستهزاء لإلحاق الأذى بالآخرين				
38	استخدم إشارات الجسد للتعبير عن غضبي				
39	أقوم بإيصال أفكارى بإشارات				
40	أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم اقل مكانة مني				
41	استخدم أسلوب الاهانة للسيطرة على الآخرين				

### استمارة التحكيم النهائية

	واضحة	تعديل	تحذف	هامية	غير هامية	ملائمة	غير ملائمة		
الثقافة الداعمة للعنف للنسق الأسري									
								المستوى التعليمي للأب (أمي/ابتدائي/متوسط/ثانوي/ جامعي/ آخر أذكره)	01
								المستوى التعليمي للأم (أمي/ابتدائي/متوسط/ثانوي/ جامعي/ آخر أذكره)	02
								يوفر لك والديك مكتبة بالبيت	03
								مانوع الكتب بما ( ثقافية/دينية/علمية/ آخر أذكره)	04
								نوع البرامج التلفزيونية التي يتابعونها ( ثقافية/دينية/علمية/ آخر أذكره)	05
								يطالع والديك	06
								نوع الكتب التي يطالعونها بشكل أكثر ( ثقافية/دينية/علمية/ آخر أذكره)	07
								يشجعانك على المطالعة	08
								يتوفر البيت على جهاز للإعلام الآلي	09
								تتوفر الانترنت بالبيت	10
انتشار اللامعيارية في للنسق الأسري									
								الوالدان يعيشان (معا/ مطلقان/ الأب متوفى/ الأم متوفاة/ كلاهما متوفى)	11

								هو عدد الزوجات ( للأب زوجة واحدة/ للأب زوجتان وأكثر/ الأم متزوجة بآخر)	12
								يشجعك والديك على ان تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا	13
								يعاقبك والداك على كل كبيرة و صغيرة	14
								في حالة الاجابة بنعم مانوع العقوبة	15
								يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا	16
								يفضل والديك الولد على البنت	17
								يعامل والديك اخوتك معاملة واحدة	18
								يدخن والديك	19
								علاقة والديك هي علاقة (تعاون/صراع/ سيطرة أحدهما )	20
								تحدث شجارات داخل الأسرة	21
								إذا كانت الإجابة نعم مع من تقع عادة (بين الأب والأم/بين الإخوة/ بين احد الإخوة وأحد الوالدين/آخر أذكره	22
								في حالة الاجابة ( بين الأب والأم ) هل يتشاجران (دائما/أحيانا / نادرا )	23
								يتشاجران أمام الإخوة	24
								يتابع الوالدين مسارك الدراسي	25

								26	في حالة الاجابة بنعم هل هذه المتابعة (دائما/أحيانا/ نادرا/ ايدا)
								27	مهما كانت الاجابة السابقة هل يذهب احدهما اذا استدعته المدرسة
المستوى المعيشي للنسق الأسري									
								28	نوع السكن الذي تقيم به (فيلا/سكن شعبي/ شقة/بيت قصديري)
								29	من يقيم في السكن (والديك و اخوتك فقط/والديك و اخوتك و أقارب/آخر أذكره مع ذكر عددهم)
								30	لمن تعود ملكية السكن الذي تقيم به (ملك الأسرة/مستأجر/سكن وظيفي )
								31	عدد غرف السكن الذي تقيم به ( مع حساب المطبخ ) (اقل من ثلاث غرف/من 4 الى 6 غرف/7 غرف و أكثر)
								32	لك غرفة خاصة
								33	في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالقلق
								34	مهنة الأب (عامل/ قطاع عمومي/عامل قطاع خاص/عمل حر/متقاعد/ بطال)
								35	مهنة الأم (عامل/ قطاع عمومي/عامل قطاع خاص/عمل حر/متقاعد/ بطال)

								دخل الأسرة الشهري (بدون دخل/اقل من 18000 دج بين (19000 دج - 30000 دج) بين (31000 دج - 50000 دج ) أكثر من 50000 دج )	36
								دخل والديك يكفيكم لتلبية حاجياتكم	37
								تأخذ مصروفك اليومي (الأب/ الأم/ أحد الإخوة)	38
								يكفيك هذا المصروف	39
								إذا كان غير كاف هل تعتمد على نفسك في الإكتفاء	40
عبارات العنف 1 . العنف اللفظي									
								اقوم بشتن التلاميذ لأنفه الأسباب	1
								أطلق ألقاب مكروهة على زملائي	2
								أسخر من آراء الآخرين	3
								استعمل عبارات قاسية مع زملائي	4
								اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس	5
								التعبير عن الملل بالكلام ثناء الدرس	6
								أنوعد زملائي بالانتقام	7
								لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم	8
								اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية	9

								أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم	10
								أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي	11
								أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر	12
								أصادق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين	13
								أقاطع الأستاذ لأي سبب اثناء الدرس	14
								أنشر اشاعات ملفقة على الأساتذة و التلاميذ	15
								أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع	16
عبارات العنف الجسدي									
								أضرب كل زميل قام بضربي	17
								أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح	18
								استعمل الهاتف اثناء الدرس كتعبير هن مللي	19
								أرد على المضايقات بالبصق على الزملاء	20
								أحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي	21
								أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي	22
								أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم	23
								أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي	24
								أعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي	25
								أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي	26
								اقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي	27

								أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي	28
								اقوم بدفع زملائي	29
عبارات العنف المادي									
								أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي	30
								أهرب من المؤسسة مع زملائي	31
								أمزق كتب و كراريس زملائي	32
								أخرب المصاييح الكهربائية كوسيلة للتسلية	33
								أميل الى تحطيم الأشياء اذا تمت اثارتي	34
								أكسر الكراسي و الطاومات بالقفز عليها للتسلية	35
								اكتب على الأبواب و السبورة بأداة حادة	36
عبارات العنف الرمزي									
								اعبر بنظرات الاستهزاء لإلحاق الأذى بالآخرين	37
								استخدم إشارات الجسد للتعبير عن غضبي	38
								أقوم بإيصال أفكارني بإشارات	39
								أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم اقل مكانة مني	40
								استخدم أسلوب الاهانة للسيطرة على الآخرين	41

الجدول

الملحق رقم(1): معامل ألفا كرونباخ للدراسة ككل

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.903</b>	<b>64</b>

الملحق رقم (1): معامل ألفا كرونباخ للنسق الأسري

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.567</b>	<b>23</b>

الملحق رقم (2): معامل ألفا كرونباخ للمكون الثقافي

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.901</b>	<b>7</b>

الملحق رقم (3): معامل ألفا كرونباخ للمكون الاجتماعي

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.923</b>	<b>9</b>

الملحق رقم (4): معامل ألفا كرونباخ لمكون الاقتصادي

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.825</b>	<b>7</b>

الملحق رقم (5): معامل ألفا كرونباخ ممارسة العنف

#### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.987</b>	<b>41</b>

الملحق رقم(1): معامل ألفا كرونباخ للمكون اللفظي

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.964</b>	<b>16</b>

الملحق رقم(2): معامل ألفا كرونباخ للمكون الجسدي

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.975</b>	<b>13</b>

الملحق رقم(3): معامل ألفا كرونباخ للمكون المادي

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.962</b>	<b>7</b>

الملحق رقم(4): معامل ألفا كرونباخ للمكون الرمزي

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	N of Items
<b>.960</b>	<b>5</b>

الملحق رقم(5): معامل الثبات بالتجزئة النصفية للنسق الأسري

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	<b>-.777<sup>a</sup></b>
		N of Items	<b>12<sup>b</sup></b>
	Part 2	Value	<b>.570</b>
		N of Items	<b>11<sup>c</sup></b>

	Total N of Items	23
	Correlation Between Forms	.895
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.944
	Unequal Length	.945
	Guttman Split-Half Coefficient	.891

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

b. The items are: المستوى التعليمي للآب , هل يوفر لك والديك مكتبة بالبيت , هل يشجعانك على المطالعة , هل تتوفر الانترنت بالبيت , مانوع العقوبة , هل علاقة والديك هي علاقة , هل الشجارات بين الآب والأم , هل هذه متابعة مسارك الدراسي , مانوع السكن الذي تقيم به , في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالانزعاج , ماهي مهنة الأم , إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة.

c. The items are: إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة , المستوى التعليمي للأم , هل يطالع والديك , هل يوفر البيت على جهاز للإعلام الالى , هل يشجعك والديك على أن تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا , هل يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا , إذا كانت تحدث شجارات مع من تقع عادة , هل يتابع الوالدين مسارك الدراسي , هل يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة , من يقيم في السكن , ماهي مهنة الآب , تأخذ مصروفك اليومي.

### الملحق رقم (1): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لممارسة العنف.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.973
		N of Items	21 <sup>a</sup>
Spearman-Brown Coefficient	Part 2	Value	.975
		N of Items	20 <sup>b</sup>
		Total N of Items	41
		Correlation Between Forms	.980
		Equal Length	.990
		Unequal Length	.990
		Guttman Split-Half Coefficient	.990

a. The items are: افقوم بشتم التلاميذ لآفقه الأسباب , أسخر من آراء الآخريين , اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس , أتوعد زملائي بالانتقام , اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية , أؤرد على الأستاذ عبارات قاسية للحفاظ على كرامتي , أؤصدق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخريين , أنشر اساعات ملفقة على الأستاذة والتلاميذ , أؤضرب كل زميل قام بضربي , استعمل الهاتف اثناء الدرس كتعبير من مللي , أؤحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي , أؤحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم , اؤعتدي بالضرب على من اؤعتدوا على أؤصدقائي , اؤقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي , اؤقوم بؤدفع زملائي , أؤهرب من المؤسسة مه زملائي , أؤخرب المصاييح الكهربائية كوسيلة للتسلية , أؤكسر الكراسي والطاولات بالقفز عليها للتسلية , اؤعب بنظرات الاستهزاء لإلتحاق الأذى بالآخريين , اؤقوم بآببصال أفكارني بإشارات , اؤستخدم أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخريين.

Reliability Statistics

	Value	.973
	Part 1	
Cronbach's Alpha	N of Items	21 <sup>a</sup>
	Value	.975
	Part 2	
	N of Items	20 <sup>b</sup>
	Total N of Items	41
	Correlation Between Forms	.980
	Equal Length	.990
	Unequal Length	.990
Spearman-Brown Coefficient		.990
	Guttman Split-Half Coefficient	.990

a. The items are: أقوم بشتم التلاميذ لأتفه الأسباب، أسخر من آراء الآخرين، أتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس، أتوعد زملائي بالانتقام، أشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية، أؤرد على الأستاذ بعبارة قاسية للحفاظ على كرامتي، أصادق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين، أنشر اساعات ملفقة على الأستاذة والتلاميذ، أضرب كل زميل قام بضربي، أستعمل الهاتف أثناء الدرس كتعبير من مللي، أحمل معي أداة حادة تحسباً للدفاع عن نفسي، أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم، اعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي، أقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي، أقوم بدفع زملائي، أهرب من المؤسسة مه زملائي، أخرب المصاييح الكهربائية كوسيلة للتسلية، أكرس الكراسي والطاولات بالقفز عليها للتسلية، أعبّر بنظرات الاستهزاء لإلتحاق الأذى بالآخرين، أقوم ببايصال أفكارني بإشارات، استخدام أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخرين.

b. The items are: استخدام أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخرين، أطلق ألقاب مكروهة على زملائي، أستعمل عبارات قاسية مع زملائي، التعبير عن الملل بالكلام أثناء الدرس، لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم، أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم، أؤرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر، أقطع الأستاذ لأي سبب أثناء الدرس، أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع، أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح، أؤرد على المضايقات بالبصق على الزملاء، أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي، أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في إثارتي، أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي، أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي، أكتب على الجدران لأعبّر عن نفسي، أمزق كتب ومراريس زملائي، أميل إلى تحطيم الأشياء إذا تمت إثارتي، أكتب على الأبواب

والسيورة بأداة حادة، استخدام إشارات الجسد للتعبير عن غضبي، أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني.

الملحق رقم (1): معامل الثبات بالتجزئة النصفية للدراسة ككل.

Reliability Statistics

	Value	.826
	Part 1	
Cronbach's Alpha	N of Items	32 <sup>a</sup>
	Value	.783
	Part 2	
	N of Items	32 <sup>b</sup>
	Total N of Items	64
	Correlation Between Forms	.961

Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.980
	Unequal Length	.980
	Guttman Split-Half Coefficient	.974

a. The items are: المستوى التعليمي للأب, هل يوفر لك والديك مكتبة بالبيت, هل يشجعانك على المطالعة, هل تتوفر الانترنت بالبيت, مانوع العقوبة, هل علاقة والديك هي علاقة, هل الشجارات بين الأب والأم, هل هذه متابعة مسارك الدراسي, مانوع السكن الذي تقيم به, في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالانزعاج, ماهي مهنة الأم, إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة, أطلق ألقاب مكروهة على زملائي, استعمل عبارات قاسية مع زملائي, التعبير عن الملل بالكلام أثناء الدرس, لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم, أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم, أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر, أقاطع الأستاذ لأي سبب أثناء الدرس, أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع, استعمل الضرب كوسيلة للمزاح, أرد على المضايقات باليصق على الزملاء, استعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي, أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي, أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي, أتكلم بالتلويح باليدين عند اثارتي, أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي, أمزق كتب ومراريس زملائي, أميل الى تحطيم الأشياء إذا تمت اثارتي, أكتب على الأبواب والسيورة بأداة حادة, استخدام إشارات الجسد للتعبير عن غضبي, أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني.

b. The items are: المستوى التعليمي للأم, هل يطالع والديك, هل يوفر البيت على جهاز للإعلام الالي, هل يشجعك والديك على أن تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا, هل يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا, إذا كانت تحدث شجارات مع من تقع عادة, هل يتابع الوالدين مسارك الدراسي, هل يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة, من يقيم في السكن, ماهي مهنة الأب, تأخذ مصروفك اليومي, اقوم بيشتم التلاميذ لأتفه الأسباب, أسخر من آراء الآخرين, اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس, أتوعد زملائي بالانتقام, اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية, أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي, أصادق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين, أنشر اساعات ملفقة على الأستاذة والتلاميذ, أضرب كل زميل قام بضربي, استعمل الهاتف أثناء الدرس كتعبير من مللي, أحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي, أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم, اعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي, اقوم بالتدخين كوسيلة لتهديتي, اقوم بدفع زملائي, أهرب من المؤسسة مه زملائي, أخرب المصابيح الكهربائية كوسيلة للتسلية, أكرس الكراسي والطاولات بالقفز عليها للتسلية, اعبر بنظرات الاستهزاء لإلتحاق الأذى بالآخرين, أقوم بإيصال أفكارى بإشارات, استخدام أسلوب الاهانة للسيطرة على الآخرين.

### الملحق رقم (1): التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديمغرافية.

	الجنس			Cumulative Percent
	Frequency	Percent	Valid Percent	
ذكر	163	68.2	68.2	68.2
انثى	76	31.8	31.8	100.0
Total	239	100.0	100.0	

	السن			Cumulative Percent
	Frequency	Percent	Valid Percent	

	17 سنة	93	38.9	38.9	38.9
	18 سنة	27	11.3	11.3	50.2
Valid	19 سنة	74	31.0	31.0	81.2
	20 سنة وأكثر	45	18.8	18.8	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

المستوى الدراسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	أولى ثانوي	74	31.0	31.0
Valid	ثانية ثانوي	116	48.5	79.5
	ثالثة ثانوي	49	20.5	100.0
	Total	239	100.0	100.0

الرتبة في الأسرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	الأول	24	10.0	10.0
	ثاني	117	49.0	59.0
Valid	رابع	27	11.3	70.3
	خامس	45	18.8	89.1
	سادس	26	10.9	100.0
	Total	239	100.0	100.0

الملحق رقم (1): التكرارات والنسب المئوية للعبارات الاستبيان.

المستوى التعليمي للأب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	أمي	43	18.0	18.0
	ابتدائي	27	11.3	29.3
Valid	متوسط	28	11.7	41.0
	ثانوي	72	30.1	71.1
	جامعي	69	28.9	100.0

## المستوى التعليمي للأب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أمي	43	18.0	18.0	18.0
ابتدائي	27	11.3	11.3	29.3
Valid متوسط	28	11.7	11.7	41.0
ثانوي	72	30.1	30.1	71.1
جامعي	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## المستوى التعليمي للأم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أمي	98	41.0	41.0	41.0
متوسط	48	20.1	20.1	61.1
Valid ثانوي	76	31.8	31.8	92.9
جامعي	17	7.1	7.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يوفر لك والديك مكتبة بالبيت

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	170	71.1	71.1	71.1
Valid نعم	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يطلع والديك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	170	71.1	71.1	71.1
Valid نعم	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يشجعانك على المطالعة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	146	61.1	61.1	61.1
Valid نعم	93	38.9	38.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يتوفر البيت على جهاز للإعلام الالي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid نعم	141	59.0	59.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل تتوفر الانترنت بالبيت

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid نعم	141	59.0	59.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يشجعك والديك على أن تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid نعم	141	59.0	59.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## موانع العقوبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
السب والشتم	48	20.1	20.1	20.1
Valid الاثمين معا	98	41.0	41.0	61.1
لا توجد	93	38.9	38.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid احيانا	72	30.1	30.1	71.1
نعم	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل علاقة والديك هي علاقة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير متوافقة	98	41.0	41.0	41.0
توافق الى حد ما	74	31.0	31.0	72.0
Valid توافق	24	10.0	10.0	82.0
توافق تام	43	18.0	18.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أذا كانت تحدث شجارات مع من تقع عادة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بين الأب والأم	146	61.1	61.1	61.1
Valid لا توجد	93	38.9	38.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل الشجارات بين الأب والأم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
احيانا	72	30.1	30.1	30.1
Valid دائما	98	41.0	41.0	71.1
لا يوجد	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يتابع الوالدين مسارك الدراسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid نعم	141	59.0	59.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل هذه متابعة مسارك الدراسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	98	41.0	41.0	41.0
Valid احيانا	72	30.1	30.1	71.1
دائما	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## هل يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	98	41.0	41.0	41.0
Valid نعم	141	59.0	59.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## مانوع السكن الذي تقيم به

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
فيلا	69	28.9	28.9	28.9
سكن شعبي	75	31.4	31.4	60.3
Valid شقة	24	10.0	10.0	70.3
بيت قصديري	71	29.7	29.7	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## من يقيم في السكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
والديك واخوة فقط	141	59.0	59.0	59.0
Valid والديك واخوتك واقارب	98	41.0	41.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالانزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	141	59.0	59.0	59.0
Valid نعم	98	41.0	41.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## ماهي مهنة الأب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
عامل قطاع عمومي	186	77.8	77.8	77.8
Valid متقاعد	27	11.3	11.3	89.1
بطل	26	10.9	10.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## ماهي مهنة الأم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
عاملة قطاع عمومي	69	28.9	28.9	28.9
Valid ربة بيت	170	71.1	71.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## تأخذ مصروفك اليومي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الأب	168	70.3	70.3	70.3
الأم	71	29.7	29.7	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	117	49.0	49.0	49.0
نعم	122	51.0	51.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أقوم بشتم التلاميذ لاتفه الأسباب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدا	67	28.0	28.0	28.0
احيانا	81	33.9	33.9	61.9
دائما	91	38.1	38.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أطلق ألقاب مكروهة على زملائي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدا	63	26.4	26.4	26.4
احيانا	89	37.2	37.2	63.6
دائما	87	36.4	36.4	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أسخر من أراء الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	57	23.8	23.8	23.8
احيانا	97	40.6	40.6	64.4
دائما	85	35.6	35.6	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## استعمل عبارات قاسية مع زملائي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	55	23.0	23.0	23.0
احيانا	104	43.5	43.5	66.5
دائما	80	33.5	33.5	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	55	23.0	23.0	23.0
احيانا	107	44.8	44.8	67.8
دائما	77	32.2	32.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## التعبير عن الملل بالكلام أثناء الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	46	19.2	19.2	19.2
احيانا	120	50.2	50.2	69.5
دائما	73	30.5	30.5	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أتوعد زملائي بالانتقام

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	49	20.5	20.5	20.5
احيانا	107	44.8	44.8	65.3
دائما	83	34.7	34.7	100.0
Total	239	100.0	100.0	

لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	50	20.9	20.9	20.9
Valid احيانا	104	43.5	43.5	64.4
Valid دائما	85	35.6	35.6	100.0
Total	239	100.0	100.0	

شجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	54	22.6	22.6	22.6
Valid احيانا	103	43.1	43.1	65.7
Valid دائما	82	34.3	34.3	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	59	24.7	24.7	24.7
Valid احيانا	103	43.1	43.1	67.8
Valid دائما	77	32.2	32.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	57	23.8	23.8	23.8
Valid احيانا	106	44.4	44.4	68.2
Valid دائما	76	31.8	31.8	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدأ	52	21.8	21.8	21.8
Valid احيانا	118	49.4	49.4	71.1

دائما	69	28.9	28.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أصادق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	61	25.5	25.5	25.5
احيانا	110	46.0	46.0	71.5
دائما	68	28.5	28.5	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أقاطع الأستاذ لأي سبب أثناء الدرس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	65	27.2	27.2	27.2
احيانا	87	36.4	36.4	63.6
دائما	87	36.4	36.4	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أنشر اساعات ملفقة على الأساتذة والتلاميذ

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	64	26.8	26.8	26.8
احيانا	86	36.0	36.0	62.8
دائما	89	37.2	37.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	65	27.2	27.2	27.2
احيانا	89	37.2	37.2	64.4
دائما	85	35.6	35.6	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أضرب كل زميل قام بضربي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	62	25.9	25.9	25.9
احيانا	82	34.3	34.3	60.3

دائما	95	39.7	39.7	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	56	23.4	23.4	23.4
احيانا	95	39.7	39.7	63.2
دائما	88	36.8	36.8	100.0
Total	239	100.0	100.0	

استعمل الهاتف اثناء الدرس كتعبير من مللي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	51	21.3	21.3	21.3
احيانا	104	43.5	43.5	64.9
دائما	84	35.1	35.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أرد على المضايقات بالبصق على الزملاء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	63	26.4	26.4	26.4
احيانا	91	38.1	38.1	64.4
دائما	85	35.6	35.6	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أحمل معي أداة حادة تحسبا للدفاع عن نفسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	53	22.2	22.2	22.2
احيانا	107	44.8	44.8	66.9
دائما	79	33.1	33.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	57	23.8	23.8	23.8
احيانا	98	41.0	41.0	64.9

دائما	84	35.1	35.1	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	64	26.8	26.8	26.8
احيانا	90	37.7	37.7	64.4
دائما	85	35.6	35.6	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	58	24.3	24.3	24.3
احيانا	94	39.3	39.3	63.6
دائما	87	36.4	36.4	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## اعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	67	28.0	28.0	28.0
احيانا	86	36.0	36.0	64.0
دائما	86	36.0	36.0	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أبادر بالاعتداء على الاخرين لحماية نفسي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	59	24.7	24.7	24.7
احيانا	91	38.1	38.1	62.8
دائما	89	37.2	37.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## اقوم بالتدخين كوسيلة لتهدنتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ابدا	61	25.5	25.5	25.5
احيانا	98	41.0	41.0	66.5

	دائما	80	33.5	33.5	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	54	22.6	22.6	22.6
	احيانا	105	43.9	43.9	66.5
	دائما	80	33.5	33.5	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

اقوم بدفع زملائي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	58	24.3	24.3	24.3
	احيانا	97	40.6	40.6	64.9
	دائما	84	35.1	35.1	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	51	21.3	21.3	21.3
	احيانا	113	47.3	47.3	68.6
	دائما	75	31.4	31.4	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

أهرب من المؤسسة مه زملائي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	62	25.9	25.9	25.9
	احيانا	107	44.8	44.8	70.7
	دائما	70	29.3	29.3	100.0
	Total	239	100.0	100.0	

أمزق كتب ومراريس زملائي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	41	17.2	17.2	17.2
	احيانا	134	56.1	56.1	73.2

	دائما	<b>64</b>	<b>26.8</b>	<b>26.8</b>	<b>100.0</b>
	Total	<b>239</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

## أخرب المصابيح الكهربائية كوسيلة للتسلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	<b>45</b>	<b>18.8</b>	<b>18.8</b>	<b>18.8</b>
	احيانا	<b>126</b>	<b>52.7</b>	<b>52.7</b>	<b>71.5</b>
	دائما	<b>68</b>	<b>28.5</b>	<b>28.5</b>	<b>100.0</b>
	Total	<b>239</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

## أميل الى تحطيم الأشياء إذا تمت اثارتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	<b>58</b>	<b>24.3</b>	<b>24.3</b>	<b>24.3</b>
	احيانا	<b>91</b>	<b>38.1</b>	<b>38.1</b>	<b>62.3</b>
	دائما	<b>90</b>	<b>37.7</b>	<b>37.7</b>	<b>100.0</b>
	Total	<b>239</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

## أكسر الكراسي والطاولات بالفقر عليها للتسلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	<b>56</b>	<b>23.4</b>	<b>23.4</b>	<b>23.4</b>
	احيانا	<b>107</b>	<b>44.8</b>	<b>44.8</b>	<b>68.2</b>
	دائما	<b>76</b>	<b>31.8</b>	<b>31.8</b>	<b>100.0</b>
	Total	<b>239</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

## أكتب على الأبواب والسبورة بأداة حادة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابدا	<b>61</b>	<b>25.5</b>	<b>25.5</b>	<b>25.5</b>
	احيانا	<b>84</b>	<b>35.1</b>	<b>35.1</b>	<b>60.7</b>
	دائما	<b>94</b>	<b>39.3</b>	<b>39.3</b>	<b>100.0</b>
	Total	<b>239</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	

## اعبر بنظرات الاستهزاء لإلتحاق الأذى بالآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايدا	33	13.8	13.8	13.8
احيانا	131	54.8	54.8	68.6
دائما	75	31.4	31.4	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## استخدام إشارات الجسد للتعبير عن غضبي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايدا	64	26.8	26.8	26.8
احيانا	82	34.3	34.3	61.1
دائما	93	38.9	38.9	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أقوم بإيصال أفكاري بإشارات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايدا	65	27.2	27.2	27.2
احيانا	78	32.6	32.6	59.8
دائما	96	40.2	40.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايدا	66	27.6	27.6	27.6
احيانا	77	32.2	32.2	59.8
دائما	96	40.2	40.2	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## استخدام أسلوب الالهانة للسيطرة على الآخرين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايدا	65	27.2	27.2	27.2
احيانا	103	43.1	43.1	70.3
دائما	71	29.7	29.7	100.0
Total	239	100.0	100.0	

## الملحق رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور النسق الأسري.

## Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المستوى التعليمي للأب	239	1.00	5.00	3.4059	1.46045
المستوى التعليمي للأم	239	1.00	5.00	2.6402	1.45674
هل يوفر لك والديك مكتبة بالبيت	239	1.00	2.00	1.2887	.45411
هل يطالع والديك	239	1.00	2.00	1.2887	.45411
هل يشجعانك على المطالعة	239	1.00	2.00	1.3891	.48857
هل يتوفر البيت على جهاز للإعلام الآلي	239	1.00	2.00	1.5900	.49287
هل تتوفر الانترنت بالبيت	239	1.00	2.00	1.5900	.49287
هل يشجعك والديك على أن تتم أي عمل تقوم به مهما كان صعبا	239	1.00	2.00	1.5900	.49287
مأنوع العقوبة	239	2.00	4.00	3.1883	.74622
هل يكافئك والديك إذا أنجزت عملا ناجحا	239	1.00	3.00	1.8787	.82879
هل علاقة والديك هي علاقة	239	1.00	4.00	2.0502	1.11030
إذا كانت تحدث شجارات مع من تقع عادة	239	1.00	4.00	2.1674	1.46572
هل الشجارات بين الأب والأم	239	2.00	4.00	2.9874	.76960
هل يتابع والديك مسارك الدراسي	239	1.00	2.00	1.5900	.49287
هل هذه متابعة مسارك الدراسي	239	1.00	4.00	2.4686	1.28585
هل يذهب احدهما إذا استدعته المدرسة	239	1.00	2.00	1.5900	.49287
مأنوع السكن الذي تقيم به	239	1.00	4.00	2.4059	1.19106
من يقيم في السكن	239	1.00	2.00	1.4100	.49287
في حالة غرفة مشتركة هل تشعر بالانزعاج	239	1.00	2.00	1.4100	.49287
ماهي مهنة الأب	239	1.00	5.00	1.7741	1.47215
ماهي مهنة الأم	239	1.00	5.00	3.8452	1.81644
تأخذ مصروفك اليومي	239	1.00	2.00	1.2971	.45793
إذا كان غير كاف هل تمارس اعمالا خلال فترة الراحة	239	1.00	2.00	1.5105	.50094
الثقافي	239	1.00	2.86	1.8846	.69488
الاجتماعي	239	1.44	3.22	2.1678	.72302
الاقتصادي	239	1.00	2.86	1.7472	.56207
النسق	239	1.48	2.52	1.9536	.35963
Valid N (listwise)	239				

## الملحق رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور ممارسة العنف.

## Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
اقوم بشتم التلاميذ لأتفه الأسباب	239	1.00	3.00	2.1004	.80854
أطلق ألقاب مكروهة على زملائي	239	1.00	3.00	2.1004	.78748
أسخر من آراء الآخرين	239	1.00	3.00	2.1172	.76345
استعمل عبارات قاسية مع زملائي	239	1.00	3.00	2.1046	.74581
اتكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس	239	1.00	3.00	2.0921	.73899
التعبير عن الملل بالكلام أثناء الدرس	239	1.00	3.00	2.1130	.69799
أتوعد زملائي بالانتقام	239	1.00	3.00	2.1423	.73096
لا أعطي الآخرين فرصة للكلام للتقليل من شأنهم	239	1.00	3.00	2.1464	.73871
اشجع زملائي على تجاوز التعليمات المدرسية	239	1.00	3.00	2.1172	.74676
أوجه النقد لزملائي على كل تصرفاتهم	239	1.00	3.00	2.0753	.75215
أرد على الأستاذ بعبارات قاسية للحفاظ على كرامتي	239	1.00	3.00	2.0795	.74329
أرد على ما اعتبره اهانة بالمثل مهما كان الطرف الآخر	239	1.00	3.00	2.0711	.70945
أصدق من أرى أنهم قادرين على مساعدتي في المشادات مع الآخرين	239	1.00	3.00	2.0293	.73563
أقاطع الأستاذ لأي سبب أثناء الدرس	239	1.00	3.00	2.0921	.79382
أنشر اساعات ملفقة على الأستاذة والتلاميذ	239	1.00	3.00	2.1046	.79490
أعتبر الكلام القاسي وسيلة للدفاع	239	1.00	3.00	2.0837	.78944
أضرب كل زميل قام بضربي	239	1.00	3.00	2.1381	.80032
أستعمل الضرب كوسيلة للمزاح	239	1.00	3.00	2.1339	.76619
استعمل الهاتف أثناء الدرس كتعبير من مللي	239	1.00	3.00	2.1381	.74033
أرد على المضايقات باليصق على الزملاء	239	1.00	3.00	2.0921	.78316
أحمل معي أداة حادة تحسباً للدفاع عن نفسي	239	1.00	3.00	2.1088	.73671
أستعمل أداة حادة للدفاع عن نفسي	239	1.00	3.00	2.1130	.76133
أحطم ممتلكات زملائي كوسيلة لتأديبهم	239	1.00	3.00	2.0879	.78632
أرمي أي شيء في يدي على من تسبب في اثارتي	239	1.00	3.00	2.1213	.77101
اعتدي بالضرب على من اعتدوا على أصدقائي	239	1.00	3.00	2.0795	.79782
أبادر بالاعتداء على الآخرين لحماية نفسي	239	1.00	3.00	2.1255	.77848

أقوم بالتدخين كوسيلة لتهدئتي	239	1.00	3.00	2.0795	.76557
أتكلم بالتلويح باليدين عند إثارتي	239	1.00	3.00	2.1088	.74239
أقوم بدفع زملائي	239	1.00	3.00	2.1088	.76469
أكتب على الجدران لأعبر عن نفسي	239	1.00	3.00	2.1004	.72061
أهرب من المؤسسة مه زملائي	239	1.00	3.00	2.0335	.74397
أمزق كتب ومراريس زملائي	239	1.00	3.00	2.0962	.65717
أخرب المصاييح الكهربائية كوسيلة للتسلية	239	1.00	3.00	2.0962	.68227
أميل الى تحطيم الأشياء إذا تمت اثارتي	239	1.00	3.00	2.1339	.77708
أكسر الكراسي والطاولات بالقفز عليها للتسلية	239	1.00	3.00	2.0837	.73999
أكتب على الأبواب والسيورة بأداة حادة	239	1.00	3.00	2.1381	.79506
أعبر بنظرات الاستهزاء لإلتحاق الأذى بالأخرين	239	1.00	3.00	2.1757	.65021
استخدام إشارات الجسد للتعبير عن غضبي	239	1.00	3.00	2.1213	.80304
أقوم بإيصال أفكارني بإشارات	239	1.00	3.00	2.1297	.81214
أتجاهل الآخرين الذين أرى أنهم أقل مكانة مني	239	1.00	3.00	2.1255	.81538
استخدام أسلوب الإهانة للسيطرة على الآخرين	239	1.00	3.00	2.0251	.75551
اللفظي	239	1.00	3.00	2.0981	.60881
الجسدي	239	1.00	3.00	2.1104	.67589
المادي	239	1.00	3.00	2.0974	.66038
النفسي	239	1.00	3.00	2.1155	.71459
العنف	239	1.00	3.00	2.1040	.61473
Valid N (listwise)	239				

الملحق رقم(1): يبين دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

**Group Statistics**

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكور	163	2.3537	.53676	.04204
الإناث	76	1.5684	.38804	.04451

**Independent Samples Test**

Levene's Test for Equality of Variances

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
العنف Equal variances assumed	13.705	.000	11.433	237	.000	.78538	.06869	.65005	.92070
Equal variances not assumed			12.827	196.212	.000	.78538	.06123	.66463	.90613

الملحق رقم(2): يبين دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف اللفظي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

**Group Statistics**

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكور	163	2.3267	.55526	.04349
الإناث	76	1.6077	.39113	.04487

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of  
Variances

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the  
Difference

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
اللفظي	Equal variances assumed	<b>25.381</b>	<b>.000</b>	<b>10.168</b>	<b>237</b>	<b>.000</b>	<b>.71896</b>	<b>.07071</b>	<b>.57966</b>	<b>.85826</b>
	Equal variances not assumed			<b>11.506</b>	<b>200.299</b>	<b>.000</b>	<b>.71896</b>	<b>.06249</b>	<b>.59574</b>	<b>.84217</b>

الملحق رقم(1): يبين دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الجسدي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الجنس ذكر	<b>163</b>	<b>2.3459</b>	<b>.61076</b>	<b>.04784</b>
الجنس أنثى	<b>76</b>	<b>1.6053</b>	<b>.51461</b>	<b>.05903</b>

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				t-test for Equality of Means				
						95% Confidence Interval of the Difference				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
	Equal variances assumed	<b>3.025</b>	<b>.083</b>	<b>9.161</b>	<b>237</b>	<b>.000</b>	<b>.74065</b>	<b>.08085</b>	<b>.58139</b>	<b>.89992</b>
الجسدي	Equal variances not assumed			<b>9.748</b>	<b>171.597</b>	<b>.000</b>	<b>.74065</b>	<b>.07598</b>	<b>.59068</b>	<b>.89063</b>

الملحق رقم(1): يبين دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف المادي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

#### Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المادي ذكور	<b>163</b>	<b>2.3804</b>	<b>.55651</b>	<b>.04359</b>
المادي أنثى	<b>76</b>	<b>1.4906</b>	<b>.40964</b>	<b>.04699</b>

#### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				t-test for Equality of Means			
						95% Confidence Interval of the Difference			

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المادي	Equal variances assumed	<b>9.236</b>	<b>.003</b>	<b>12.449</b>	<b>237</b>	<b>.000</b>	<b>.88977</b>	<b>.07148</b>	<b>.74896</b>	<b>1.03057</b>
	Equal variances not assumed			<b>13.882</b>	<b>193.339</b>	<b>.000</b>	<b>.88977</b>	<b>.06409</b>	<b>.76335</b>	<b>1.01618</b>

الملحق رقم (1): يبين دلالة الفروق في درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للعنف الرمزي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

#### Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الرمزي ذكر	<b>163</b>	<b>2.4233</b>	<b>.60467</b>	<b>.04736</b>
الرمزي أنثى	<b>76</b>	<b>1.4553</b>	<b>.42783</b>	<b>.04908</b>

#### Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الرمزي	Equal variances assumed	<b>15.240</b>	<b>.000</b>	<b>12.561</b>	<b>237</b>	<b>.000</b>	<b>.96805</b>	<b>.07707</b>	<b>.81623</b>	<b>1.11987</b>
	Equal variances not assumed			<b>14.194</b>	<b>199.604</b>	<b>.000</b>	<b>.96805</b>	<b>.06820</b>	<b>.83356</b>	<b>1.10254</b>



الملحق رقم ( ) يبين الانحدار البسيط لعلاقة النسق الاسري بممارسة العنف

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.847 <sup>a</sup>	.717	.716	.32781

a. Predictors: (Constant), النسق

ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	64.470	1	64.470	599.944	.000 <sup>a</sup>
1 Residual	25.468	237	.107		
Total	89.938	238			

a. Predictors: (Constant), النسق

b. Dependent Variable: العنف

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		Sig.
	B	Std. Error	Beta	t	
1 (Constant)	4.931	.117		42.018	.000
النسق	-1.447	.059	-.847	-24.494	.000

a. Dependent Variable: العنف

الملحق رقم ( ): يبين الانحدار البسيط لعلاقة مكونات النسق الأسري بممارسة العنف اللفظي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.842 <sup>a</sup>	.709	.705	.33041

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	62.558	3	20.853	191.013	.000 <sup>a</sup>
1 Residual	25.655	235	.109		
Total	88.213	238			

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

b. Dependent Variable: اللفظي

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		Sig.
	B	Std. Error	Beta	t	
(Constant)	<b>2.872</b>	<b>.254</b>		<b>11.298</b>	<b>.000</b>
1 الثقافي	<b>-.471</b>	<b>.169</b>	<b>-.538</b>	<b>-2.789</b>	<b>.006</b>
1 الاجتماعي	<b>-.115</b>	<b>.134</b>	<b>-.137</b>	<b>-.861</b>	<b>.390</b>
1 الاقتصادي	<b>.208</b>	<b>.084</b>	<b>.192</b>	<b>2.484</b>	<b>.014</b>

a. Dependent Variable: اللفظي

الملحق رقم(1): يبين الانحدار البسيط لعلاقة مكونات النسق الأسري بممارسة العنف الجسدي.

### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	<b>.813<sup>a</sup></b>	<b>.660</b>	<b>.656</b>	<b>.39643</b>

a. Predictors: (Constant), الاقتصادي, الاجتماعي, الثقافي

### ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	<b>71.794</b>	<b>3</b>	<b>23.931</b>	<b>152.277</b>	<b>.000<sup>a</sup></b>
1 Residual	<b>36.932</b>	<b>235</b>	<b>.157</b>		
Total	<b>108.726</b>	<b>238</b>			

a. Predictors: (Constant), الاقتصادي, الاجتماعي, الثقافي

b. Dependent Variable: الجسدي

### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		Sig.
	B	Std. Error	Beta	t	
(Constant)	<b>3.293</b>	<b>.305</b>		<b>10.795</b>	<b>.000</b>
1 الثقافي	<b>-.508</b>	<b>.203</b>	<b>-.522</b>	<b>-2.507</b>	<b>.013</b>
1 الاجتماعي	<b>-.197</b>	<b>.160</b>	<b>-.211</b>	<b>-1.228</b>	<b>.221</b>
1 الاقتصادي	<b>.116</b>	<b>.100</b>	<b>.096</b>	<b>1.152</b>	<b>.251</b>

a. Dependent Variable: الجسدي

الملحق رقم(1): يبين الانحدار البسيط لعلاقة مكونات النسق الأسري بممارسة العنف المادي.

### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1				

1	.931 <sup>a</sup>	.866	.865	.24301
---	-------------------	------	------	--------

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	<b>89.915</b>	<b>3</b>	<b>29.972</b>	<b>507.541</b>	<b>.000<sup>a</sup></b>
1 Residual	<b>13.877</b>	<b>235</b>	<b>.059</b>		
Total	<b>103.793</b>	<b>238</b>			

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

b. Dependent Variable: المادي

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		Sig.
	B	Std. Error	Beta	t	
(Constant)	<b>3.178</b>	<b>.187</b>		<b>16.997</b>	<b>.000</b>
1 الثقافي	<b>-.442</b>	<b>.124</b>	<b>-.466</b>	<b>-3.563</b>	<b>.000</b>
اجتماعي	<b>-.285</b>	<b>.098</b>	<b>-.312</b>	<b>-2.898</b>	<b>.004</b>
الاقتصادي	<b>.212</b>	<b>.062</b>	<b>.181</b>	<b>3.451</b>	<b>.001</b>

a. Dependent Variable: المادي

الملحق رقم (1): يبين الانحدار البسيط لعلاقة مكونات النسق الأسري بممارسة العنف الرمزي.

## Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	<b>.958<sup>a</sup></b>	<b>.917</b>	<b>.916</b>	<b>.20662</b>

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	<b>111.500</b>	<b>3</b>	<b>37.167</b>	<b>870.589</b>	<b>.000<sup>a</sup></b>
1 Residual	<b>10.032</b>	<b>235</b>	<b>.043</b>		
Total	<b>121.533</b>	<b>238</b>			

a. Predictors: (Constant), الثقافي, الاجتماعي, الاقتصادي

b. Dependent Variable: الرمزي

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		Sig.
	B	Std. Error	Beta	t	
(Constant)					
1 الثقافي					
اجتماعي					
الاقتصادي					

(Constant)	<b>3.819</b>	<b>.159</b>		<b>24.022</b>	<b>.000</b>
الثقافي	<b>-.738</b>	<b>.106</b>	<b>-.718</b>	<b>-6.989</b>	<b>.000</b>
1 الاجتماعي	<b>-.197</b>	<b>.084</b>	<b>-.200</b>	<b>-2.360</b>	<b>.019</b>
الاقتصادي	<b>.066</b>	<b>.052</b>	<b>.052</b>	<b>1.259</b>	<b>.209</b>

a. Dependent Variable: الرمزي

## الملخص بالعربية

تتناول الدراسة النسق الأسري و علاقته بممارسة العنف داخل المؤسسة التعليمية ، فهي محاولة لتحليل ظاهرة العنف من منظور اسري ، بإعتبار الاسرة هي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية وهي أول وسط يتفاعل فيه الطفل مع الآخرين (الام ، الأب، الاخوة ) ويتعلم من خلال هذا التفاعل بعض الأدوار الاجتماعية، كما تمده الاسرة بمعايير وقيم اجتماعية و ثقافية يتم سقلها فيما بعد بالتعاون مع المدرسة ، لذا تم التركيز في الدراسة على ثلاث محاور تميز النسق الأسري و هي مدى انتشار اللامعيارية في الحياة والاسرية ، و كذا الثقافة الداعمة للعنف ، و المستوى المعيشي المتدني للأسرة ، و من خلال الاجراءات المنهجية للدراسة تم اختبار مدى تأثير العوامل السابقة الذكر على تعزيز دافعية التلميذ للممارسة للعنف بمختلف أشكاله و مظاهره .

## Résumé

L'étude traite le modèle familial et de sa relation avec la pratique de la violence au sein de l'établissement d'enseignement, car il s'agit d'une tentative d'analyser le phénomène de la violence d'un point de vue familial, considérant la famille comme l'institution principale de socialisation dans lequel l'enfant interagit avec les autres (mère, père, frères) et apprend à travers cette interaction certains rôles Sociale, car la famille lui fournit des normes et des valeurs sociales et culturelles, de sorte que l'étude s'est concentrée sur trois axes qui distinguent la structure familiale, qui sont l'étendue de la non-standardisation de la vie et de la famille, ainsi que la culture qui soutient la violence et le faible niveau de vie de la famille. Et à travers les procédures méthodologiques , Nous avons testé l'influence de ces facteurs le renforcement de la motivation de l'élève à pratiquer la violence sous ses diverses formesle .

## abstract

The study deals with the family model and its relation to the practice of violence within the educational institution, as it is an attempt to analyze the phenomenon of violence from a point of view family, considering the family as the main institution of socialization in which the child interacts with others (mother, father, brothers) and learns through this interaction certain roles Social, because the family provides him with social norms and values and cultural, so the study focused on three axes that distinguish the family structure, which are the extent of non-standardization of life and family, as well as the culture that supports violence and the weak standard of living of the family. And through the methodological procedures, We tested the influence of these factors strengthening the motivation of the student to practice violence in its various forms.